

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر يا كريم
ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمن التنوخي المعري رهين المحبسين
تجاوز الله عنه وانما قال بقضاء لا اليسر ليغ هو كان من سوالف الاقضيه
اني انشات ابنية اوزان توخيت فيها صدق الكلمه ونزهتها عن
الكذب ولا ازعمها كالسمط فارجو ان تكون كالسميط فمنها ما هو تمجيد
لله الذي شرف عن التمجيد ووضع المنن في كل جيد وبعضها تذكير
للناسين وتنبيه للرقدة الغافلين وتحذير من الدنيا الكبرى التي
غدرت بالاول واستجيبت فيها دعوة جرول اذ قال لامه
جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا
فهي لا تسمح لهم بالحقوق وهم يباكرونها بالعقوق واضعفت الحها وصفت
اشيا من العظه وافانين من الموعظه على حسب ما تسمح به الغريزه
فان جاوزت المشترط الحماسواه فان الذي جاوزت اليه قول
عري من المين وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم ومعنى
هذا اللقب ان القافيه تلتزم لها لوازم لا يفتقر اليها حشو البيت
ولها اسما تعرف بها وسا ذكر منها شيا مخافة ان يقع هذا الكتاب
الى قليل المعرفه بتلك الاسما والذي سماه المتقدمون من لوازم القافيه
خمسة احرف وست حركات فالاحرف الروي والردف والتاسيس
والوصل والخروج. فاما الروي فانه حرف البيت وعليه تبنى المنظومات
وهو يكون من اي حروف المعجم وقع الا احرفا تضعف ولا تثبت كالف
الترنم وواوه وياه وها الوقف وهاات التانيث اذا كان ما
قبلها متحركا والالف التي علما للتثنيه في مثل ضربا وذهبا والواو

التي

2 التي تدل على الجميع اذا كان مضموما ما قبلها في مثل ضربوا وقتلوا وغير ذلك
من الحروف فان اتى غير ذلك فهو شاذ مرفوض والروي له ثلاث منازل
يكون اخر حرف في الشعر المقيد لا ينكر هذا القياس في راي المتقدمين
ويكون بينه وبين انقضا البيت حرف واحد او حرفان وذلك في الشعر المطلق
فالذي بين رويه وبين انقضا وزنه حرف واحد فانما يجي بعد رويه
الصله لا غير وهي احد اربعة احرف وتكون الاحرف الواو والالف واليا
والها واما الذي يقع بعد رويه حرفان فهما حركت ها وصله فلزمها
الخروج كقوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها ⁂
فالبا هي الروي والها وصل والالف خروج. واما التاسيس فالالف الذي
بينها وبين حرف الروي حرف يسمى الدخيل والا تلزم اعادته كما تلزم
اعادة الروي. والتاسيس كقول القايل
الا يا ديار الحي بالاخضر اسلمي ⁂ وليس على الايام والدهر سالم
فالف سالم تاسيس واللام دخيل والميم روي والف التاسيس على ضربين
احدهما ان تكون هي والروي من نفس الكلمه كالف عالم وهالك او يكون
الروي ضميرا متصلا فيجري مجرى حرف الكلمه الاصليه كالكاف في
رزقك وغلامك والاخر ان يكون الالف من كلمه والروي من كلمه اخرى
فاذا اختلف الروي والتاسيس فكانا في كلمتين فان الثانيه
التي فيها الروي لا تخلو من احد امرين اما ان تكون ضميرا منفصلا مثل
هما وهو وهي واما ان تكون مبنية من ضمير متصل وحرف فالاول
كقول زهير ⁂ فاين يحضرون جفانه اذا وضعت القوا عليها المراسيا ⁂
ثم قال رايتهم لم يدفعوا بنفوسهم منيته لما راوا انها هيا

فالف انها تاسيس والهاء من هي دخيل والياء روي والثاني كقول زهير ايضا

بدا لي ان الله حق فزادني ⁂ الى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

وفي القصيدة جائيا وناديا. واذا كان التاسيس منفصلا جاز ان يجعل لغوا فلو بنيت قصيدة قوافيها منعما ومكرما لجاز ان يجمع فيها كلاهما على ان يجعل الالف في كلا لغوا فاذا كانت الالف في كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدم فانها لا تجعل تاسيسا كما قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا ⁂ عكف النبيط يلعبون الفنزجا

فالف اذا ليست الف تاسيس لان حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف اضمار فهذا راي المتقدمين ولا يمتنع في حكم الغريزة ان يكون الالف تاسيسا وبعدها كلمة ليس فيها اضمار مثل شمر وظر ومن الابيات المصنوعات للعماني: اقول لعبد الله لما سقاؤها ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

وهو يريد وهي من الوهي وشم من شيم البرق عني قوله وهاشم اذ كان هاشم اسم رجل فلو جاءت بعد ذلك الخضارم والاكارم ودائم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقويه ان شين شم مكسورة والغالب على القافات التاسيس ان يكون ما بعدها مكسورا فقد الف فيها هذا النوع حتى صار كانه لازم وقل ما توجد قصيدة موسسة يكون ما بعد تاسيسها مضموما او مفتوحا الا ان تكون قد بنيت على المضمر مثل قولك راهما واتاهما ومثله قوله

الم تر اني وابن اسود ليلة ⁂ لنسري الى نارين يبدو سناهما

ومن عادتهم اذا بنوا القصيدة على الطريق يلتزمون فيها المضمر الا ان يشذ شي فيجي على غير الاضمار او تكون القصيدة الموسسة التي بعد تاسيسها فتحة مبنية على كاف اضمار مثل ان تبني القصيدة

على

علم اصابك واشامك ونحو ذلك والتاسيس له ثلاث منازل الاولى ان يكون بينه وبين انقضا البيت حرفان وذلك في الشعر المقيد كقوله

كقوله ⁂ تهنه دموعك ان من يبكي من الحدثان عاجز ⁂

والثانية ان يكون بين التاسيس وبين انقضا البيت ثلاثة احرف وذلك في الشعر المطلق الذي لا يلزمه خروج كقوله شعر

يديرونني عن سالم واديرهم ⁂ وجلدة بين العين والانف سالم

فالف سالم تاسيس واللام دخيل والميم روي والواو التي بعد الميم وصل والثالثة ان يكون بين التاسيس وبين انقضا البيت اربعة احرف وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج كقوله شعر

يوشك من فر من منيته ⁂ في بعض غراته يوافقها

واما الردف فالف او واو او يا سواكن فيكن قبل الروي فلا حاجز بينهن وبينه فاما الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحا واما الواو والياء فيجوز ان تختلف حركات ما قبلها وهما في ذلك ردفان وللردف ثلاث منازل اما ان يكون بينه وبين انقضا البيت حرف واحد وذلك في الشعر المقيد كقول طرفة. شعر

وجامل خوع من نيبه ⁂ زجر المعلى اصلا والمنيح

فاليا في المنيح ردف وكذلك الواو في قول الراجز. شعر

هل تعرف الدار باعلى ذي القور ⁂ قد درست غير رماد مكفور

فالواو ردف وليس بعدها من البيت الا حرف واحد وكذلك يكون ان يتبع ما قبل الواو وهي الفتحة في الشعر المقيد قالوا كقول الراجز

مالك لا تنبح يا كلب الدوم ⁂ بعد هدو الحي اصوات القوم ⁂ قد كنت نباحا فمالك اليوم

والياء كقول الراجز يمنعها شيخ بخديه الشيبُ لا يحذر الريب اذا خاف الكربْ
والالف في القصيد كقوله ماهاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام
واما ان يكون بين الردف وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر
المطلق الذي لا خروج له كقوله تعزوا ايها الفتيان اني رايت الله قد غلب الجدودا
وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها وشبهن بالجنيب المود كما تهادى الفتيات الزهر
وكقوله في الالف اقلي اللوم عاذل والعتابا وكقوله في الياء المكسور ما قبلها
بصبصن بالاذناب اذ حدينا . وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها
ايا متماسر قيس بن واما ان يكون بينه وبين انقضاء البيت ثلاثة احرف
وذلك في الشعر الذي له خروج فلا بد قبل خروجه من الهاء المتحركة كقوله
كنتي فلم تبد لي يأسا ففي الياس راحة ولم تبد لي جودا فينفع جودها
ويجوز ان يكون الردف والروي من كلمة واحدة ومما يجوز ان يكون من كلمتين
لا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الاشيا فكونهما من كلمة واحدة
كقول الراجز ان القبور تنكح الايامى وتثكل الاصاغر واليتامى
والمرء لا تبقى له سلامى . ويروى تتقى فالالف الاولى في الايامى واليتامى
والسلامى ردف والميم روي والالف الثانية التي بعض الكتاب يصورها
ياء تكون في هذا الشعر وصلا ويجوز ان تجي معها بمثل قولك اذا اما وعلى
ما فيكون الردف والروي من كلمتين ولا يمتنع ان يكون معها سلاما وغلاما
فيكون الف الوصل بدلا من التنوين ليس من نفس البنية قال بشر بن ابي
خازم فسعدا تسايلهم والرنا ما وسايل هوازن منا اذا ما
لقيناهم كيف تعليهم بواتر يفرين بيضا وهاما
وكذلك يجوز في المرفوعات ان تجي بها قافية على قولك باقوى نخيل

وتكون

4 وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفا ثم تقول الادواء زيد دوا من الداء ثم يجوز
مع ذلك ان يا دامن العباده على ان تحققه (تلحقه) واو الترنم والمخفوض كقولك
يا تمر ازاقا اذا ابلغ مع قولك الاتي اذا امرت المراه باللومة ثم تجي بالزمان
ونحوه والوصل واو او يا او الف او هاء فالواو والالف والياء لهن منزلة
واحدة تكن في اخر البيت والهاء ما حذفن عند الوقف فالواو كقول الشاعر
ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب والياء كقوله
اذا قلت ما قد حل ديني قضيتني اماني عند الزاهرات كوانم والالف كقول لبيد
بن ربيعه لعبت على اكتافهم وحجورهم وليدا وسميت منيدا او عاصما
والهاء اذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك مثل قول
جرير لنا كل مشبوب يروى بكفه غرار سنان ديلمي وعامله
فالهاء وصل واذا كان الوصل متحركا بينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن
وهو الذي يسمى الخروج يكون واوا او ياء او الفا فالواو كقول الشاعر
ينزو عليها مخرج لتحت منه ونشر الخلق مخرجه والياء كقول ابي النجم
فانقض مثل النجم في سمائه يرجم به الشيطان في ظلمائه والالف كقول عدي
لم ار مثل الفتيان في غير الايام يدرون ما عواقبها ولا يكون الخروج
الا اخر حرف في البيت فهذه خمسة احرف لهن اثنتا عشرة منزلة للروي
ثلاث وللردف ثلاث وللتاسيس ثلاث وللوصل اثنتان وللخروج
واحدة فاذا جا بيت مؤسس وبيت غير مؤسس فذلك عيب يزعمون
انه يسمى السناد وهو قليل وقد زعموا ان العجاج قال
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم
وقال فيها فخندف هامة هذا العالم ويروون ان روبة كان يعيب

هذا من كلام ابيه وحكى غير يونس ان العجاج كان يهمز العالم فان صح هذا
فلا سناد في البيت ويحسن من الذي يجي في الشعر المطلق المؤسس ان يكون
حركة الدخيل فتحة لانه يترتب بذلك بجود الذي لا يلزمه الا الروي
والوصل اذا كان مطلقا والروي وحده اذا كان مقيدا وفي مجي كفتحة بعد
التاسيس ما يخرج السامع عن العادة لان اكثر ما اسس من اشعار العرب
انما يكون بعد الفه كسرة كحامل وراسم وفي قصيدة العجاج مكرم الانبيا
خاتم فان روي بكسر التا فهو اشنع وان روي بفتحها فهو اسهل وانه من قد
خرج من علة السناد وان جا بيت بردف وبيت بلا ردف فذلك سناد
ايضا مثل ان يجي العصف مع الطوف والقتل مع القول وقد روي ان الحطيئة
قال الى الروم والاصبهر حتى تناولا تبايديهما ملك المرازبة الخلف وبالطوف
نا لا اخر ما نال الفتى وما المرء الا بالتقلب والطوف فجا بالطوف مع
الخلف والعرب انما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة والیا التي ما
قبلها مفتوح ايضا فاذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل اليا كان فيهما
اللين واستقبحوا ان يجيوا بهما مع الحروف المصمتة ايضا مثل ان يجيوا
بعود مع جند وزيد او بغير مع ستر وفتر فاما الابيات التي تنسب
الى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب اعني قولها
اني رايت غمامة برقت بيضا بين خناتم القطر وظننته شرفا لصاحبه ما
كل قادح زنده يوري . فان الواو قويت لان بعد الراي يا اصليه
يجوز ان تجعل رويا ولا يمتنع ان يكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من
قال موسى في موسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزها اذا كانت
الضمة فيها موجوده وقد يجوز ان يكون من باب السناد فان صح

فهو



فهو اشنع ما يكون واذا اختلف الروي فكان مرة ذالا ومرة دالا او
سينا او شينا او نحو ذلك من الحروف المتقاربة فيسمى الاكفا قال الراجز
قد علمت بيض بني ميسا    الا ازال حتى تقتلت فنشا
واما الوصل فاذا اختلف فكان مرة واوا ومرة يا فذلك الاقوا واما
ها الوصل اذا كانت ساكنة فانها لا تحتمل ان تغير وان كانت متحركة
فقل ما يلحقها التغيير وزعم ابو عمر الجرمي انه لم يسمعه فان جا فهو
نحو الاقوا واما الخروج فتغيره متعلق بتغير ها الوصل لانه لا توجد الا
وهي متحركة فان جا فهو نحو الاقوا واما الحركات فمنها الرس وهي فتحة
ما قبل التاسيس وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة وكان الجرمي
يقول لا حاجة الى ذكر الرس لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا
وهذا قول حسن اذا كانوا انما اوقعوا تسميته على ما تلزم اعادته
فاذا افتقد اخل وهذه الحركة لا يجوز عندهم ان تكون غير الفتحة ولا حاجة
الى ذكرها فيما يلزم ومن الحركات الاشباع وهي حركة الحرف الذي
بين الف التاسيس وحرف الروي في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى
الدخيل وقيل ان الخليل لم يذكر الاشباع وان سعيدا ابن مسعدة
ذكره فيجوز ان يكون اسما وضعه ويجوز ان يكون تلقاه عن من قبله من
اهل العلم وقد روي في كتاب القوافي للفرا وكتاب خلف بن حيان فان
لم يخلو من ذكر الاشباع فهذا يدل على ان سعيدا ابن مسعدة اخذ هذا
الاسم عن غيره اذ كان هذان الرجلان في القدم نظيره ويجب ان يكون
خلف مات قبله بمدة طويلة فاما موته وموت الفرا فمتقاربان وهذه
الاسما الموضوعة لا يمتنع مثلها اسكان العمد فان كانت تلقيت

عن العرب فيجب ان يكون من اخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرا الصحف
وقد كان فيهم رجال يقراون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف وقد ذكر
ابو عبيد القاسم ابن سلام في المصنف بابا للقوافي واسند بعض الفاظها
عن ابي عمرو فهذا يدل على انه كان يعتقد انها ماخوذة عن العرب كما
توخذ عنهم اللغة فان كان على ما ذهب اليه فيجوز ان يكون الماخوذ
عنه متميزا عن الطغام لا يجهل منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء وقد
توسع الذين وضعوا كتب القوافي في الاتساع حتى جعلوا حركة ما قبل
الروي في الشعر المطلق وان كان غير موسس فقالوا في قول الاخطل

عفا واسط من ال رضوى فنبتل    فمجتمع الحرين فالصبر اجمل

ان فتحة التاء في نبتل والميم في اجمل اشباع ولا يمتنع ان يكون الامر
كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها الغريزة تغير
حركة الدخيل وان اصابها التغير فهو سناد واكثر ما جاءت حركة الدخيل
اذا كانت كسرة فاذا جاءت الضمة والفتحة فذلك هو المكروه والضمة
مع الكسرة ايسر لانهما اختان والفتحة معهما اشنع ويدلك على ذلك
ان مجيهم بالضمة مع الكسرة اكثر من مجيهم بالفتحة مع احدى الحركتين
وقد جا النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره قال في العينية

ولا لاسيرهم تدانع    نضم الفا وحركة الدخيل مكسورة في كل ابيات

القصيدة سوى هذا البيت وقال في اللامية التي اولها

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل    وكيف تصابي المرء والشيب شامل
يجود له غسان يرجون فضله    وترك ورهط الاعجمين وكابل

وقال في اخرى: قد قلت للنعمان لما رايته    يريد بني حن ببرقة صادر

تجنب



تجنب بني حن فان لقاهم    كريه وان تلق لها بصابر
وقال الهذلي لعمر ابي عمرو    لقد ساقه الردى الى قدر يوزى له بالاهاضب
وقال فيها:    فلم يرها الفرخان بعد مسائها    ولم تهدا في عشها من تجاوب

وهذا كثير والفتحة في مثل هذا النحو اقل وقد زعموا ان قتادة بن زهير
قال. دعاني زهير تحت كلكل خالد    فجيت اليه كالعجول ابادر
الى بطلين ينهضان كلاهما    يريدان نصل السيف والنصل نادر
فشلت يميني يوم اضرب خالدا    ويمنعه مني الحديد المظاهر

وقد جاءت اشيا من هذا النحو الا انها اقل من النوع الاول ومن الحركات
الحذو وهو حركة ما قبل الردف. فاذا الف. فالالف لا يكون لها مفتوحا
ويلزم ابا عمر الجرمي ان يجعل لها الف حذوا كما لم يجعل للتاسيس رسا
واذا كان الردف واوا فاكثر ما استعمل ما قبله مضموما واذا كان
الردف ياء فاكثر ما استعمل ما قبله مكسورا ويجوز ان يجي بالواو المضموم
ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنب ذلك احد منهم قال
عمرو بن كلثوم. الا هبي بصحنك فاصبحينا    ولا تبقي خمور الاندرينا
وقال فيها. دراعي عيطل ادما بكر    تربعت الاجارع والمتونا
وجا بالواو في غير موضع من القصيدة والياء عليها اغلب وقال الجميح
الاسدي. اما اذا حردت حردي فمجرية    ضبطا تمنع غيلا غير مقروب
وان يكن حادث يخشى فذو علق    تظل تزجره من خشية الذيب
فضمة الراء في مقروب حذو وكذلك كسرة ذال الذيب ومثله كثير
موجود لا يهجر ولا يعاب واذا انفتح ما قبل الواو حسن عندهم
ان يجي مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيبا كما قال بعض

اللصوص . فلمّى على اللوم ساحبة الذيل . فلابد ان تستطرد الخيل بالخيل
وقال فيها . اصدق وعدى وكو عيد كلاهما ولا اخر فيمن لايرى صادق القول
ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجئ الواو التى ما قبلها مفتوح .
المضموم ما قبلها مع اليا المكسور ما قبلها واليا التى ما قبلها فتحه
مع الواو التى ما قبلها مفتوح وانا افرق بين المطلق والمقيد واعدّه
فى المقيد اشد لان الروى لايكون بعده ما يعتمد عليه قال الراجز
فى الواو المضموم ما قبلها مع اليا التى قبلها كسر
ان تشربى اليوم بحوض مكسور فربّ حوض لك ملآن السور مُدّ ونّ وتدوير
عش العصفور خير حياض الهابل
فهذا عندى اقبح منه اذا استعمل فى الشعر المطلق وقال الراجز فى
الفتحة مع الواو واليا والقافيه مقيده فى صفة جراده ملعونه تسلخ
عن لون لون كانها ملتفه ببردين واذا جوزوا الضمه والكسر مع
الفتح فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجوز ان يكون فى المقيد
ايضا قال عمرو بن معدى كرب
تقول ظعينتى لما رأته شريجا بين مبيض وجون
تراه كالثغام يعل مسكا يسل الفاليات اذا فلينى
فهذا لايكون لان ما قبل اليا والواو فتحه وقال فيها
لصلصلة اللجام براس طرف احب الىّ من ان تنكحينى
فكسرة الحا فى تنكحينى سناد واما الالف فلا يشركها غيرها فى المطلق
ولا المقيد ومن الحركات التوجيه وهو حركة ما قبل الروى فى الشعر
المقيد وكان الخليل يرى الضمه مع الكسر جائز وينكر معها الفتح

وزعموا

7

وزعموا انه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة لايرى ذلك
عيبا لكثرة ما استعملته الفصحا قال ابو ذويب
عرفت الديار لام الرهين بين الظبا فوادى العشر
اقامت به فابتنت خيمه على قصب وفرات النهر
وقال فيها
وجاو قد فصلته الجنوب عذب المذاقة بُسرٍ خضر
ومثل هذا كثير ولم يفرقوا بين المقيد وغيره والمؤسس وهو عندى
من المؤسس اقبح لانه يختلف بحكم بالحركات بين حرفين لازمين
واذا كان المقيد مجردا لم يكن قبل التوجيه حرف لازم ومن المؤسس
المقيد الذى اختلفت فيه الحركات قول الحطيئه
هاجتك اظعان لليلى يوم ناظرة بواكر
وقال فيها
كواهب الماية الصفايا فوقها وبر مظاهر
ومن الحركات المجرى وهى حركة الروى فاذا اختلف فهو الاقوا واكثر
ما يجى فى مرفوع ومخفوض وكرهوا الفتح ان يجى مع الكسر او الضمه
فاما الخليل وابن مسعدة فلم يذكراه وقد جاءت اشيا كثيره فى
الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع او مخفوض فانما يحمل
ذلك على الوقف لانه يبعد ان يتوهم عربى فصيح له علم بالشعر
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا
فيجى بالالف ثم يجى ببيت مرفوع او مخفوض اذ كانت الالف منافيه
لليا والواو واذا حكم بالوقف على القافيه فلا فرق فيها بين الحركات
الثلاث على ان تعاقب الحركتين الكسر والضمه اكثر من معاقبة الفتح
لاحدى هاتين وانما يكثر الاقواء اذا كان الوصل غيرها فاما

اذا كانت الها بعد الروى وكانت متحركة او ساكنة فانهم يلزمون الروى حالا واحدة وقد جاءت اشيا في شعر الاسلاميين على اختلاف الروى في الحركة وبعد الها كقول عمران الخارجي الحمد لله الذي يمضي ويشتد انتقامه وقال فيها فمناك مجزاة بن ثور كان اشجع من اسامة واشيا نحو هذه كثيرة ويروى ان ابا عمرو بن العلا كان ينشد قول الاعشى هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها فرفع اللام من زوالها والقصيدة مخفوضة واللامات كلها مفتوحة ومن الحركات النفاذ وهي حركة ها الوصل فان جا من غيرها شي فهو نحو الاقوا ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة للرس ثلاث احداها ان يكون بينها وبين انقضا البيت ثلاثة احرف التاسيس والدخيل والروى وذلك في الشعر المقيد والثانية ان يكون بينها وبين انقضا البيت اربعة احرف التاسيس والدخيل والروى والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي لا يتحرك فيه ها الوصل والثالثة ان يكون بينها وبين انقضا البيت خمسة احرف التاسيس والدخيل والروى وها الوصل والخروج ثلاث منازل احداها ان يكون بينها وبين انقضا البيت حرفان الردف والروى وذلك في الشعر المقيد والثاني ان يكون بينها وبين انقضا البيت ثلاثة احرف الردف والروى والوصل وذلك في الشعر الذي ليست فيه ها وصل متحركة والثالثة ان يكون بينها وبين انقضا البيت اربعة احرف الردف والروى وها الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تحركت ها وصله وللاشباع منزلتان احداهما ان يكون بينها وبين انقضا البيت حرفان الروى والوصل وذلك في الشعر الذي ليس فيه وصل متحرك والثاني ان يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة احرف الروى والوصل

والخروج



والخروج والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم اذكر ان الدخيل فيها تجوز بينها وبين انقضا البيت بحرف والمجد وذلك في الشعر الذي ليس فيه ها وصل متحركة والثالثة ان يكون بينها وبين انقضائه حرفان وهما ها الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تحركت ها صلته وللنفاذ لها منزلة واحدة لانه لا يكون بعدها الا الخروج فذلك اثنتا عشرة منزلة فاذا جا في الشعر شي قد اتفق ان يلزم قايله شيا غير هذه اللوازم فهو مبتدع بذلك كقول كثير

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

فلزم اللام المشددة قبل التا الى اخر القصيدة وقال كثير ايضا

ادار لسلمى بالبقاع تحملت ساكت فلما استجمت ثم صمت

فلزم الميم كما فعل باللام وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الاولى فروى باللام والنون وهو قوله

وجن اللواتي قلن عزة جنت

ويروى جلت وقد فعل الاعشى مثل ذلك في اللام فقال

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقا وقلت

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدمة الهامرز حتى تولت

وهذا انما يفعله الشاعر لقوته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف قال الشنفرى

ارى ام عمرو ازمعت فاستقلت وجا في قوافيها ببيتها واقتصرت وغير ذلك واكثر ما اتفق للعرب ان يلزموا حرفا لا يلزم مع التا التي للتانيث او الكاف التي للاضمار لانهما ضعيفان وكلاهما من حروف الهمس فاما الها فخفيت وشابهت حروف اللين واما التا والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان الا انهما ضارعتا الها وكذلك

ضارعتا الواو التي تكون علامة الجمع في مثل قولك ضربوا والالف في ضربا وقال عمرو بن معدي كرب

ولما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فلزم الراء المشدده قبل التاء ولو جا فيها تسلت وحمت لم يعب عليه والمحدثون اشد تحفظا في هذه الاشيا من المتقدمين وقل ما يلزمون مثل هذه الحروف وقد عمل الطاي على قوي كلمة الشنفري وكلمة الاعشى فلم يلزم شيا قبل ولو بنيت قوافي على ضربت وكتبت ثم جي فيها بوزنت لكان ذلك جايزا بلا اختلاف الا ان القايل اذا اتاها بلزوم الباء كان احسن ومن تدبرها ذكر ممن له ايسر غريزة علم ان وزنت مع ضربت في القوافي اضعف من خبت مع سمت لان هذه التاء من السنخ وربما لزم اللام او غيرها من الحروف في مثل فعالك وحمالك مع تذكير الكاف او التانيث كقول ابي الاسود زهير بن مسعود

احق يا ابي وانت يا ابا في حقيق بذلك

وخبرني من كنت ارسلت انما اخذت كتابي معرضا بشمالك

نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا اخلقت من نعالك

فلزم اللام وقد يجيئون بها على لزوم كما قال طرفه

فقبل وشك البين يا ابنة مالك    وعوجي علينا من صدور جمالك

وقد ظلت بذات الطلح عند متعب بكبتة سوها كا اوكهالك

تلف على الريح ثوبي قاعدا    لدي صدفي كالحنية بارك

وقد يلزمون التشديد في الروي كما قال النابغه

عرفت منازلا بالعريتين    فاعلى الجزع المممن

فلزم التشديد الى اخر القصيده وكذلك قول الاخر

ان بالشعب الذي دون سلع    لقتيلا دمه ما يطل





شدد الروي في كل الابيات والاكثر لا يلزمونه كما قال الحطيه

اولايك اقوام ان بنوا احسنوا البنى    وان وعدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

فشدد في ابيات وترك في غيرها واول القصيده

الا طرقتنا بعدما هجعوا هند    وقد سرن خمسا واتلات بنا نجد

وقال المقنع الكندي فجمع بين التشديد وغيره

وان الذي بيني وبين ابي    وبين بني عمي لمختلف جدا

اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم    وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وقد كان بعض المتاخرين من اهل العلم يجعل تا التانيث وصلا وكذلك كان الهاضمار لما وجدوه من لزوم الشعرا اياها في بعض الاشعار وذلك ينتقض عند العلما باحكام القوافي واصحاب هذا القول يعتقد في قول الراجز

شلت يدا فاريه فرتها    وسخنت عينا التي ارتها

مسك شبوب ثم وفرتها    لو خافت النزع لاصغرتها

ان الروي التا وهي ساكنه والها وصل وهي متحركه ولو جا على مذهبهم في هذه القوافي خذها وعنها لكان عيبا والغريزة تشهد بما زعموا وقياس اقوال المتقدمين يوجب ان الروي الها وان الراجز لو جا في مثل هذه القوافي بعينها ومنها ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب وقد بنيت هذا الكتاب على ابنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامه لا التي رتبها العلما لمجاري الحروف واقدم بين يدي ما اذكره على جهة الاعتذار ان الناظر في الدواوين ربما قرا منها الشي الكثير لا يجد فيها ابياتا لزم فيها ما لا يلزم من الحروف فان وجد فهو نادر فاما المتقدمون فقل ما ينظمون بالروي حروف المعجم لان ما روي من شعر امري القيس

لا نعلم فيه شيئا على الطاء والظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف
المعجم وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روي بني على الصاد ولا
الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظايرهن وهذا شيء ليس بخاف والمحدثون
اكثر تحققا بالنظام لان فيهم مستبحرين يكون ديوان احدهم في العدة
كدواوين كثيرة من اشعار العرب وهكذا ابو عبادة وله شعر جم.
لا اعلم له فيما روي عنه شيئا على الخاء ولا على الغين ولا الثاء الا ان
يكون شاذا لم يثبت في اكثر النسخ واذا اتفق لهم ان يجيئوا بالحرف
وحركته ضمة او غيرها فقل ما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وان
استعملوه في حال الحركة جاز ان يلغوه في حال الاسكان مثال ذلك
ان ابا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة
ولا الساكنة واستعمل الثاء المكسورة دون المفتوحة والمضمومة والساكنة
وكذلك جرى امر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كانه هادي
اينما سلك فهم لديه تابعون وقد تكلفت في هذا الكتاب ثلاث كلف الاولى
ان ينتظم على حروف المعجم عن آخرها والثانية ان يجيء رويه بالحركات مثلا
والسكون بعد ذلك والثالثة انه لزم فيه مع كل روي شيء من با وتا
او غير ذلك من الحروف فلو ان قايلا نظم قوافي على مثل معشوق وموسوق
ولم يات بالياء لكان لزم ما لا يلزم لان العادة في مثل هذا المبنى ان
تشترك فيه الواو والياء وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل قطين ومعين
وليس في هذا الكتاب من هذا النحو الا شيء يسير وقد وجدت الذين
الفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه مذاهب
الخليل واصحابه وما اجهل ذلك منهم الا على قلة الحفل بتلك الاشياء فمن
ذلك



ذلك انهم يجعلون ما قافيته هديه وعليه في باب الهاء وهذا وهم لان
اولى الحروف بان تنسب القصيدة اليه هو الروي وهو في هذا النحو الياء
وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها في جملة الالف وانما
ينبغي ان يكون في باب الهاء لانها الروي ويجعلون ما قافيته يديه وعليه
في الياء وكذلك ما بني على مجيئها وفيها وانما ينبغي ان يكون النسب في
هذا كله الهاء وذلك كلام ابي السراج في الاصول على ان الروي
الياء في قول الشاعر اسائر من نجم تقوم التعالي وحنت من اراتها
وهذا يشبه مذاهب المولدين ويجوز ان يكون مذهبا لابن السراج
او فهما منه لقلة عنايته بهذا النوع وقد روى ابو الحسن العروضي
الذي كان في صحبته ان ابا اسحق الزجاج سيل عن الروي في قول الشاعر
ميلوا الى الدار من ليلى نحييها فزعم انه الياء فروجع في ذلك فلم ينتقل
عنه وانما ذكر ابو الحسن ذلك لكي يعيبه عليه لانه مذهب الخليل
والطبقة الذين بعده ان الروي الهاء وقد شاهدت بعض المتسمين
بالادب ببغداد يجعل الروي الياء في قول الشاعر

يا ايها الراكبان السايران معا     قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

وما احسب هذا من قاله الا وهما لان الروي الساكن لا يكون بعده وصل
وانما يقع الاشكال في الواو والهاء والياء والالف فاما الهاء فقد مر طرف من
حكمها والاصل فيه انها اذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر الى من
ينسخ مثل شبه والمنتبه فانها تكون رويا كما قال رؤبة

قالت ابيلى لي ولم اتبه     ما السن الا غفلة المدله

كما قال وربما بنيت
الابيات على ان تكون موصولة بها الاضمار ثم جعلت مع الهاء الاصلية

وصلاً او بدئاً بها الاصليه ثم دخلت عليها ها الاضمار مثل ان تنف
القصيده على المكان والمدار جميع مدره من قولك مدره القوم ثم يجي بعد
ذلك بنارة وجداره او تبني القصيده على مثل قولك غلابه وكتابه ثم
يجي فيها بالشابه وربما كان ذلك في المتحركه والساكنه وليس ذلك بعيب
الا اني اجعله ضعيفاً في البنيه واذا تحرك ما قبل الها وهي للاضمار او
للتانيث او للوقف مثل قولك يديه وغلاميه وراكبة وضاربة فهي وصلاً
لا غير ولا يجوز ان يجعل روياً واما الواو اذا كانت من السنخ مثل واو جرو
ودلو فلا مريه في انها تكون روياً للبيت فاذا كانت للاضمار مثل فعلوا
وقتلوا وكان ما قبلها مضموماً ولم يكن في مثل عصوا ورموا فانها تكون
وصلاً لا غير فان جا غير ذلك حسب من عيوب الشعر التي تسمى الاكفا
والاجازه ونحو ذلك وقد وجدت في اشعار قريش شعراً منسوباً الى
مروان بن الحكم قد جعل الواو فيه روياً في مثل دعوا ولقوا فان صح ذلك
فليس بابعد مما بني على الالف وذلك قليل نادر قال زهير بان الخليط
ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقاً اية سلكوا ثم جا بالقوافي
بالملك والحنك واتبعها واو الترنم التي لا تجعل روياً بحال والابيات
المنسوبه الى مروان بن الحكم هي قوله

هل نحن الا مثل من كان قبلنا … نموت كما ماتوا ونحيى كما حيوا
وينقص منا كل يوم وليلة … ولا بد ان نلقى من الامر ما لقوا
نؤمل ان نبقى وكيف بقاؤنا … وهل الذي كانوا امضوا قبلنا بقوا
فنوا وهم يرجون مثل رجائنا … ونحن سنفنى مرة مثلما فنوا
لنا ولهم يوم القيامة موعد … سيدعى له يوم الحساب اذا دعوا

ويحبس



ويحبس منا من مضى لاجتماعنا … بموطن حق ثم يجزى كما جزوا
فمنهم سعيد سعدة ليس بعدها شقا … ومنهم بالذي قد قدموا شقوا
عموا عن هدى قصد السبيل عمى كذى … رأه وقرن خلوا قبلهم عموا

فهذا نادر قليل فاذا انفتح ما قبل الواو في مثل عصوا وغزوا وقضوا فالجماعه
يجعلونها روياً ولا يجيزون ان يكون وصلاً وذلك مفقود في اشعار الفصحا
وانما يجي منها الشي النادر ولعله مصنوع ولو ان قايلاً بنى شعراً على مثل
قضوا لا ترت له ان لا يلزم الضاد لان ذلك اقوى في المنطق وان لم
يفعل فليس بابعد من تصييرهم الالف روياً الا ترى لو بنيت كلمة اصل
على دجى ونجى وفرجا لكان الاقوى ان تجعل الجيم روياً والالف وصلاً
فان جعلت الالف روياً فلا باس غير ان ما رويه الالف اضعف مما رويه
دال او حا او غيره من الحروف الصحاح ولو ان الراعي جعل الروي في قوله
عجبت من السارين والريح قرة … الى ضو نار بين فرده والرحا
ثم اتبعها بالضحا والحمى لكان اقوى للنظم ولو اتى الواو في مثل ابيات
مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل عصوا فرموا لكان احسن اذا كانت الواو
ما قبلها لا تكون الا روياً والواو المضموم ما قبلها في مثل فعلوا لا تكون
الا وصلاً وليس على الشذوذ تعويل ولا اعرف لاحد من اهل الفصاحه
مثل ابيات مروان فاما الواو والياء في مثل يخلو اذا كانت ساكنه فانهم
يستعملونها وصلاً وعلى ذلك سمعت اشعار المتقدمين كما قال زهير
صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو … واقفر من سلمى التعانيق فالثقل
وقد كنت من سلمى سنين ثمانيه … على صير امر ما يمر وما يحلو
فهذه قواف كثيره قد اتبعتها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله

بلاد بها نادمتهم وعرفتهم    فان اقفرت منهم فانهم بسل    والقياس لا ينبغي
ان تجعل هذه الواو رويًا لانها سنخ وهي قوية ويجوز ان تلحقها الحركة
وهي اقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يأتوا ولم يفعلوا واذا اخففت من عدو
وغدو في القافية فلا يمتنع كونها رويًا وكونها وصلًا اكثر وما بني على الواو
قليل جدًا لان العرب انما كانت تتبع اشرف الكلم في السجع وقل ما تجد
قافية لها قوة الا وقد عمل عليها المتقدمون واما اليا فلا تخلو من احد شيئين
اما ان تكون متحركة واما ساكنة فالمتحركة روي لا غير والساكنة تضعف
كضعف الواو فاذا كانت للترنم لم يجز ان تجعل رويًا وان كانت ساكنة
وقبلها ساكن فهي روي وذلك ان تبني القافية على مثل هواي وعصاي
وان كان ما قبلها متحركة وهي ساكنة فان الاحسن فيها ان تجي فيها وصلًا
على ان الحالات وجدت من كونها في سنخ الكلمة او للضمير او مخففة
من يا النسب فالتي من السنخ كقول النابغة
زعم الهمام ولم اذقه بانه    يشفى ببرد لثاتها العطش الصدي
فجا بها مع غد ونحوها فجعلها ويا الاضافة كقول الشاعر
ألا أيها الركب المخبون هل لكم    باخت بني نهد بهيئة من عهد
ألقت عصاها واستقرت بها النوى    بارض بني قابوس ام ظعنت بعدي
والمخففة من يا النسب كقول الراجز
تقول هند والذي يحيى ابي    لقد سمعت صوت حاد عربي
ليس من نجر ولا تغلب    وليس كذلك اذا اخففت مثل
عدي وشقي فانها تجعل وصلًا في الاكثر وربما تجعل هذه الابيات كلها
رويًا وذلك في اشعار تضعف وليس هذه الابيات باضعف من الالفات

التي



حتى بنيت عليها القصايد وهذه الابيات تنسب لحجر واحد من العرب
اشاب الصغير وافنى الكبير    مر الليالي وكر العشي
اذا ليلة هرمت يومها    اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا    ويبقى له ما بقي
وقد رويت هذه الابيات للصلتان العبدي لقثم بن ساعدة ولغيرهما
ويروى للصلتان فيها بيجد ويه وحروبه
وازرق يدعو الى ازرق    فقلنا اننا المسلمين على دين النبي
وقال الراجز اذا تغديت وطابت نفسي    فليس في الحي غلام مثلي
فجعل يا الاضافة رويًا الا ان يحمل على مخالفة القوافي الذي هو عيب
واذا كان ما قبل اليا مفتوحًا وهي ساكنة فانها تجعل رويًا عند المتقدمين
وذلك قليل جدًا ولو بنيت قافية على اغنى واخشى لكان لزوم
الشين اقوى لها من ان تجي معها مثل اعمى واحيا فاما الالف اذا كانت
للترنم او بدلًا من التنوين او للتثنية او مع ها التانيث فلا يجوز ان
تكون رويًا واذا كانت من السنخ او زايدة للتانيث او للالحاق
ما كانت من ذلك فان كونها رويًا جايز وعلى ذلك جاءت قصايد
العرب المتقدمين ولا يفرقون بين الزايد والاصلي فيجوز ان تبني القصيدة
على كرى وثرى وعصا والشنفرى وصوكرى وهي التي تسميها الناس
المقصورة واقوى من ذلك ان تجعل الرا في الكرى رويًا وتجعل الالف
وصلًا وكذلك الف معنى ومغزى ويجوز ان تجي معها حلبدى وخبركى
الا ان الاحسن ان تجعل الزاي في مغزى وتكون القصيدة على الزاي
فهذه جملة من احكام الحروف الاربعة اللواتي يجوز ان تكون وصلًا

ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوة الا ما ذكرنا من اليا والكاف واما النون الخفيفة فلا يجوز ان تجعل رويا لان القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف الفا فان اريد بها الثقيلة الا انها خففت للقافية كما يخفف لام اظل ودال اشد ولا باس ان تجعل رويا لانها في نية الثقيلة والقوافي تنقسم ثلاثة اقسام الذلل والنفر والحوش فالذلل ما كثرت على اللسان وهي عليه في القديم والحديث والنفر ما هو اقل استعمالا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك ان تتفق القافية على كل الاوزان كانا نقول انهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال امرو القيس لعمرك ما قلبي الى اهله بحر ولا مقصر يوما فياتيني بقر لوكما قال طرفه لخولة بالاجراع من اضم طلل وبالسفح من قو مقام ومحتمل ولا نعلم شيا من الشعر جا فيه الطويل الاول مقيدا الا ان يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله كاني لم اركب جوادا للغارة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخل ولم اسبا الزق الروي ولم اقل لخيلي كري كرة بعدما تجذب فمثل هذا لم يات في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من اهل الاسلام الا انه يجي نادرا او متكلفا وقد جا في اشعار المحدثين شي من الطويل الاول مبنيا على الاول وهو الذي تسميه الناس المقصور فيقولون مقصور فلان يعنون ما رويه الف قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ... فما نحن بالاحيا فيها ولا الموتى
اذا ما اتانا زاير متفقد ... فرحنا وقلنا جا هذا من الدنيا

وهذا الشعر لرجل في السجن على عهد ملوك بني العباس ويقال انه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس وقد بنى ابو عباده قصيدة على

الطويل



الطويل وجعل قوافيها على الروي وجدوى ونحو ذلك فالتزم الواو الحاقا بالمقيد ولم يجعلها مقصورة فهذا ان جعل رويها الواو فالالف وصل وبنا وها على كل او احسن واقوى في النظم وفي هذا الكتاب اشيا تجري على هذا المجرى وقد بيناها في مواضعها • وقد يمكن ان يلتزم القايل حرفين واكثر ولو بنيت قافية على دراهم ومزداهم قصدا لهم لكان القايل قد التزم فيها اربعة احرف الدال والرا والالف والها لان الروي الميم والالف ليست للتاسيس لان بينها وبين الروي حرفين ولو بنيت قافية على حضايرهم وحرايرهم وما اشبه ذلك لكانت قد لزمت فيها خمسة احرف الرا والالف والالف والهمزة التي بعدها وهي في الصورة يا وكذا الثانية والها وقد كنت قلت في كلام لي انما رفضت الشعر لفرط سقط غرسه وكثرة تركيبه والغرض بها استجيز فيه الكذب فاستغنى على نظام بالشبهات فاما الكاين عظة للسامع وايقاظا للمتوسن الهاجع واعراما بالتحذير من الدنيا الفانية الخادعة واهلها الذين جبلوا على الغش فهذا ان شا الله يلتقى به الثواب واضيف الى ما سلف من الاعتذار ان من سلك في هذا الاسلوب ضعف ما ينطق مما ينطق به من الكلام لانه يتوخى الصادقة ويطلب من الكلام الحق ولذلك ضعف كثير من شعر امية بن ابي الصلت الثقفي ومن اخذ في طريقه من اهل الاسلام ويروى عن الاصمعي كلام معناه ان الشعر باب من ابواب الباطل فان اريد به غير وجهه ضعف فقد وجدنا الشعرا توصلوا الى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبايح ورتبوا ما نظموه بالغزل وصفة النسا ونعوت الخيل والابل ووصاف الخمر وتسببوا الى الجد الا بذكر الحرب واحتلوا خلاف الفكر وهم اهل

مقام وخفض فى معنى ما يدعونه انهم يعانون من حث الركاب وقطع المخاوف
ومراس المشقا وهذا حين ابدا بترتيب النظم وهو جايه وتالا تون فصلا لكل
حرف اربعة فصول وهى على حسب حالات الروى من ضم وفتح وكسر وسكون
الالف وحدها فلها فصلا واحدا لانها لا تكون الا ساكنه وربما جيت
فى الفصل بالقطعه الواحده او بقصيدتين ليكون قضاحق الكتاب وبالله التوفيق
قال ابو العلا احمد بن عبد الله ابن سليمان المعرى تغمده الله

فصل الهمزه المضمومه     وقال مع اليا

اولوا الفضل فى اوطانهم غربا     تشذ وتنا عنهم القربا
فما سبوا الكاس الكميت للذه     ولا كان منهم للخراد سبا
وحسب الفتى من ذلة العيش انه     يروح وبغدو
اذا ما خبت نار الشبيبة ساءنى     ولو نص لى بين النجوم خبا
اراسك فى الود الذى قد بذلته     فاضعف ان احدى لديك رما
وما بعد مر الخمس عشرة من صبى     ولا بعد مر الاربعين صبا
احدك لا ترضى العباءة ملبسا     ولو بان ما تسديه قيل عبا
وفى هذه الارض الركود مناب     فمنها علندى سا طع ووكبا
تواصل حبل النسل ما بين آدم     وبينى فلم توصل بلامى با
تثاءب عمرو اذ تثاءب خالد     بعدوى فما اعدتنى الثوبا
وزهدنى فى الخلق معرفتى به     وعلمى بان العالمين هبا
وكيف تلاقى الذى فات بعدما     تلفع نيران الحريق اباء
اذا نزل المقدار لم يك للقطا     نهوض ولا للمخدرات اباء
وقد نطحت بالجيش رضوى فلم تبل     ولم تنبر ايات الخميس قباء

على



على الولد يجنى الذ ولو انهم     ولاة على امصارهم خطباء
وزادك بعدا من بنيك وزادهم     عليك حقودا انهم نجباء
يرون ابا القاهم فى مؤدب     من الحقد ضلت جلة الادباء
وما ادب الاقوام فى كل بلدة     الى المين الا معشر ادباء
تتبعنا فى كل تشعب و محرم     هنا يا لها من جنسها نقباء
اذا خافت الاسد الخماص من الظبا     فكيف تعدى حكمهن ظباء

وقال فى مثله

تكرم اوصال الفتى بعد موته     وهن اذا طال الزمان هباء
وارواحنا كالراح ان طال حبسها     فلا بد يوما ان تكون سباء
تغيرنا لفظ المعرة ابنها     منى الرقم فى كلمعرباء
فان ابا الليث ما حل انفه     بان محلات الليوث اباء
وهل يحق الترتيب سحان يترب     من الناس لا بل فى الرجال غباء
هم ضاربوا اولاد فهر وجالدوا     على الدين اذ
وما قلت نفسى من الخير لفظة     وان طال ما فاهت بى الخطباء
تنزع اعرابيه انجبت لها     نواعب يستعرضنها وظباء
وما الارض للمحى الا مشقة     على انهم فى امرهم ارباء
تمادت بنى قيس بن غيلان بالعنى     فما برح الكان المسجدى التوباء
ولعلا القضا الحتم اخنى وا قد     ولم يبق حول الرافدين خباء
وعادوا الى ما كان ان جاد عارض     رأوا ان رعيا فى البلاد رباء
يبيئون قتلاهم باكرم منهم     وان قتلوا حرا فليس يباء

وقال مع الراء

ارانيك فليغفر لي الله زلتي    بذاك ودين العالمين رياء
وقد يخلف الانسان ظن عشيره    وان راق منه منظر ورواء
اذا قومنا لم يعبدوا الله وحده    بنصح فانا منهم براء

وقال مع البا

سألتم جالاً عن معد ورهطه    وعن سبإ ما كان يسبى ويسبأ
فقالوا هم الايام لم يخل صرفها    مليكاً يغذّا او تقياً ينبأ
ارى فلكاً ما زال بالخلق دايراً    له خفض عنا يصان ويخبأ
فلا تطلب الدنيا وان كنت ناشياً    فاني عنها بالاخلة اربأ
وما نوب الايام الا كتايب    تبث سرايا او جيوش تعبأ

وقال مع الدال

بني الدهر مهلاً ان ذممت فعالكم    فاني بنفسي لا محالة ابدأ
متى ينقضي الوقت والله قادر    فنسكن في هذا التراب ونهدأ
تجاور هذا الجسم والروح برهة    فما برحت تأذى بذاك وتصدأ

وقال مع السين

يأتي على الخلق اصباح وامساء    وكلنا لصروف الدهر نساء
وكم مضى هجري او مسيح كله    من المقاول سروا الناس او ساؤوا
تنوي الملوك ومصر في تغيرهم    مصر على العهد والاحسان احساء
خسست يا امنا الدنيا فاف لنا    بنو الخسيسة اوباش اخساء
وقد نطقت باصناف العظات لنا    وانت فيما يظن الناس خرساء
من لصخر ابن عمرو ان جثته    صخر وخنساؤه في السرب خنساء
يموج بحرك والاهوا غالبة    لراكبيه فهل للسفن ارساء





اذا تعطفت يوماً كنت قاسية    وان نظرت بعين فهي شوساء
انس على الارض تدمي هامها اجن    منها اذا دميت للوحش انساء
فلا يغرنك شم من جبالهم    وعزة في زمان الملك قعساء
نالوا قليلاً من اللذات وارتحلوا    برغمهم فاذا النعماء بأساء

وقال مع البا

ان الاخلاء ان كانوا ذوي رشد    بما يعانون من داء اطباء
وما شفاك من الاشيا تطلبها    الا الالباء او يلقى الالباء
نمر من شرب كاس وهي تعسفنا    كاننا لمنايانا احباء

وقال مع الواو

ان مازت الناس اخلاق يعاش بها    فانهم عند سوء الطبع اسواء
او كان كل بني حواء يشبهني    فبئس ما ولدت في الدهر حواء
بعدي عن الانس برء من سقامهم    وقربهم للحجى والدين ادواء
كالبيت افرد لا ايطاء يدركه    ولا سناد ولا في اللفظ اقواء
وافاك ان سواد العنود غره    في غرة من بياض الشيب اضواء
اذا النجوم تبين في الدجى طلعت    فللجفون من الاشفاق انواء

وقال مع الها

الكني سواهك والدنيا مياسرة    واعرضي عن قوافي الشعر تكفيها
ان الشبيبة نار ان اردت بها    امراً فبادر ان الدهر مطفيها
اصاب حري قر فانتبهت له    والنار تدني ضجيعي حين ادفيها
الفى عليها جليسي في الدجى حمماً    فقام عنها باثواب يرثيها

وقال مع اليا

قد حجب النور والضيا ... وانما دبننا ريا ءُ
وهل يجود الحياء انا سا ... منطويا عنهم الحيا ءُ
يا عالم السوء ما علمنا ... ان مصليك اتقيا ءُ
لا يكذبن امرؤ وجهي لك ... ما فيك لله اوليا ءُ
ويا بلاد الانام شى عليها ... اولو افتقار واغنيا ءُ
اذا اقتضى الله بالمخازي ... فكل اهليك اشقيا ءُ
كم وعظ الواعظون منا ... وقام في الارض انبيا ءُ
فانصرفوا والبلاء باق ... ولم يزل داوك العيا ءُ
حكم جرى للمليك فينا ... اونحن في الاصل اغبيا ءُ

وقال ايضا

تعالى رازق الاحياء جمعا ... لقد وهت المروة والحيا ءُ
فان الموت راحة جسم زمن ... اضر بلبه داء عيا ءُ
فما لي لا اكون وصي نفسي ... ولا تعصى امورى الاوصيا ءُ
وقد فتشت عن اصحاب دين ... لهم نسك وليس لهم ريا ءُ
فالفيت البهايم لا عقول ... تقيم لها الدليل ولا ضيا ءُ
واخوان الفطانة في اختيال ... كانهم لقوم انبيا ءُ
فاما هولاء فاهل مكر ... واما الاولون فاغبيا ءُ
وان كان التقى بلها وعيا ... فاعيار المذلة اتقيا ءُ
وارشد منك اجرب تحت عب ... تهب عليه ريح جربيا ءُ
وجدت الناس كلهم فتيا ... ويجدم في الانام الاغبيا ءُ
يحب العيش بعضا للمنايا ... ونحن بما هوينا الاشقيا ءُ

يموت



يموت المرء ليس له صفي ... وقبل اليوم عز الاصفيا ءُ
اتدري الشمس ان لها بهاء ... فتاسف ان يفارقها الايا ءُ

وقال ايضا

اراهم يضحكون الى غش ... ونحن في المناقص والخطا ءُ
فلست لهم وان قربوا اليفا ... لعالم تاتلف ذاك وطاءُ

وقال ايضا

آسيت على الذوايب ان علاها ... نهاري الخميص له ارتقا ءُ
لعل سوادها دنس عليها ... وانقاء المسن له نقا ءُ
ودنيانا التي عشقت واشقت ... كذاك العشق معروف شقا ءُ
سالناها البقا على اذاها ... فقالت عنكم حظر البقا ءُ
بعاد واقتراب لمتداني ... ونعى شاسع فمتى اللقا ءُ
وذرعك ان وقتك سهام قوم ... فاهم من ردى يوم وقا ءُ
ولست كمن يعود بغير علم ... سواء منك فتك واتقا ءُ
فقد وجبت عليك صلاة ظهر ... اذا وافاك بالماء السقا ءُ
لقد افنت عزايمك الدياجي ... وافواد الكواكب ارتقا ءُ
فياسر في لندة كنا المنايا ... ونحن على السجية اصدقا ءُ
ارى جرع الحياة امر شي ... فشاهد صدق ذلك اذ تقا ءُ

وقال ايضا

مل المقام فلم اعاشر امة ... مرت بغير صلاحها امراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها ... فعدوا مصالحها وهم اجراؤها
فرق شرت بانها لا تنتني ... خير وان شرارها شعراؤها

انرت احاديث الكرام بن عمها — واجاد حبس اكفها انراقها
واذا النفوس تجاوزت اقدارها — حذق البعوض تغيرت سخراؤها
كصحيحة لما ان زادتها التقوى — حرفا فبان لسامع نكراؤها
كريت فخرت بالكرم وحياتها — اكرت فجرت توابيا اكراؤها
سبحان خالقك الذي قرت به — غراء توقد فوقها غراء وها
هل تعرف الحسن الجياد كغيرها — فالبهم تحسد بينها غراؤها
وجدت دنيانا تشابه امنا — لا تستقيم لناكح اقراؤها
هويت ولم تسعف وراح عنينها — تبنا وفاز براحة فقراؤها
وتجادلت فقهاؤها من صحبها — وتقرات لتنالها قراؤها
واذا زجرت النفس عن شغفي بها — فكان زجر غويها اغراؤها

**وقال مع الباء**

دنياك ماوية لها نوب — شتى سماوية وارضا
اف لها جل ما يفيد بها — من فاز فيها الطعام والحبا
جد يتيم وخاب ذو سغب — كانه في الهجير حربا
اقضية لا تزال واردة — يحار في كونها الالبا
قام بنو القوم في اماكنهم — وغيبت في التراب آبا
وزال عن لهم وافترقت — احبا وده عنه والاحبا
وكل حي حوب ومعصية — زادتها في الذنوب حوبا

**وقال مع الميم**

فقدت في ايامك العلما — واد لهمت عليهم الظلما
وتفشى دهماؤنا الغي لما — عطلت من وضوحها الدهما

للمليك



للمليك المذكرات عبيد — وكذاك المونثات اما
فالهلال المنيف والبدر والفجر — قدو الصبح والثرى والماء
والثريا والشمس والنار — والمزن والارض والضحى والسماء
هذه كلها لربك ما عا — بك في قول ذلك الحكماء
خلني يا اخي استغفر الله — فلم نبق في الا الذماء
ويقال الكرام قولا وما — في العصر الا الشخوص والاسماء
واحاديث خبرتها غواة — وافترتها للمكسب القدماء
عجبا للقضاء على الانس — فيمت ان تنسل الحكماء
اوما يبصرون فعل الردى — كيف يبيد الاصهار والاحماء
غاب المني مذ كان علي — الخلق وماتت بغيظها الحلماء
فارقني باعصماء يوما ولو — انك في راس شاهق عصماء
وارى الاربع الغرائز فينا — وهي في جنة الفتى خصماء
ان توافقن صح اولا فما — تنفك عنه الامراض والاغماء
ووجدت الزمان اعجم فظا — وجبانا فحكمنا العجماء
ان دنياك من نهار وليل — فهي في ذاك حية صماء
وكبايا حازوا ديون منايا — سوف تقضي وتحضر الغرماء
ورد القوم بعدما فات كعب — فارتوى بالنمير وقد ظما
حيوان وجامد عن نام — ونبات له سقياه نماء
ولوان الانام خافوا من — العقبى لما جارت المياه الدماء
اجدر الناس في العواقب — بالرحمة قوم يديهم رحماء
وغضبنا من قول زاعم حق — اننا في اصولنا لؤماء

هذه القصيدة [illegible]

وعرانا على الحطام ضراب      وطعان في باطل وربما ء
اسود القلب ارقم فمتى ما      تصغ اذني فاذنه صما ء
وكبهار النسيم تحميه ممن      وطئ معاديك ارنب شما ء
فتذرى نابلا فاتمى واصمى      وليأليك مالها انما ء
ان رب الحصن المنيد يتيما      نوحا وخلفت يتما ء
اومات للحوارب الثريا      ثم صد الحديث والايما ء
شهدت بالمليك انجما الستة      شم الخضيب والجذ ما ء
فهم كناس كالجهول وما      يظفر الا بالحسرة الفهما ء
تلتقى في الصعيد ام وبنت      وتساوى القرناء والجما ء
وانيق كريم يدركه الغيظ      وفيه البيضا والسحما ء
وطريقى الى حمام كريه      لم تهب عنده له البهما ء
ولو ان البيد اصارم حرب      وهمى من كل جانب صرما ء
كيف لا يترك المصيفين في      النعمة قوم عليهم النعما ء

فصل الهمزة المفتوحة      وقال مع السين

ويك قد غررت وانت غر      بصاحب حيلة يعظ النسا ء
يحرم فيكم الصهبا صحا      ويشربها على عمد مسا ء
يقول لكم غدوت بلا كسا ء      وفى لذاتها رهن الكسا ء
اذا فعل الفتى ما عنه ينهى      فمن جهتين لا جهة اسا ء

وقال مع الجيم

نرجو الحياة فان همت هواجسنا      بالخير قال رجا العيش ارجا ء
وما نفيق من السكر المحيط بنا      الا اذا قيل هذا الموت قد جا ء

وقال



وقال مع الباء

قد زادك خيرا في المعاش ظاهرا      من كان تحت لسانه مخبوا ء
بالكلام بما ثم والصمت لم      يك في الاثم بما ثم لبيئوا ء
مهلا امنى وباء فررت وهل ترى      في الارض الا من الا موبو ا ء
ان يرتفع نزرا عليك فكم غدا      علم تتابع فتنة مربو ا ء
تسبي الكرايم والكميت شرابها      يلغى الامام شارب مسبو ا ء
حلف العبادة ثم يصبح مثله      ملكا ويترك طيبه المعبو ا ء

وقال مع الراء

علموهن الغزل والنسج والردن      وخلوا الكتابة والقرا ء ة
فصلاة الفتى بالحمد والاء      خلاص تجزى عن يونس وبرا ء ة
يهتك الستر بالجلوس امام      الستر ان غنت القينا وبرا ء ة

فصل الهمزة المكسورة      وقال مع السين

فصل

توحد فان الله ربك واحد      ولا ترغبن في عشرة الرؤسا ء
يقل الاذى والعيب في ساحة الفتى      وان هو اكرى قلة الجلسا ء
فاف لعصرهم نهارا وحندس      وجنس رجال منهم ونسا ء
وليت وليدا مات ساعة وضعه      ولم يرتضع من امه النفسا ء
يقول لها من قبل نطق لسانه      ان تقبلي بي تنكبي وتساءى

وقال مع الميم

اذا كان علم الله ليس بدافع      ولا نافع فالخسر للعلما ء
قضى الله فينا بالذي هو كائن      فتم وضاعت حكمة الحكما ء
وهل يأبى الانسان من ملك ربه      فيخرج من ارض له وسما ء

فتتبع آثار الذين تحملوا | على ساقة من أعين وأماء
لقد طال في هذا الأنام تعجبي | فيا للرقاء قوتلوا بظماء
فمن صور يغذى عليها نماؤها | الحصور ليست بذات نماء
أرامي نتشوى من أعاديه أسهمي | وما صاف عنى سهمه برماء
وهل أعظم الأعضون الأوريقه | وهل ماؤها الأحجى دماء
ومن كان ذا جوح وليس بمكثر | فليس بمحسوب من الكرماء
وقد بان أن النحس ليس بغافل | له عمل في النجم النهماء
نهاه أمورا ثم ركب هواها | على عنت من صاغرين تماء
أفيقوا أفيقوا يا غواة فإنما | ديانا تكم مكر من القدماء
أرادوا بها جمع الحطام فأدركوا | وبادوا ودامت سنة اللؤماء
يقولون إن الدهر قد حان موته | ولم يبق في الأيام غير ذماء
وقد كذبوا ما ليس الزمان بمنقض | فلا تسمعوا من كاذب الزعماء
وكيف أقضى ساعة بتسرع | واعلم أن الموت مرغم ماي
خذوا حذركم من أقربين وجانب | ولا تذهبوا عن سيرة الحرماء

وقال مع الخاء

إذا صادقت في أيام بؤس | فلا تنس المودة في الرخاء
ومن يعدم أخاه على غناه | فما أدى الحقيقة في الإخاء
ومن جعل السخاء لأقربيه | فليس بعارف طرق السخاء

وقال مع السين

يا ملوك الأرض فزتم بنسء | العمر والجور شأنكم في النساء
مالكم لا ترون طرق المعالي | قد يزور الهيجاء زير النساء

يرتجي



يرتجي الناس أن يقوم إمام | ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا إمام سوى العقل | مشيرا في صبحه والمساء
فإذا ما أطعته جلب الرحمة | عند المسير والإرساء
إنما هذه المذاهب أسباب | لجذب الدنيا إلى الرؤساء
غرض القوم متعة لا يرقون | لدمع الشماء والخنساء
كالذي قام يجمع الزنج بالبصرة | والقرمطي بالأحساء
فانفرد ما استطعت فالقائل | الصادق يضحي ثقلا على الجلساء

وقال مع الصاد

أوصيت نفسي غير مرة نصحتها | فما أجابت إلى نصحي وإيصائي
والمرء يلبث في أعدائه خطأ | فما أهم له يوما بإحصاء
والمرء يأتي ولم تبسط إليه يدي | سيان في ذاك أدنائي وإقصائي
لو أنه في الثريا أو السماك أو الشعرى العبور أو الشعرى الغميصاء

وقال مع الميم

القلب كالماء والأهواء طافية | عليه مثل حباب الماء في الماء
منه تنشأ ويأتيها تحيزها | فيختلق العهد من هند وأسماء
والقوم كالخلق من سعد ومن نحس | والناس كالدهر من نور وظلماء
يقال إن زمانا يستقيل لهم | حتى يبدل من بؤسى بنعماء
ولو وجدت الصفا في الدهر معتقدا | رأي امرئ القيس في عمرو بن درماء
ولست أحسب هذا كائنا أبدا | فابغ الورود بنفس ذات ظلماء

وقال مع الطاء

الساع آلية الحوادث ماحوت | لم يبد إلا بعد كشف غطائها

وكانما هذا الزمان قصيدة    ما اضطر شاعرها الى ايطائها
ليست لياليه بمحسنة لانني    وصُفت بسرعتها ولا ابطائها
وسهام دهرك لا تزال مصيبة    صُرفت باذن الله عن اخطائها

فصل

فصل همز الساكنة

وقال مع الباء

اخص مصرا وناو خدها    بلاء من فكل ارض وباء
ناجية في عز اعلائها    ان يظهر الدهر لها ما خباء
ومن سجايا نيلها انها    كل قتيل قتلت لم يباء
ان سار او حل الفتى لم    يزل يلحظه المقدار بالمرتباء

وقال مع القاف

تقول زاد فاعتقد انه    افضل ما اودعته في السقاء
آه غدا من عرق نازف لـ    او مهجة مولعة بارتقاء
تربى محتاج الى غاسل    وليت قلبي مثله في النقاء
موت يسير معه رحمة    خير من اليسر وطول البقاء
وقد بلونا العيش اطواره    فما وجدنا فيه غير الشقاء
تقدم الناس فيا شوقنا    الى اتباع الاهل والاصدقاء
ما اطيب الموت لشرابه    ان صح للاموات وشك التقاء

وقال مع الفا

انزل الله بسلطانه    فالله في كل حال كفا
ما خفيت قدرته عنكم    وهل لها عن ذي رشاد خفا
ان ظهرت نار له لاخضر    فكل ارض فعلينا العفا
تهوى الثريا ويلين الصفا    من قبل ان يوجد اهل الصفا





قد فقد الصدق ومات الهدى    واستحسن الغدر وقل الوفا
واستشعر العاقل في سقمه    ان الردى مما عناه الشفا
واعترف الشيخ بابنائه    وكلهم يبدون منه انتفا
رباهم بالرفق حتى اذا    شبوا اعانوا الدهر عنهم جفا
ما الدهر يشتق اخلاؤه    لا غاد ذلك منه اشتفا

قال وهذا الفصل يحتمل وجهين احدهما ان يكون على ما رتبت والاخر ان يكون الروي ما قبل الالف فيكون الالف وصلا

وقال مع الضاد

قضى الله ان الادمي معذب    الى ان يقول العالمون به قضى
تهني ولاة الميت يوم رحيله    اصابوا تراثا واستراح الذي مضى

وقال مع الراء

اقيمي فلا اعذالج فرضا    على عجز النسا ولا العذار
فمن لحماكم ستر قوم    وليسوا بالحماة ولا الغيار
وان رجال شيبة سادنيها    اذا راحت لكعبتها الجمار
قيام يرفعون الوفد شتما    الى البيت الحرام وهم سكارى
اذا اخذوا الزوايف اوجحوهم    وان كانوا اليهود او النصارى
فلو قبل الغواة عرفت كشفي    من الكذب المموه ما توارى
ولا تتقيها صنعوا وصاغوا    فقد جاءت شخوصهم تبارى
جرت زمنا وتسكن بعد حين    واقضية المهيمن لا تجارى
لعل قران هذا النجم يهدي    الى طرق الهدى امما حيارى
فقد اودى بهم سغب وظلم    وانهم بمتلفة حسارى

وما ادرى أمن فوق المطايا … الب اذا نظرت ام فوق المهارا
أتتهم دولتهم قهرت وعزت … فباتوا فى ضلالتها اسارى
وظنوا الظهر متصلا بقوم … واحلف انهم غير الطهارى
وما كرهت نفوس الناس جمعا … ولكن فى دجنتها تطارى
لهم كلم تخالف ما اجنت … صدورهم بجمعته تمارى

وقال مع كرا

اذا قيل لك اخشى اسد … مولاك فقل لا ارا
كان الانجم السبعه … فى لعبة بنتا را
خزامى واقاحى … وصفراء وسفا را
ومن فوق الثرى بصفر … فى اجزاء من دارا
واصبحت مع الدنيا … اداريها لكى دارا
اذا بان اهما قوم … فقلبى بحبها بارا
ولا عرسى حورا … ولاخبزى حوارا

وقال مع الرأ

سرينا وطيبنا هاجعى … وعند الصباح حمدنا السرى
بنى ادم يطلبون الثرى … عند الثريا وعند الثرى
فتى زارع وفتى دارع … كلا الرجلين غدا فامترى
فهذا بعين وذا بروح … وذاك يؤوب بصادر ورا
وعامل قوت ذراحته … واخذن ذكا ضحى فاذرى
وكوكب فوق طويل المطا … وسرحك فوق شديد القرا
ويجرى دفار بها جدها … عشل الظلام اذا ما جرا

كان

كأن بصاق الدبا فوقها … اذا وقدت فى المانوف البرى
وذلك من حر انفاسها … يضاعفه حر يوم حرى
تلوم على ام دفر اخاك … فدراك ان هوى قدرى
عهدتك تشبه سيد الضرا … ولست مشابه ليث الشرى
تدب فان وجدت خلسة … فيا للسليك اى المشنفرى
هو الشر قد عم فى العالمين … اهل الوهود واهل الذرى
ليفتن فى صحته ناسك … اذا افتن فيما يفتن الورى
فلقوا اصواحبة الشرب … ام ليلى وهكذا ام القرى
وقالوا بدى المشترى فى الظلام … يا ليت شعرى ماذا اشترى
وترجو الرجاج نابن الرجاج … وتمسك فى نفس تحنس را
عذيرى من عارد فاجر … تقرا وبمخزيات اقترا
فهون عليك لقا المنون … وقل حين تطرق الطرق كرا
فنفسى ترحى كاحدى النفوس … وتذرى الذوائب سكن الذرا
وكم نزل القيل عن منبر … فعاد الى عنصر ما برا
واخرج من ملكه عاريا … وخلف مملكة بالعرا
اذا الضيف جاءك فابسم له … وقرب اليه وشيك القرى
ولا تحفل المزدرى فى العيون … فكم نفع الهين المزدرى
فالحج تحمل البزل تلك الوسوق … الا بازرادها والكرا
احل حزنى وتا تنا … سواها التى مست الخيزرا
فان سرا الليالى رقمى … وان شيبتنا فان سرا
ونوم محوت قريب النشور … وهو فى نوم طويل الكرا

نؤمل خالقنا اننا ضربنا للشرب ذاك الصرا

سواءٌ علي اذا ما هلكت    من شاد مكرمتي او ازدرا
فاء ودي فلانٌ بسقم اضر    وأودى فلانٌ بعرقٍ ضرا
أبالنبل ادركت ام بالرماح    بين اسنتها والسرا
فهل قام من جدثٍ ميتٌ    فيخبر عن مسمعٍ او مرا
ولو هب صدقه معشرٌ    وقال اناس طغا وافترا
ولم يتق في لحوض راعي السوام    الا ليورِدُ ما قد قرا
افق ولو ما فراء نا فرد    بمعتصمٍ من قضاءٍ فرا
احن الى امل فاتني    وما للشبوب وعيش الغرا
متى ما ترنّ لها تف المكرمي    هيّج صبًّا الى قرقرا
وقد يفسد الفكر في حالةٍ    نبوهم لله قطر السرا
سقاك المنا فتمنيتها    وضاع لك الطيف حتى انبرا
فلا بد نامى جاهلٍ آهل    لو انتزعت خمسة ما درا
ابى سيفه قتل اعدائه    وساق وليدٌ به اوهرا
وتختلف الانس في شانها    فابعد عن باع ممن شرا
مغنية اعطيت مرعيا    فغنت ونايحة تكثرا
وهاوٍ ليخرج ماء القليب    وراق ليجني ثمرًا ارا
فان نال شهدًا فايس به    على انه لسقوط حرا
نزول كما زال اجدادنا    ويبقى الزمان على ما ترا
نهارٌ يضيء وليل يجي    ونجم يغور ونجم يرا

علي

علي اعمر جل الالف في هذه القافيه رويًا

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا    فليت بعيد حمام دنا
يدٌ صفرت ولهاةٌ ذوت    ونفسٌ تمنت وطرف رنا
وموقد نيرانه في الدجى    يروم سناءً برفع السنا
يحاول من عاش ستر القميص    وملء الخميص ورد الضنا
ومن ضمه جدثٌ لم يبل    على ما افاد ولا ما اقتنى
يصير ترابًا سواءٌ عليه    مس الحرير وطعن القنا
وشرب القناة بخض الفرند    لكان على آسهن الغنا
ولاين دهى غضب حلمه    العقبة اذا الكرام كنا
يهنا بالخير من ناله    وليس الهناء على ما هنا
واقرب من كان في غبطة    بلغنا المنى من لقا المنى
اعاديه حسد روحه    وما ذا يخدم حتى ونا
وقد كلفته اعاجيبها    فطورًا فرادا وطورًا ثنا
بنا في حل ابن ادم فعل الغصون    فهاتيك اجنت وهذا جنا
يغير حقًا وشيبه    فهل غير الظهر لما انحنا
اذا هو لم يحت دهرًا عليه    جا العزي وقل الخنا
وشيان من امةٍ حرةٍ    حصانٍ ومن امة فرتنا
ولجعور دباناء المنون    ولكن ميعاتها انا
زمان يخاطب ابناءه    جهارًا وقد جهلوا ما عنا
يبدل باليسر اعدامه    وهدم احداثه ما بنا
لقد فزت ان كنت تعطي الجنان    بمكة ان زرتها او منا

وقال مع السين

بعلم الهى يوجد الضعف شيمتى ... فليست مطيقا للغدو ولا المسرا
غيرت اسيرا فى يدى من ... يكن كوم نكرم بساحته الاسرا
اصبح فى الدنيا كما هو عالم ... وادخل لها مثل قيصر اوكسرا
وانى لارجو منه يوم تجاوز ... فيا من هى ذات اليمين المياسرا
اذا ركب نالت به الساق ناقة ... فما يبقى الا الظوالع والحسرا
وان اعفى بعد الموت مما يبقى ... فما حظى الا دنى ولا يدرك الحسرا

فصل الباء المضمومة

فصل قافية الباء

وقال مع العين

يدل على فضل ولى نه ... اراحة جسم ان مسلكه صعب
الم تر ان المجد يلقاك دونه ... شدائد من امثالها يجب الرعب
اذا افترقت اجزاؤنا حط ثقلنا ... ويحمل عبا حين يلتئم الشعب
وامس نوى راعيك وهو مودع ... ولو كان حيا قام فى يده قعب

وقال مع النون

فما ذنب الدهر الذى انت لايم ... ولكن بنو حوا جاروا واذنبوا
سيدخل فينا الحتف هاجما ... ولو انه عند السماك مطنب
وقد كان يهوى الطعن اما فتاته ... فذات لمى والخرص كالناب اشنب
وذو بعد حديد عنده درع كاعب ... من الود واسم الحرب هند وزينب
ويطوى الملا بعد الملا وكوره ... اذا العيس ترجى والكواكب تجنب

وقال مع الذال

نعمت على الدنيا ولا ذنب اسلفت ... اليك فانت الظالم المتكذب
وهيهات هل عليها جناية ... لمن هو قضى فهواها معذب

فخذ



وقد زعموا هذى النفوس بواقيا ... تشكل فى اجسامها وتهذب
وتنقل منها فالسعيد مكرم ... بما هو لاق والشقى مشذب
وما كنت فى ايام عيشك منصفا ... ولكن مصيبى فى حبالك يجذب
ولو كان يبقى الحس فى شخص ميت ... لاليت ان الموت فى النعم اعذب

وقال مع الدال

لعمرك ما بى نجعة فارومها ... وانى على طول الزمان لمجدب
حملت على الاولى الحمام فلم اقل ... يغنى ولكن قلت يبكى وينذب
وذلك ان الحادثات كثيرة ... وقالهن اللفظ لا المتحدب
وكل اديب اى سيدعو الى الردى ... من الادب لا ان الفتى يتادب

وقال مع الراء

لعل اناسا فى المحاريب خوفوا ... باى كناس فى المشارب اطربوا
اذا رام كيدا فى الصلاة مقيمها ... فتاركها عمدا الى الله اقرب
فلا يمس فخارا من الفخر عائدا ... الى عنصر الفخار للنفع يضرب
لعل اناء منه يصنع مرة ... فياكل فيه من اراد ويشرب
ويحمل من ارض لاخرى وما درى ... فواها له بعد البلى يتغرب

وقال مع الجيم

اذا كان اكرامى صديقى واجبا ... فاكرام نفسى لا محالة اوجب
واحلف ما الانسان الا مذمم ... واخو الفطانة والمليك المحجب
ايعقل نجم الليل او بدر تمه ... فيصبح من افعالنا يتعجب

وقال مع الزاء

بقيت وما ادرى بما هو غائب ... لعل الذى يمضى الى الله اقرب

تود البقا النفس من هيبة الردى    وطول بقا المرء سم مجرب
على الموت يحتاز المعاش كلهم    مقيمًا باهليه ومن يتغرب
وما الارض الا مثلنا الرزق تبتغي    فتاكل من هذا الانام وتشرب
وقد كذبوا حتى على الشمس انها    تهان اذا حان الشروق وتضرب
كان هلالًا لاح للطعن فيهم    حناه الردى وهو السنان مجرب
كان ضياء الفجر سيف يسله    عليهم صباح بالمنايا مدرب
اتذهب دار بالنضار وربها    يخلفها عما قليل ويهرب
ارى قبسًا في الجسم يطفيه الردى    وما دمت حيًا فهو قد يتلهب

وقال مع كراء

غدوت على نفسي جاهدًا    وامثالها الام اللبيب المترب
اذا كان جسمي من تراب ماله    اليه فما حظي بادنى مترب
وما زالت الدنيا باصناف الحسن    تبين عن الخير الجميل وتعرب
اذا اعرضت يومًا برزة على الفتى    فليست على نفسي بما هم تعزب
وجربتها ام الوليد لطامع    ويياس من ام الوليد المجرب
يحق لمن يهوى الحياة بحاوه    اذا لاح قرن الشمس او حين تغرب
وما النفس الا ان تباعد مولدًا    وتدعى المنايا للنفوس فتقرب
فهل لسهيل في معدك ناصر    اذا اسلمته للحوادث يعرب
واهدى المناهج الهدى من معاش    نواضح تسنوا وعوامل تكرب
الا ترزق الاحيا مما بدالها    فمد عمها بالنجم ازرق مغرب
وشف بهاء صرت من سوء فعله    اهش الى الموت الزوام واطرب
فشم صارمًا واركز قناة فللورى    يدٌ هي اولى بالحمام وادرب

اقصر



اقصرها ما فات وارمي باسهم    واطعن في قلب الخميس واضرب
اني عظيم الرمس المهم خليله    سيأكل من بعد الدفين ويشرب

وقال مع كذاك

اذا اقبل الانسان في الدهر صدقت    احاديثه عن نفسه وهو كاذب
اتوهمني بالمكر انك نافعي    وما انت الا في حبالك جاذب
وتاكل لحم النخل مستعذبًا له    وتزعم للاخوان انك عاذب

وقالت مع الجيم

لا تغبطن اخو نعما بنعمته    بئس الحياة حياة بعدها الشجب
والحي او قع حيًا في مسائته    والزمان حصوص ماله حجب
لو تعلم الارض ما افعال ساكنها    لطاب منها لما يوتي بها العجب
بعد السعادة اذ لم تخلق امراة    وهل تود جمادى انها رجب
ولم تبت لاختيار كان منتحيًا    لكنك العود اذ يلحى وينتجب
وما احتجبت عن الاقوام من نسك    وانما انت للنكرا محتجب
قالت لي النفس اني في اذى وقذى    فقلت صبرًا وتسليمًا لذا يجب

وقال مع الجيم

اعيوني حيًا ثم قام لهم    مقن وقد غيبوني ان ذا عجب
نحن البرية امسى كلنا دنفًا    يحب دنياه حبًا فوق ما يجب

وقال مع كذاك

اخلاق سكان دنيانا معذبة    وان اتتك بما تستعذب العذب
سموا هلالًا وبدرًا والمذى وضحى    وفرقدًا وسماكًا شذ ما كذبوا
ولم ينط بحبال الشمس من نظر    الا له في حبال الشر مجتذب

وقال مع الراء

لاتسئ الضيف ان اطعمته ظمئا    بالليل هل لك فى بعض القرى ارب
فان ذلك من قول تلقنه    لا اشتهى الزاد وهو السائغ العرب
قدّمْ له ما تأتّى لا تؤامره    فيه ولو انه الطرثوث والكرب

وقال مع الباء

قد اسرف الناس فى الدعوى بجهلهم    حتى ادّعوا انهم للخلق ارباب
الباهم كان باللذّات متصّلا    طول الحياه وما للقوم الباب
اجرهم من الخيل اماً اصّرتها    لها بجيّتى تقريب واخباب
فى طاقة النفس ان تمنى بعزنها    حتى يخاف عليها للثرى باب
فاجعل نساءك ان اعطيت مقدرةً    لذاك واحذر فللمقدار اسباب
وكم حنت من جهول بجنة ووقت    من جرّة ما لها فى العين جلباب
اذى من الدهر مشفوع له باذى    هذا المحل بما نخشاه مرتاب
يزورنا الخير عنا او يجانبنا    فهل لما يكره الانسان اعياب
وقد اساء رجال احسنوا فقلوا    واجملوا فاذا الماعدا احباب
فانفع اخاك على ضعف بتحسنه    ان النسيم بنفع الروح هبّاب

وقال مع الجيم

ياصاح ما الف الاعجاب من نفر    الّا وهم لرؤس القوم اعجاب
ما لى ارى الملك المحجوب يمنعه    ان يفعل الخير مناع وحجّاب
قد يجب الولد النامى ووالده    نسل وينسل والآبا انجاب
فرُجّب الله صفرا من مجاريه    فكم مضت لك اصفار وارجاب
ويعترى النفس انكار ومعرفة    وكل معنى له نفى وايجاب

والموت



والموت نوم طويل ما له امد    والنوم موت قصير فهو منجاب

وقال مع الرا

فى الكبد وخراب اذوا دمسومنها    وفى الجوامع والاسواق خراب
فهاولاءِ تسمعوا بالعدود اوّ    التجار واسم اولئك للاقوام اعراب

وقال مع العين والواو والردف

ما قرطاسك فى كف المدبر له    الا وقرطاسك المرغوب مرعوب
تضحى وبطنك مثل الكعب ابرزه    ريح وراسك مثل القعب مشعوب

وقال مع الباء المشدده

نفوس للقيامة تشرئبّ    وعمّ فى البطالة مشلئبّ
تأمّى ان تجئ الخير يوما    وانت ليوم غفران تبيبّ
فلا يغررك بشر من صديق    فان ضميره احن وخبّ
وان الناس طفل او كبير    يشيب على الغواية او يشبّ
تحبّ حياتك الدنيا سفاها    وما حادت عليك بما تحبّ
وان لطى الرقاد من البرايا    فان الراقدين لهم مهبّ
غرامك بالفتاة ضنى وهمّ    وليس يسرّ من يشتاق غبّ
ولو ان سواد كيوان خضاب    بكفك والسهى فى الاذن خبّ
لما نجّاك من غير الليالى    سناء فارع وغنى مربّ
وما يحميك عزّ ان تسمّى    ولو ان الظلام عليك سبّ
ابن صبح الدجى او فى جناحا    وما ت غرابه الجون الملبّ
فما للشمس ليس يطير فيه    وعقربه المصيبة لا تدبّ
ايعلو الشمس للرائى نهار    فقد نزقت وشرقها مضبّ

ولم يدفع ردى سقراط لفظ ... ولا بقراط حاذق عنه طب
اذا آنستني بشقاص ريبا ... فدعني كل ذي امل يتب
ولا تذبح هناك الطير عني ... ولا تبلل يداك فما يدب

وقال مع التاء

اقروا بالاله واثبتوه ... وقالوا لا نبي ولا كتاب
ووطء بناتنا حل مباح ... رويدكم فقد بطل العتاب
تغادوا بالضلال فلم يتوبوا ... ولو سمعوا صليل السيف تابوا

وقال مع الراء

تراب جسومنا وهو التراب ... اذا ولى عن الآل اغتراب
تراع اذا تحث الى ثراها ... ايابا وهو منصبها القراب
وذلك اقل للادواء فيها ... وان صحت كما صح الغراب
هموم بالهواء معلقات ... الى الشر نفسها طراب
فارماح يحطمها طعان ... واسياف يفللها ضراب
تنافس في الحطام وحسب شاء ... لطوى قوت وحل صدى شراب
وافسد جوهر الاحساب اشب ... كما فسدت من الخيل العراب
واملاك تجر في عناها ... وان ورد العفاة فهم سراب
وقد يغوى اسود الغيل حرص ... فتحويها الحظائر والزراب
متى لم يضطرم علو مجد ... فليس بنافع منك اضطراب
كان السيف لم يعطل زمانا ... اذا اخلى الحمائل والقراب
تالف اربع فينا فقد كا ... نها منا ضغاين واحتراب
ولو سكنت حياة الارض روح ... لما حاربت تضاد ولا اراب

وقد

26

وقال مع السين

دنا رجل الى عرس لامر ... وذاك لنائل خلق انتساب
فما زالت تمانى الثقل حتى ... اتاها الوضع واتصل الحساب
تردد الى الاصول وكل حي ... له في الاربع القدم انتساب

وقال مع الحاء ويا الردف

الا عدى بكاءك او نحيبا ... فمن سفه بكاؤك والنحيب
محل الجسم في الغبرا ضنك ... ولكن عفو خالقنا رحيب
وشيبان ابن آدم حين يدعا ... به للغسل وهدم السحيب

وقال مع الرا ويا الردف

تريب سوف يفتقر التريب ... جوابا والكرى نسب قريب
جرى بفراق جيرتنا غراب ... فما من مقالتهم غريب
غدا ينوكن الاخبار غر ... وصاح ببينهم داع اريب
طعان الكل حين او ضراب ... يموت به صحيح او ضريب
وارض لا يحث عيس عليها ... ولا يبقى بها منهم عريب
واشباح يخالطهن عدد ... فما يرعى الأكيل ولا الشريب
اذا كان التراب الى زوال ... فكل مموه منا خريب

وقال مع الصاد ويا الردف

لسانك عقرب فاذا اصابت ... سواك فانت اول من تصيب
اغث بحاجته من شكاها ... وفي لك من شكيته نصيب
اتى لم يجلي عنها الشر مثنى ... كلا يوميهما شئن عصيب

وقال في مثله

تنادوا ظاعنين غداة قالوا … اصاب الارض من مطر مصيب
لعل سواعما رمقت وميضا … تبيد وما لها فيه نصيب
وقد تنجو النفوس بارض جدب … ويهلك اهله المغنى الخصيب

وقال مع العين ويا الردف

رغبنا فى الحياة لفرط جهل … وفقد حياتنا حظ رغيب
شكا خرزا حوادثها وليث … فما رحم الزئير ولا الضئيب
شهدت فلم اشاهد غير فكر … وغيبنى المنى حتى اغيب

وقال مع اليا والواو الردف

عيوبى ان سكت بها كثير … واى الناس ليس له عيوب
وللانسان ظاهر ما يراه … وليس عليه ما تخفى الغيوب
يجرون الذيول على المخازى … وقد ملئت من الغش الجيوب
وكيف يصوت فى الايام ليث … اذا وهت المخالب والنيوب

وقال مع الرا

لذاتنا ابل الزمان ينالها … منا اخو الفتك الذى هو خارب
وارى عناقيد يغنى المرء … بنت العناقيد الذى هو شارب
ولسيد الاقوام دون حجابه … طبع يقاتله الحجى ويحارب
والكرم فى الجد القديم غريزة … فبكل نفس منه عرق ضارب

وقال مع الشين

علم الاله ولا اقول بظنة … ان الدعاة بسعيها تتكسب
هذا الهوى تلوح فيه لنا ظرف … صور ولكن عن قليل ترسب
والخلق جنس ما تميز واحد … كل الجسوم الى التراب تنسب

والارض



والارض باطنه متى ما دقته … شرى فماذا بالك تلسب
وسيقفر مصر الحجيج باهله … ويغص بالانس الفضا السبسب

وقال مع الذال ويا الردف

سمى ابنه اسدا وليس بامن … ذيبا عليه ان اكل الذيب
واسحق وابن ادم جاهل … من شانه التفريط والتكذيب
واللب حاول ان يهذب اهله … فاذا البرية ما لها تهذيب
من رام انقاء الغراب لكى يرى … وضح الجناح اصابه تعذيب
والدهر يقدم وعليك مخالف … دولا فيها مجمل وعذيب

وقال مع الذال

ان عذب المين باء فواهكم … فان صدقى بفمى اعذب
طلبت للعالم تهذيبهم … والقوم ما صفوا ولا هذبوا
سالت من خالف عن دينه … فاعوز المخبر لا يكذب
واكثر الدعوى بلا حجة … كل الى حيزه يجذب

وقال مع الذال ايضا

يحسن مراة لبنى ادم … وكلهم فى الذوق لا يعذب
افضل من افضلهم صخرة … لا تظلم الناس ولا تكذب
ما فيهم بر ولا ناسك … الا الى نفعه يجذب

وقال مع الهاء

هذا طريق للهدى لاحب … يرضى به المصحوب والصاحب
اهرب من الناس فان جئتهم … فمثل ساب جرمه لما حب
ينتفع الناس بما عنده … وهو لقى بينهم شاحب

وقال مع التاء

اصغ وجاهر بالمراد المنتقى … ولا يقولوا هو مغتاب
ان رأينا الدهر بأفعاله … فظلنا بالدهر مرتاب
فاعف ولا تعتب عليه فكم … اودى به عوف وعتاب
لو ضربوا الغاوين بالسيف لا … بالعصا حد الخمر ما تابوا
تلك مزاجات له صورة … فهو لسخط الله مجتاب
ثمنا على الشيب فهل زارنا … ضيف لعصر الشرخ منتاب
هيهات لا تحمله نحونا … سروج افراس واقتاب

وقال مع اللام

اياك والخمر فهي خالبة … غالبة خاب ذلك الغلب
خابية الراح ناقة حفلت … ليس لها غير باطل حلب
اشأم من ناقة البسوس على … الناس وان نيل عندها الطلب
يا صاح خف ان حلبت درتها … ان ترامى بدائها حلب
افضل مما تضم كوءسها … ما ضمنته العساس والعلب

وقال مع الجيم

مزلي ان لا اقيم في بلد … اذكر فيها بغير ما يجب
يظن فيّ البشر والكذب يا نته … والعلم بيني وبينها حجب
كل يهوى علي واحدة … لا صبر يبقى ولا رجب
اقررت بالجهل وادعى فهمي … قوم فامري وامرهم عجب
والحق اني انهم هدر … لست بخبيا ولا هم نجب
والحال ضاقت عن ضمها جسدي … فكيف لي ان يضمه الشجب





ما اوسع الموت يستريح به … الجسم المعنى ويخفت اللجب

وقال مع اليا والردف

ما الثريا عنقود كرم ملاحي … ولا الليل يأتي عربيب
وناى عن مدامة شفق … كتغريب فليتق عليك النبيب
طال ليلي كانما قتل العقرب … ساطا فغاب عنها الدبيب
سكن النجد في اقطار المنايا … قطرة ونجدة وشبيب
شب فكر الحصيف نارا فمن … يحس يوما بعاقل تشبيب
اين بقراط والمقلد جالينوس … هيهات ان يعيش طبيب
مسبب الرزق للانام فما … يقطع بالعجز ذلك التسبيب
وجرى الحتف بالقضاء فما … يسلم ليث ولا اغزاء ربيب
يطلع الوافد المستقص والعيش … الى هذه النفوس حبيب
خيبتها عليه نكد الرزايا … فتباعد عن قلوبنا التحبيب

فصل اليا المفتوحة … وقال مع اللام … فصل

اظل صليب الدلو بين نجومه … يكف رجالا عن عبا دتها الصلبا
فرحم الله الذي خلق السهى … وابدى الثريا والسماكين والقلبا
وانحل بدر التم بعد كماله … كان به الظلما قاصمة قلبا
وادنى رشاء للمراقي ولم يكن … سريعا اذ انقض البيان ولاخلبا
وصور ليث المشهب في مستقر … ولو شا امشى فوق غبرائه كلبا
والقى على الارض فارتعيع … الفرقد الوحشي ترتقب الالبا
واهبط منها الثور يكرب جاهدا … فتعلق ظلفيه السوابك وهلبا
واضحت لنام الجو بعد سموها سدى في نظام الدلو لا يامن الغلبا

وانزل حوتا في السماء فضمه ... الى الموزن في الخضراء فاعترف السلبا
واسكن في سك من الترب ضيق ... نجوم دجى في شبوة ابت الثلبا

وقال في مثله ايضا

رايت قضا الله اوجب خلقه ... وعاد عليهم في تصرفه سلبا
وقد يغلب الاحياء في كل جهة ... هواهم وان كانوا غطارفة غلبا
كلاب تعاوت او تهاوت لجيفة ... واحسبني اصبحت الامها كلبا
ابينا سوى غش الصدور وانما ... ينال ثواب الله اسلمنا قلبا
واى بني الايام يحمد قائلا ... ومن جرب الاقوام اوسعهم ثلبا

وقال مع الراء

اذا كان صل الافعوان فما له ... سوى بيته ينتاب ما حم الربا
ولو ذهبت عينا هزبر مساور ... لما راع ضانا في المراتع او سربا
او التمعت انوار عمرو وعامر ... لما حملا رمحا ولا شهدا حربا
يقولون هلا تشهد الجمع كي ترى ... رجونا بها عفوا من الله او قربا
وهل لي خير في الحضور وانما ... ازاحم من احبارهم ابلا جربا
لعمري لقد شاهدت عجما كثيرة ... وعربا فلا عجما حمدت ولا عربا
وللموت كاس تكره النفس شربها ... ولا بد يوما ان يكون لها شربا
من السعد في دنياك ان يهلك الفتى ... بهيجاء تغشى اهلها الطعن والضربا
فان قتيلا بالمشوذ ضجيعة ... هلي فرشه يشكو الى النزع كربا
ولم يشرق بالحتف ما هو مشرب ... اعمت شرقا في المسالك او غربا
تنقضي في الايوان املاك فارس ... وكم حاز بحرا دون قيصر او دربا

وقال مع العين

اذا كان

29

اذا كان رعبي يورث الامن فهو لي ... اسر من الامن الذي يورث الرعبا
الم تر ان الهاشميين بلغوا ... عظام المساعي بعدما سكنوا الشعبا
وكان الفتى كعب تخير للسرى ... اخا النمر فاستدعى الى اجل كعبا
فاني رايت الصعب يركب دائبا ... من الناس لم يركب الغرض الصعبا

وقال مع الضاد

اذا شئت ان ترضى سجاياك كلها ... فلا تعر من فضل العقادير مقضبا
فان قرون الخيل اولتك ناطحا ... وان الحسام العضب لقاك اعضبا
فان حلت وهذي تنتصب دونها ... بلاد احشاها وكف القطر تنضبا
خضبت بياضا بالمشيب صبابة ... ببيضاء عذتك البنان المخضبا
وما كان حبل العيش الا معلقا ... بعروة ايام الصبا فتقضبا

وقال مع الضاد

لعمرك ما غادرت مطلع صعبة ... من الفكر الا واقتنيت هضابها
اقل الذي تجني الغواني تبرج ... ترى العين منها حليها وخضابها
فان انت عاشرت الكعاب فصارها ... فخادع رضاها واحذرن غضابها
فكم بكرت تسقي الامر حليلها ... من العار ان تسقي الخليل رضابها
وان حبال العيش ما علقت بها ... يد الحي الا وهي تخشى انقضابها

وقال مع الصاد

اذا ما عراكم حادث فتحدثوا ... فان حديث القوم ينسي المصايبا
وحيدوا عن الاشيا خيفة غبها ... فلم تحمل اللذات الا نضايبا
وما زالت الايام وهي غوافل ... تسدد سهما للمنية صايبا

وقال مع الذال

الله لا ريب حق وهو محتجب / بادٍ وكل الى طبع له جذبا
اهل الحياه كاخوان الممات فاهو / ن بالكماة الحاة السمر والكذبا
لا يعلم المشترى ما القمر را ته / ليه والارى لم يشعر وقد عذبا
سالتموني فاعيتني اجابتكم / من ادعى انه دار فقد كذبا

وقال مع الجيم

ان يصحب الروح عقلي بعد مظعنها / للموت عني فاحذر ان ترى عجبا
وان مضت في الهواء الرحب هالكة / هلاك جسمي في تربي فوا شجبا
الدين انصافك الاقوام كلهم / واي دين لآبي الحق ان وجبا
والمرء يعييه قود النفس مصحبة / للخير وهو يقود العسكر اللجبا
وصوم شهر ما لم يجن معصية / يغنيه عن صوم شعبان او رجبا
وما انتحت بجنانا في شمايله / وفي الحمام تبعت السادة النجبا
فاحذر دعا ظليم في نعامته / فرب دعوة داع تخرق الحجبا

وقال مع الحاء

لا تزجرن بغاك ان سمعت به / ولا تطير اذا ما ناعب نعبا
فالخطب اقطع من شر آتا املها / والامر ايسر من ان تضمر الرعبا
اذا تفكرت فكرا لا يمازجه / فساد عقل صحيح هان ما صعبا
فاللب ان صح اعطى النفس فرقتها / حتى تموت وسمى جدها لعبا
وما الغواني الغوادي في ملاعبها / الا خيالات وقت اشبهت لعبا
زيادة الجسم عنت جسم حامله / الى التراب وزادت حافرا تعبا

وقال مع اللام

لو كنتم اهل صفو قال ناسبكم / صفوية فاتى باللفظ ما قلبا





جند لابليس في بدليس آونة / وتارة يحلبون العيش في حلبا
طلبتم الزاد في الآفاق من جمع / واسر يوجد حقا اينما طلبا
ولست اعني بهذا غير فاجركم / ان التقي اذا زاحمته غلبا
كالشمس لم يدن من اضوايها دنس / والبدر قد جل عن ذم وان ثلبا
وما ارى كل قوم ضل رشدهم / الا نظير النصارى اعظموا الصلبا
يا آل اسرال هل يرجى مسيحكم / هيهات قد ميز الاشيا من غلبا
قلنا اتانا ولم يصلب وقولكم / ما جا بعد وقالت امة صلبا
جلبتم باطل التوراة عن شحط / ورب شر بعيد للفتى جلبا
لم يقتل الناس ما هم الذي عمدت / يداه للقتل الا اخذه السلبا
بالخلف قام عمود الدين طايفه / تبغي القروح واخرى تحرز القلبا

وقال مع الحاء

الامر ايسر مما انت تضمره / فاطرح اذاك ويسر كلما صعبا
ولا يسرك ان بلغته امل / ولا يهمك غربيب اذا انعبا
ان جد عالمك الارضي في نبا / يغشاهم فتصور جدهم لعبا
ما الراي عندك في ملك تدين له / مصر اليختار دون الراحة التعبا
لن تستقيم امور الناس في عصر / ولا استقامت فذا امنا وذا انتعبا
ولا يقوم على حق بنو زمن / من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا

وقال مع الخاء

قد يرتوا لدفين حان مصرعه / بيتا من الخشب لم يرفع ولا رحبا
يا هؤلاء اتركوه والثرى فله / انس به وهو اولى صاحب صحبا
وانما الجسم ترب خير حالته / سقيا الغمام فاسقوه السحبا

صار البهيج من الاقوام خط ستى — وقد يراع اذا ما وجهه شيجبا
شيان من لم يفق ذرعا بعيد ردى — ودارع فى حضانى فتية شجبا
فافرق من الضحك واحذر ان تخالطه — اما ترى الغيم لما استضحك انتحبا

وقال مع التا

من قلة النصح عند اللب ان تابا — وان ترهم من الايام اعتابا
خل الزمان واهليه لشانهم — وعش بدهرك والاقوام مرتابا
سار الشباب ولم نعرف له خبرا — ولا رايئنا حيا لامنه منتابا
وحق للعيش لو نالت لنا بلدا — فيه الصبح كون الهند اقتابا
القم الكبير قميص الشرخ رهن بلى — ثم استجد قميص الشيب محتابا
مازال عطل دنياه بتوبته — حتى اتته منايا ها وها تابا
خط استوا او بدا من نقطة عجبا — افنت خطوطا واقلاما وكتابا

وقال مع الذال

لو كنت رايد قوم ظاعنين الى — دنياك هذى لما الفيت كذابا
لقلت تلك بلاد نبتها سقم — وماؤها العذب سم للفتى ذابا
هى العذاب فجدوا فى ترحلكم — الى سواها وخلوا الدار اعذابا
وما تذب نوم من مكارهها — او بعض يوم يحقق السير اعذابا
خبرتكم بيقين غير مؤتشب — ولم اكن فى حيات المين جذابا

وقال مع الكاف والواو الردف

اترى اخوك فلم يسلك نوافله — فحل ثرثر فظل الدمع مسكوبا
اما تبالى اذا اعلتك غانية — من كوبها الراح ان اصبحت منكوبا
اين الذين تولوا قبلنا فرطا — اما تسايل عنهم بات اركوبا

وقال مع الكاف



وقال مع الكاف والواو الردف

لو كنت يعقوب طير قوم كنت ارشد فى — مسعاك من امم تبغى ليعقوبا
ضلوا بعجل مصوغ من شنوفهم — فاستنكروا اسمعا للشنف منقوبا
ولن يقوم مسيح يحمون له — وخلت واعدهم فى الخلف عرقوبا
وان دنياك هذه مثل قايبة — وسوف يقتطع منها ربها العقبا
يغنيك منسوج بارئ نصان له — عن بسط محكمة من نسج قرقوبا
فاحذر لصوص الامانى فهى سارقة — ردت عن الدين قلب المرء مقلوبا

وقال مع الحا والواو الردف

مرحوب عمن سرى بسه منبعثا — وجناء فى الكور او فى السرج مرحوبا
فى لاحب لا يعود السالكون به — مثل ابن الابرص لما عاد مرحوبا
اما الانام فقد صاحبتهم زمنا — فما رضيت من الخلان مصحوبا
لا تفتشهم لولوج الهم يطرقهم — بالكره مثل وسق الخير مسحوبا

وقال مع الحا والياء الردف

ان كنت صاحب اخوان ومائدة — فاحبب الطفيلى تاهيلا وترحيبا
لا تلقينه بتعبيس لتوحشه — فالزاد يفنى ولا يبقى الا الاحاجيبا
يلقى اللئيم كريم القوم مكتسيا — ان المراحين يتبعن المراحيبا

وقال مع الذال

لم يقدر الله تهذيبا لعالمنا — فلا ترومن للاقوام تهذيبا
ولا تصدق بما البرهان يبطله — فتستفيد من التصديق تكذيبا
ان عذب الله قوما باجترامهم — فما يريد لاهل العدل تعذيبا
يعدو على خله الانسان ياكله — كالذئب ياكل عند الغرة الذيبا

وقال في مثله

يا راعي المصر ما سومت في رغد … وعرسك الشاة فاحذر جارك الذيبا
تروم تهذيب هذا الخلق من دنس … والله ما شاء للاقوام تهذيبا
وما رويت بمذنب حل في قلب … حتى تطلقت اغناثا وتعذيبا
فاعرف لصادقك الانبا موضعه … واجز الكذوب على ما قال تكذيبا

وقال مع الشين ويا الردف

يا آل غسان اقوى منكم وطن … تعفي العفاة به الشتان فيشيبا
تسقونهم من حليب الجفن صافية … ببارد الحليب للجفن ما شيبا

وقال مع السين ويا الردف

ان كنت يحسوب اقوام فنحن قدرا … ما زال كالظل يبسط دائما سيبا
وان تكن بمناسيب لمهلكة … فكم طوى الدهر اقيالا مناسيبا

وقال مع العين

اذا كانت لك امراة عجوز … فلا تاخذ بها بدلا كعابا
فان كانت اقل بها وجها … فاحذر ان تكون اقل عابا
وحسن الشمس في الايام باق … وان بحثت من الكبر اللعابا

وقال مع السين

لا تكذبن وان فعلت فلا تقل … كذبا على رب السما تكسبا
فاستغفر فادر من قبل ان … تدعى لادم صورة او تحسبا
واذا انتسبت فقلت اني واحد … من خلقه فكفى بذاك تنسبا
اشباح انس يخضون صوارما … تحت العجاج ويخضون الشيبا
فيما يرون من الظلام غياهبا … فيواصلون فيقطعون السبسبا

معادهم



ومرادهم عذب حبيس قدره … شربوا الدم منه الكيما يلسبا
ولقد علمت فما التضمر نافعي … اني ساتبع نيسبا لابي سبا
سبا المدامة فاستدام مسرة … فيما يظن ولم يرع لما سبا
روح اذا رحلت عن الجسم الذي … سكنت به فما له ان يرسبا

وقال مع التاء

لو انني سميت طيفك صادقا … لدعوته غضبان او عتابا
قال الخيال كذبت ليس بطارق … ليلا ولم اك زائرا منتابا
فاجبته كم من كتاب وارد … فاهتاج يحلف ما بعثت كتابا
لا تنفذ الاقلام زلة راقد … ان كنت بت بحلمه مرتابا
لم يعف ربك عن خطيئة مارد … لكن تجاوز عن مسيء تابا

وقال مع الثا وذا والردف

انصح توبة مدرك من كونه … او اسود في لونه فيتوبا
كتب الشقا على الفتى في عيشه … وليبلغن قضاءه المكتوبا

وقال مثله

واذا عتبت المرء ليس بمعتب … الفيت فيما جئته متعتبا
يبغي المعاش في الزمان وصرفه … رتباتهم يبغي عليه رتبا

وقال مع الحا

عقول للعالم لا يخلين … حنظة منها ولا عنظبة
لا ظبة الصارم باشرتها … فيك ولا ازرب بلحية ظبة

وقال مع الحا

قد صحبنا الزمان بالرغم منا … وهو يردي كما علمت الصحابا

وحللنا المضيق ثم اثينا الرحب لودام تركنا وكرحا با
والجسوم في التراب تحيي بسقيا فلهذا قلنا سقيت السحا با
قد رضينا السجوب لوكان صرف الدهر يرضى للاواخر الاسجا با
وضحكنا وليس ما يوجب الضحك لدينا بل ما يهيج انتحا با
كم امير امير في عاصفا ت جد ما خاب في الحياة وخا با

وقال مع الباء والياء المردف

لا تطيعي هواك ايتها النفس نعمى المليك فينا ربيبه
وابن يحيى لما تنفر لم يركن الى ما تقول ام حبيبه
وبلال يحكى ابن ثمرة في الخفة او في عنتر ابن زبيبه
لا اغادى مفارقي بنصيب واخلى بالفقر الضبيبه
فالزمي نسكك ان عقلت وفرى من ذوى الجهل كي تعدى لبيبه
ان خير امن احتراش ضباب الارض للناشي اتخاذ ضبيبه
كيف اضحت شبيبة القلب حمراء وزالت من السواد شبيبه

وقال مع الطاء والياء المردف

زاره حتفه فقطب للموت وكم من بعدها التقطيب
زودوه طيبا ليلحق بالناس وحسب الدفين بالترب طيبا
نام في تربه ووسد عنا ه فجملناه قام فينا خطيبا
للمنايا حواصد لا تبالي اهشيما حرثها ام رطيبا
صرفت كاسها فلم تسق شربا مرة خالصا واخرى قطيبا

وقال مع اللام والياء المردف

زعموا ان ما يذكران قا رنا انتي لم يعدم التغليب

باطل



باطل ذاك ان لبّ الحي الدنيا قرين ولم يزل سليب
والمنايا لها لاسد تفترس الاحيا جميعا والانقاف الكليب
مثلما قيل في جرير اخا الفقو يصيد الكركي والعندليب
تترع السناح المبين من الشتم وتهوى فتستبيح الحليب
كم سقينا الحمام شارب ماء ومدام او من يسقى حليبا
قدر نازل من الحق اذ نادى النصارا حتى احلوا الصليبا
والنجاشي صار هلكت اناس بعدما هم ان يعد جليب
ولقيتم باسمه المعروف هذا الجسم يلقى التغيير والتقليب

وقال مع الراء

ان يكره الموت منهم فلست اكره قربه
وذاك امنع حصن يصير القبر دربه
من يلقه لا يراقب حتفا ولا يخشى كربه
كانني رب ابل اضحى يمارس جربه
او ناشط يبتغى في مقفر الارض عربه
وان رددت لاصلى دفنت في شر تربه
واليوم مامر الا وحل في العمر اربه
كل يحاذر حتفا وليس يعدم شربه
ويتقي الصارم العضب ان يباشر غربه
والنزع فوق فراش اشق من الف ضربه
والملك حارب فينا طبعا يكابد حربه
يا ساكن اللحد عرفني الحمام واربه

ولا تضنّ فانى مالى بذلك دربه

يكن فى الناس كالا … جدل المعاود سربه
اوكالعنبر من الها … سلات يطرق شربه
لا ذات سرب يعرى … الردى ولا ذات سربه
وما اظن المنايا … تخطو كواكب حربه
ستاخذ النسر والغفر … والسماك وترتبه
فتش عن كل حى … شرق الفضاء وغربه
ما وعضة من عتيق … الا تهيج طربه
هوى تعبد حرا … فما يحاول هربه
من لامنى لم يجدنى … ان المنازل غربه
والرمس للشيخ ستر … والسن فى الاهل غربه
كانت مفارق جونا … كانها ريش غربه
ثم انجلت فجنت … للقار بدلا ضربه
اذا حمصت قليلا … عددت ذلك قربه
وليس عندى من آلة … الشرى غير قربه

وقال مع الغنا

الله ينقل من شاء … رتبة بعد رتبة
ابدى العتاهى نسكا … وتاب من ذكر عتبة
والخوف الزم سفيا … ن ان يفرق كتبه

كريم اناب وما انبا … وانساه طول المدى زينب

لاحذى

34

لاحذى الارانب فى توهما … وان صبحت بعدنا ارنبا
لها ولكن بيته شامخ … مع النسر او مثله لعنبا
عددتك لا تتقى الهجير … ولا ترهب الاشيب الاشنبا
ولكن لقيت صروف الزمن … وباشرتها مقتنيا مقتنبا
اذا المرء مرت له اربعون … فليس يعنف ان جنبا
وان يرخطبا فاءهل له … والا فكم من حسام نبا
ولا عقل للدهر فيما ارى … فكيف يعاتب ان اذنبا
فهلا تراح لاهل الجناب … اذا الركب افراسه جنبا
وكنت الى وصلهم مايلا … اعاصى العذول وان اطنبا

وقال مع الحماء

صحبنا الحياة نطال العناء … ولا خير فى العيش مستصحبا
وقد كنت فيما مضى جامحا … ومن راضه دهره اصحبا
متى شمت لوجه المليك … كسبت بها لا بان تشجبا
حبا الشيخ لا طامعا فى … النهوض تقيض الصبى اذا حبا
ولم يحبنى احد نعمة … ولكن مولى الموالى حبا
لتصحك فاعمل له واتقا … وان جاء موت فقل مرحبا

وقال مع الكدا

يروعك الدهر بالحادثات … اذا كان شيخك ما ادبا
بدت فتن مثل سود الغمام … الفت على العالم الهيدبا
ومن دونها اخلف غالب … وابعد عنها نها جندبا
فلا تضحكن ابنة السنبسى … فاوجب من ذاك ان تندبا

اذا عامر تبعت صائماً … وزجت بنو قرة الجربا
وارد فحسان في مايح … متى هبطوا مخصباً مجدبا
وان فرعوا جبلاً شامخاً … فليس بمنع ان يجدبا
رايت نظير الدبا كثرة … فتبرهم كميون الكذبا

فصل الباء المكسورة

وقال مع الباء المشدده

بني آدم بئس المعاشر انتم … فما فيكم واف بعهد ولا حب
وجدتكم لا تقربون الى العلى … كما انكم لا تبعدون من الكسب
ولا بكم الا حاسد وجاهل … ووحش الى ان رمتم لبد الخشب
فان كان ما بين البهائم قاضياً … فهذا قضاء جاء من قبل الرب
ركبتم سفين البحر من فرط رغبة … فما للمطايا والمطهمة القب
وكلكم يبدي لدنياه بغضة … على انه يخفي لها احمد الحب
اذا جلس الاقوام بالحق اصبحوا … عداة نطل الاصفيا على خب
تشابه بيضاً من حجال كانهم … غرابيب طير ساقطات على حب
اذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغنى … وان نطقوا فاصمت لترجع باللب
فان لم تطق هجران رهطك دائماً … ففي ادب النفس الزيارة غب غب
ويدعو الطبيب المرء وافاه حينه … رويدك ان الامر جل عن الطب

وقال مع الذال

ارى الحق مرآة اللبيب ومن يكن … مرائيه الاخوان يصدق ويكذب
اخافني عذاب الله والله عادل … وقد عشت عيش المستضام المعذب
نعم انها الارزاق والمرء جاهل … يهذب من دنياه ما لم يهذب
فان صاحب الشمس لسن ثوابتا … لشدة حال او توابع جذب

وقال مع الجيم



وقال مع الجيم

لك الملك ان تنعم فذاك تفضل … علي وان عاقبتني فبواجب
يقوم الفتى من قبره ان دعوته … وما جره مخطوط له في الرواجب
عصا النسك احمى ثم قرن مع عامر … واشرف عند الفخر من قوس حاجب

وقال مع الحاء

عصا في يد الاعمى يروم بها الهدى … ابر له من كل خدن وصاحب
فاوسع بنيجوا هجراً فانهم … يسيرون في نهج من الغدر لاحب
وان غير الا ثم لوجوه فما ترى … لذي الحشر الا كل اسود شاحب
اذا ما اشار الحكم بالبر شدجرهم … الى الغي طبع اخذه اخذ ساحب

وقال مع الذال

نهاني عقلي عن امور كثيرة … وطبعي اليها بالغريزة جاذبي
ومما ادام الرزء تكذيب صادق … على خبرة منا وتصديق كاذب

وقال مع الراء

لو اتبعوني ويحهم لهديتهم … الى الحق او نهج لذاك مقارب
فقد عشت حتى ملني وملته … زماني وناجتني غيوب التجارب
اذا حان وقتي فالتقفطاعني … بغير معين والمهند ضاربي
وانا من الغبراء فوق مطية … مدللة ما امكنت يد خارب
فمن لي بارض رحبة لا يحلها … سواي تضاهي دارة المتقارب
فما للفتى الا انفراد ووحدة … اذا هو لم يرزق بلوغ المآرب
فحارب وسالم ان اردت فانما … اخو السلم في الايام مثل المحارب

وقال مع الكاف

يقولون صنع من كواكب سبعة   وما هي الا من زعيم الكواكب
اذا رفعت تلك المواكب قسطلا   فراقه للعين مجرى المواكب
تبدل اعناق الرجال وايديا   تناقلها من عسجدي المراكب
احب اليه كونه متوطاء   باقدامهم لا الحمل فوق المناكب
هو الموت من عنده كل مفتن   وقاصده نهج مثل اخرناكب
ودرع الفتى في حكمه درع غادة   وابيات كسرى من بيوت العناكب
فرجل في غبراء والخطب فارس   وما زال في الاهلين اشرف راكب
وما النعش الا كالسفينة راميا   بزرقاه في موج الردى كمراكب

وقال مع الها

اجل هبات الدهر ترك المواهب   يعدها اعطاه راحة ناهب
وافضل من عيش الغنى عيش فاقة   ومن زي ملك رايق زي راهب
وما خلته الا سيبعث حادثا   يحل الثريا عن جنين الغياهب
جلا فرقديه قبل نوح وآدم   الى اليوم لما يدعيا في الكواكب
ولي مذهب في هجرتي الانس نافعي   اذا القوم خاضوا في اختيار المذاهب
ارى في على الساعات فرسان غارة   وهن بنا يجرين مجرى السلاهب
وما ان يدلهني اخلاق ملبسي   تاسف نفسي لم تطق رد ذاهب

وقال مع الهمزة التي تكتب ياء

اذا عبت عندي غيري اليوم ظالما   فانت لظلم عند غيري عائبي
عرفتك فاعلم ان ذممت خلايقي   ورابك ان بعضي لكلك رابني
فاين الذي بالترب يدفن شخصه   واسراره مدفونة في الترائب
يظل نبيه غايبا مثل شاهد   وخامل قوم شاهدا مثل غايب





وقد يورث الملك البعيد مضلل   من الناس ياتي وضعه في الترايب
وان ينجحوا آزورهم عن الهدى   ولو ضربوا بالسيف ضرب الغرايب
ومن حب دنياهم رموا في وغاهم   بغيض المنايا بالنفوس الحبايب
وكم غوروا في مورد وتظمئوا   عيون ركي او عيون ركايب
واسروا على الخيل العتاق واصمتوا   نواطقها الا تحمحم هايب
وشد لسان الطرف خوف صهيله   فقد لجموا افواهها بالسبايب
وغرهم صبح الوجوه وفوقه   جوامد ليل سميت بالذوايب
غرابين في شيب وهم يعشرقا   وغرب جرت مجرى العصا والحبايب
ارادت لها خضر المضارب وكظمي   جلاء فلم تبيض سود الغرايب
يقول الفتى اخلصت غيا ولم ارح   وشايب فودي بالتورع شايبي

ومع الراء

توخ بهجران ام ليلى فانها   عجوز اضلت حي طسم ومارب
دبيب غلاب في عقار تخالها   بجسمك شر من دبيب العقارب
ولو انها كالماء طلق لاوحشت   فلا ها اصيلات النهى والتجارب
تحمحم وجوه الشرب فعل مسالم   يضاحكه والكيد كيد محارب
اذا قتلت خاف الرشاد جناية   فكان من الفتيان اول هارب
عدوة لب سلت السيف واعتلت   بهم القوم الا انها لم تضارب
وما شامت الهندي بالكف عنوة   ولكن تنته في انامل ضارب
فلو كان شرح العقل ازواد عامر   رمت كل ذو ود من سفا بتجارب
فما ابعدت الا اجل مقارن   ولا بلغت الاخسين المارب
تعرى من ثوبيه وهو غافل   وتوقع حرب الدهر بين الاقارب.

تابى الحجى واستشهد السكر انها ... ذميمة غب لا تحل لشارب

وقال مع الهاء

تناهبت العيش النفوس بغرة ... فان كنت تستطيع النهاب فناهب
بقاء في الدنيا على رزية ... وهل انا الا غابر مثل ذاهب
اذا اخلق الانسان ظل حمامة ... واذا اثار يسرا من احل المواهب
تقادم عمر الدهر حتى كانما ... نجوم الليالي شيب هذه الغياهب
تهود باغي الحاج والليل مسلم ... على كره والارض في زي راهب
تالفت الناس شرقا ومغربا ... تكاملهم باختلاف المذاهب
وان قطوف الساع فيما علمته ... احث مرورا من سراع السلاهب

وقال مع اللام ويا الردف

متى عدد الاقوام لبا وفطنة ... فلا تسلبني عنهما وسلى بحى
ارى عالما يرجون عفو مليكهم ... بتقبيل ركن واتباع لبيب
فمن انك اللهم ها انا طارح ... عكة في وفد ثياب سليب
وهل ارد الغدران بين صحابة ... يمانين لم يبغوا احتفار قليب
افارقهم ما العرض مني عندهم ... ثليبا ولا عرض لهم بثليب
ولست بلاح من اراح سوامه ... اذا لم يجئني من هنا بحليب
وهان على سمعي اذا القبر ضمني ... هرير ضباع حوله وكليب
عبيد رجم ربنا ولك الغنى ... ولم تك موقفا برق جليب

وقال مع البا ويا الردف

وجدت عوارا والحياه كبيرة ... لان بقا المرء شر حبيب
وتلقاه من فرط الصبا بتجاهلا ... يغير اعلى راسه بصبيب

وعا



وما كرهت خيل تجار وانيق ... بيا ضابدي في غرة وسبيب
فان طريق الناس في الحتف واحد ... الست جنيبا او نقيض جنيب

وقال مع النون وواو ويا الردف

اذا غيبوني لا ابالي متى هفا ... نسيم شمال او نسيم جنوب
تنوب المرزايا اعظمي لا اصونها ... عتخذ من عرعر وتنوب
فهل عاينوا في مضجعي لجراجمي ... كتائب من زنج تروع ونوب
وهل تجعل الارض التي ابيض لونها ... لبعض بحار الخمس لون ذنوب
يقول الثرى كم رم تحتي للورى ... وسائد هام او مهود جنوب
لاهل اراد ابغير ذنوب ... واني وان لم ات خيرا اعده

وقال مع اليا وواو الردف

وجدتك اعطيت الشجاعة حقها ... غداة لقيت الموت غير هيوب
اذا قرن الظن الجميل المصيب من يقينه ... بتجربة جاء بعلم غيوب
وان جيوب السرد من سبل الهوى تردى ... اذا لم تكن من تحت نصح جيوب
وانك ان اهديت لحبيب واحد ... جديرا لعزي بنقل عيوبي

فصل ٨

فصل الباء الساكنة وقال مع النون

يحل عمي رحيق الرضا ب ... وليس يحل رحيق العنب
يعيد الفتى كالذي نابه ... جنوت على انه لم يتب
وما اخذ العقل من اهله ... وان هو عن الهوى ويكتسب

وقال مع التا

تنافس قوم على رتبة ... كان الزمان يديم الرتب
ودنياك غر بها جاهل ... فتب على كل حالة وتب

فكم من بعيد تضاد هره … بد السلطان وعض المتسب
واخر في مرتع هامل … تطالع من اسر وعتب
ولى عمل الكتاج الغراب … او جنح ليل اذا ما رتب
فان كان يكتبه كاتب … فقد سود الصبح مما كتب

فصل التا المضمومه

وقال مع البا

أخبت رجاي ام اتيح بها خبت … عميم رياض ما زال بها نبت
وكم زها ليل ترهب شهبه … تخال بهود اعاق عن سيرها السبت
ودهيتها قوت يقال عن الحمى … وذاك حديث ما محدثه ثبت
ومن عاش الدنيا يعيش من الهمى … فلا جدل يفضى اليه ولا كبت
وقال الله يا بدر السما بن عمه … ولكم جبت جيحا قبل ان يعبد الجبت
يمشى اناس لاتمس جسومهم … شفوف ولا يحذ الاقدامهم سبت
رقدت زمانا ثم ارقدنى الونى … والهيت عصرا ثم ارّلنى الهبت

وقال فى مثله

ثلاثة ايام لاهل تنافر … ولكن قول المسلمين هو الثبت
يرى الاحد النصرى عيدا لاهل … وجمعتنا عيدا ولك السبت
وما الناس الا خالف بعد سالف … كذلك نبت الارض يخلفه النبت
اذا افتكر الانسان فى امر دينه … بدا بنا يثنى بحى وبه كبت
فهل خبر عن انفس بان وفدها … الى الله معمور باجسامها الجبت

وقال ايضا

الم ترذى الدنيا وسو صنيعها … وليس سوى وجه المهيمن ثابت
تحكمت برساها فبرس بها متى … اترو برس يذهب الغز نابت





مصلٍ وذهريّ وغاوٍ وناسكٌ … وازهر مكبوت واسود كابت
ايحمل سبت يعتد الحظ يومه … فيبح ساع ام هو الدهر سابت

وقال مع البا وداو الردف

رايت جماعات من الناس اولعت … بابنات اشيا استحال ثبوتها
فقد اخبرت عن غيبها سفواتها … كما اخبرت آحادها فسبوتها
وما هى الا النار توقد مرة … فتذكو وتارات يجيء خبوتها

وقال مع الواو

مسيحية من قبلها موسوية … حكت لك اخبارا بعيدا ثبوتها
وفارس قد شبت لها النار وادعت … لنيرانها ان لا يجوز خبوتها
فما هذه الايام الا نظائر … تساوت بها احادها وسبوتها

وقال مع الصاد

كان قلوب الناس منا جنادل … فليس لها عند الامور حصات
اذا ما ادعوا لله خوفا وطاعة … فلا ريب ان المدعيين عصات
واو صام اهل الامانة والتقى … فما حفظت بعد المغيب وصات

وقال مع اللام

اتاحبنا حبا بالم يصح لنا … قد بان فى كله التفريط والغلت
وكثرة المال شغل زاد فى نصب … وقلة منه محذور بها الفلت
هذه الحبالة قد ضمت جماعتنا … فهل سوى فتى منا فينفلت
اصبحت كالقوس حنتها اساورها … وكنت كالسهم او كالسيف ينصلت

وقال مع النون

اذا اتانى حمامى ما حيا شبحى … وما صنعت فنيت كله عنت

لعل قوماً يجازيهم مليكهم … اذا التقوه بما صاموا وما قنتوا

وقال مع الراء والياء الردف

لا خير في المال اعطاه واجمعه … اذا اعربت فما حزت عربيت
وما انتفاعي اذا اصبحت ذا فرة … وانما انا في شل الضرع صريت
وصاغني الله من ماء وها انا ذا … كالما اجرى بقدره كيف جريت
برئت للامر لم اعرف حقايقه … فليتني من حساب الله بريت
ارى خيالا ازار رحمة قدر … ظهرت منه قليلا ثم وريت
ما لي رضيت بما انكرته زمنا … وخلتني بصروف الدهر خريت
فهل درى الليث اذ ضم الزجاج له … ثم وقلته للسرقين تهريت
كانا في قفار ضل سالكها … نهج الطريق وما في القوم خريت
لو ينطق الليل نادى كم فرى ظلمي … فجرا وادلجت في حاج واسريت
واعلمتني رجال في ماربها … كانني جمل للانس ابريت

وقال مع الراء والياء الردف

لا يعجبن فقير تحت فاقته … ~~[illegible]~~ جانبتها الكباريت
ناس اذا انسكوا عدوا ملايكة … وان طغوا فهم جن عفاريت
لا تطربني فلي نفس مجربة … تروح جدا اذا بالمين اطريت
وان مدحت بخير ليس من شيمي … حسبتني بقبيح الذنب قريت

وقال مع الباء

ارى الاشيا ليس لها ثبات … وما اجسادنا الا نبات
باذن الله تفترق البرايا … لطيتها وتجتمع الشتات
اجلت سبتها اسباع موسى … اسبت تقطع ذاك ام السبات

سمت



سئمت عن جواكر ابن اضحت … وعن اهل التروح اين باتوا
وهل ارواح هذا الخلق الا … عواري المقدر لا الهات
تبعض ساعنا ابدا الينا … وهن الى النفوس محببات
جياد ما يزال لها جنيب … قوارن بالانيس مقربات
ومن يحيى ونسوة ال كسرى … وقوف بالعراء مسلبات
وما يدري الفتى والظن جهل … واقضية المليك مغيبات
لعل بنات نعش والثريا … ومشرقة الردى منا اهبات

وقال مع الدال

سحايب مبرقات مرعدات … لمهجة كل حي موعدات
وكيف يقام في امر مهم … لينفصل والمقادر معقدات
وانفس هذه الاجسام طير … بزاة حامها متصيدات
فما لك والنفوس منعمات … كان قد وردهن مهندات
يفندن الحليم بغير لب … وهن وان قلبن مفندات
يخلدن الهماء نضار صوغ … فهل تلك الشخوص مخلدات
تقلدت المآثم باختيار … اوانس بالفريد مقلدات
اذا اعوزتني في جنح ظلم … ابت الا السكوت مبلدات
يغادرن الجليد قرين ضعف … صوامر للنوى متجلدات
لقد عافت ايا ديك البرايا … شكوك في الزمان مولدات
اتبعد من اثام تتقيه … ظوالم بالاذى متعمدات
ترى تبذاك في قتل دماء … رؤوس في الجحيم ملبدات
تعالى الله لم تصف السجايا … فافعال العباد مؤيدات

اذا ما قيل حق في اناس     فاوجههم له متربدات
مخازيهم اوابد في الليالي     فلا تهج الاسى متابدات
واظهر من ضوارب في نعيم     نعايم بالفلا متهبدات
تقيد لفظها عن كل بر     مواش بالجلى مقيدات
عجلن الى مسياة مستجير     لواه في الخطا متايدات
وتنقص خير اشرا وفتكا     صواحب منطق متزايدات
وليس لها يدات ولا انتصار     ولكن في المغاك مهودات
مضت لعوائد الكذب الموري     سوادك للمخنى متعودات
تاود منك عقل في سكون     غضون خواطر متاودات
فلا يجلس على الصعد آلاه     فانفاس الغنى متصعدات
تمر بها حوالك فوق بيض     وخضر في العقيق مسودات
ومن تخلقه ايام طوال     فان شحونه متجددات
ونسمح بالضحى ظبيات مرد     بكل عظيمة متمردات
وقد تغمدن في ازر ولكن     سيوف الخاظين مجردات
وورّدت اللباس بلون صبغ     خدود بالشباب موردات
ومن فقد الشبيبة فالغواني     له عند الورود مصردات
هواجر في التيقظ او عواص     ونحطهن الكرى متهجدات
اذا سهدنه بطويل هجر     فما اجفانهن مسهدات
خواطي غير اسهمها خواطي     لكل كبيرة متعمدات
تخالفت الغرايز والمعاني     فكيف توافق المتجردات
فما بين المقابر تاديات     وما بين الشروب مغردات

قدحن



قدحن زناد شوق من دنو     بنار حليتها متوقدات
ولم تنقض ياض الشيب ايد     لواقد شيبهن مسودات
تاخر ابيض الفودين ظلم     اذا اشمط القرائن واللدات
تحيرت العقول وما اساءت     ذوايب في النهى متجعدات
وفي مهج الانيس مثلثات     على علاتها وموحدات
فما عذري وعند الله علمي     اذا كذبت قوابل مسندات
فهل علمت بغيب من امور     نجوم للمغيب مفردات
وليست بالقدايم في ضمير     لمحرك بل حوادث موجدات
فلو امر الذي خلق الثريا     تهاوت للدجى منسردات
فامسى الليث منها ليث غاب     تحاذر فرسه المتوحدات
واضحى نزغ للساقين نزغا     تحاول ماءه المتوردات
وهبت يوم سنبلة السواري     خبير والمزارع محصدات
فذاك فريزها بعداه تار     ذنوب ضيوفه متعمدات
كان نعامها والدقاض     نعايم بالفلاة مطردات
وقد زعموا بان لها عقولا     واقضية لملك موكدات
وان لبعضها لفظ وفهم     حواسد مثلنا ومحسدات
اتحملني الى الغزاة عيس     على نص الوجيف موجدات
ولا تخشى الخطوب مسنحات     بعزم رهبهن مجدات
ارى حسن الشمايل من حسنا     عليه الايمن المتوسدات
فان الطبع يلحج بالمعاني     وان كلاب شرك موسدات

وتقطيع خيم وواو المردف

على الكذب اتفقنا فاختلفنا … ومن اسنى خلايقكم الصموت
وقد كذب الذي سمو لبيدا … يعيش وابن من سمي يموت

وقال مع الكاف وياء الردف

ايا طفل الشفيقة ان رثي … على ما شاء من امر بقيت
تكلم بعد موتك باعتبار … وقد اودى بك الفناء المقيت
تقول حللت عاجلة بكرهي … فمت فكم لذذت وكم سعيت
رقيت لكل شهر ابعد شهر … فليتني في الاهلة ما رقيت
فلما اصبح بي ودنا فطامي … تيممني الحمام فما وقيت
تركت الدار خالية لغيري … ولو طال المقام بها شقيت
نعيت فما دنست ولو تمادت … حياة بي دنست فما نعيت
وما يدريك باكيتي عساني … لسكني الفوز في الاخرى اشتقيت
رقتني كواقيات وغم يومي … فغادرني كاني ما رقيت
هبيني عشت عمر النسر فيها … وكان الموت اخر ما لقيت
فقيرا فاستغنت بلا اتقاء … لربي او اميرا فاتقيت
ومن صنع المليك الي اني … تعجلت الرحيل فما بقيت
ولو اني هضب شابة لارتقيت … وما للقراءة لا استقيت

وقال مع الياء

اما المكان فثابت لا ينطوي … لكن زمانك ذاهب لا يثبت
قال الغوي لقد كنت معاندي … تبت يداك باي امر يكبت
والمرء مثل النار شبت وانتهت … فخبت وافلح في الحياة مخبت
وحوادث الايام مثل نباتها … يرعى ويأمرها المليك فينبت

واذا



واذا الفتى لحقان التراب مآله … فعلام تبهر امه وتربب
ان كانت الاحجار تعظم سبها … فاخو الحصى في كل يوم مسبب

وقال مع الهاء

فقد اصبحت ونعاتها نعاتها … وكذلك الدنيا تجيب سعاتها
كرارة احزانها ضرارة سكانها … مرارة ساعاتها
نامت دعاة الدولتين فضاعتا … وهي عيبة لا تنام دعاتها
ذرها وتلك نصيحة معروفة … عظمت منافعها وقل دعاتها
لا تتبعن الغانيات مماشيا … ان الغوي لفي جمة تبعاتها
واذا الظعن من المناظر فالهدى … الا تراك الدهر مطلعاتها
واحذر مقال الناس انك بينها … سرحان ضان حين غاب رعاتها
ودع القراءة ان لغيت جهيرها … ذكرت بها الحاجات مستمعاتها
فالصوت هذه النخل تونس ذكره … الآفة فيحجب ممتنعاتها
او لحمة البيض الاوانس بالحلي … فلعن تحجب البيد مدرعاتها
جمعت جسوم من غرائز اربع … وتفرقت من بعد مجتمعاتها
وهي النفوس اذا اعتنين بمينها … فلعزها في العيش منتنعاتها
ومتى طردت امورها بقياسها … فاحتها عدلة طمعاتها
وكان اماك الفتى وحتوفه … فبنات نهي امنه مصطرعاتها
اوقات عاجلة كان مضيها … ومض البروق خواطف لمعاتها
وتخالف الايام حكم واقع … فيها ومثل سبوتها جمعاتها
كم اوقدت لشموعها صبحية … في الليل ثمت اطفئت شمعاتها
فمتى يعيبه من رقاد مهلك … من قد اضر بعينه هجعاتها

وترادفت هذه الحروب فلم تلح | عن مبتغي الروض منتجعاتها
وكان تسبيحًا هديل حمامه | في مجد ربك انعمت سجعاتها
من يغتبط بمعيشة فاما | نوب تطيل عناءه فجعاتها
واذا رجعت الى النهى فذواهب | الايام غير مؤمل رجعاتها
تهوى السلامة والقبور مضاجع | سلبت عن الايام مضطجعاتها
دنياك مشبهة السراب فلا ترد | برزن حلمك موشكا خدعاتها
رقت فيها ليلها ونهارها | تلك الضئيلة شانها لسعاتها
وترت اعراض الشباب وتنطوي | ابانها فتنيه مرتدعاتها
وتنهه الرجل الحصيف بسنه | اوطاره فتضيق متسعاتها
وتقارعت نوب الخطوب فكشفت | عن مهلك الحيوان مقترعاتها
تستعذب المهجات وردبقاتها | فتلذ وتغصها جرعاتها
وتظل حبات القلوب نزائعا | كالارض والشهوات من زرعاتها
ان كان قد عتم الظلام فطالما | منع النهار فما ونت متعاتها
نظمت قصائد من اذى مثلاتها | امثالها فاتتك منتزعاتها
وتبين اسباب الحتوف ومنتهى | امد بها فتحوز منقطعاتها
فاخفض حديثك للمحدث جاهدًا | فذميمة الاصوات مرتفعاتها
مهج تخاف من الردى ولعله | ان جاءنا من صولة هلعاتها
او ما تنيق من الغرام بنارك | مشهورة مع غيرها وقعاتها
نفس ترقع امرها حتى اذا | اجل تورد اعجزت رقعاتها
وترى الصلاة على الغوي ثقيلة | مثل القضا وتنوده ركعاتها
ولنضل افعال الشرور جناتها | ولتفوز بالخيرات مصطنعاتها

محاسن



ومحاسن الدول التي عزت بها | حالت فقيل حسانها شنعاتها
والنار ان اقترحت لنفسك مرتعًا | فيها نبت عن قيضها لذعاتها
ولعل عكسًا في الليالي كاين | فتعود في الشرفات متضعاتها

وقال مع البخا

بنت عن الدنيا ولا بنت لي | فيها ولا عرس ولا اخت
وقد تحملت من الوزر ما | تعجز ان تحمله البخت
ان مدحوني ساءني مدحهم | وخلت انني في الثرى سحت
جسمي انجاس فما سرني | اني بمسك العود ضمخت
من وسخ صاغ الفتى ربه | فلا تقولن نو سخت
والبخت في الاول اناء البلى | وليس في اخرة بخت
كذاك قالوا واحاديثهم | يبني فيها الجزل والسخت
لو جاء من اهل البلاء مخبر | سألت عن قوم وارخت
هل فاز بالجنة عمالها | وهل ترى في النار نو بخت

وقال مع الهمز

أرحمتم من الانام كلهم | فانهم من هوى بحياة اتوا
اف لهم ما اقل فطنتهم | لذوا املا وانما سيتوا
عنوا من الجهل في تحافلهم | ولو دروا ما تحملوا ناتوا

وقال مع البا

عليكم باحسانكم انكم | متى تكتبوا غيركم تكبتوا
بني لماس ابناؤهم | وتبتغي الانام بما ربتوا
وما الناس الا نبات الزمان فليحصد القوم ما نبتوا

فيا للنصارى اذا اسكروا … ويا لليهود اذا اسبتوا
وقد سئلوا عن عباداتهم … فما ايدوها ولا اثبتوا
ومن خير ما فعل الفاعلون … انهم بتمهم احسنوا

**وقال مع اليآء**

اترغب في الصيت بين الانام … وكم خمل النابه الصيت
وحسب الفتى انه مائت … وهل يعرف الشرف الميت

بفصل

**فصل التا المفتوحة … وقال مع الشين**

يؤمل كل ان يعيش وانما … يمارس اهوال الزمان متى عشتا
اذا افترقت اجزاء جسمي لم ابل … حلول الرزايا في حصيفي ولا هشتا
فرش معدما ان كان يمكن ريشه … ولا تغرزن بين الانام بما رشتا
وان فضت للاقوام بالمال والغنى … فيا بحر اتقن بالنضوب وان جشتا

**وقال مع القاف وواو الردف**

اكرم ضيفك والافاق مجدبة … ولا تهنه ولو اعطيته القوتا
وجانب الناس تامن شر فعلهم … ولن تكون لذوي الجلاس ممقوتا
لابد من ان يذموا كل من صحبوا … ولو اراهم حصى المرآ ياقوتا
وقض وقتك بالتقوى تحوزه … حتى تصادف يوما فيه ممقوتا

**وقال مع الشين ويا الردف**

ان شئت ان ترزق الدنيا ونعمتها … فخل دنيا تظفر بالذي شيتا
انشات تطلب منها غير مسغبة … وما لها ايها الانسان انشيتا
فاخش المليك ولا توجد على رهب … ان انت بالحزن في الظلما خوشيتا
وانما تلك اخبار ملفقة … لخدعة الغافل المسكين حوشيتا

**وقال مع البا**



**وقال مع البآء**

عيدان قينا تنام تحت ارجلها … وعود قينتكم في حجرها باتا
وما حكين النصارى في لباسهم … ولا بنين كاهل السبت اسباتا
لكنهن حنيفات عن عمن … ذكرتنا الله تمجيدا واخباتا
ينبتن ربا قدير الاكماء له … وما عبدنا لغير الله انباتا

**وقال مع الكاف**

يا صاح ان حاورت اثر شقق … يبغي رشادك جاهدا الا ان تسكتا
كم بكت الموت الحريص على الذي … ياتي فبحت مقلتاه وبكتا
قد بكت المقلتان في غير الهدى … ويداه مما حاز مانكتا
والنفس شكت في يقين الامر والـ … ـكفان ان رمتا قبيضا شكتا
ما انفكتا ولديهما سبب المنى … يتمسكان به الى ان فكتا
لم يشف ذنبي الملكتان واذ لي … شفتين اخلاف المعيشة مكتا

**وقال مع الكاف**

كادت سني اذا نطقت تقيم لي … شخصا يعارض باللفظات مبكتا
ويقول من بعث اللسان بغير ما … ارضى فحق ان يهان ويسكتا

**وقال مع الخا**

لا اخطب الدنيا الى مالك … الدنيا ولكن خطبت اختها
النفس فيها وهي محسودة … ذات شقاء عدمت البختها
ما ام دفر ام طيب ولو … انك بالعنبر ضمختها
تلك تقضي بالردى ذرها … كما تقضت بالردى بختها

**وقال مع الحاء**

اعصاة لا يرى دهرها    يجيد في مدته نحتها
كانوا زمانا فوق غبرائهم    ثم استحالوا اخذوا تحتها
اودعهم ربهم سترها    من بعد ما اطعمهم سحتها

وقال مع الميم وواو الردف

يلاقي الفتى عيشه بالضلال    ويبقى عليه الى ان يموتا
اصمت الشهور فهلا صمت    ولا صوم حتى تطيل الصموتا

وقال في مثله ايضا

اخو الراح ان قال قولا وجدت    احسن مما يقول الصموتا
ويشرب منها الى ان يقيء    ولا عذر ان قلت حتى يموتا

وقال مع النون

يغرك الزمن الذي غفلتي    وكم فيه من رجل اسنتا
فلا تسأل المرء عن سنه    ورهما كبر واخشى ان تعنتا
ولا تبتغين لمحة في الحياه    الى جار بيتك اذ انتا
فلولا مخافة جن الشباب    وسوء الغريزة ما جنتا
وحسبك من تجربات العفاف    ما شكلتا منك او ظنتا
طربت لقمرية مربع عالج    غصنين ضالة غنتا
بدت لهما زهرة الربيع    فاحسنتا القول وافننتا
وتعذر نفسك عند الحنين    وتعذل غيرك ان حنتا

فصل الثا المكسوره

وقال مع الواو المشدده

عذيري من الدنيا عرتني بظلمها    فتمنعني قوتي لتاخذ قوتي
وجدت بها ديني دنيا فضرتني    فاضللت منها في مروت مروتي

اخوت



اخوت لما خانت عقاب ولو انني    قدرت على امر فقدت اخوتي
وما زال حوفي راصدي وهو اخذي    فما المتاجي ليس يفضل حوتي
واصبحت في تيه الحياه منادما    بارفع صوتي اين الطف حوتي
رأي خرب الناس فيها متابعا    هواي فويحي يوم اسكن هوتي
وما رحلت لي الحوة حرجية    تصير من رطب الصفاة الوتي
ابونك يا ام دمن نحى بانني    ابيتك فاشكر لا شكرت ابوتي

وقال مع الجيم المشدده

لقد رجحت الى النفوس لكشفه    امورا فا على انفسا ما ترجحت
فان تنجك الخيل العدة للوغى    فمي قدره ما في من الله نجحت
وشنان تشلى في التراب شجاجه    ومقتولة بين المراهب المجالس شجت

وقال مع اللام المشدده

نوايب ان جلت تجلت سريعة    واما توالت في الزمان تولت
ودنياك ان قلت اقلت وان قلت    فمن قلت في الذين نجت وعلت
غلت واغالت ثم غالت واوحشت    وحشت وحاشت واستمالت وملت
وصلت بنيران وصلت سيوفها    وسلت حساما من اداة وسلت
ازالت وزالت بالعتم عن مقامه    وحلت فلما احكم العقد حلت

وقال مع النون

قديما كرهت الموت والله شاهد    وقد عشت حتى اسمجت لي قروني
واحسبه لو جاءني لا تيته    ومن عنده بحر نضر في ومعونتي
اذا انا واراني التراب فخلني    وما انا فيه قد لقيت مونتي

وقال مع الكاف

هم الراح تلقى الريح من راحة الفتى ... وتبدل منه كفه عن ناكب
وقد وثبت في برها ونبت حية ... وما فتلت الا باسود ساكب

وقال مع الميم وياء الردف

افارس مقنب وامير مصر ... نزلت على المكيت الى الكميت
فتلك حميدة اذ تك حيا ... وهذي اشعرتك خفوت ميت

وقال مع الياء

وما العيش الا علة برؤها الردى ... فخل سبيلي وانصرف لطياتي
اذا لم يكن خلفي كبير يضيعه ... حمامي ولا طفل فنعم حياتي

وقال مع الواو

الا تتقون الله يا رهط مسلم ... فقد جرتم في طاعة الشهوات
ولا تتبعوا الشيطان في خطواته ... فكم فيكم من تابع الخطوات
عمدتم لراي المشنوية بعد ما ... جرت لذة التوحيد في اللهوات
ومن دون ما ابديتم خضب القنا ... وثار بجيع الخيل في هبوات
فما استحسن هذه البهام فعلكم ... من الفتك في الامات والحموات
لي يسر ما حللتم نحر ذارع ... يعمكم بالشكر والنشوات
جعلتم علينا جنة وهو لم يزل ... يعاقب من يجرم على حسوات
سالنا مجوسا عن حقيقة دينها ... فقالت نعم لا ننكح الاخوات
وذلك في اصل التمجس جايز ... ولكن عددناه من الهفوات
ونابى فظيعات الامور ونتقي ... سجودا لنور الشمس في الغدوات
واعذر من نسوانكم في احتمالها ... فضوح المرازبا اتن العلوات
فلا تجعلوا الغوي فيها مسلطا ... كما سلط البازي على القطوات

تهاونتم

45

تهاونتم بالذكر لما اتاكم ... ولم تحفلوا بالصوم والصلوات
رجوتم اماما في القران مضللا ... فلما مضى قلتم الى سنوات
كذاك بنو حواء بر وفاجر ... ولا بد للايام من هفوات

وقال مع الميم

لك الشامتين رزايا في شماتتهم ... فكن مصابا ولا تحسر من الشمت
يبدوا سرورا واناس اظهروا حزنا ... وان تستر خلف الالسن الصمت
امير قوم اصابته منيته ... فضل من قال ان المرء لم يمت

وقال مع الراء ويا الردف

خلصت من سبرات في سباريت ... ورب يوم كريت دون تكريت
كم بالسماوة من صل ومن ابد ... كلاهما خفي في سدف بتهريت
ما زرت دارك حتى شفني تعبي ... وخارت العيس في اثار خريت
ونحن في الارض كالاترج منبته ... شاك والزم تدخشنا بكبريت

وقال مع القاف وواو الردف

الحمد لله قد اصبحت في دعة ... ارضى القليل ولا اهتم بالقوت
وشاهد خلقي ان الصلاة له ... اجل عندي من دري وياقوت
ولا اعاشر اهل العصر انهم ... ان عوشروا بين محبوب وممقوت
يسير بي وبغيري الوقت مبتدرا ... الى محل من الاجال موقوت

وقال مع الباء ويا الردف

ادفن اخا المرد في الرمس مفتقرا ... ما كان عيشي من بيت ولا بيت
ان التوابيت احداث مكررة ... نحت القوم سمتا في التوابيت
واردد الى الام شيئا طال مهدها ... تضمه وهي لا ترجى لتربيت

وقال مع العين

راعتك دنياك من ريع الفؤاد وما ... راعتك في العيش من حسن المراعات
كانما اليوم عيدٌ طالت امتهُ ... من ليلة قد اجلّته في المساعات
وامك الستر لم تحفظك في سبب ... لا بل اضاعتك اصناف الاضاعات
تبني المنازل اعمارا مهدمةً ... من الزمان بانفاس وساعات
ان شئت ابليس ان تلقاه منصلتًا ... بالسيف يضرب فاعمد للجماعات
تجدهم في اقاويل مخالفة ... وتجنبه الصواب واسرار مداعات
يباكرون بالباب وان خلصت ... معصيةٌ وباهواءٍ مطاعات
قالوا وقلنا دعاوى ما تفيد لنا ... الا الاذى واختصاما في الطاعات
تكسبوا الناس بالاحسام فامتهنوا ... ارواحهم بالرزايا في الصناعات
وحاولوا الرزق بالافواه فاجتهدوا ... في جذب نفع بنظمٍ او سجاعات

وقال مع الواو

مر الزمان فاضحى في الثرى جسدٌ ... فهل علي رحاك بالملاوات
والروح ارضيةٌ في راي طائفةٍ ... وعند قوم ترقى في السماوات
عضى على هيئة الشخص الذي سكنت ... فيه الى دار نعمى او شقاوات
وكونها في ضريح الجسم احوجها ... الى ملابس عنتها واقوات
وقدرة الله حق ليس يعجزها ... حشر الخلق ولا بعثٌ لاموات
فاعجب لعلوية الاجرام صامتةً ... فيما يقال ومنها ذات اصوات
ولا تطيعن قومًا ما ديانتهم ... الا احتيالٌ على اخذ الاتاوات
وانما حمّل الاسفار قاريها ... كسب الفوائد لا حب التلاوات
وان الشرائع القت بيننا احنًا ... واودعتنا افانين العداوات

وهل

وهل ابيحت نسا الروم عن غرض ... للعرب الا باحكام النبوات 

وقال مع الفا

الكون في جملة العوالم ... لا الكون في جملة الصفات
ليس الثرى للجسوم خيرٌ ... من صحبة العالم الجفات
قد خفت القوم فاستراحوا ... آه من الصمت والخفات
لم تبق للظاعنين عينٌ ... تبكي على الاعظم الرفات
اري الكفاني الى المنايا ... اغنى عن لابس الكفا ... ة
انبت لي خالقا حكيما ... ولست من معشر نفات
خبطت في حندس مقيم ... واعجزت علتي شفاتي
فمن تراب الى تراب ... ومن سفاة الى سفات
نعوذ بالله من غوان ... يكن بالحب مصطفات
ومن صفات النساء قدمًا ... ان لسن في الود منصفات
وما بين الوفاء الا ... في زمن العهد والوفات
كم ودع الناس من خليل ... سار فحاهم بالتفات

وقال مع الخا

دنياك موموقةٌ الى من اخيتها ... لم تبق منه جزلها سنا ولا سحتها
اني على ذرها الاتي على بختها ... فانظر الى صنعها وانظر الى بختها

وقال مع الميم

خذي رأيي وحسبك ذاك مني ... على ما في من عوج وامت
وماذا تبتغي الجلساء عندي ... ارادوا منطقي واردت صمتي
ويوجد بيننا امدٌ قصيٌّ ... فاموا سمتهم واممت سمتي

فان القرى يدفع لا بسيه     الى يوم من الايام حمت
اربع الاشياء تجمعها اصولٌ     فكم فى الدهر من ثكل وشمت
هو هو الحيوان من انس ووحش     وهن الخل من دهم وكمت

وقال فى فصله ايضاً

ترنم فى نهارك مستعيناً     بذكر الله فى المترنمات
غنيت بها التوارح وهن غرقٌ     ولسن بجيك المتقدمات
يبتن بكل مظلمة وفج     على خوض الردى متهجمات
وهينم والظلام عليك داج     لذى ورق سمعن مهينمات
ولا ترجع باعياء سلاماً     على بيض اشرن مسلمات
الا ان الظلم حين بشر ظلم     وقد واجهننا متظلمات
فوارس فتنة اعلام غمت     لقينك بالاساور معلمات
وسام ما اقتنعن بحسن اصل     فجئنك بالخضاب موسمات
واين الورد فى الوجنات خيماً     فما درن البنان معنمات
وشنفن المسامع قايلات     وكلمن القلوب مكلمات
ازمن لجهلهن حصى بدر     غرائب لم يكن متلمات
اجازيت التراب عن الرايا     باكل شيوخها المتجمات
نقعن بماء زمزم لا انصارى     ولا محشا يطلن مزمزمات
وقد يصبحن عن بر ونسك     بالطيب عنبر متنسمات
كان خواتم الافواه نفت     من القصب العذاب مختمات
كؤوس من اجل الراح قدراً     ولكن ما يزلن مفدمات
يكاد الشرب لا يبليه عصر     اذا ما باشرنه متثلمات





تنشهن الجماجم عن مراد     بشيب فانثنين مجمجمات
حموم الريق لسن بكاهنات     على طلابهن محرمات
ولكن الاوانس باعثات     ركابك فى مهالك مقتمات
صحبنك فاستفدت بهن ولداً     اصابك من اذاتك بالسمات
ومن رزق البنين فغير ناء     بذلك عن نوائب مسقمات
فمن ثكل يهاب ومن عقوق     وان راء بجين مصمتات
وان يعط الاناث فاى بؤس     تبين فى وجوه مقسمات
يردن بعولة ويردن حلياً     ويلقين الخطوب ملومات
ولسن بدافعات يوم حرب     ولا فى غارة متغشمات
ودفن والحوادث فاجعات     لاحداهن احدى المكرمات
وقد يفقدن ازواجاً كراماً     فيا للنسوة المتأيمات
يلدن مغاوياً ويكن عاراً     اذا امسين فى المتهضمات
واما الخمر فهى تزيل عقلاً     فتحت به مغالق مبهمات
ولونا جنك اقداح الندامى     غدت من حملها متندمات
يذيع السر من حر وعبد     وتعرب عن كناس معجمات
وتنفض كفها الراحات حتى     تعود من النفائس معدمات
وزينت القبيح فباشرته     نفوس كن عنه محرمات
ويشربها فيقتلها غوى     لقد شام الحنفى من السمات
ويرفع شربها لفظاً لجهل     كاسراب وردن مسدمات
لعل الزهد يحمى لها ينفع     فاضحى من السفات معلمات
او الهز بان ملتن لها ببيض     نواصع فانثنين مجمجمات

فان هلكت عروسك ام ليلى    فما انا من صحابك والكمات
فمنك تعود ابنية المعالى    وللحمد والجلال لنهى متهدمات
وقد يضحى صحابك اهل سجن    وتلقين الكؤوس محطمات
فلا تخبرن شؤونك واجعلنها    سرائر فى الضمير مكتمات
فان السر فى الخلدين ميت    اخو الجد لهن بين مقتسمات
وما الجارات الا جاريات    ببيتك ان وجدت مهيمات
فلا تنسى اهند ام لميس    ثوت فى النسوة المتخيمات
ولا ترمق بعينك رايحات    الى حمامهن مكتمات
فكم حلت عقود النظم وهنا    عقود الرشاد منظمات
وكم جنت المآتم من متعاص    تعود بها المعاضد معصمات
ومن عاشرت من انس فحاذر    غوائل فرد متهكمات
متى يطمعن فيك يرين تيها    لا لحب مطعم متهجمات
ويرفعن المقام عليك جهلا    وينفذن الذخاير مغرمات
توهمن الظنون فكن نارا    لما اسررنه متوهمات
اذا ازين فى ايام حفل    بدت خيل البريد مسومات
فمن زهر الجمال وما تعزها    فيسبح بالدموع مسجمات
وليس عكوفهن على المصلى    اماما من غواد محرمات
ولا تحمد حسانك ان توافت    بايد للسطور مقومات
فحمل مغازل النسوان اولى    بهن من اليراع معلمات
سهام ان عرفن كتاب لسن    رجعن بما يسوء مسممات
وما كن برشد بغير لب    اتين لهديه متعلمات

وان



وان جئن المنجم سائلات    فلسن من الضلال بمنجيات
ليا خذن التلاوة عن عجوز    من اللاتى فقرن مهيمات
يسبحن المليك بكل جنح    ويركعن الضحى متناغمات
فما عيب على حسناء نحو    اذا اقلن المراد مترجمات
ولا يدنون من رجل ضرير    يلقنهن آيا محكمات
سوى من كان مرتعشا يداه    ولمته من المتشمات
وان طاوعن امرك فانبذنها    يزرن عرائسا متيمات
اخذن كرمشطها وقس لباسا    ومسحا بالضحى متلفعات
وابعدهن من ربات مكر    بسواحر يعتدين معزمات
يبتن نوايح العتاب حتى    يجيئوا بالرحاب من حمات
ويعطفن هاجر الخلان كيما    يزول عن المنايا المساتمات
وجمع طوايف الكمار سهل    علينا بالجوالب مرزمات
زعمن بات فى معنى فقير    كنوزا للملوك مصممات
فلا يدخلن دارك باختيار    فقد العينتين مذممات
وان جالسن عرسك ارتفانا    فحوت اذ رحن مشتمات
وسا ولدتك اتراب النصارى    وعينا من يهود ومسلمات
ومن جاورت من حنف وعرب    صواحى فليتق مكرمات
فان الناس كلهم سواء    وان ذكت الحروب مضرمات
ولا يتاهلن شيخ مقل    بعصرة من المتنعمات
فان لمفزعيت ان اضيفت    اليه لبس جاء بعظمات
ولكن عرس ذلك بنت دهر    تجنبت الوجوه محممات

من اللاتي اذا لم يجدن عاما    تفوقهن لكوادث مرزمات
من الشمط اعتزلن بكل عود    وافنين السنين محرمات
وينتقر الغنى وخطا براس    اذا كانت قواك مسلمات
وواحدة كفاك فلا تجاوز    الى اخرى تجئ بمولمات
فان ارغمت صاحبة بضر    فاحذر ان تروع مرغمات
زجاج ان رفقت به والا    رايت ضروبه متقصمات
وصن في الترخ نفسك عن غوان    يزرن مع الكواكب معتمات
فقد يسرى الغوى الى مخاز    يجيء في سحائب منجمات
وما خفظ الخزينة مثل بعل    تكون به من المتحرمات
يحوط زمارها من كل خطب    ويمنعها مصاعب معزمات
اذا الفاران عنهما بخل    فدينك بالتورع وكصمات
فهذا قول مختبر شفيق    ونصح للحياة والممات
لطابع اربع خبثن امرا    فعدن لحمله متجنبات
وارواح شواكك في جسوم    يمتن بان يرين مجسمات

## وقال مع جيم وياء الردف

رويدك يا سحابة لا تجودي    على سبخات من جهل عميت
لقلت ديانة بين البرايا    لقد اشوت سهامك اذ رميت
تزيوا بالتصوف عن خداع    فهل زرت الرجال او اعتميت
وقاموا في تواجدهم وداروا    كانهم ثمال من كميت
وما رقصوا حذارا من اله    ولا يبغون الا ما حميت
وجدت الناس ميتا مثل حي    بجسن الذكر او حيا كميت

وقال مع جيم



## وقال مع جيم ويا الردف وهاء الوصل

كتمتهم سرك فالسرار امانة    حملتها ومتى غلت رميتها
ما ام ليلاك العتيقة برة    كنيتها للقوم او سميتها
ولم القتيلة لم تؤاذ بقتلها    اصمتك عن غرض وما اصميتها
وعلى كرام الشرب عبت بالذي    يخفونه والى الكرام نميتها
وكانما هم من ذكاء نقطة    صفتها وبلؤلؤ الحميتها
حمراء غير مبينة وضحا ترى    فينا فنا صبغ ادميتها
ومدامة في راحتيك بذلتها    كمدامة في عارضيك حميتها
فتكت بشاربها السلافة عنوة    حتى ثنت حمة النفوس كميتها
حملت كميتا تحت ادهم لم تزد    في الاشهبين مقصرا بكميتها

## وقال مع الطاء المكسورة وهاء الوصل

قد حاطت الزوج حرة    سلمت مليكها الصون في حطتها
اماطت السوء عن ضمائرها    فلاقت الخير في اماطتها
غدت برس المراد بها    وخيط غزل الى خياطتها

## وقال مع الهاء

انما نحن في ضلال وتعليل    فان كنت ذا يقين فهاته
ولحب الصحيح اثرت الروم    انتساب القتيل الى امهاته
جهلوا امره ابوه الا ظنونا    وطلا الوحش لاحق بمهاته
قد يكون الصحيح حيا المآء    وما يستحق نفع لهاته
ويكبره اذا انيست الاشياء    عظم يرعيه بعض لهاته
رئيس الناس بالدهاة فما    ينفك جيل ينقاد طوع دهاته

ت ث

فصل ١٢ فصل التا الساكنة — وقال مع الثا

وصفت الدنيا التي اجمع ... الناس عليها انها ما صفت
كم عفة ما عفت عنها الردى ... وكم ديار بالناس عفت
التفت الآمال منا بها ... وقد مضى آملها وما التفت
يا شقة همت برشف لها ... فانتزعت اكؤسها ما شفت
خفت لها نفس الفتى جاهدا ... وبينما يذاب فيها خفت
لو انها تسكن في مثلها ... لكلفت فوق الذي كلفت
والارض غذتنا بالطافها ... ثم تغذت بنا فهل انصفت
تاكل من دب على ظهرها ... وهي على رغبتها ما اكتفت
اتنتفي منا لانا منها ... وخلتها لو نظفت لا نتفت

وقال مع الثا

نفوس تناسب اصحابها ... عتوا في زمانهم اذ عتت
وما يرتضي اللب عند البيان ... لاما اتوه ولا ما اتت

وقال مع الثا

عذيري من صورة قد عشت ... ومن كف دافنها اذ حثت
ونفس تمنت لذيذ الطعام ... فلما اصابت مناها عثت
وجاءت لدى حاكم خصمها ... وفي غير حق لعمري جثت
فلا ترثين لها انها ... لجسمك في ضعفه قد رثت

فصل ١٣ فصل التا المضمومة — وقال مع العين

ثيابي اكفاني ورمسي منزلي ... وعيشي حمامي والمنية لي بعث
تحلي باسنى الحلي واجتلي الغنى ... فافضل من امثالك المغر الشعث

يسيرون



يسيرون بالاقدام في سبل الهدى ... الى الله حزنا ما توطا او وعث
وما في يدي قلب ولا اسوق برى ... ولا مفرق تارج ولا اذن رعث

وفي مثله

وغانية في دار اسوس ظالم ... تسق رما لم يجب وترعث
يصاغ في حليها ايم عسجد ... فهل امنت من لذعه حين تنعث

وقال مع الباء

ايا سيدي لا تجزعن من البلى ... اذا صرت في القبر آيحتني وتنبث
وان كان هذا الجسم قبل افتراقه ... خبيثا فان الفعل سر واخبث
مناكب ساعاتي ركبت فابتغي ... لباثا وسير الدهر ما يتلبث
نهار وليل عوقبا انا فيهما ... كاني بخيطي باطل انشبث
اظن زمانا في كونه وفساده ... وليدا بترب الارض يلهو ويعبث

وقال مع الدال

احسن من الدهر وقتا ساعة سلمت ... من الشرور وفيها صاحب حدث
اعجب بدهرك اولاه وآخره ... ان الزمان قديم سنه حدث
اودى ذراه باجيال فكم حفرت ... اجداث قوم ولم يحفر له جدث

وقال مع اللام

من اعجب الناس في دهرنا ... والله لا ناس ولا والث
اثنان باتا في فراش معا ... فاصبحا بينهما ثالث

فصل ١٤ فصل الثا المفتوحة — وقال مع الدال

لا يرهب الموت من كان امرا فطنا ... فان في العيش ازراء واحداثا
وليس يامن قوم شر دهرهم ... حتى يحلوا ببطن الارض اجداثا

ث

فصل ١٥ فصل الثا المكسوره وقال مع اليا وواو الردف

اذا متّ لم احفل بما الله صانعٌ ... الى الارض من جدب وسقي غيوثِ

وما تشعر الغبرآء اذا نجتنه ... العظم ضاني ام عظام ليوثِ

وقال مع العين

تقلّ جسومنا اقدام سُفرٍ ... مشت في ليل داجية لوعثِ

وظاهر امرنا عيشٌ وموتٌ ... ويذاءبُ ناسكٌ لرجاء بعثِ

فما رجلٌ مخلّدةٌ بحجلٍ ... ولا اذنٌ ممتّعةٌ برعثِ

وقال مع اليا والردف

اراني في الثلاثة من سجوني ... فلا تسأل عن الخبر النبيثِ

لفقدي ناظري ولزوم بيتي ... وكون النفس في الجسد الخبيثِ

وقال مع اللام

لا خير في الدنيا وان الهي الفتى ... فيها هنات ايدرت بمثالثِ

شرّ الحياة بسيطةٌ مذمومةٌ ... عمدت لها بالسوء كفّ الكافثِ

وسلامةٌ كسلامة الجزء الذي ... بالضرب لزمن الطويل الثالثِ

وقال مع الراء

اكرهت ان يدعا وليدك حارثًا ... يا حارث بن الحارث بن الحارثِ

تلك الصفات لكل من وطا الحصى ... ما بين موروث واخر وارثِ

وقال مع الدال

لما ثوت في الارض وهي لطيفةٌ ... قد جاءونا امنت من الاحداثِ

لم يستريحوا من شرور ديارهم ... الا برحلتهم الى الاجداثِ

وقال مع الفا

لو





لو نطق الدهر في تصرفه ... لعدنا كلها من النفث

قال لنا انني اجيء الى الله ... وانتم من اقبح الرفث

تشكم مرةً على غلطٍ ... منى فهل تحذرون في النفث

فصل ١٦ فصل الثا الساكنه وقال مع الباء

ايا ارض فوقك اهل الذنوب ... فهل منذ اك همٌّ وبثّْ

قد زعموا النار معو ثتا ... تهذب مما عليك الخبثْ

وشتان ماض قصير المدى ... واخر باق طويل اللبثْ

وخلقك من ربنا حكمةٌ ... لقد جل عن لعبٍ او عبثْ

وهل يحمل الجسم في رمسه ... اذا جاءه حافرٌ فانبثْ

وقال مع الدال

حظوظ فريقٌ يحطي الغمام ... وربعٌ يجاد وربعٌ يدثّْ

وكم حدث من صروف الزمان ... يكرهه شيخنا والحدثْ

راس الاذى ولباس الضنا ... وسقيا الحمام وسكنى الجدثْ

فصل ١٧ فصل الجيم المضموم وقال مع الراء

رايت سحابًا خلته متدفقًا ... فانجم لم يمطر وان حسن المخرجُ

وكم فاتك الشي الذي كنت راجيًا ... وجاءك بالمقدار ما لم تكن ترجو

وقال مع الدال وواو الردف

لقد جاءنا هذا الشتا وتحته ... فقيرٌ معرّى او اميرٌ مدوّجُ

وقد يُرزق المجدود اقوات امةٍ ... ويحرم قوتًا واحدًا وهو احوجُ

ولو كانت الدنيا عروسًا وجدتها ... بما قتلت ازواجها لا تزوّجُ

فنح يديك اليمنى لتشرب طاهرًا ... فقد عيف للشرب الاناء المعوّجُ

على سفر هذا الانام فنحننا | الا أيمد بين واقع نستحق ج
ولا تنجني من سالم ان سالمنا | اخو غمرة في آخر يتموج
وهل هو الا راية العشيرة | يلاحظ برقا في الدجى يتبوج
ولولا دفاع الله لاتي من الردى | كما كان لاتي جامدا ومتوج
اذا اوتي الانسان لم يخش حادثا | وان قيل هجام على الحرب اهوج
فلا تشهرن سيفا لتطلب دولة | فانفضل بارعنه اليسير المدرج
وان بلغ المقدار لم ينج سابح | ولو انه في كبة الخيل اعوج

وقال مع اللام

جماجم امثال الكرات بها هفت | سيوف تناها الضرب وهو صوالج
وقد يلتق الانسان من دون شخصه | ولاجا وهم النفس في القلب والج
لعمري لقد خلت وكور احاجم | ليالي ضاقت عن ظباء نوالج
اقل عنوا الله والقصد جائش | اذا اخلجتني الظنون الخوالج
هناك تورة النفس ان ذنوبها | قليل فان القدح بالخز فالج
وينشي اخا الاشواق رحلة عالج | وكم من هول الردى ما يعالج
سيا كل هذا التراب اعضاء بادن | ولم ترب احداث لها ودمالج
ويصمي الفتى سهم من الدهر صائب | وان صرفت عنه السهام الروائج

وقال مع الجيم والواو الردف وهاء الوصل

اذا درجت في العالمين قبيلة | تحزن لها من ان تبيت دروجها
فما امنت نسوان قوم اعزة | على عزها ان تستباح فروجها
وما تمنع الخود الحصان حصونها | ولو ان ابراج السما بروجها
فما رجت في شاؤها ام جندب | فلا اعقلتها شاؤها وعروجها

تداد



تداد كراسي الملوك ولطالما غدت | وهي تحمي بالعوالي مروجها
على الابل حتى ما تقل رحالها | وما الخيل حتى اثقلتها سروجها
وكما علمت روح بجسم دخولها | اليه فهل تخفى عليه خروجها

وقال مع اللام

رقح ذبيحك لا تجلد ميتة | فما خذا لتخفى منه وهو يختلج
هذا قبيح وعلمي غير متسق | بما يكون ولكن في الثرى الج
والناس من اهل هذا الدهر في خلج | وما اوجل ان الفجر ينبلج
مضى اناس واصبحنا على ثقة | انا سنتبع والاشياء تمتلج
ان ادلجوا او تخلفنا او رآهم | وقتنا سيرنا انا سوف ندلج

وقال في مثله ايضا

بعالج بات هم النفس يعتلج | فهل اتيت لعين حين تختلج
ان شربت بدموع فهي صادقة | او خبرت بسرور قلت لا يلج
ادلج الى رحمة الله التي بدلت | فما بسرك الا في التي الدلج
قد حل صبرك والظلماء داجية | فاصبر قليلا لعل الصبح ينبلج
لا يعرف الدهر الا معشر اغلبوا | فما استخافوا ولم يرهوا وقد فلجوا
غمرت بحلم من اداعهم غدر | بعاجد وفي اعمادهم خلجوا
الا الحميون ان ظنوا وان حدثوا | ظننتهم بيقين واضح بلجوا

وقال مع الواو

اقنع بايسر شي فالزمان له | محلة لا تقضى عندها الحوج
وما يكن اذا اعتك خلوصه | وقد يشجك عود مسه عوج

وقال مع الثا

اعوذ بالله من مرهاء قائلة   للزوج انى الى الحمام احتاج
وهمها فى امور لو يتابعها   كسرى عليها لشنى الملك والتاج

وقال مع الجيم المردده

لقد دجى الزمان ولا تدجوا   الى فلم يدع خصما يلج
ارانى قد نصحت فما لنصحى   اذا ما غار فى اذن يعج
عجبنا للركائب مرتمات   يسيل بهن بعد الفج فج
تنص الى تهامة مبتغاها   صلاح وليس فى النيات وج
هم الدنيا على ما نحن فيه   معاش يمترى ودم يثج
ليالى ما عكة من متا م   ولا بيت بابطحها يحج
وما فتيت ولاة الامر فيها   على الصفراء تضرب او تشج
وقد كذب الصحيح بلا ارتياب   فهل صدق الاصح او الاشج
مضا اهل الحجا على سبيل   كانهم العظائم لم يرجوا
فما للرمح قربة رجال   ينصل للمنية او يزجوا

وقال مع الباء وها الوصل

لا يغرنك معاشر بقديمها   فليفنين كلابها ونباجها
والخيل ان فرغت بفرسان الوغا   فلترجعن الى الثرى اثباجها
واذا الجياد اتى الفناة بدرقها   وصبا لها فحائنة ديباجها
كم نال طيب مطعم هلباجة   اثروا اعوزحزم هلباجها

فصل فصل الجيم المفتوحة   وقال مع الفاء والجيم المشدده ١٨

تيمم فجا واحدا كل واحد   فلا بد ان تسلك ذلك الفجا
وسيان ام برة وحمامة   غدت والذى فى مهدها وعدت بجا

بتكره



تدركن يوما بكفك مدية   لتهلك فرخا فى مواطنه دجا
تلفت فى دنياه سابح غمرة   الى حسف لهفا اهدما وسط اللجا
فرخى امورا لم تكن بقريبة   اليه فخطته الحوادث ما رجا
يرجى معاشا من له بد وامه   وهل يترك الدهر الصغير وما رجا
فلا تيئسن للرزق ان يضق تارة   ولا تغتبط ان جاش رزقا او نجا
اعوام بحر ان اصبتم نهيت   وان تخلصوا فالدهر بكم نجا
ضللتم فهل من كوكب يهتدى به   فقد طال ما جن الظلام وما دجا
فلا تأمنوا المرء التقى على التقى   تسوك وان زار المناسك او حجا
ولا تقبلوا من كاذب منتلوق   تحلل فى بعض المذاهب واحتجا
فذلك فاوك الصدر قلبى كقلبه   متى ملاء الذنب صحيفة مجا
وان لاجسام الانام غرائزا   اذا حركت للشر طالبة لجا
فلا اسى للدنيا اذا هى زالت   فما كنت فيها لا سنانا ولا زجا
وقد خلقت عوجاء مثل هلالها   يكون لها حتى القيمة معوجا
سواء على النفس الخبيث ضمرها   امكة زرت للمناسك ام وجا
فيا لطايف الراح الكميت سلافة   اذا ما تمشت فى حشا وادع اجا
فكم من قتيل غادرت ومكلم   على انم غث القتيل الذى شجا
مشعشعة لو خالطت وهو غافل   بشيرا تداعى بالجهالة وارتجا
رايت الفتى كالهوادير نيح فردة   وان مست الماعيا كاهله ضجا

وقال مع الراء

ياسعد ان اباسعد لحادثة   اسى الحمام ليستم عندها فرجا
والروح شئ لطيف ليس يدركه   عقل ويسكن من جسم المتحرجا

سبحان ربك هل يبغي الرشاد له  وهل يحس بها يلقى اذا اخرجا
وذاك نور لاجساد يحسنها  كما تبينت تحت الحلة السرجا
فلت معاشر تبغي عنها حقيقته  وقال ناس اذا الاقى الردى عرجا
وليس في الانس من نفس اذا قبضت  ساف الذين لديها صيبها ارجا
واسعد الناس في الدنيا اخو زهد  ناخ بينها وان ناداوا مضى درجا

وقال مع التاء

اغنى الانام تقي في ذرى جبل  يرضى القليل ويابى الوشي والتاجا
وافقر الناس في دنياهم ملك  يضحي الى الجيش بجرار محتاجا
وقد علمت المنايا غير تاركه  ليثا بخفان او ظبيا بفرتاجا

وايضا

تسبح كمهر غوثا ظرت بر  ابن من درهم يقطعه محتاجا
لا فرق بين لمسك لكون الحلقة  وحوت لنذة امسى يعقد التاجا
كلاهما يبتغي الحياة له  جيبية ويروم العيش مهتاجا

وقال مع الواو

لو لم تكن طرق هذا الموت موحشة  مخشية لاعتراها القوم افواجا
وكان من اتت عليه اذى وبرذى  يوتمها تاركا للعيش امواجا
كأس المنية اولى ذا ارزوح لي  من ان اكابد ابراء واحراجا
فكل ارض صروف غيرها زلة  يلقين بالناس افرادا وازواجا

وقال مع الزاي وياء الردف

الوقت يعجل ان تكون محللا  عقد الحياة بان تحل مزيجا
فالدهر لا يسخو بان ترى للفتى  حتى يكون لما امر مزيجا

هرجت



هرجت نوادب للعقول فجئت  انثى تروم لطفلها تهزيجا

وقال مع الجيم المشدده

لا تزع الطاير يغدو بحجة  ليلتقط الحب لكي يمجه
ان الانام واقع في لجة  وظلمة من امره ملتجه
دع العروج وخذ المحجة  لا تأمنن داعاهة مضجه
ان عصاك وهي تعني حجه  تحدث فراس اخيك الشجه

فصل ١٩

فصل الجيم المكسوره

وقال مع النون

لعمرك ما ابغاك طرفك في الوغى  من الموت لكن القضاء الذي ينجي
فلا تك نزرا للنساء وان تمل  لهن فلا تأذن لزير ولا صنج
ولا تأتين صهباء بيتا لايبغي  ولا تقرب الحمراء من ولد الزنج

وقال مع اللام

سرت بتوام يسرق الالف ناعم  الى مدلج يلقى الثرى اخف مدلج
وقد حار هادي والليل ضارب  بارواقه والصبح لم يتبلج
تكابد خضرا الحنادس جونة  وخيرتها من بعدها نصف دملج
الى ان بدا فجر يكشف نهجه  لنا بلسان مفصح غير لجلج
وانحل (حليت) لبين نحبها  من البين يوم من ردى متخلج
كمن حزنا الفتى سوم دوحه  تعود له الايام في حدث لج
وقد وصلت اقدامنا مثواها  جبين لنا كبرها منه ابلج

وقال مع الهاء

خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه  ولا تبتغوا غير المهيمن راج
ولا تطفئوا نور المليك فانه  متمم كل عن ضحى بسراج

ج

أرى الناس في مجهولة كبراؤهم … كولدان حيّ يلعبون خراج

وقال مع التاء

لكون خلك في درس أعز له … من أن يكون مليكا عاقد التاج

الملك يحتاج أقواما لنصرته … والميت ليس إلى خلق بمحتاج

وقال مع الراء

قد أسرجوا بكميت أطلقت لهم … ولم يهتموا بإلجام وإسراج

تستصحبون وعين الديك نائمة … بقهوة مثل عين الديك ميراج

دبّت دبيب غمام في أناملهم … تسابر في رؤوس القوم ودراج

تزيل همهم عنهم بل تزيدهم … فكرا هواجس ما همّت بإفراج

لم يعلموا أن أقدارا ستنزلهم … بالهيثم فوق أقداح وأبراج

وما أرى درجات الفضل مغنية … عن الفتى عاد محتوما لإدراج

أما الحياة فلا أرجو نوافلها … لكنني لإلهي خائف راجي

رب السماك ورب الشمس طالعة … وكل زهر في الظلماء وخراج

وقال مع الثاء

ما عاقد الحبل يسعى بالضحى عضدا … الا كصاحب ملك عاقد التاج

وما أرى نافري الدهر تاركة … ليثا بمرج ولا ظبيا بمراج

ما أعدل الموت من آت وأستره … فهيجيني فأنى غرتها ج

العيش أفقر منا كل ذات غنى … والموت أغنى بحق كل محتاج

إذا حياة علينا للأذى فتحت … بابا من الشر لاقاه بارتاج

وقال مع الواو وياء الردف

وفي طلابك زيغ ما لهلال على … سمره ذات تقويس وتمويج

لاتني



ج

لا تخدعنك البحر الذي عصفت … رياحه فهو في هول وتموج

وانظر لنفسك اللومي بمنظرها … ولو غدوت أخا ملك وتتويج

تزان من لفظ ناحيين ترسله … وزن من الزين أعطاء بترويج

ما أيسر الهم في الأحكام لو نحطت حال المياسير عن حال المحاويج

وقال مع الراء

الآن الظبا لغي غرور … ترجى الخلد بعد لبوث ترج

وأشرف من ترى في الأرض قدرا … يعيش الدهر عبد فم وفرج

وحب النفس الدنيا غرور … أقام الناس في هرج ومرج

وأن العز في رمح وترس … لأخوّلهم منه في قلم ودرج

وما اختار ابن الملك يحيى … إلى المال من مكس وخرج

فدع المنيك من عرب وعجم … إلى حلفيتك من قتب وسرج

سراجك في الدجنة غير ضار … والا فالكواكب خير سرج

متى كشفت أخلاق البرايا … فخذ ما شئت من ظلم وحرج

ضغاين لم تزل من قبل نوح … على ما هان من فرز وعرج

فجرّت قتل هابيل أخوه … وكنت بني معترك ومرج

وخانت ود لقمان لقيما … ليالي حرقت سمرا بشرج

فدار معيشة واحمل أذاه … لمن حاجيت من حوص وبرج

فإن الأسد تتبعها ذئاب … وغربان لمن عور وعرج

مسيرك في البلاد أقل رزء … مع الفتيين عن قمر وخرج

وكم خدعت هزبرا الكانه جرا … من الاملاك ذات حلي ودرج

وقال مثله أيضا

وجدت الناس في هرج ومرج … غواة بين معتزل ومرج

فشان ملوكهم غرف ونزف … واصحاب الامور جباة خرج

وهم زعيمهم انهاب مال … حرام النهب او اخلال فرج

وان شارع وقعت بوادي … لتحرق وتحدها سمرا بسرج

ركوب النعش اهون لابن دهر … يريد الخز من قتب وسرج

غدا المصفور للبازي اميرا … واصبح تغلبا ضرغام ترج

افي الدنيا لحاها الله حق … فيطلب في حضا درها بسرج

وقال مع الميم وواو المردف

انا للضرورة في الحياة مقارب … مازلت اسبح في البحار الموج

وضرورة في الشيئتين لانني … مذ كنت لم احجج ولم اتزوج

من مذهبي الا اشد بغضتي … قدحي ولا اصفي لشرب ممزوج

لكن اقضي مدتي بتقنعي … يغني وافرح باليسير الاروج

هذا ولست اود اني قايم … بالملك في توجي اعز متوج

وقال مع السين

وصل الهجير الى الهجير لعله … في الخلد يظفر بالهواء السجسج

سلبته برد الورد راحة ميتة … غصبته حين كسته برد بنفسج

غناه مصفر الانامل حافيا … فكانه لسانه لم ينسج

وتحرق خلق عرسه وبنانه … يجنين اطيب مطعم من عوسج

وقال مع اللام

من لايعي باتوابر ملة عالج … فخر ثوبي غوبر ظهي لها لج

في معقر تبنا وسلمي مدلج … من بعد طيبة وسلمي دالج

مثل



مثل الاساور والدمالج في الحوا … انسوا ذوات اساور ودمالج

والارض قد لفظت حشاشة نورها … فدجى الظلام سوى النجوم بخالج

فزعوا الى ذكر المليك وجيبهم … انسا بذلك في الضمير الوالج

وقال مع الهمزة التي تكتب ياء

اتموج ام ليس المشوق بمايج … هاجت وسنا وهم لبرق هايج

سبحان من ترك النجوم كانها … درر طفا من فوق بحر مايج

لوشاء ربك صير الراطين في … هذي الكواكب عندا ذي نايج

والمتاج تقوى الله لاما صنعوا … ليكون زينا للامير التايج

وقال مع التا

ان هاجك البارق فاهتاجي … لايمنح الرزق بارتاج

اصبح في لحدي على وحدتي … لست الى الدنيا بمحتاج

ما اسد خفان عمق وكتا … فيها ولا غزلان فرتاج

كشفي راسي وافتقار ربها … خير من التمليك والتاج

وقال مع الدال

اصمت في الدنيا سد اجي … وسارت الدنيا باحداج

آيت ما ادريه واعاني … من لولبي في الحندس الداجي

لابسط الخلق في مدتي … حتى يرى الناظر هداجي

ومثله

قد ذبح الدارع في ساحة … فيا له من دم اوداج

يسلك محمود وامثاله … طريق خاقان ونداج

وقال مع الراء

حالي حال البائس الراجي ... وانما ارجي اذرا اجي
اذا رأيت الخمر في رقد نحو ... عددتها ليلة معراجي
ان قمت من غرة هذا الذي ... اهدى الى الخضراء مراج
فالحمد لله على نعمة نعمة ... تمتعت من ضنك واحراج
لو انني برجيس او جار م ... نزلت من ارفع ابراجي
ما ام سرباح اذا ما غدت ... مورثتي ادمع دراج
يشير القتيل الى خفيره ... ايام الحمام واسراج
وخوضته في تيار الوغى ... على طموح الطرف هراج
وخضبة الابيض مستأنسا ... باسود للهول فراج
يعض ما اذهب من قوتي ... بزنبق يمتد حراج
اشل او اعرج دهر هدا ... فوار شاعر مثل اعراج

## وقال مع ها

فضنتك فانتهجت وتلت حرا ... لتجزيني فادركني ابتهاجي
اذا كان التقارض من محب ... فاحسن ما تمادحنا ابتهاجي

## وفي مثله ايضا

اذا اثني علي لدي لوما ... بخير ليس فيه فذاك هاجي
وحقي ان اساء بنا افتراه ... فلوم من غريزتي ابتهاجي

## فصل فصل الجيم الساكنة — وقال مع الزاي

غدا الناس في اذى فرزج ... حياتك فيمن برزخ
ولا تطلبن اللباب الصريح ... فقد سيط عالمنا وامتزج
الم تر ان طويل العريض ... بان من متقاربه وهزج

## وقال مع ها





## وقال مع ها

اذا مضى نفس فاحسبنه ... كالخيط من ثوب عمر ينهج
وان هاجك الدهر فاصبر له ... وعش ذا وقار كأنك لم تهج
فكم جمرة خمدت فانقضت ... وكان لها منذ حين وهج
فيا قاصد الجيش خفض عليك ... فغير حظك يعلو الرهج
زمان حباك قليل العطا ... وما زال يكثر اخذ المهج
فلا تؤذي انفسنا حسبنا ... قضا له بأذاتنا التهج
اهن بالكيالج في حزنه ... وسل ضاحكا ما ابتهج
فعالمنا المنتهي كالصبي ... قيل له في ابتدا تهج

## وقال مع الشين

يشج بني آدم بالصخور ... ان المدام بماء تشج
فما ترى الهيبي في شربها ... ولا في دعا سلاف يشج

## فصل الحا المضمومة — وقال مع الباء

فصل ١٢

يقول لك انعم مصبحا متودد ... اليك وخير منه اغلب اصبح
رجوت بقرب من خليلك مرتجا ... وبعدك منه في لكتا يقي اربح
اذا انت لم تهرب من الانس فاعزف بطلس ... تعاوى او ثعالب تضبح
وما من يجن الصبر بلواك انهم ... اتوا بقبيح فالذي جيت اقبح
تروح الى اهل السفيه وتغتدي ... وتمسي على غير الجميل وتصبح
كان خطوب الدهر بحر فمن يعش ... بغرط صداه فهو في اللج يسبح

## وقال مع الباء

اصاح هي الدنيا تشابه ميتة ... ونحن حواليها الكلاب النوابح

فمن ظل منها آكلا فهو خاسر — ومن عاد عنها ساعيا فهو رابح
ومن لم تبيته الخطوب فانه — سيصبحه من حادثات الدهر صابح

وقال مع النون وواو الردف

لقد سنحت لي بكرة بارحية — وما زادني الا اعتبارا سنوحها
برية طوق ما اقل جناحها — جناحا وفي خضر الغصون جنوحها
وهاج حمياها اصيل مذكر — تغنيه شجوا او غداة تنوحها
وتلك لعمري شيمة اولية — توارثها شيب الحمام ونوحها

وقال مع الراء وواو الردف

لقد برحت لي ولست بعائف — وان ماج لي بعض العوام بروحها
اري هديا ناظما من كل امة — تضمنه ايجازها وشروحها
واوصال جسم للتراب مآلها — ولم يدر اي تروحتي سيروحها

وقال مع الحا

اعاذل لتران الحسان تباح — فهل للظلام العالمين صباح
يسمى ابنه كسرى فتى عمارس — شقاء واسماء البنين سناح
وربت مسمى عنبر وهو موهت — وليثا وفيه ان يهيج نباح

وقال مع الدال

يا ايها الناس جاز المدح قدركم — وقصرت عن مدى مولاكم المدح
اذا استعانوا باقداح لها قيم — على المدامة فالانعم الذي قدحوا
وعندهم مسمعات يأذنون لها — ما للمسامع عما قلن منتدح
قالوا اغدون مصباحات الغنا لنا — وتلك عمري مصيبات لهم قدح
عن الطواويس ما يلبسن مسترقا — وهن بعد خمارات الضحى الصدح





وقال مع الحا

يا مشرع الرمح في تثبيت مملكة — خير من المارن الخطي مسباح
يزيد ليلك اظلاما الى ظلم — فما له آخر الايام اصباح
لا ينعم الجنح في مثوى اخي نسك — وكلما قال شيئا فهو مصباح
اموالنا في تقانا لا رؤوس لها — فكيف تؤمل عند الله ارباح
ونحن في البحر ما نجت سفاينه — وكم تقطع دون العش سباح
وسوف ننسى فنمسي عند عارفنا — ومالنا في اقاصي الوهم اشباح
تغير الدهر حتى لو شحا اسده — لقيل كلب خلال القوم رباح
ليث النزال ولكن في منازله — كلب على فضلات الزاد نباح
تجرع الموت تجار لا نبيقه — اذا اشتا ولغار المسك ذباح
يجود بالتبر ان اصحابه بخلوا — ويكتم السر ان خزانه باحوا

وقال مع الصاد

تجمع اهله زمرا اليه — وصاحب عرسه اودى فصاحوا
تخاطبنا بافواه المنايا — من الايام السنة فصاح
نصحتكم اهينوا ام دفر — فما يبقى لكم منها نصاح

وقال مع الطا ويا الردف

نطيع ولا نطيق دفاع امر — فكيف يروعنا الغادي كنطيح
ولم يك اهل خيبر اهل خبر — بما لاقى الكلالم لمو كوطيح
وجدت العيب يجهله البرايا — فما شق هديت ولا سطيح

وقال مع الحا ويا الردف

اقنع بما رضي التقى لنفسه — وابا حه لك في الحياه مبيح

مرآة عقلك ان رايت بها سوى ... ما في محياك ارته وهو قبيح
استر فعالك ما اردت بفعله ... رشدا وخير كلامك التسبيح
ان الحوادث ما تزال لها مدى ... حمل النجوم ببعضهن ذبيح

وقال مع البا

استقبح الظاهر من صاحبي ... وما يواري صدره اقبح
شبهته بالكلب فانكرته ... والكلب خير منك اذ ينبح
صلى مع الفتى الجمعة ثم انثنى ... لذارع في سبحه يذبح
يعطي به التاجر ارباحه ... وتاجر الخسران لا يربح
فليتني عشت بداوية ... حرباؤها في عودها يشبح
يصدع بها الركب واعلامها ... كانها في آلها تسبح
اوبت في صهوة مستوطنا ... امسي مع الاعفار واصبح
فالنفس كالجامع فليتنها ... لبث وابى الجنة تكبح

ومثله ايضا

المرء حتى يغيب الشبح ... مستوق همه ومصطبح
والخلق حيتان لجة لبث ... وفي بحار من الاذى سبحوا
لا تحفلن هجوهم او مدحهم ... فانما القوم اكلب نبح
ولا تهب اسدهم اذا زأروا ... وقل تداعت ثعالب ضبح
وهم من الموت اهل حتى لنا ... ان لم يراعوا بطارق صبحوا
لم يتقنطوا للجميل لحلوا ... على قبيح فما لهم قبحوا
فمن انجع الوداد اسنهم ... لا خيروا عندهم ولا ربحوا
اقل منهم نشرا من زبية ... ما ركبوا للسرى كما ذبحوا

فليتهم





فليتهم كالبهايم اعترفوا ... لنجوا اذا بان زيفهم كجحوا

وقال مع الضاد

يا لا ذيا لا يحوز رايغه ... وما عليه من فضة وضح
كشفت عما تقول مجتهدا ... لعل حقا للطالب يصح
فكلما هذبتك تجربة ... انسات للباحثين تفتضح

وقال مع البا

قد علموا ان سيخطف الشبح ... فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا
ما حفظوا جارة ولا فعلوا ... خيرا ولا في المكارم ربحوا
علوا ابا نواس فما حسنوا ... في ذهبني اللباس بل قبحوا
دعوا الى الله كي يجيبهم ... سيان هم والكواسب النبح
كم لكا تتلوا عاتقا وكم جرحوا ... ذئبا وكم فار تاجر ذبحوا
لا تغبط القوم فضلا لتهم ... وان راوا في النعيم قد سبحوا

فصل ٢٢

فصل الخاء المفتوحة ... وقال مع التاء

العلم كالقفل ان الفيته عسرا ... فخله ثم عاوده لينفتحا
وقد يخون رجاء بعد خدمته ... كالغرب خانت قواه بعد ما متحا

وقال مع البا

دعوا وما فيهم ذاك ولا احد ... يخشى الا له فكانوا الكلاب نبحا
وهل اجل قتيل من رجاهم ... اذا تومل للماعز ذبحا
خير من الظالم الجبار شيمته ... جور وحيف ظليم ترتعي الذبحا
وليس عندهم دين ولا نسك ... فلا تغرك ايد تحمل السبحا
وكم شيوخا غدوا بيضا مفارقهم ... يستحون وباتوا في الخنا سبحا

لو تعقل الارض ودت انها صغرت ... منهم فلم يرَ ناظر شبحا
ما تنقلب وابن يحيى مستقاى به ... وان تناصح الا [illegible] ضجا
ايها ابن آدم قضى عيشه عجبا ... ان لم يرح خاسرا منها خاز يحا
فان قدرت فلا تفعل سوى حسن ... بين الانام وجانب كلما قبحا
فخيرة الملك خلت المذنبين بها ... لم يبتسا الراح فى غرولاضحا

**وقال مع كسرها وواو الردف**

قلت ظرفى تارات وماجسدى ... الا كذاك متى ما فارق الروحا
ومن تامل اقوالى رأى جملا ... يظل فيها سر الناس مشروحا
ان الحياة لممزوج بها ظلما ... يغادر بعد [illegible] مترحا
تداعيتم فقلنا اين شاهدكم ... فما [illegible] بات عند الكلب مجروحا
ان صح تعذيب رمس من يحل به ... فحبذا [illegible] ملحودا او مضروحا
الطير والوحش اولى ان تنازعنى ... فتغادرانى [illegible] مطروحا
شدا على دريشا كى يعاربنى ... ثم اغتدوا بسلام الله نزحا
يانفس ياطائرا فى سجن مالكه ... لتصبحى باذن الله مسروحا

**وقال مع كسرها وياء الردف**

عجبا للطبيب يلحد فى الخالق ... من بعد درسه التشريحا
ولقد علم المنجم ما يوجب ... للدين ان يكون صحيحا
من نجوم نارية ونجو[illegible] ... ناسبت تربة وماء وريحا
فطن الحاذرون من نفم ... التمريض [illegible] تمريحا
رب ربع للطائر المتنفص ... الستعون ترجع منها التبريحا
فرحى كم تباطل شيمة الحر ... فهلا لاوى [illegible] التبريحا

بكن



60

كيف لى ان اكون فى دار ريب ... الاخرى معانى من شقوة ومن ريحا
ذا اقتناع كما انا اليوم فيه ... والخلى فلا ارومه [illegible] يحا
آه منى اعصى من الجهل عقلى ... ويظل السليم عندى جريحا
مثل قيس غداة فارق لبنى ... عاد يشكو فيما جناه ذريحا
تنكحنى ابنا الوفاء رجالا ... ما وجدنا الوفاء الا طريحا
واذ وجدنا دواء لنا من جدعة ... لا ازال حاملا تبريحا
وابن عيسى عرفت وابن جريج ... ثم عرفنا جهلته وجريحا (الحزاب)
ومن الحين للفتى ان يحج ... الموت يسعى اليه سعيا سريحا
لم يعار من السقام طويلا ... وعيشا لا يكابد التبريحا

**فصل الحاء المكسورة وقال مع الهمزة التى قبل ياءه**

فصل

غدوت مريض العقل والدين فالقنى ... لتسمع انباء الامور الصحائح
فلا تاكلن ما اخرج الماء ظالما ... ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح
وابيض امات ارادت صريحة ... لاطفالها دون الغوانى الصرائح
فلا تفجعن الطير وهى غوافل ... بما وضعت فالظلم شر القبائح
ودع ضرب النحل التى بكرت له ... كواسب من ازهار نبت فوائح
فما احرزته كى يكون لغيرها ... ولا جمعته للندى والمنائح
مسحت يدى من كل هذا فليتنى ... ابهت لشانى قبل شيب المسائح
بنى زمنى هل تعلمون سرائرا ... علمت بها لكننى غير بائح
سريتم على غى فهلا اهتديتم ... بما حسبتكم صافيات القرائح
وصاح بكم داعى الضلال فما لكم ... اجبتم على ما خيلت كل صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم ... تكشفتم عن مخزيات الفضائح

ح

فان ترشدوا لا تخضبوا الشيب من دم ... ولا تندموا الاموال سبر الجرائح

ويحيي دين الذين ترهبوا ... سوى اكلهم اكل النفوس الشحائح

واطعم منه مطعما في حياته ... اسقاة خلال بين غاد ورائح

فلحبس النفس المسيح تعمدا ... ولكن مشى في الارض مشية سائح

ينبغي في التراب من هو كارم ... اذ الم يبتغي كريه الروائح

ومن يتوقى ان يحاور اعظما ... كاعظم تلك الهالكات الطرائح

ومن شر اخلاق الانيس وفعلهم ... خوار النواعم وكتدام النوائح

واصفح عن ذنب الصديق وغيره ... لسكناي بيت لحق بين الصفائح

فازهد في مدح الفتى عند صدقه ... فكيف قبولي كاذبات المدائح

وما زالت النفس اللجوج مطية ... الى ان غدت لحدى الرزايا الكلائح

وما ينفع الانسان ان غما عما ... تسح عليه تحت احدى الضرائح

ولو كان في قرب من الماء رغبة ... لنافس ناس في قبور البطائح

وقال مع مراويا الردف

اما وفؤاد بالغرام قريح ... ودمع بانواع الهموم سريح

لقد غرت الدنيا بنيها بمذقها ... وان سمحوا امر ودها بصريح

الى بكى وكل اصبح ابن ملوح ... فليني وما فينا سوى ابن دريح

وفي كل حين يوبن القوم آية ... بشخص قتيل او بقتل جريح

ولم يطرحنك المرء عنه لعبرة ... يراها بمرفوت العظام الطرائح

فليس لنا في مدة العيش راحة ... فكيف بموت من اذاك مريح

وتعقد سلوان الفتى عنك نفسه ... باذيال برق او ذوائب ريح

وما زاد في بلواك منذ يوم عمره ... عليل الى ان عاد رهن ضريح

طلبت

61

طلبت شفاء منك واهتجت سائلا ... بذاك ابا سلمان وابن بريح

وقال مع الصاد

عجبت للمرء ان يسقى حليلته ... سلافة وهو منها تائب صاح

كانها اذ تحست ثم اربعة او خمسة نزدت عنه بمصباح

كانت ضمينة عقل فاستراد لها ... فضمنه ضد غزال ونصاح

وكان في لفظها عي فايده ... فلم تخبر عن شيء بافصاح

وقال مع مراويا الردف

من عاشر الناس لم يعدم نفاقهم ... فما ينزهون عن حق بتصريح

فاعجب لتحريق اهل الهند ميتهم ... وذاك اروح من طول التباريح

ان حرقوه فما يخشون من ضبع ... يسري اليه ولا خفي وتطريح

والنار اطيب من كافور ميتنا ... غبا واذهب للنكراء والريح

وقال مع ميم

كفتك حوادث الايام قتلا ... فلا ترض لسيف او لرمح

تراضى اهل دهرك بالمخازي ... وكيف تعيب رامقة بلمح

واصحاب الشريف ولا تساو ... كاصحاب ابن زرعة وابن سمح

وقال مع الدال

اهاتفة الايك خلي الانام ... ولا تثلبيه ولا تمدحي

وان كنت شادية فاصمتي ... وان كنت باكية فامدحي

وان حملت راحتي راحها ... باقداحها لم تفز اقدحي

كسد حنا لغانية خلوة ... فكيف نلوم على ان تكدحي

وما تضحك السن في دهرها ... كان المصائب لم تقدح

وقال مع التاء

الى النسك ارتح واصحابه … اذا فاتك القوم لم ترتح
وان قرع الباب غاوٍ عليك … فزده وثنّا قا دم لا تفتح
اخوك امرؤ ويستحيه الصديق … وآفته انه يستحي
رأيتُ الفتى بالتحى غصبه … فيهلك من قبل ان يلتحي
وما كتبته يد للزمان … فمن يدع من ثم يمتحي
وكم بدا الحمى فى حاجة … فاعجله تلفٌ ينتحي
كما قلع الغرب من مائه … وخلّى فى الجفر لم يمتح

وقال مع الحاء

بوارق للحباب لا للسحاب … طربت الحضوء لماجها
ارى الخمر تجمح بالشاربين … فلا تخدعنّ باسماحها
وكم جمحت باللبيب الاريب … فاسقط عن ظهر لماحها
وليس الزجاج زجاج الخطوب … ولكن اسنة ارماحها

فصل ٤٤ فصل الخا الساكنه

وقال مع الزاى

اعوذ بالله من الى سفه … ان يعرفوا علة الضلال ترزخ
يسقون راحاتهم معتقة … لو انها من قليبهم لنزح
بينهم كالغمام شاد بيّنة … تومض فى ملبس كقوس قزح
يجد فى وصلهم ملاعبها … وهى لجلاسها تقول مزح

وقال مع الدال

هم اهراع اهلا بطول الهجا … وان خصها معشرٌ بالمدح
فلا تعجبنك عروس المدام … ولا يطربنك مغنٍ صدح

ومن

62 ح خ خ

ومن هنعقدلته ساعة … فقدماتٌ فيها بخلب قدح
تبيح عمن عقد بعض البحار … تعزيته نفسه فى قدح

فصل الخا المضمومه

وقال مع الرا

فصل تنسكت بعد الاربعين ضرورة … ولم يبق الا ان تقوم الصوارخ
فكيف ان تتاب وانما يرى … الناس فضل النسك والمشارخ

وقال مع السين

تزرقو الى يقتل شرّ كم … فانما الناس كلهم وسخ
احمهل بادانهم وان زعموا … انهم فى علومهم رسخوا
ما فسخوا بالتبيح عهدهم … واما بسرهم فقد فسخوا
قد نسخ الشرع فى عصورهم … فليتهم مثل شرعهم نسخوا

وقال مع البا

لا يعقدن خير كم مجالسكم … ولا تكونوا كانكم سبخ
ولا كتموم حديث يومهم … ما اكلوا امسهم وما طبخوا

فصل الخا المفتوحه

وقال مع السين

فصل اذا اعتقدت عقدا لياليك هذه … فان لدهر حكم خالقها فسخا
لعمرى لقد طالت على المدرج المرى … وليس يرى فى جندس لهبا نسخا
وجدنا اتباع الشرع حزما لذى النهى … ومن جرب الايام لم ينكر النسخا
فما بال اهل العصر ما فيه آية … من المسخ ان كانت يهودا رات مسخا
وقالوا باحكام التناسخ معشر … غلو فاجازوا العكس فى ذاك والرسخا

وقال مع الرا

ارى عطوا لانعم البرية كلها … فيقتضى بالحكم الالهى او يرخا

خَ خِ خُ دُ

ذكرنا الصبى والشرخ ثم ترادفت    حوادث انسنا الشبيبة والمرخا
وقد يتحمل زند الهوى بجهله    فيفضل فى القدح العفار والمرخا
فان كنت ذات مكين فلا تغتبى    بحصك والهماس دخلة والكرخا
وقد فجعت بالفرخ أمّ حمامة    فما بالها تلقى بعضها فرخا

فصل ٢٧ فصل الخاء المكسورة وقال مع الراء

اذا مات ابنها صرخت بجهل    وماذا تستفيد من الصراخ
ستتبعه كفاء العطف ليست    بمهل او كثم على التراخى

وقال مع الراء

ان كنتِ يا ورقاء مهديةً    فلا تبتغى الوكر للافرخ
ولا تكونى مثل انسيّةٍ    متى ينبها حادثٌ تصرخ
وانزودى فى بلد عازبٍ    عنا وعينى ذات بالمرخ

فصل ٢٨ فصل الخاء الساكنة وقال مع السين

احسن بهذا الشرع من ملّة    يثبت لا ينسخ فيما نسخ
جاءت اعاجيب نوحٍ لنا    كاننا فى عالمٍ قد مُسخ
والجسم كالثوب على روحه    ينتزع ان يخلق او يتسخ
والنحل ان برّ وان فاجرا    كالغصن من اصل ايبسه نسخ

فصل ٢٩ فصل الدال المضمومة وقال مع اللام

الم ترانّ الخير يكسبه الحجى    طرينا وان الشر فى الطبع تالدُ
لقد رابنى مغذى الفتى بجهله    على كمين ضرّها ساءه يتقلدُ
يحمله ما لا يطيق فان وفا    احال على ذى عفرة يتجلدُ
يظل كذا ان مفتر غير محصن    يقام عليه الحد شنعا فيجلدُ

نظام

دُ

تظاهر بلاد والرزايا بظهره    وكشميه فاعدد عاجز ايتبلدُ
لنا خالق لا يعترى العقل انه    قديم فما هذا الحديث المولدُ
وان كان زند البرّ لم يرو طايلا    فتلك زناد الغمّ اكبى واصلدُ
وما سرنى انى اصبت معاشرا    بظلم وانى فى النعيم مخلدُ

وقال مع اليا

يكون اخو الدنيا دليلا موطاءً    وان قيل فى الدهر الامير الموئّدُ
ولا بدّ من خطب يصيبُ فؤادهُ    بسهمٍ فيصمى الصايد المتصيّدُ
بقيتُ وان كان البقاء محببا    الى ان وجدت العيش لا يتردّدُ
وسرتُ وقيدى بالحوادث محكمٌ    كما سارت الشمس وهى مقيّدُ
وما العمر الّا كالبنا فان يزد    على حدّه يهوى الرفيع المشيّدُ

وقال مع اليا

رعيت ظباءة القفر كيما تصيدُ    ومن صادعفو الله ارمى واصيدُ
اجدك هل انسيت ضحك فى الثرى    وكلهم من نعسة الفجر اغيدُ
كهولٌ عتوا فى سنهم وكانهم    غصونٌ على هيس الرحايب ميّدُ ميدُ
اذا الصبح اعطى المين عنقود كرمة    ملاحية ما املت اخذه اليدُ

وقال مع الهاء

لعل نجوم الليل تعمل فكرها    لتعلم سرّا فالعيون شواهدُ
خرجت الى ذى الدار كرها ورحلتى    الى غيرها بالرغم والله شاهدُ
فهل انا فيما بين دينك مجبرٌ    على عمل ام مستطيع مجاهدُ
عدمتك يا دنيا فاهلك اجمعوا    على الجهل طايع مسلم ومعاهدُ
فتفتضح يبدى ضماير صدرهم    ومخفٍ ضمير النفس فهو مجاهدُ

أخو شيبةٍ طفلُ المراد وهمُّهُ   لما هم همه في العيش عذراء ناهدُ
فواعجبا نقفو أحاديث كاذبٍ   ونترك من جهلٍ بنا ما نشاهدُ
لقد ضل هذا الخلق ما كان فيهم   ولا كائنٌ حتى القيامة زاهدُ

وقال مع القاف

كأنك عن كيد الحوادث راقدُ   وما آمنته في السماء الفراقدُ
سيجري على نيران فارس طارقٌ   فتخمد والمريخ في العين واقدُ
وما ابتسمت أيامه النكد عن رضىً   ولكن تحاشي والصدور حواقدُ
أأنفق من نفسي على اثر زائفًا   لألحق بالأبرار والله ناقدُ
وشخصي وروحي مثل طفلٍ وأمّه   لتلك بهذا من يد الكرب عاقدُ
عوتان مثل الناظرين توارَدا   فلا هو مفقود ولا هو فاقد
ولو قبلت أمّ المليك جفونَنا   لما قبلتها في الظلام المراقدُ

وقال مع السين

يحق كساد الشعر في كل موطنٍ   إذا نفقت هذي العروض الكواسدُ
عفاة القوافي كالذي ولمّاتها   إذا هنّ لم يوصلن فاللفظ فاسدُ
ومن عاش بين الناس لم يخل من أذىً   بما قال واشٍ أو تكلم حاسدُ

وقال مع السين وواو الردف

ألا إن أخلاق الفتى كزمانه   فمنهن بيضٌ في العيون وسودُ
وتأكلنا أيامنا فكأنما   تمر بنا الساعات وهي أسودُ
وقد يخمل الإنسان في عنفوانه   وينبه من بعد النهى فيسودُ
فلا تحسدن قومًا على فضل نعمةٍ   فحسبك عارًا أن يقال حسودُ

وقال مع العين وواو الردف

عرفت





عرفت سجايا الدهر أما شرورُه   فنقدٌ وأما خيره فوعودُ
إذا كانت الدنيا كذاك فخلّها   ولو أن كل الطالعات سعودُ
رقدنا ولم نغفل رقادًا عن الأذى   وقامت بما خضنا ونحن قعودُ
فلا يرهبن الموت من ظل راكبًا   فإن انحدارًا في التراب صعودُ
وكم أنذرتنا بالسيول صواعقٌ   وكم خبّرتنا بالغمام رعودُ

وقال مع الهاء وواو الردف

لعمري لقد أدلجت والركب خائفًا   وأحييت ليلي والنجوم شهودُ
وجبت سرابيًا كأن إكامه   جوارٍ ولكن ما لهن نهودُ
تجنّب حرباء الهجير وحصّ له   رواهب خيطٍ والنهار يهودُ
وقد طال عهدي بالشباب وغيّرت   عهود تقضّى للحادثات عهودُ
وزهّدني في هضبة المجد خبرتي   بأن قرارات الرجال وهودُ
كأن كهول القوم أطفال أشهرٍ   تناعت وأكوار الخلاص مهودُ
إذا حدثوا لم يفهموا وإذا دعوا   أجابوا وفيهم رقدةٌ وسهودُ
لهم منصب الأعلى المبين وإنما   على العيس منهم بالنعاس فهودُ

وقال مع القاف وواو الردف

حياة بعد الأربعين منيةٌ   ووجدان خلف الأربعين فقودُ
فما لي وقد أدركت خمسة أعقدٍ   بيني وبين الحادثات عقودُ
كأني من الأيام فوق ركائبٍ   إذا أقبلت الأنضاء فهي تقودُ

وقال مع الميم وواو الردف

ألا إنما الدنيا نحوسٌ لأهلها   فما في زمانٍ أنت فيه سعودُ
يوصّي الفتى عند الحمام كأنه   يمرّ فيقضي حاجةً فيعودُ

وما يئس من رجعة نفس ظاعن … مضت ولها عند القضاء وعود
تسير بنا الأيام وهي حثيثة … ونحن قيام فوقها وقعود
فما خشيت في السير زلة عاثر … ولكن تساوى مهبط وصعود

وقال مع العين دون الردف

أودع يومي عالما أن مثله … إذا مر عن مثلي فليس يعود
وما عقلات العيش إلا مناخة … وإن ظن قوم أنهن سعود
كأني على العود الركوب مهجرا … إذا نض حرباء الظهيرة عود
سرى الموت في الظلماء كعوم في الكرى … وقام على ساق ونحن قعود
وتلك لعمر الله أصعب خطة … كأن حدودي في التراب صعود
وإن حياتي للمنايا سحائب … وإن كلامي للحمام رعود
ينجز هذا الدهر ما كان موعدا … ويمطل منه بالرجاء وعود

وقال مع الباء ويا الردف

يود الفتى أن الحياة بسيطة … وإن شفاء النفس ليس يبيد
كذاك نعام القفر تخشى من الردى … وقوتاه مرو بالفلا وهبيد
وقد يخطئ رأي امرئ وهو حازم … كما اختل في وزن القريض عبيد
مضى الواقف الكندي وأسقط غابر … وصاحت ديار الحي أين لبيد
توفي ابن حجر لا يعود لشأنه … وهلكت ليال والمعالم بيد

وقال مع الشين ويا الردف

إلى الله أشكو مهجة لا تطيعني … وعالم سوء ليس فيه رشيد
هجى مثل ما تهوى المنازل دائر … وجهل لمسكون الديار شديد
لقد ضل حكم الناس مذ عهد آدم … فهل هو من ذاك الضلال نشيد

وقال مع الباء ويا الردف



وقال مع الباء ويا الردف

أبيدة قالت للوعود مترة … تبدن بحكم الله ثم أبيد
ولا ادعى المرقدين بعترة … ولا أك نفسي ما ادعاه لبيد
وكم ظالم يلتذ شهدا كأنه … لظلم تراه بالعذاة هبيد
وكذبة أودت وغودر مدهن … وبيداته منها المراتع بيد
فإن عبيدا وابن هند وتبعا … وأسرة كسرى للمليك عبيد

وقال مع الشين ويا الردف

تسمى رشيدا من لؤي بن غالب … أمير وهل في العالمين رشيد
فإن أغاني الليالي مناحة … ومنها بسيط مقتضى ونشيد

وقال مع الشين

ما وفقوا إذ حسبوا من خيارهم … فخلهم لا ترجم منهم الرشد
أما إذا ما دعى الداعي لمكرمة … فهم قليل ولكن في الأذى حشد
كم ينشدون صفاء من ديانتهم … وليس يوجد حتى الموت ما نشدوا

وقال مع السين المهملة

الروح تنأى فلا يدرى بموضعها … وفي التراب لعمري يرفت الجسد
وقد علمنا بأنا في عواقبنا … إلى الزوال فنعم الضغن والحسد
والجسد ينعم أو يشقى فيدركه … ريب المنون فلا عقد ولا مسد
يصادف الظبي وابن الظبي قانصه … من حتفه وكذاك الشبل والأسد
ونحن في عالم صيغت أوائله … على الفساد ففي قولنا فسدوا
تنفقوا بالخنا والجهل أو نفقوا … عند السفاه وهم عند الحجى كسد

وقال مع الجيم

عاشوا كما عاش آباءٌ لهم سلفوا    وأورثوا الدين تقليدًا كما وجدوا
فما يراعون ما قالوا وما سمعوا    وما يبالون من غيٍّ لما سجدوا
والعدم أروح مما فيه عالمهم    وهو التكلف ان هبّوا وان هجدوا
لم يحمِ فارس حتمٍ من ردًى فرسٌ    ولا اجدت فاجدت عرس اجدوا
والحظ يرمي فيغني دونه حسبًا    من الكرام وتقضي دونه المجد
وما توقّى سيوف الهند بيض طلى    بأن تناط الى أعناقها النجد
قد يداب الرجل المنجود مجتهدًا    في رزق آخر لم يلمم به النجد

وقال مع الميم

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت    كتب التناظر لا المغني ولا العمد
قد بالغوا في كلام ان نحض فند    يوهي المعقول ولم يثبت له عمد
وما يزالون في شام وفي يمن    يستنبطون قياسًا ماله أمد
فشذرهم ودنياهم فقد شغلوا    بها ويكفيك منها القادر الصمد

وقال مع الباء

تجاوزت عني الاقدار ناجية (داهية)    فقد تأبدت حتى ملّني الأبد
وليس هذا باجفى في ربتي شبد    اذا أعطي تحت كمارض السبد
نشكو الى الله أنا سيئو أشيم    نحن العبيد ومن أنا فنا عبد
والمرء ظالم نفس يجتني مقرًا    يظله السهد والظلمان تهتبد
وما ترى الحسوم في محابسها    حتى ينزح عن اكبادها الكبد
شربت قهوة هم كأسها خلدي    وفي المفارق مما الطلعت زبد
فاحمل سواك نهى ما لكت ابن    مثوى لبيد ولا اباريها اللبد
والملك يفني ولا يبقي لما كنر    اودى ابن    واودى ابن

ابن المعرة لبد
ابن اليسرع لبد

وقال مع الثا

66

د

وقال مع التا

صبرًا عادك تقوى الله تذخرها    فما يجيئك منها السابح العتد
والحكم جار على الآناد محتمل    ولا يطيق ثباتًا تحته الكتد
كم زال جيل وهذي الأرض باقية    ماهم بالزيغ من أوتادها وتد
إنتاد همًّا بانتادٍ على ابل    وهل يبلّغني ما املته التتد

وقال مع السين

لو يفهم الناس ما ابنائهم جلبت    وبيع بالسلك الف منهم كسدوا
فو يحهم بئس ما ربّوا وما حضنوا    هو الخديعة والأضغان والحسد
وكلنا في مساعيه ابو لهب    وعرسه لم يقع في جيدها مسد
وما الدفن ذراع غرقه    مثل السفينة ذراع الجسر يتسد
والجسم للروح مثل الربع تسكنه    وما تقيم اذا ما خرب الجسد
وهكذا كان أهل الدهر مذ فطروا    ولا يظن جهول انهم فسدوا
ما انت والروض تلقى من غمائمه    فيه المفارش للتاوين والوسد
كأنما نبت في اقطار قطرة    بالغيث ان بال فيه الثور والاسد

وقال مع الجيم

أهل البسيطة في همّ حياتهم    ولا يفارق أهل الحجة النجد
أمثالنا كان جيل قبلنا فمضوا    ومثل رزئي وجدنا مثله وجدوا
والمجد لله لا خلق يشاركه    وآل حواء ما طابوا ولا مجدوا
أما الى كل شيء عمّ فانتبهوا    بل لم ينا موا ولكن عن تقى هجدوا
والناس يطغون في دنياهم أشرًا    لولا المخافة ما زكوا ولا سجدوا

وقال مع الحاء

د

فى كل امرك تقليدٌ رضيت به … حتى مقالك ربى واحدٌ احدُ
وقد امرنا بفكر فى بدايعه … وان تفكر فيه معشرٌ لحدوا
واهل كل جدالٍ يمسكون به … اذا ارادوا نصرحق ظاهر جحدوا

وقال مع الرا

حوادث الدهر املاك لها قبضٌ … والانس وحش فقد ازرى بها الطردُ
وما تبقى سهام المرء كنز تها … فاقض الحياة وانت الصارم الفردُ
والشيب شابوا على جهل ونقصته … والمردُ فى كل امر باطل مردوا
والعيش لا لما تخشاه خوّ ايمنا … فصادرون وقوم اثرهم وردُ
وعدٌ وقتى مثل القصر غايته … وفى هلاك تساوى الدر والبردُ
يارب افواه غيد مليت شنبا … ثم استحالت فى اوطانه الدردُ
يغدو على ذرعته الزراد يحكمها … وهل ينجيه مما حدد الزردُ

وقال مع اللام

عجبت للمدنف المشفى على تلف … وما يحدث منه بالذى خلفُ
فهل بلاد يحرى الموت ساكنها … فيشتفى فى الثريا ذلك البلدُ
يشقى الوليدُ ويشقى الذاه به … وفاز من لم يولد عقله ولدُ
اذا نلتبس بالسجمان جنتهم … وبالكرام اسروا الضنى اوصلدوا
عظم ولحم تبنى منهم طلل … كانها الارض منها السهل والجلدُ

وقال مع الجيم وواو الردف

ان جاد بالمال سمح يبتغى شرفا … قالت معاشر مافى كفه جودُ
لو ماجد لنجم اهل الارض عارضه … منهم رجال فقالوا انت مجحودُ
فالراى هجرانك الدنيا وساكنها … فانت من جود هذى الارض منجودُ





د

لاتذهب الوجد فى اينار وجدهم … فان دمك بين الانس موجودُ
وان تهجدت لم تقدم ثواب تقى … وان هجدت فان الليل مهجودُ

وقال مع الخا

عيرها بدالك لاتبقى على زمن … مخودات ولا اسد ولا الخودُ
ان كنت جلدا فاجلادى الى نفد … كم صخرة قد تشظت وهى صيخودُ

وقال مع الصاد وواو الردف

نقضى حياة ولم يقصد لشاربنا … دنٌّ ولا عودنا فى الجذب مقصودُ
نفارق العيش لم نظفر بمعرفة … اى المعانى باهل الارض مقصودُ
لم تعطنا العلم اخبار يجئ بها … نقل ولا كوكب فى الافق مرصودُ
وابيض ما اخضر من نبت الزمان به … وكل زرع اذا ما هاج محصودُ

وقال مع الواو

اودوا الى الله ما ادوا واصغرها … شئ يعد ولا اود ولا اودُ
طوبى لموؤودة فى حال مولدها … لعلها فلست اباها انها موؤودُ
يارب هل انا بالغفران فى خطئى … مرزود ان قلبى منك مزؤودُ
والناس كالايك نخوتها لعاضد … الى اليبوس وقاض ويعودُ

وقال مع القاف وواو الردف

الصبر يوجد ان اباء له كسرت … لكنه بسكون الباء مفقودُ
ونحمد الصابر النفى على غرض … لا عاجز بعرى التقصير معقودُ
وقد نفت عنك اغماض ملاحية … فى كرمها وكان النجم عنقودُ
والمهر يعطيه انثى غير منصفة … سيب من التبر والمهرية القودُ
والنقد يهدى الى الدنيا مكرمة … فليته بلد حسن الغرب منقودُ

لا يحمل الليل هم الساهرين به    ولا يجانب حزناً وهو مرتفق د

وقال مع الواو

اسرّ ان كنت محموداً على خلق    ولا اسرّ باني الملك محمو د
ما يصنع الراس بالتيجان يعقدها    وانما هو بعد الموت جلمو د
ان الغنى لعزيز حين تطلبه    والفقر في عنصر التركيب موجود
والشيخ ليس غريبا عند انفسنا    بل الغريب وان لم يرحم الجو د

وقال مع الدال ويا الردف

تبعت حتى كسا الحزين جونهما    ثم استحال ومس الجسم تجديد
بلوت من هذه الدنيا وساكنها    عجايبا وانتهاء النوب تعديد
ردّي كلامك ما امللت مستمعا    وهل يمل من الانفاس ترديد
هاجت بكاي اغاني الفتيان بها    كانها من ذوات الشكل تغريد
والناس في الارض اجناس مقلدة    كالهدي قلد لم يذعره تهديد
قالوا فلما احالوا الظهر والدد ا    فالعود انكد وفي الاصوات تنديد
ضلوا عن الرشد منهم جاحد جحداو    او من يحد وهل لله تحديد
لفظ يبدد من شرخ ومكتهل    والمال يجمع لم يدركه تبديد
رعوا فاشتووا ولم يثبت قياسهم    سوى ان رمي الموت تسديد
ما سيد غير رعديد علمت به    كانما الحتف ان لاقاه رعديد
والحر يجلب سرا اذ باب دعا    الجني انه في الطعم قند يد
وخلت اني حرف الوقف سكنه    وقعا وادركه في ذاك تشديد
واشرف الناس في اعلى مراتبه    مثل الصديد ولكن صند يد
ماكرم وثقيل اللحن يمنعه    من سرعة اللفظ ترسيل وتمديد

وقال مع العين



وقال مع العين

اما الصحاب فقد مرّوا وما عادوا    وبيننا بلقاء الموت ميعاد
سرّ قديم وامر غير متضح    فهل على كشفنا للحق اسعاد
سيّان ضدان من روح ومن جسد    هذا هبوط وهذا فيه اصعا د
اخذ المنايا سوانا وهي تاركة    قبيلنا عظة منها وايعا د
توقعوا السيل اوفى عارض وله    في العين برق وفي الاسماع ارعا د

وقال مع الحاء

الهنا الله ملك اوحد احد    تطيعه من صنوف الناس آحاد
لقد عرضنا على الابرار دينكم    فكلهم من دنايا فعلكم حادوا
ان المجوس لاذكى منكم عملاً    وانما انتم جحد والحا د

وقال مع السين

الملك لله لا تنفك في تعب    حتى تزايل ارواح واجسا د
ولا يرى حيوان لا يكون له    فوق البسيطة اعداء وحساد
وما اقل عند الدهر مصلحة    وانما هو اتلاف وافسا د
ولا اسر اذا اما اسرتي حملوا    وهل امنت عليهم انهم سادوا
والناس مثل ضراء الصيد ان غفلت    عن شانها فلها بالطبع اسا د
اذا الاصاغر لاقتها الاكابرها    فتلك في الشر اشباك واسآد

وقال مع الجيم

الناس للارض اتباع اذا بخلت    ضنوا وان هي جادت مرة جادوا
نما حد الناس والالباب تخبره    ان ليس في هذه الاجيال امجا د
والملك لله والدنيا بها غير    خير وشر واعدام وايجا د

د

والناس شتى لم يجمعهم شدد … وخلق واتهام وانجاد
بالليل ضدان قوم بالدجى سهدوا … تهجدوك وقوم فيك هجاد
اتخذ اخاك على خير يهم به … فالمؤمنون لدى الخيرات انجاد

وقال مع العين وواو الردف

قد وعظتني بك الليالي … وغيره يوعظ السعيد
ابد قلبي اي اعد جفاء … فربك المبدي المعيد
انت امير وانت قاض … وشانك الوعد والوعيد
كاليوم بانت فضيلتاه … باته جمعة وعيد
ثم انقضى فهو غير آت … من وصفه النازح البعيد
تعاقب الانجم الزرايا … ويخلق الجايه العتيد
احسن ما قيل فيه غاد … لو لم يكن قصره الصعيد

وقال مع العين وياء الردف

ان صح اني سعيد … فليتني ختمني صعيد
صمت حياتي الى مماتي … لعل يوم الحمام عيد
وراعني في الحساب ذكر … وغرني انه بعيد
فعن يميني وعن شمالي … يصحبني حافظ وقعيد
حمامة في غصون ايك … ناحت فانشات استعيد
وما فهمت المراد منها … كل غنية له معيد
اذا رجونا قضاء وعد … فكيف لا يرهب الوعيد

وقال مع العين

خمرت عن الخمار وذاك نحس … واما من خمارك فهو سعد

فتنك



د

فتنك ظبية رتعت بقفر … يراقب اخذها المغوار جهد
وزينب ان اصابتها المنايا … فهند من وسايلها ودعد
حرمت عاد اتانا بسقوط غيث … تدل عليه بارقة ورعد
مرور الدهر اكثر من بنيه … فقبل سطت على ام وبعد
تعجل ميت بالهلك فقدا … تمرة وعنده للبعث وعد

وقال مع السين

اعد لنذلك الاحسان فضلا … وكم من معشر بخلوا وسادوا
تجد ان شيت مرتبة المعالي … فما للجود في سوق كساد
ابيت الملك بيت من مقالي … متى ينقص يلم به الفساد

وقال مع الهاء

يحرق نفسه الهندي خوفا … ويقصد دون ما صنع الجهاد
وما فعلته عباد النصارى … ولا رهبانه صاموا وهادوا
يقرب جسمه للنار عمدا … وذلك منه دين واجتهاد
وموت المرء نوم طال جدا … عليه وكل عيشته سهاد
نودع بالصلاة وداع ياس … ونترك بالتراب فلا تهاد
اهالكم من الثرى والارض ام … واتك حجرها ثم المهاد
اذا الروح اللطيفة زايلتني … فلا هطلت على الرمم العهاد

وقال مع الهاء وواو الردف

تنوقه دهركم عجبا فاصغوا … الى ما ظل يخبر يا شهود
اذا افتكر الذين لهم عقول … راوا نبأ يحق له السهود
غدا اهل الشرايع في اختلاف … تقضى به المضاجع والمهود

ولم تستحدث الايام خلقًا     ولاحالت من الزمن العهود

وقال مع اللام ويا الردف

اذا ابلغ الوليد لديك عنرًا     فلا يدخل على الحرم الوليد
فان خالفتني واضعت نصحي     فانت وان رزقت غنى بليد
الا ان النساء حبال غيٍّ     بهنّ يضيع الشرف التليد

وقال مع الزن آخر وياء الردف

ارى الايام تفعل كل نكرٍ     فما انا في العجايب مستزيد
اليس قريشكم قتلت حسينًا     فصار على خلافتكم يزيد

وقال مع الصاد ويا الردف

تعالى الله ما تلقى المطايا     من الانسان والدنيا تصيد
اذا اسلت فنيق في المرامي     فواصدما به فني القصيد
وما ينفعك في السفوات منها     حليب او نخيب او نضيد
اتجري نخر صيد من ركاب     كما يجري في الاملاك صيد
ام الالغا يشملها فتضحي     كانّ سوامها زرع حصيد
فكيف فريها في الحكم عدلٌ     ودنياها لخالقها وصيد

وقال مع الميم وواو الردف

لا كانت الدنيا فكيف يرتجى     انى خليفتها ولا محمودها
وجهلت امر غرانى سالك     طرقًا وخضها عادها وثمودها
زعموا بان الجسم سوف يذيبه     قدر ويحدث للتجار جمودها
وتشاجروا في قبة الفلك التي     مازال يعظم في النفوس عمودها
يتولد ناس ليس يدركها الردى     ويمين قوم لا يجوز همودها

اتذال



اتذال يومًا تضم مع فضة     فيصير مثل سبيكة جلمودها
ان فرقت شهب الثريا نكبة     فلجذوة المريخ حق خمودها
واذا سيوف الهند ادركها البلى     فمن العجايب ان تدوم غمودها

وقال مع اليا

انا صايم طول الحياة وفطري     للحمام ويوم ذاك اعيد
لونان من صبح وليل لونا     شعري فاضعفني الزمان الهايد
والناس كالاشعار ينطق دهرهم     بهم فمطلق معشر ومقيد
قالوا فلان جيد لصديقه     لا تكذبوا ما في البرية جيد
فاميرهم نال الامارة بالخنا     وتقيهم بصلاته متصيد
كن من تشا مهجنًا او خالصًا     فاذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت فما كثر الكلام من امرئ     الا وظن بانه متزيد

وقال مع اليا

قد كان تلك ذادة ومقاول     ذادوا فما صرف الخطوب ذياد
امراء حكام لايام اتت     سفعًا بها الجمات والاعياد
لزياد الاموي او لزياد     المرئ اذا ولي فاين زياد
تثني الخناصر في الكرام عليهم     وتمد نحو سنامهم الماجاد
والمطلقات من النفوس كانما     حمت لها الاغلال والاقياد
وحبايل الايام ليس عقلت     صعر فما يذها ولا قيا د

وقال مع العين

الله اكبر ما اشتريت بضاعة     الا وادرك سوقها الاكساد
بدن بلا بدن يعيش وكم طوى     جسد سنية وما عليه حساد

د

اضحت تظن بك الديانة والغنى    والحلم فاهتاجت لك الحساد
ولقد صغرت من الثلاث كانما    آدم حواك من الخلق مسا د
شغل السعادة عنك اهل ممالك    رزقوا الذى حرم الكرام وسادوا
رقدوا ولم ترقد ونالوا ما ابتغوا    وحرمت عند الكيان فساد
ومن المعاشر من يظل كانه    ضمن الغوا ديسا دحين يساد
خمدت خواطر منهم وتخاتمت    ارواحهم فكانها اجساد
مهدت لهم فرش وبات وليدهم    وسد وما بانت لديك وساد
من يوت حظا يبتهج ويكن له    عز فرهب ضاء نساطها ساد
فلو ادعى ظبى الفلاة ولادة    لعداه من قناصه الصياد

وقال مع اللام

ماسرنى انى امام زمانه    تلقى اليّ من الامور مقالد
يا حار ان العمر حار فانتبه    يا خاك انك ليس يعرف خالد
فعلام تجتنب الحمام بحملها    مهج تطاعن فى الوغا وتجالد
يرجو الاب الطفل الصغير وطالما    هلك الوليد وعاش فينا الوالد

قال مع العين وواو الردف

آليت ما منزى الزمان وان طغا    منى ولا مسعود ه مسعو د
ما اسرعا فينا بجهله وانما    هتف الحمام به وناح العود
كاسانة الملاى وعزف قيانه    للحادثات بوارق ورعود
هلكت سعود فى القبايل جمة    واقام فى خوق السماء سعود
بدر يصور ثم يمحق نوره    ويغرب المريخ ثم يعو د
لا تعملن ثقلا علىّ فان بى    وهنا وتقدام الركاب صعود
ولو عدى قب والنجاح لمثلنا    ان يستمر عطله الموعو د

ومن ا



ومن العجايب ظن قوم انه    يثنى الغنى بالنهى وهو قعو د

وقال مع اللام

كونى الثريا او الحضار او الجوزا او كالشمس لا تلد
فلتلك اشرف من مولدته    نجلت فضاق بنسلها البلاد

ومع العين وواو الردف

اقعدكما نفع القيام    ولا ثنى خيرا قعود
غنتك دنياك الخلوب    وحليها فى الكف عود
اما اساتها فقد    كانت وحسناها وعود
والمرء يهبط هاويا    والعيش من كلف صعود
والشخص مثل اليوم    يمضى فى الزمان فلا يعود
اسعد بلامر فانت    الجود بالنعمى سعو د
والغيث اهناه الذى    يهمى وليس له رعو د

وقال مع الهمزة التى تكتب ياء

يا سايحا بضهل فى غره    اين وجيه الخيل والدائد
ادى له فى الدهر ما يبتغى    ثم اتاه قدر آيد
هل يأمن الحوت من الشهب    ان يأخذه فى الكفة القايد
او حمل فى الحق ان يقتاله    بالمدية السكا يد
ان كان للمريخ عقل فما    يستر عنه انه بائد
يوصى الفتى بالامر من بعده    كانه من بينه عائد
يكذبنى الرائد فى فضله    ويهلك ان يدأب الرائد
والخير لا يكثر فليحسن    المسلم والصابى والهائد

فوايد الايام يمحى بها ... وما قد لذتها الفوايد

فرج دنياك فما يخلد ... الناقص فيها ولا الزايد

وان منهاج الردى يستوى ... فيه المسود والسايد

وانما يلقى شجاع الورى ... كما يلاقى النافر الحايد

تقصف بالعدوة رضوى كما ... يقصف الغصن المايد

ولو درى المولود ماعندنا ... من نبا ما عتب العايد

قد شيد القصر لسكانه ... وغير من يسكنه الشايد

وقال مع الراء

ان شربوا الراح فما شربنا ... فى الراح الازرق البارد

لا تطرد الوحش فما يلبث ... المطرود فى الدنيا ولا الطارد

اخت لها بنى القارد فى دهرها ... اصابها سهم ردى صارد

كان لها كرمان هذا ابى ... أسقنيا وهذا ابدا وارد

لا توحش الوحدة اصحابها ... ان سهيلا وحده فارد

وكم ترى فى الافق من كوكب ... يعظم ان يرمى به المارد

خبرتنى امرا فقل راشدا ... من اين هذا الخبر الشارد

عليك بالصدق فلا احظ لى ... فى كذب ينظمه الشارد

من يؤذن للشاكلة انوا به ... يصيبها منها غصن هارد

وقال مع الحا

مولاك مولاى الذى ما له ... ند وخاب الكافر الجاحد

آمن به والنفس ترتجى وان ... لم يبق لها النفس واحد

ترجو بذاك العفو منه ... اذا الحدت ثم انصرف اللاحد

وقال مع الها



72

وقال مع الها

ما اسلم المسلمون شرهم ... ولا يهود لتوبة هادوا

ولا بهم من لدينهم نصروا ... فكلهم الى بذاك اشهادوا

وقال مع العين وواو الردف

صاح ما تضحك البروق ... شمايا بجام ولا تبكى الرعود

يا محلى عليك منى سلام ... سوف امضى وينجز الموعود

بيت شعرى فمن يحلك بعدى ... اقيام بصالح ام قعود

ايرجون ان اعود اليهم ... لا ترجوا فاننى لا اعود

وبجسمى الى التراب هبوط ... ولروحى الى الهواء صعود

وعلى حالها تدوم الليالى ... فنحوس لمعشر وسعود

فصل ٣ فصل الدال المفتوحة وقال مع الها

سلوا معشر الموتى الذى جاق افدا ... اليكم بخبر فهو اقربكم عهدا

ان البلاد مغتبة على ما عهدتم ... من ذلك الهضب المشيد وكوهدا

ولم تفتا الدنيا تغر خليلها ... وتبدله من غمض اجفانه سهدا

ترتبه الدهر فى هياة الغور ... وتطعمه صابا فيحسبه شهدا

وقد حملته فوق نعش وطالما ... سرى فوق عيس او على فرس نهدا

كان ابن حوا الذى ابن وقته ... اجادت له فى كا فلة مهدا

وقد صيرت مثواه لحد قرارة ... وضحت سقما ورعبة زهدا

وما تركت من حيلة ~~لمن جهد~~ لثغرة ... ولم يبق فى اخلاصها جهدا

ومع الراء

الم ترحم الاشياخ لما تاودوا ... يقولون قدكنا الزانفة مردا

د

تردوا بخضر من حديد واقبلوا — على الخيل تردى وهي من فوقها تردا
وجاوا بها سوام بجواد معترة — يقودون للموت المطهمة الجردا
نرى انهم لا شي سوى الاكل همهم — له جد ما استطاع حرا ولا بردا
يقل بعضا مستثقل العمر بعدما — علا فرسا واجتاب ما دنه سردا
ولا تترك الايام مرد الظبية — من الادم الكتاب او المرء دا
ولم تلف منها فارد الغمر مخلصا — وقد بلغت احداثها الغمر والفردا
وجدنا دريدا من هوازن والجيد — صروف الليالي حين تاكل دردا
رعت قبل تبتا جد عدنان واغترت — اياد فابدت من قبايلها بردا
يخوف بالذئب المسن وقد مضى — لدن زمن لا يرهب الاسد الوردا
نزلنا بدار كالضيوف ولم نرد — براحا لها حتى اجدت لنا طردا

وقال مع الجيم

اري بحيوان الارض غير انيسها — اذا اقتات لم يفرح بجد ولا جدا
اتعلم اسد الغيل عند افتراسها — تحاول درا ام تحاول عسجدا
وما اتخذ الابراد سرحان قطرة — ولا شب نارا ابن غار وانجدا
واضعف من تلقاه من ال ادم — اذا ما شتا يبغي وقوتا او برجدا
واضعفهم ما هابت الوحش سنة — ولا وقعت من خشية منه سجدا

وقال مع الميم

الحبر كالعرفج الممطور ضر مد — راع ببطء ولما ان ذكا خمدا
وقد كالنار شبت ليلها بعضا — ياتي على جرها دهر وما همدا
اما ترى شجر الاغار منتصبة — لم يجن حتى اذا اقت غارسا كمدا
وكناك في كل ارض جان منبته — بالطبع لا الغزي ولا النجد ا

لا تنكرن



د

لا تنكرن الذي يوليك عارفة — حتى يكون لما اولاك معتمدا
ولا تشيمن حساما كي تريق دما — كفاك سيف لهذا الدهر ما غمدا
وشاع بالناس قول لست اعرفه — وذاك ان رجالا دامت الصمدا
ايحمد المرء لم يهمم بمكرمة — يوما ويترك مولي العرف ما حمدا

وقال مع الشين

قد سقاها النغم لا ضمت ولا ولدت — وذاك خير لها لو اعطيت رشدا
ما يأخذ الموت من نفس لمنفرد — شيئا سواها اذا ما اغتال واحتشدا
ومنشد الخير لا تصغي له اذن — قد ضل مذ كانت الدنيا فما نشدا

وقال مع الراء

من عاش تسعين حولا فهو مغترب — قد بان ايل لاهل الامعر اجردا
وشاهد الناس من كهل ومقتبل — وذا الف الخلق لا تحصى له عددا

وقال مع الباء

الصدر بيت اذا ما السر ابله — فما يكن بيت بعده ابدا
فاحفظ ضميرك عن خل تجالسه — فكم خفي خفاه ماكر فبدا
وللحقود علامات يبين بها — كما رايت بشدق الهادر الزبدا
يستحسن المرء دنياه فتقتله — والعين تستحسن الهندي والزبدا
فازجر هواك وحاذر ان تطاوعه — فانه لغوي طالما عبدا

وقال مع الهاء

حو رفت في كل مطلوب هممت به — حتى زهدت فما خليت وكز هدا
فالحمد لله ما بي غاير ابليني — ولست اصدق وان سميته شهدا
وما اظن جنان الخلد يدخلها — الا معاشر كانوا في التقى جهدا

د

يمضي النهار فما انفك في شغل    ولا اطيق اذا جن الدجى سهدا
اما المهاد فجنبي فيه مضطجع    والذين عند جفوني تهجر المهدا

وقال مع الميم

نادى حشا الام بالطفل الذي اشتملت    عليه ويحك لا تظهر وحت كمدا
فان خرجت الى الدنيا لقيت اذى    من الحوادث بل القيظ والجمدا
وما تخلص يوما من مكارهها    وانت لا بد فيها بالغ امدا
ورث مثلك واقاها على صغر    حتى اسن فلم يحمد ولا حمدا
لا تامن الدهر من ايامها شللا    ولا النظاير كفاعن او رمدا
فان ابيت قبول النصح معتديا    فاصنع جميلا وراع الواحد الصمدا
فسوف تلقى بها الاملاك واسعة    اذا اجزت مدى فيها رايت مدا
وتركب البحر تبغي ان تفيد غنى    وتقطع الارض لا تلقى بها عددا
وان سعدت فما تنفك في تعب    وان شقيت فمن للجسم ان همدا
ثم المنايا فاما ان يقال مضى    ذميم فعل واما كونك حمدا
والمرء نصل حسام والحياة له    سل واصون للهندي ان غمدا
فلو تكلم ذاك ثم قال له    اليك عني فما اثنيت معتمدا
فكيف احمل عتبا ان جرى قدر    علي ادركت ذا جد ومن سعدا

وقال مع القاف وواو الردف

حاج
الصبر اروح من وجد تكلفه    ترجى له الخيل والمهرية القودا
والهم للحي الغ لا اينارقدا    حتى يعد مع الاموات مفقودا
تلك النوايح خالت بدر ليلتها    قرصا وظنت ثريا الليل عنقودا
والناس اقطع للنكراء من امل    يبيت الجفن بالجوزاء معقودا

وقال مع اللام



د

وقال مع اللام وواو الردف

ابكت جهلا وقد ناحت مطوقة    من الحمام على خضراء مقلوده
قامت على ناعم الاملود هاتفة    وما تشاق الى بيضاء املوده
وام دفر لعمري شر والدة    وبنتها ام ليلى شر مولوده
فاجلد اخاك عليها ان الم بها    فانها اخذت والكتب مجلوده

وقال مع الهاء وواو الردف

ترجو يهود المسيح ياتي    وتامل الدهر ان يهودا
وكيف ترعاهم عهود    من بعد ما ضيعوا العهودا
وكلما اصدرهم دعاو    حتى يقيموا لها الشهودا
غذوا واشياخهم بجهل    كي لذة او ظنوا المهودا
وليس بيتي على رواحي    وانما اكتف المهودا

وقال مع السين وواو الردف

قضا الله ينبعث بالرزايا فيهلكن الاساود والاسودا
نعيتا مفضلين او اشتمتيما    وسود امصر او لا تسودا
فما يهج الصديق الدهر الا    وكر فسير ذا الضغن الحسودا
تسير بيضه والسود حتى    يبيد برغمها بيضا وسودا

وقال مع الباء وواو الردف

ابيد على التناسب كل يوم    كاني لم احب بيدا فبيدا
واقصا قوم من الرؤساء لو في    وكونهم لخالقهم عبيدا
صلاتي في الظهاير اصطلاء    بهن اروم زيدا في زبيدا
قضا الله يحكم وشيكا    فلو كنت الحطيئة او لبيدا

د

كاة ذوى التنعم في بحر ايا … نعام راح يلتقط الهبيدا

وقال مع العين

يا صاع لست اريد صاع مكيلة … فاضيفه لكن ارحم صاعدا
لا تدنون من الشرور واهلها … فتكون من اهل العلى متباعدا
فالمرء يقعد بالمكارم قايما … ويقوم في طلب المعالي قاعدا
خير المواهب ما اتاك ميسرا … غير الممازج بالمطال مواعدا
وكعيث انهضا من تراعطية … مالم يحث بوارقا ورواعدا
خمس تقان براحتها وراحة … باشاجع تدعو تايد ساعدا
عون لدعوتك الى ان يبلغ … الخلاق جل مظاهرا ومساعدا

وقال مع السين

استاسد ابنت الخضيض فلم … تلم رجلا متى ابصرته متاسدا
واذا احسنت فان شكر فضلة … الا تواخذ بالاساة حاسدا
ومن الرزية ان تبيت مكلفا … اصلاح من صحب العزيزة فاسدا
والدين منخرميت فلذاك لا … تلفيه في الاحيا الا كاسدا

وقال مع الميم

كانما العالم ضان غدت … للرعي والموت ابو جعده
فهادج حامل عكازة … وفارس ممتقل صعده
واخذ يركن من قبله … وترك الدنيا لمن بعده
عيش كما تعهد لا مخلف … وعيد بل مخلف وعده
هل يامن البرجيس في عزمه … من قدر يبدو به سعده
كانما النجم لخوف الردى … تاخذه من فرق رعده

ك

75

د د

كم لابن في الارض لم يذكى … لبناه مذ بان ولا دعده
احاذر السيل وقد لحى … عجاجة اذا اسمعني رعده
والموت لا يمنا في مرتع … مترتبا من اجل بعده
فراقب الخالق بالغيب في … الغيبة والنيمة والقعده

وقال مع السين وواو الردف

لقد غادر العيش هذا السواد … بياضي من الدهر بيضا وسودا
وتنعكس الحال حتى ترى … ظبا الاراك يخفن الاسودا
تنفق فكري على التقى … وباء بحلمه الطبع الاسودا
فان خمولك درع عليك … وقيت بها عائبا وحسودا

وقال مع الجيم

تروم بجهلك لقيا الكرام … ولست لذى كرم واجدا
وتحسب المتقي هو الذى … تشاهد راكعا ساجدا
تنبه فانت على غرة … اخالك مستيقظا هاجدا

فصل الدال المكسوره

وقال مع الياء تعزيهن

حوايج نفسي كالغواني تصاير … وحاجات غيري كالنساء الروايد
اذا اغضب الخيل الشكيم فمالها … عليه اقتدار غير رم الحدايد
وما يسبح الانسان في لج غمرة … من العز الا بعد خوض الشدايد
وما كف عقلي ان يوقل بايدا … من الدهر اني بايد وابن بايد
احيد فتنو بي السهام ولو رمت … تسبح حمامي لم يحد في حايد
تراد عني الحوض الغراب ضنة … وحوض الردى مادونه كف زايد
لعمرك ما شام الغمايم شايمي … ولا طلب الروض السحابي رايدي

وكيف ارجى من زمان زيادة * وقد حذف الاصلى حذف الزوايد
اراك ضنى فاهرب من الانس طالما * تبرم مضنى من حديث العوايد
وقد يخلف الظن المعيد اصابة * كما اعوز الدجال فى اكرصايد
وما العجبتى لابن آدم شيمة * على كل حال يشق وسائد
وتسليك عن نيل الفوايد ساعة * ثنت وضعها حتى بعدها كاسم فايد
وما يبلغ الاحياء ابكرغ * وهل يحصى المغرا قدر الغرايد
له الحمد الوافى ولكن دنت له * فما احمدته ناظمات القلايد
تقسم الحواق المنايا ولم تزل * تبت سلوكا من عقود الخرايد
وخالف ناس فى السجايا ليشهروا * كما جعل التضريع ختم القصايد

وقال مع الراء

لقد ركزوا الارماح غير حميدة * فبعد لخيل فى الوغى لم تطارد
تدعوا نفاى اناسك وابن ناسك * وما هو الا مارد وابن مارد
وما زال عرّاف الكواكب ذاكرا * زمانا كنجم فى الدجنة فارد
وما يجمع الاشتات الا مهذب * من القوم يحمى باردا فوق بارد
اذا نال ما يرجوه من زحل الذى * بدا شره لم يبغه من عطارد
وان يك فى الدنيا سعود فانما * تكون قليلا كالشذوذ الشوارد
ارى كدرا عم الموارد كلها * فمت او تجرع من خبيث الموارد

وقال مع القاف

اعى واقد خبرتنى وابن جمرة * وما شهاب خامد كل واقد
وما الناس الا خايف انه وحده * اذا وقع النجمى فى كف ناقد
رقوا ورقدنا فاعتلوا فحوينا * وتلك المرائى غير هذه المراقد

فراق



فراق ددا عطاك غير معقص * نظام الثريا اوفريد المراقد
اذا خلعتنى من حياة منية * فلست على اتباعى لمعدو بجاقد
وافرق من يوم تضم عذاته * فتعول اعوال النساء الفواقد

وقال مع الجيم

اذا ما رايتم عصبة هجرية * فمن رامها للناس هجر المساجد
وللدهر شرّ مرقد كل ساهر * على عزة او موقظ كل هاجد
يقولون تاثير القران مغيره * من الدين انار السراة الماجد
متى يبزل الامر السماوى لا يفد * سوى شيح رمح الكمى المناجد
وان لحق الاسلام خطب يغضه * فما وجدت مثلا له نفس واجد
اذا عظمو كيوان عظمت واجلا * يكون له كيوان اول ساجد

وقال مع العين

خلوت تالت لاين ال معذبا * اخوها وحلت كل كف وساعد
وما فوق هذه الارض الا مواهل * لهن تقارب فى الظنون وباعد
اذا اجل خلت ساعد المرء ضده * ولا ضير فى الاخوان ان لم تساعد
وقد يهجر الحتف القيام الى الوغا * ويطرق ابيات النا القواعد
فان رعت بجود انيلى منك مطلقا * واكرمه عن تقييده بالمواعد
فاهنا غيم جاد فى الارض نايلا * غمام سقاها فى صموت الرواعد
وان المنايا لا يعيب نزولها * فتخفض ارباب الجدود الصواعد

وقال مع الجيم

اذا كنت من فرط السفاه معطلا * فيا جاحدا اشهد اننى غير جاحد
اخاف من الله العقوبة آجلا * وازعم ان الامر فى يد واحد

د

فاني رايت الملحدين تعودهم   ندامتهم عند الاكف اللواحد

وقال مع اللام

يكون الذي سُمّي من القوم خالدا   كذوبا لان المرء ليس بخالد
يحالف محروما على الامر فاته   واحزم بالحظ من لم يجالد
ارى كل مولود يناسب والدا   وما كل مولود الانام بوالد
ويجري قضاء مالكم عنه حاجز   فالقوا الى مولاكم بالمقالد

وقال مع الراء وواو الردف

لقد مات جنّ الصبا منذ برهة   وتابي عفاريت القلب غير مرود
امرت وامرّت ام دفر وان حلت   فكم حلات قوما غداة ورود
شربت ورود المرء يدعى نار غلة   ومن منكم القيت خير برودي
فان قتير الشيب لم يحم جانبا   فلاذ بعكسي من قتير سرود
اقيمي فاني لا ارقيمي معجبيني   ورودي فاني لا اهش لرود
اعزني الدنيا بغير مدلة   مبين وحمّ منها فنية سرود
بمعاقرة اهل العقيق ومنبج   فنازع بالحنفا اهل زرود
فرود السواري والنعايم في الدجى   تمر لرب صاغها بعزود

وقال مع الدال ويا الردف

اذا المرء لم يملك من الغيظ سورة   فليس وان فض الصفا بشديد
ومن جمع الضراة يطلب لذة   فقد بات في الاضرار غير سديد
وان يلتمس اخرى جديدا لحاجة   فلا يا مني منها ابتغاض يد

وقال مع الباء ويا الردف

كانا وان امست تضم جميعنا   مداين في خفر المهامة بيد

اذا

د

66

اذا اقلت شعرا لست فيه بجانب   فما انا الا نائب كلبيد
وبائية من ضعف عقل تقوستا   كبائية من شارقات عبيد
غدوت اعد الحرف سعدا لانني   ظليم تغذى راضيا بهبيد

وقال مع الواو

ثوى دين في ظنه ما حراس   نظائر ام وكلت بثواد
رويدك لو لم يلحد السيف لم يكن   ليحمل هام الملحدين هواد
تغيرت الاشيا في كل موطن   ومن لجواد ان يلا بجواد
فما للسواري بالمعاشر في الدجى   لقد غفلت عن رحلة بسواد
وليس لها في عمرها ي عوايدا   ولكن عداها ان تسير عواد
ابحجم في ربع قيان كانها   شوادن باللحن الخفيف شواد
بوادن نامت عنه الغيوث وعنده   بوادن للامر القبيح بواد
وما تشبه الشمس البرواد من ردا   تحيل بعيدان الفسوق رواد
وكل رواد لا تصاب ابيته   متى نوزعت في منطق البراد
فهل قايل منهن غيداء مرعة   فواد وهل للموسات فواد
تنزعت الجرد العراب لقرة   كواد بين المزقات كواد
تروح اليمن الغواة عشية   وهن على ضد الجميل عواد
حوى دين قوم ما لهم نفوسهم   الى المنكرات المخزيات حواد
وقامت على اهل الرشاد نوادب   وغصت باهل المنديات نواد
سوى دين الجهال يذهب عنهم   وقد طال جهلي فيهم وسواد
ويلزم المواضي ما دعا ذوايب   يبيتن لرهط الغي شر دواد
وان دواد احين انكر عقله   لغير معتبت عند ام دواد

د

اتاملن يا بالورود ركايب    صوادر عن صداء وهي صواد

وقال مع السين

مازالت الروح قبلي في دعته    حتى استقرت بحكم الله في جسد

فالان تلك وهذه من اذى وقذى    لا يخليانك بله الغل والحسد

قال الذي لمدي كان ساد به    لاكرمنك لولا انت لم اسد

وما تشابه الفاظ ولا صور    بمانع من تنافي امة فسد

مستاسد المنبت لم يرزق به اسد    نفعا ولكن ظما من بني اسد

وقال ايضا

لابد للروح ان تناى عن الجسد    فلا تخيم على الاضغان والحسد

واجعل لعزمتك الظلماء ناجية    نجومها كعلوب النسع والمسد

فهل تحاذر من طعن السماك ردى    ام بالهلال توقى مخلب الاسد

من لا يسد ويسد في حصاده    ويدخرا الى الغاوين لا يسد

حمل المدجج تركا فوقها منه    اشف للراس من وضع على وسد

وضربة القرن في هيجاء منتصرا    اولى به من خصام الجيرة الفسد

ومغرم بالمحاري طالب صلة    مغري بتنفيق اشعار له كسد

وفي مثله

ان كان قلبك فيه خوف بارئه    فلا تجاور جدار اسه بالحسد

هما نقيضان لا يستجمعان به    واكظم غير مقيم في ذرى الاسد

والروح في حب دنياها معذبة    حتى يقال لها ابتعي عن الجسد

ما لا تليق هلاكا حين تحمله    والدر دون التنظم في المسد

وايضا

ثم



د

ثم انهما ديميني ما بقيت لها    وان اغيب اوسدها فاتسد

الترب حمدي وسابها في ركايب    والعين سيري ومن راحة الجسد

العين من ارق والشخص من قلق    والقلب من امل والنفس من حسد

انبه وسد فما هم تكايده    واخمل اذا شيت ان تحظى ولا تسد

واجبن او اشجع فطرق الموت واحدة    والطبع فيهن مثل الشند والماسد

وذات عقد تلاقي من اذى وقذى    كما تلاقيه ذات الحطب والمسد

وقال في مثله ايضا

قد اهبط الروضة الزهراء عازبة    سدى لها الغيث نسجا فالنبات سدي

تمسي لشفا توقيها وهي غانية    مما سقاها رعاف الجدي والاسد

تغني بنو الملك ان حلوا اباطحها    عن الزرابي والانماط والوسد

لا حس للجسم بعد الموت نعلمه    فهل تحس اذا بانت عن الجسد

والطبع يهوى الى ما شان يطلبه    لكن يجر الى ما زان بالمسد

وفي الغرائز اخلاق مذممة    فهل تلام على البغضاء والحسد

اهكذا كان اهل الارض قبلكم    ام غيروا اسجايا منكم فسد

ومثله

ما الخير صوم يذوب الصايمون له    ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وانما هو ترك الشر مطرحا    ونفضك الصدر من غل ومن حسد

ما دامت الوحش والانعام خايفة    فرسا فما صح امر النسك للاسد

وايضا مع السين

خذه بعوض وان كانت مجبنة    ادهى واقتل من اخلاقك الفسد

ما عاش جسمان في الدنيا بواحدة    من النفس ولا النفسان بالجسد

د

وفتية نحن مثل الطير آبية   صدر فليتها ذر صائد الحسد
كم ساد في مدة الايام من رجل   ثم انقضى فهو مثل المرء لم يسد

ومع السين ايضا

ما يحسن المرء غير الغش والحسد   وما اخوك سوى الضرغام الاسد
لا خير في الناس ان القوا سيادتهم   لكن طوقا فخالفهم ولا تسد
فليس يرضون عن وال ولا ملك   ولو اتوا بالاماني في تقوى مسد
جاءوا التجار اموال لهم نفق   ولم يجيئوا باخلاق لهم كسد
وان تكن هذه الارواح خالصة   فهن يفسدن في اجسامنا الفسد
وقد رأينا كثيرا بيننا جسدا   بغير روح فهل روح بلا جسد
تطهرت بغيبتي الثمرات نفقة   وقد اجازوا طهورا بالدم الجسد
فالحمد لله ما نفسي بسا مية   ولا اننا في على ايدي العفاة سد

وقال مع الغين

ملئت عيني ضوجي يا منية بي   وذقت فتنة من بؤس ومن رغد
غدا سيوجد امسى راينا زعمى   في ذاك خلق وامسى لا يصير غدك
نفسي قد استودعت جسما الى امد   فان تفارقه بالمقدار لا تعد

وقال مع الفا

اوعد وعد سوف ياتي بعدنا زمن   كاننا فيه لم نوعد ولم نعد
تصعد الفكر ثم ارتد منحدرا   فخاربني هبوط الملك والصعد
لو تسلك الروح في الاجساد عالمة   كعلمنا هذه تنها كرة الوعد

وقال مع الكاف

اصمت وان نابت فانطق شطر ما سمعت   اذناك فالفم نصف اثنين في عدد

واجعل

79

د

واجعل غاية ما يأتي اللسان به   وان تجاوز لم يقرب من السدد
الناس اجمع من دنياهم خلقوا   فما انتقالك من آد الى اد د
بئس لهم من رجال لا حلوم لهم   يسوفي في الوغث اعراضا عن بجد
وددت ان الهي كان غادرني   وعدتي في يديها اقصر المدد
تخاصم الحظ في شيء يجود به   وراح خصمك منه بين اللدد

وقال مع الكاف

اذا غدوت عن الاوطان مرتحلا   فضاه في البين حذف الواو من بعد
كانت فيها انت وما حنت الى وطن   وعاد غاد الى وكر ولم يعد
سعدت ان كنت بحرا فايضا بحرا   فالبحر ليس بمحسوب من السعد

وقال مع الواو

وعظت قوما فلم يرعوا الى عظتي   مثل امرئ القيس ناجى طاير الوادي
ارم الزمان وسبطا فسبطا وله   حال تخالف ايشاكي وارو ادي
كم حاك قبل حضارة وبادية   للوارثين باحراس واذواد
ان المنايا ارتنا حجة رجحت   فضل المطايا لنجال واجواد
والنفس آمل من رني اذا حزنت   نفسي وفارقت عوادي العوادي

وقال مع النون

جاءت احاديث ان صحت فان لها   شانا ولكن فيها ضعف اسناد
فشاور العقل واترك غيره هدرا   فالعقل خير مشير ضمه النادي

وقال مع الها

اشتريت نهدا اني جاهل ورع   فليحضر الناس افرادي واشهادي
هذا ورب صديق لي افادغني   زهدت فيه على عدمي وازهادي

اعمى البصيرة لا يهديه ناظره　　اذ كل اعمى لديه من عصاها د
وقد علمت اذا استهديت من حذر　　ان ليس ينفي خطوب الدهر تهادى

وقال مع البا

يا آل يعقوب ما توارثكم نسآء　　من ورى زند ولكن ورى ابدا د
ان كان لم يبد للاعمار بسر كم　　فانه لى فى ابنائه باد
لقد اكلتم با مر كله كذب　　على تقادم ازمان وآبا د
ورابنى ان احبارا لكم رسخوا　　فى العلم ليسوا على حال بعبّاد

وقال مع الصاد

دنيا ى فيك هوى نفسى ومهلكها　　والما يودى بنفس الوارد الصادى
وما قصدتك مختارا فتعذلنى　　فيك العواذل ان حاولت اقصادى
والمرء يطلب امرا ما بنيته　　كالحرف يلفظ بين الزاى والصاد
موتان هذا بو بن علة ميتة　　واخر زاد عن ورى بن نقصاد

وقال مع العين وواو الردف

سميت بحلك مسعود وصادقة　　ربيب الزمان فاسى غير مسعود
عودى يخاف من الاحراق صاحبه　　ان قال ربى لاحسام كبلى عودى
حاشا لربك من اخلاف موعده　　وانما الخلف فى قولى وموعودى

وفى مثله

محمود الله والمسعود خائنه　　فقد عن ذكر محمود ومسعود
ملكان لو اننى خيرت ملكهما　　وعود صلبا لبسا را لعتل بالعود
الترب لا ريب منزول فما ار بى　　الى ارتقار فنبع السمك مصعود
قوتى غناى وطمرى ساترى وتقى　　مولاى كنزى فقدره الموت مصلح موعودى

ولكننى





والنفس امارة بالسوء ما احترمت　　الا وسيء طبعى قايلا عودى

وقال مع اليا

اذا دنوت لشام اوردت به　　فكننته وراء الظهر اوصيدى
قد غير الدهر منه كل مبتهج　　والحد السيف فيه بعد توحيدى

وقال مع العين

لا يعجبن الفتى بفضل　　فانه منقضى بو عد
يقولون جاوزت فى المعالى　　آل سعيد وآل سعد
فليس فوقى وليس مثلى　　وليس قبلى وليس بعدى
والذم خصه بعذوى　　من موته والحمام يعذى
اودى بنوساسان كل جيل　　من سبط فيهم وجعد
وما نتى الحادثات معدى　　بسطام وابن معد ى
يا زينب اخليت و دعد　　كم مر من زينب و دعد
فالحمد لله قل خيرى　　وصار قرحى نظير بعدى
وقد بدت لى من المنايا　　بارقة آذنت برعد

وقال مع الحا

تعالى الله كم ملك مهيب تبدل بعد قصر ضيق لحد
اقر بان لى ربا قديرا　　والقم بدا يعمه بجحد
لى انى فى غدا ذكر مل صحى　　لا ودعت الترى وتركت وحدى

وقال مع الدال

بوحدانية العلام دنا　　فذرنى اقطع الايام وحدى
سالت عن الحقايق كل قوم　　فما الفيت لها حرف جحد

سوى اني ازول بغير شك      فمن اي البلاد يكون لحدي

وقال مع العين

اما عرف المقيم بارض مصر      ومبضى بوارق ودوي رعد
وربت غمامة نشأت فزالت      وليس ترى محلتنا بجهد
اذا رزق الفتى في المحل جدا      رعى ما شاء من سعد ومعد
ومازالت خلائقها قريش      وارغم سعدها الا بسعد
فان لهذه الدنيا طريقا      عليه يمر من قبلي وبعدي
اذا وعدتك خيرا ما طلبته      وهل يرجى لها انجاز وعد
فزج العيش من صفو ورنق      ودع تخييك من هند ودعد
ولا تجلس الى اهل الدنايا      فان خلائق السفها تعدي

وايضا

امامة كيف لي بايام صدق      غداة مرتقى فمتى معادي
فكانت مرتقى ودعي رجاء      فاني مثل عادي الناس عادي
لنوذ جانا منها كنود      واعيا القوم سعد عن سعاد
اما لكم بني الدنيا عقول      تصد عن التنافس والتعادي
اسنتنا الما آل الى صعيد      فمالك الاسنة والصعاد
ومن يك حظه منكم دنوا      فان اجل حظي في البعاد
وقد جربتكم فوجدت جهلا      مبينا في البساط وفي الجماد
اذاة من صديق او عدو      فبوسي بالاصادق والاعادي
وقد هذه الايام مني      لما اغدر بغدر ارم وعاد

وقال مع الهاء





الكمها ليس بينهم بصير      اما لكم الى العلياء هادي
فمنا الدهر شانا وشيبا      فبؤسى للرقاد وللمهاد
واولطنا الديار بكل وقت      فالفينا الروابي كالوهاد
يمهد للغني بها فراش      وقبر كان اروح من مهاد
اذا اقترنت بجسم الحي روح      فتلك وذاك في حالي جهاد

وقال مع الصاد ويا الردف

عجبت له بمن زجاج راح      دفين العقل سد من حديد
ولم يجنح الى عون بقطر      ولم يك صاحب الايد الشديد
راى شمس المدام تغور فيه      وتطلع من ذري قدح كنود
مقيما غير ذي سفر تكفي      ببند مانية من جم العديد
كذا العرب لكن ظل هذا      وقيس ذاك للراي السديد

وقال مع الميم ويا الردف

كاني كنت في ازمان عاد      اعاشر آل قيل او مزيد
وما عقت لكواد تعز شجاع      فتمضي عن عتيبة او دريد
اريد الان مقبرة فلا تف      اراقب حتف مقبرة عريد
وان صوارد الايام تاتي      على عقبانها وعلى الصريد

وقال مع الجيم

اركع لربك في نهارك واسجد      ومتى اطقت تهجدا فتهجد
واذا غلا البر التقي فشاركت      النفس الكريم وسا وطرفك يحمد
واجعل لنفسك من سليط ضيائها      ادما وذر رحلاقه من عسجد
وارسم بنخاسر ابك لا ترد      قدح الحين ولا اباء العسجد

يكفيك حيفك من ثيابك ساترا  واذا اشتريت فقطعة من برجد
اياك ان تلي الحكومة او ترى  حلفا لخطابة او امام المسجد
وذر الامارة واتخاذك درة  فالمصر تحميها حسام المنجد
تلك الامور كرهتها لاقارب  واصادق فانحل بنفسك اوجد
ولقد وجدت ولاء قوم سبته  فاصرف ولاءك للعدو الموجد
وانحل عرسك بالتقى فنظامها  اسنى لها من لؤلؤ وزبرجد
كل يسبح فافهم التقدير في  صوت الغراب وفي صياح بجدجد
وانزل بروضك في اعز محلة  فالحور ليس بموطن للمنجد

وقال مع الياء

اكتم حديثك عن اخيك ولا تكن  اسرار قلبك مثل اسرار اليد
ولكل عصر جاير ومقدم  للحرب يضرب في جبين الاصيد
فمضى يزيد مخلد في دولة  وثنى الزمان الى يزيد ومزيد
وتقارب الاسما ليس بموجب  كون التقارب في الفعال لازيد
فالغمر ثاني الغمر عند قياسه  والسيل غير مشابه للسيد
وتدير الاوطان خير وطالما  قفص الحمام على الغصون الميد
ظلم الانام فناص يبدك منزدا  حتى تعد من الرجال الصيد
ومتى رزقت شجاعة وبلاغة  اوطنت من ربع المعلى مشيد
فالطير سودها الرفيع وعزها  تسما على خصائها وبصيد
واذا الحمام اتى بما يكفيكه  نزل الجبان ولا اتصاد الجيد
ومعد هند المقضا كمطلق  فيما ينوب ومطلق لمقيد
فالظبية الصيد اصبحها الردى  اذ ما ترتع في النبات الاغيد

فلذا



قد تريك حليف ضعف ايدا  ويرد قرن الايد ضد مؤيد

وقال مع الحاء

اما المجاور فارعه وتوقه  واستعن ربك من جوار الملحد
ليس الذي يجد المليك قد بدت  آياته باحق لمن لم يجحد
واري التوحد في حياتك نعمة  فان استطعت بلوغه فتوحد

وقال مع الميم

لا تبدوني بالعداوة منكم
ايغيب ضوء الصبح ناظر مدلج  ام نحن اجمع في ظلام سرمد
لمه البصاير لا يبين لها الهدى  او مبصر ابدا بعين ارمد
حسد يعذب في الحياة حسيبه  مستنسر احسن العظام المهتد
ان السيوف تراح في اغمادها  وتظل في تعب اذا لم تغمد
من لجسم لا يحس برزية  لكن يعد كتربة او جلمد
روح اذا اتصلت بشخص لم يزل  هو وهي في مرض العنا المكمد
ان كنت من ريح فيا ريح اسكني  او كنت من لهب فيا لهب اخمد

وقال مع ها

كم دموعك للتفرق والطلى  دمعا يبارك مثل دمع الزاهد
تتقطر منه تبوخ جهنم  فيما بقاك حديث غير مشاهد
خافي الهلاك واحذري من امة  لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد
الكلوا فاقنوا ثم غنوا فانتشوا  في رقصهم وتمتعوا بالشاهد
سهد الفتى لمطالب ما نالها  واصابها من بات ليس بساهد

وقال مع الخا

الله صورني ولست بعالم … لم ذاك سبحان القدير الواحد

فلتشهد الساعات والانفاس لي … اني تدبرت من نحوي الحاسد

**وقال مع الطا**

لا شام للسلطان الآن يرى … نعم المداوة كالمتام الطارد

ويكون للبادين عذب مياهه … مثل الغمامة لا تحل البوارد

فتظل ابيات لهم سعة [illegible] … كبيوت شعر في البلاد شوارد

ويقوم ملك في الانام كانه … ملك يرح بالجنب الطارد

ضنع يمين يقتل كل مخالف … بالسيف يضرب في الحديد البارد

قالوا اسيملكنا امام عادل … يرمي اعادينا بسهم صائد

والارض موطن شرع وضغاين … ما اسمحت بسرور يوم فارد

وعوانا فيها ناظر كالمشتري … يعطي السعود وكاتب كعطارد

**وقال مع العين**

جهل الزمان تكون موافقتي … وسكون نفسي بنيه تتعاد

ليس التكبر من خليقة صادق … فاذهب لعادتك واستمر لعادتي

لو كان لي غيم لجاد بما [illegible] … من غير ارزاق ولا ارعاد

اخلف اذا وعدت غافر زلة … من جازم قاتل بلا ميعاد

ولقد غدوت بامة وبامة … قرميتني وهمة من عاد

والجسم يهوي بالطباع الى الثرى … ويبين فيه تطلع الاصعاد

واخالفن نفسي حتى تنقل شخصها … تلقي الذي عملته قبل معاد

لا اثر بن عاشت من دم ابيض … سبط ولا مجوس دليل حاد

دعت لمثلك ترك دعي لمثي … وسعادة لك هجرة لسعاد

لم تبلغ



لم تبلغ الارباب شدة ساعة … ما لم يعنها الله بالاسعاد

**وقال مع الهاء**

أروى دم قلبًا وتلك سفاهة … والدهر من عجل ومن ارواد

فرنا وايح وبالبواكر ومعارف … ومناكر وحواضر وبوادي

وحواد قوم عدم بخلا [illegible] … ومخلف بخل غدت في الاجداد

والخلق اطوار يزيل شخوصهم … لمدا الفول منبت الاطواد

شبم من الدنيا يجازيها المدى … سبت أكل الهادي بالاذواد

واد من الموت الزؤام وكلنا … اسهم لمدلج فوق جرف الوادي

سنة يطول من الانام على كرى … من غفلة وكرى من الاذواد

واد ادم الزمن الطويل كثيرة … واوادم الطعم السمي اوادي

وامض من فعل العبادة للفتى … ذنب يكون عادي الهوادي

لا يخدعنك وخطوب كثيرة … ان الغوادر للفراق غوادي

عمدت لنا الايام فهي ذوايب … لترد اقدامًا مكان هوادي

فطوارق جاءتهم بطوارد … وفوادح قامت لهم بنوادي

هم باسودة الصدور مناخذ … للبيض حين اتحن بالاكباد

**وقال مع القاف**

اذكر الهك ان هممت من الكرى … واذا هممت بهجعة وبرقاد

واحذر مجيك في الحساب نوابيا … فالله ربك انفذ النقاد

تنفي جهنم دفعة من ناثب … فتبوح وهي شديدة الايقاد

**وقال مع اللام وبا الردف**

قلد تقي المتنبا فتوصيني غدا … تاجا باعفائي من التقليد

ومن الرزية ان يكون فوادك  كمعاد فى جسد عليه بليدِ
وحوادث الايام تولد جلة  وتعود تصغر ضد كل وليدِ

وقال مع الرا

ان شئت كل الخير يجمع فى الادنى  فت وخدك كالصارم الفرد
ماذا يروق العين من اشر  عقباه صائرة الى درد
وتصاغ للبيض الاساور من  لبس الاساور صائغ الزرد
وامن على المال الرجال ولا  تأمنهم ابدا على الحُرَد

٣٢ فصل فصل الدال الساكنة

وقال مع الحا

وجدنا اختلافا بيننا فى الهنا  وفى غيره عز الذى حل واتحد
لنا جمعة والسبت يدعى لامة  اطافت بموسى والنصارى لها الاحد
فهل لبواقى السبعة الزهر معشر  يحلونها من قد تنسك وجحد
تغرب ناس بالمدام وعندنا  على كل حال ان شار بها يحد
وما كفهم عن شربها سوط ضارب  ولا السيف وان السيف من سوطه احد

وقال مع السين

لا تكرموا حسدا اذا ما حل بى  ريب المنون فلا فضيلة للحسد
كالبرد كان على اللوابس نافعا  حتى اذا انبت بشاشته كسد
اروا حسامى قبل الفساد فانه  جسم اذا فقدت حرارته فسد
لا تغبطوا رجلا على ما ناله  ان بات قد ساد الرجال ولم يسد
فحوادث الايام غير توارك  من نجوم ولا السماك ولا الاسد

ومثله

ماجلب الخير لحت  صاحب عقل وكسد

اشدّ



اشد خطب يتقى  فراق روح لجسد
يذكر ان سوف يعم  اهل ثرى وحسد
طوفان نار كائن  يخرج من قلب الاسد
اصغت العالم ذا  ام طال دهر فنفد
اهون من شق الهمم  خطبك فى ريح وسد
ان لم يجيئك بغتة  يوما فقد سد مسد

وقال مع القاف

يلقاك بالماء النمير الفتى  وفى ضمير النفس نار تتقد
يعطيك لفظا لينا لفظه  ومثل حد السيف ما يعتقد
ويمرح الانسان من جهله  وهو اسير فى رباط وقد
كم حلت الايام من حلية  ثمت حلت كل عقد عقد
والمرء كالبائع فى سوقه  ياخذ ما يعطى ولا ينتقد
حتى اذا اليوم انقضى ساءه  ما تجد النفس وما تفتقد
لا احقد الان على صاحب  ان رابنى معتد نار الحقد
فهذه الدنيا على ما ترى  لم تلد مقتولا ولم تفتقد

وقال مع الباء

اذا اجتمع اثنان فى منزل  على خربة فضحا للابد
تبدت الخطوب على اهلها  ولكن تنادوا من لم يبد
وفى وحدة المرء ستر له  فكن مثل سيفك حلف الربد
ولا تعرضن لبنت الكروم  اخت السرور ام الزبد
فان وسعت للفتى ساعة  فسوف تغادره فى كبد

ذْ ذُ

ومازلت بعد غراب الصبى … قرين البزاة نفتى بالبيد

وقال مع الميم

يسمون بالجهل عبد الرحيم … وعبد العزيز وعبد الصمد
وما بلغوا ان يكونوا له … عبيدًا وذلك اقصى الأمد
ولكنه خالق العالمين … ذ آيب هواجرهم والجمد
تعمد يمينك بالهدى … ان تدرس مغنيهم والعمد
اذ الكان ما نالني بالقضا … فمن سور رائعة طود الكمد
ولم يبق في الامر من حيلة … فيعتصم من عمى او يمد
وان عوذا انت بحرهم … خطوت فما زلت من عمد
رايت الفتى شب حتى انتهى … فما زال يفنى لي ان همد
كمصباح ليل بدا ستنير … ثم تناقص حتى خمد
ولولا الذى بان من حكمة … لقلنا طويل زمان سمد
اذا طفيت فى الزرى اعين … فقد امنت من عمى او رمد

وقال مع السين

تنبت فى منزلى برهة … ستير العيوب فقيد الحسد
فلما مضى لم الا اقل … وحم لروحى فراق الجسد
بعثت شفيعًا الى صالح … وذاك من القوم راى نسد
فيسمع منى سجع الحمام … واسمع منه زئير الاسد
فلا تعجبنى هذا النفاق … فكم نفقت محنة ما كسد

فصل ٣٣ فصل الذال المضمومة … وقال مع الخاء

ما يعرف اليوم من عاد وشيعتها … وآل جرهم لا بطنٌ ولا فخذُ

الهم



ذَ ذِ

الهم شيعة العنقا دهرهم … فليس يعلم خلق آية اخذوا

فصل ٣٤ فصل الذال المفتوحة … وقال مع الخا

لبث البسيطة لا تلقا بظاهرها … شيئا يمد ولا بطنا ولا فخذا
اعصارك الله ما اعطاك موهبة … لوكان ما نلت موهوبا لما اخذا

وقال مع الدال

يا لهف نفسى على انى رجعت الى … هذه البلاد ولم اهلك بعدا اذا
اذا رأيت امورًا لا توافقنى … قلت الهاء ياب الى الاوطان اداذا

وقال مع اللام

تلقنى بالعبا رجال صدق … واوضح غيرهم سرقا ولا ذا
فلا تعجب لاحكام الليالى … فان صروفها بنيت على ذا

وقال مع الذال المعجمه

يا واعظى بالصمت مالك … لا تلتفى الى حديثك اللذا
ان الجديدين الذين هما … سبقان يذ انى وما يذا
كالنابلين غدت سهامهما … ليست بريشة ولا قذذا
وكان للساعات اجنحة … فاخالهن بها قطا جذا
يترون غرعوا يد ابدا … هذا لكل حشاشة هذا
قدر تبادى تكشف من … كتب دع ذا الى الميتات او خذا
املى بياض الصبح ابنته … وعهدته بالامس متخذا
خل السرور لمن يعزبه … واعبد الهك واحدا فذا

وقال مع الباء

نبذتم الاديان من خلفكم … وليس فى الحكمة ان تنبذا

لاقاضى المصر المعتم ولا … العتى ولا المؤ … بذا
ان عرضت ملتكم بينهم … قال جميع القوم لاحبذا

فصل ٣٠ فصل الذال المكسورة … وقال مع الخا

نفادى نفوس العالمين من الردى … ولا بد للنفس المنيخة من آخذ
ترى المرء حبا ركيباه وان دنت … منيته المنيته وهو مستحذى

وقال مع الها

من يبغ عندى نحوا او يرد لغته … فما يساعف من هذا ولا هاذى
يكفيك شرا من الدنيا ومنقصة … الا يبين لك الهادى من الهاذى

وقال مع الدال

شيمت يا همة عادت شامتة … من بعدما اوطنت عضا بعبد اذ
ولست ذات نحيلة ولا انى … كريمة فتقولى شعنى الداذى

وقال مع الها

لو انك مثل ما ظنوا كريم … لما فتنتك بنت الكرم هاذى
ولا اصبحت فاقد كل عقل … تباذى فى المجالس او تهاذى

وقال مع النا

من يوف يتكلم وان حمدت له … نبل نغادر شخصه كالقنفذ
بلغتم رهفة النضال … فيما عليه وكلها لم ينفذ

فصل ٣١ فصل الذال الساكنة … وقال مع الواو

صوارمهم علقت بالكشوح … مكان تمائمهم والعوذ
وما يمنع الخائفين الحمام … لبس دروعهم والخوذ

فصل ٣٢ فصل الرا المضمومة … وقال مع البا





86

جرى الحين فيهم كابرا بعد كابر … عن الحبر يحكى لا عن السلف الحبر
خزيت بنى الدنيا واصبحت راغبا … اليهم كانى ما شفانى بهم خبر
جبلة ظلم لا قوام لنحرها … وصيغة سوء ما المكس رهاجر
تلاوتكم ليست لرشد ولا هدى … ولكن لكم فيها التكاثر والكبر
بعشر روايات قراءات وصاحب … بعشرين ما فيها ادغام ولا نبر
وما العيش الا عبر اسفار ظاعن … لمقلته مما يمارسه العبر
تعبرتها بالسير حتى تركتها … طليح ركاب ما لا خلافها عبر
وقد مات من بعد التعشر جهلها … فخيبت الا ان ها متها العتر
حديث اتانا عن عمان ومشيم … واولى البرايا بالذى قرى الكبر
خف الله حتى تحتمى البخل ذقته … فما جمعت الا لاعنفها الدبر
اذا انت زوجت العجوز على الصبى … واياما اصبحت عليك وصبر
وتحطم ارماح الوغى ابن صفائها … القول كم لطعن يبهجه ابر
وصبرك فضل فيك ان كنت قادرا … والا فعجز من خلا يعتك الصبر
لغاوك ما فيه لمثلى خيرة … ولا لك فانظرانى يلتمس الجبر

وقال مع التا

اذا كان لم يعترعليك عطاؤه … الهك فليهجر انا ملك العتر
ونحن بنوا الدهر الذى هو خاتر … فليس بنا من خلاء بيتنا الختر
امور نسجت ان لم تتم فانها … ارا قم ترجى لحتف اذنابها البتر
ولم يجم ظبيا نافرا لون مسكه … عتيرة مسك ان يلم بها العتر … المذبح ٢
وحكت هذه الدار اس امامة … لجهلك ولكبادى على باطن ستر
عجبت لركب الموج يرجون كوكبا … وجيش المنايا من نفوسهم فتر

مدامة سن وافقتها مدامه … اذا هي دبت فالعظام بها فتر
تحولان لب المرء من كل وجهة … فكلتاهما ينساك ان يغلب الهتر

وقال مع الذال

قيان غدت خمس وعشر عضقت … لخمس وعشر لا يجس لها جذر
بشذر بعد اطواق حذت … قد يهم من صوغ الذي ذلك الشذر
لقد اكثرت في يومها ام ناهض … من السجع حتى حل منطقها الهذر
وقد غردت في نوحها غنا بها … فلما الحت فيهما بطل العذر

وقال مع الها

تمتع من الدنيا بملح فانها … لدى كل زوج حايض ما لها طهر
متى ما تطلق تعط مهرا وان ترد … فنفسك بعد الدين والرحة المهر
ولم نر لبطن الارض يلقى لظهرها … رجالا كما يلقى الى بطنها الظهر
بنو المرء خ زادوا مني الشيخ قوة … ولضعف عن ضعف بقارحة المهر
اذا ما جرينا والذين تقدموا … نضوا ترانى في جوانحنا البهر
تمتع ابكار الزمن بايدة … وجينا وهي بعدها خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره … يعود هلالا كما افنى الشهر

وقال مع العنا

قنعت زمانا في انتكاس ماء ثم … وعند مليك الناس يلتمس الغفر
وفي وحدة الانسان اصناف لذة … وكل صنوف لحسن تجمعها القفر
لعل ذنوبا كن للدين سلما … وفارت دون الماء يعدها الحفر
تطلا عسكرو او تضمخ بعنبر … اري ام دفر ما عدانا ابتها دفر
وما العنبر الا من نزعت له … كذوب الفتى ثم الحماء نهما النفر

وقال مع الميم



وقال مع السين

بيوت مهدوم يرى ومقوض … بكسر وبيت من قريض لدى كسر
حوادث فيها رايحات ومغتد … وامران عسر في البرية او يسر
فان رجالا كان نسرا اديم الهما … عليهم قبلنا طلع النسر
وعاشوا يرون اليسر اقصاك مكثر … على مقتر ثم انقضى التاس واليسر
لهم سنة الا تضيع مقدم … اذا اسنة اذرى باتجمها الاسر
وما ربح لدينا بمكن تاجر … على حالة بل كل اعمالنا خسر
حياة لجسر بين موتين اوت … وقان وفقده الشخص ان يعبر الجسر

وقال مع الصاد

دعى وذري الاقدار تمضي لشانها … فلم تجم ملحا لا دمشق ولا مصر
ولا لكرة السوداء حاكت سيادة … ولا البصرة البيضاء حصنها البصر
تروم قيامنا للحوادث ضلة … ولبس لصوف ليس يجمعها حصر
وعند ضياء الفجر صليت الضحى … وعند غروب الشمس اديت العصر
وما يجمع التقصير في كل موطن … ولا كل مفروض الصلاة له قصر
اذا لم يكن بد من الموت فالفتى … افضى به القود ان ام ذي الخصر
على بدر من بعد نضرة وعزة … وحمزة اودى قبل ان ينزل النصر
فاني ارى ذرية الشيخ ادم … قد عيا عليهم بالردى اخذ الاصر

وقال مع القاف

اذا اذا دك الملك انتقاما وحاجة … الى جامعيه فالثراء هو الفقر
الم تر ان الملك ليس بدايم … على ملكه الا وعسكره وقر
تتبعها اتار الرياض حمامة … ويحجبها فيما ترا اوله التقر

تهم بنهض ثم تثنى برغبة … فما شعرت حتى اتيح لها الصقر
وقد غرت فيها امها امس شرة … وان الردى يغز وا المكان الذى يغزو
ومرجان يوما حار في عينه عمى … وفي لبة ضمت وفي اذ نه وقر

وقال مع الها

تلقب ملك قاهر من سفاهة … ولله مولاه الممالك والقهر
اتغضب لبيبا مذمما … وحسبك لوما ان والدك الدهر
تزوج دنياك الغبي بجهله … فقد نشزت من بعد ما قضي الطهر
تطهر بيعد من اذاها وكيدها … فتلك بغي لا يصح لها طهر
وانتضت بالانفاس عمري محزة … بها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر
يسيرا يسيرا مثل ما اخذ المدى … على الناي ماش في جوانحه بهر
كذا على الكثيب ظهر فلم يزل … يسيرا الى ان صار من خلفه الظهر

وقال مع التاء

اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة … ولم اتوخر افالمنية لي ستر
وما انوقي والخطوب كثيرة … من الدهر الا ان يحل بها الهتر
احاديث عن قيل بن عتر ورهطه … رويدك ما قيل وو الله عتر
غدت امنا الدنيا الينا مسيئة … لها عندنا من كل ناحية وتر
ونحن كوكب الموج ما بين بعضهم … وبين الردى الا الدراع او العشر

وقال مع الخا

اجل سلاح يتقي المرء قرنه … به اجل يوم الهياج مؤخر
ورب كمي يحمل السيف صارما … الى الحرب والاقدار تلهو وتسخر
وكنز في الغبراء لا بد ضايع … ولكن لذى الخضراء يحمي ويذخر





تفاخر لنا منك انك ماجد … وحسبك من ذا ان عدوك تفخر
وما شرف الانسان الا عطية … حدتها الليالي والقضا المسخر

وقال مع العين

اذا اصغر اسما حاسدوك فلا ترع … لذلك والدنيا بسعدك تنغر
فان الثريا والنجين وحسبنا … بها وسهيلا كلهن مصغر

وقال مع الظا

لعمري لقد عز المباح عليكم … وهان بجهل ما يصان ويحظر
وفي الخلق اشباه عن الذهب الذى … تشاهده ثم ملك ومنظر

وقال مع الدال

حوتنا سرور الاصلاح تمثلنا … فان شذ منا صالح فهو نادر
وما فسدت اخلاقنا باختيارنا … ولكن بامر سببته المقادر
وفي الماصل غش والفروع توابع … وكيف وفا النجل والاب غادر
اذا اعتلت الافعال جاءت عليلة … كحالاتها اسماء وها والمصادر
فقل لغراب البحون ان كان سامعا … اانت على تغيير لونك قادر
سماحك مجهول وبخلك واضح … ومحدك ضاد وجسمك حادر
بني عصر ان كانت طول الاشخوصهم … فانتم في المكرمات جبادر
ومن قبلنا ذى الوكر ابن ابن احدب … اوامي وقال الغاب ابن الجوادر
وفي كل ارض للمنية غائل … عليه يمين انه لا يغادر
فوادي به لطف وليس لنفسه … فوادى ترد في ذرلها الفوادر

وقال مع الجيم

دع القوم سلوا بالضغاين بينهم … خناجر وانزب ما سقتك الخناجر

ر

طعام عند الانس والفاقد المعنى | سواء اذا ما غيبته الحناجر
لهجت بفرع لا ثبات لاصله | فنيم تلاحم او علام تشاجر
اذا انت هاجرت القبايح والخنا | فانت على قرب الديار مهاجر
تعرض للطير السوانح زاجرا | اما لك من عقل يكفك زاجر
ولكنها الدنيا ارتهن يجيبها | محاجر تشقى دونهن المحاجر
متى ما ضللت الخير ثم كفرته | فلا تاسفن ان المهيمن آجر
ولو لم ير الحق الا فتحا فتى | من الحق بين الخلق ان قيل فاجر
فنزه قريبا جيته عن جزائه | توقل او ربح كانك تاجر
وما الجد زار اللات اهل ضلالة | وعظمت العزى واكرم باجر
شتونا فصفنا وارتبعنا فلم يدم | شتاء ونزاد الروض عنا وناجر

ومع الها

ارى كل ام عيرها غير مسبطي | وما ام دفر بالنجيبات عيرها
هي النفس تهوى الرحب في كل منزل | فكيف بها ان ضاق في اللحد قبرها
واخر عهد القوم في يوم تنطوي | على جرور الكور يكرها زبرها
فهل ترى يحجر الملابس طاعن | وقد مزقت في باطن الترب عبرها
اتتني انباء كثير شجونها لها | طرق اعيا على الناس خبرها
هفاد ونها قس النصارى وعوبذ | المجوس وديان اليهود وحبرها
وخطوا احاديثا لهم في صحايف | لقد ضاعت الاوراق فيها وحبرها
تخالفت الاشياع في عقب الردى | وتلك بحار ليس يدرك غورها
وقيل نفوس تستطيع فعلها | وقال رجال بل تبين جبرها
ولو خلقت اجسادنا من صبارة | لقل على كر الحوادث صبرها

يجيئك



ر

يجيئك شهر ناجر بعد قرها | وضيرها بعد المقيظ ودبرها
وما احرزت نفس المدجج في الوغا | مضبرة يبتاس الوحشي صبرها
ولا النثرة الحصدا توريب نسجها | لها حلق هال الاسنة عبرها
اذا ودعتها جنة وتعرضت | لبيض الظبى لم يعي السيف هبرها
واودت بجون عفر وبكر فما حمى | عرين ولا انثم تو قلو بربرها
وقد يشتهي المرء الهزبر تفوقا | وليس يباق في الليالي هزبرها
نوايب تعتت في العقول جرايحا | عصى كل آس في البرية سبرها
لي القوت فليعمر سواي حرثها | من الدرك يكثر بغابة تبرها

ومع القاف

عجبت لورقا الجناحين شانها | اذا غنى الاقوام بالمال فقرها
غدت امس في قرية صفرية | بقرية توعى بها الزاد نقرها
فما اخذت الا تلالا ونحوها | من الحب حتى جاء بالحتف صقرها
وما رجعت يوما الى عقر دارها | وكان يكفي ذلك الشهم عقرها
ارى ادهم الظلماء يعقب شقرة | فنو ذي بنا دهم الجياد وشقرها
نعظم اخا النسك التقي لدينه | ونفسك فاحقر نافع لك حقرها
ولا تقرا الكتب المضلل درسها | وقد وضحت طرق الهداية فاقرها
فيا مهجتي كالعود ست مناخة | اذا اشكلت الانقاد ضوعف وقرها
متى سمعت اذني مقالة ناصح | اتيح لها عن قابل النصح وقرها

وقال مع جيم وواو الردف

ارى والحمد لله ربنا تممت | علينا بالحوادث مورها
فما زيد منها قبضة الكف زيدها | ولا عمرت فيها بخير عمورها

ولم تطو يوماً ضانها ومعيزها    بما اختلفت اسادها ونمورها
تنتت فيها رايب وتوافقت    على رتبة امواهها وخمورها
نوافر ضراها فيما لايحل نفوسنا    بنيتها لا تخفى علينا امورها

وقال مع الراء والواو الردف

يسمى سروراً لجاهل متخرص    بغيه البرى هل في الزمان سرور
نعم ثم حزن من امور كثيرة    من الخير والاجر ابعد سرور
يسار وعدم واذكار وغفلة    وعز وذل كل ذاك غرور
حوانا مكان لايزول انتقاله    ودهر له بالساكنين مرور
فكر على الابطال او كر في الوغى    لهذي الليالي حملة وغرور
نأت عن دروب معقلة شارف    لها كلما لاح الصباح ذرور

وقال مع الزاي

عفولكم فيما كل حاك بكية    ولكن دموع الباكيات غزار
يعود فقيد الملك ان عاد جده    معد البكم او ابوها فزار
وما صح للمرء المحصل انه    بكى فان قبر للامام يزار
اخو الدين من عاد القبيح واصبحت    له حجزة من عفة وازار

وقال مع الراء

اسيت اذ غابت الامجاد وعمروا    وانما الناس في ايامهم غرر
وعدت بالدهر عام اخر سنة    نجومه في دخان ثاير شرر
كانما برح درك لغير ثمر    وكيف توكل عند المعدم الذرر
وطرق الارض يدمى الرجل تنسيك    ما خبث الجند ولاصداع والطرر
ادر بعينك بالجدوى اذا قدرت    ان المنايا لعمري منهج درر







رقاب اسماعنا جاءت بمنفعة    وما اتتنا بشيء يحمد السرر
سر ادهرك لم تكلم لذي احد    فليت طمك لم يقطع له سرر
اترك الان ان تلقى على قلق    مثل الاسر حماه توهمه السرر
لم تهجر الما الا بعد بتجربة    لقد شربنا فلم تذهب بنا الجرر
سرارة الوهد يلفى جنب مضجعها    خير من التبر منسوجاً به السرر
وما قرة العين ذات الورد مفورة    وغيبت عنه بول للاعين القرر
فينا التحاسد معروف فهل حدثت    مجرة اخرى ما لها جرر
ماشرة من خليل نفس واحدة    لا بل توافيك من تلقائها شرر
نهاك ناهيك عن بيع على غرر    وانت كلك فيما بان لي غرر
اما عقيل فما عن ظلمها عقل    تلك الصريرات فيها ضاعت الصرر
مر الليالي اذا استولى على مرس    تقضت منه بالمستمسك المرر
والشر في الانس مشبوب وغيرهم    والنفع مذ كان ممزوج به الضرر
تناكلوا في سجيات من مقمة    واشبهت لبوات الغابة الهرر
تناقض في بني الدنيا كدهرهم    يمضي المقيظ ويأتي بعده القرر
لله در شباب صار طاعنه عند    لوردة من دموع اللابس الدرر

وقال مع الشين

حب الرياسة من قوم تضمهم    اشياء توجد منها الف البشر
والناس كالنبات كانوا في منشائهم    يستوي السقط منهم ثم ينتشر
والارض تنبت من نخل ومن عشر    ولا يخلد لانخل ولا عشر
لو يعقلون اهنوا اهل ميتهم    ولم تقم بوليد فيهم البشر

وقال مع الباء

الدهر كالربع لم تعلم بحالته ... هل عند ذي الدار من سكانها خبر
وسوف ياتيه حتى يستتر به ... سنا النهار ويعفي شخصه الكدر

وقال مع العين

تحنى المشيب ودنيانا وان عشقت ... مثل العطيس تلظى حلوه سعر
ما زلت اغسل وجهي للطهور بها ... مسيا وصبحا وقلبي حشوه ذعر
كانما رمت انقاء لحالكة ... حتى اتقاني مليا بصافي لونه الشعر

وقال مع الصاد

حاجي نظيم جمان والحياة معي ... سلك قصير فيا بي جمعها القصر
اما المراد فجم لا يحيط به ... شرح ولكن عمر المرء مختصر
والدهر يغبط اهل اللب مذ عقلوا ... ما خاف عيا ولا اذرى به حصر
والغي في كل شي ليس يقدمه ... باغيه حتى من الاعتاب يعتصر
وكم في عالم شاهدته خلق ... ما صدهم عن اذاه الحر والخصر
فالصم من عنصر الاشياء حاسدة ... بصحة النجم خلدا ما له دبر

وقال مع القاف

ارى وجدك من دامي بني ثعل ... حتف لديه ازاء الحوض والعقر
يغشاهم الكره في الدنيا فاذ بهم ... منه كاذاب قيس ليس ينتقر
ان عوضوا بذنوب اسلفت سقرا ... فلم تر منهم على علاتها سقر
اغناهم الله من مال وافقرهم ... من الرشاد فما استغنوا بل افتقروا
ويحقرون اخا الاعدام بينهم ... وانت افضل منهم للذي احتقروا
كانما العمر سلك مدة قدرت ... فيه الفواني لا در ولا نقر
ولاحت النار لحالسر احسبها ... عن مهرها القيد وهنا فهي لا تقر

بدت



بدت بليل كعين الديك عن شحط ... او عرفه بمحل دونه اقر
يباق الراح شرب حولها سهد ... تروى التراب نجيعا سوق ما عقروا

وقال مع اليا

من ادعى الخير من قوم فهم كذب ... لا خير في هذه الدنيا ولا خير
وسيرة الدهر ما تنفك معجبة ... كالبحر تغرق في ضحضاحها السير
عثار من امنا الغبرا حاجتنا ... وللبسيطة من اجسادنا مير
كم غيرتنا بام خطها دمنا ... وربنا الله لم تلمم به الغير

وقال مع الثا

منازل المجد من سكانها دثر ... قد عثرتهم صروف بالغنى عثر
هب الديانة لا ترعى فما لهم ... حق المروة لم يرعوا وان كثروا
لا يبخلون لضيف طارق غررا ... الا وتحر نفوسهم للقرى حثر
انحن افضل ام اشياء جامدة ... اضحت سواء لديها العين والاثر
ما هز سيفك تيه بل مقلده ... لما اتاك له الثاير والاثر

وقال مع القاف

نسكت الضبعة الشعراء جاهدة ... فقيل صبرا الى ان ينبت الشعر
ولا مقر على اللذات اولها ... شهدا يغر ولكن عقبه مقر
الى الزمان يقينا ان شيخنا ... الى التراب ورسل الموت تبتقر
يفني الفتى بالمنايا عن ماء رس ... وتنفخ الروح في طفل فيفتقر
عرفت امرا فلا تزعجك حادثة ... ما كان مثلك في امثالها يقر
هذي لخالق اعظام المنة ... وانتم الذي اوليه محتقر

وقال مع الها

قد شاب راسي ومن نبت الثرى جسدي ... ونبت اخر ما يعنو به الزهر
اذا ركبت لادراك العلى سفنا ... فالبحر يحمل ما يحمل النهر

وقال مع الميم

تسمى الهلال اذا عاينته قمرا ... ان الاهلة عن وشك لاقمار
ولا تقولون نجمي انه لقب ... وان تلفظ بالتقليب اعمار
هل صح قوت عن حاكي فنقبله ... ام كل ذاك اباطيل واسمار
اما العقول فقالت انه كذب ... والعقل غرس له بالصدق اثمار
ماهاج للحازم الهادي سوى حزنا ... عود يجاوبه في الشرب مزمار
هل تعرف الما تغشاه القطا زمرا ... قبل الصباح وفيه نحن سمار
كان كيوان في ظلماء حندسه ... من الجمود وطول المكث مسمار
من رزق الحظ من رق حيث كان به ... ومن يخيب فان الموت مضمار
كانت عجايب والمقدار صيرها ... لي ابن ولاقى الحتف عمار
مافات احيا ولم ترجع الى مضر ... عين وخول في الافاق اغمار
ينهى لسانك عن شيء منافقة ... وكم بالشي ينهى عنه امار

وقال مع الصاد وواو الردف

لاملك للملك المقصود نعلمه ... وكل ملك على الرحمن مقصور
مضت قرون وتمضي بعدها امم ... والسر خاف الى ان ينفخ الصور
لم يحص اعداد رمل الارض ساكنها ... وكل ذلك عند الله محصور

ومع الثا وواو الردف

امور سكان هذه الارض كلهم ... كلفظهم فيه منظوم ومنثور
يلقى المهند ماثور لخي كرم ... ولا يشيع قبيح عنه ماثور

ومع الرا

92

ر

ومع الرا وواو الردف

حبيب الغني على الافات مزرور ... مافيه الا شقا الجد مضرور
اري سواهد جبر لاحقيقة له ... كان كل لدي ماساء مجرور
هون عليك فما الدنيا بدايمة ... وانما انت مثل الناس مغرور
ولو تصور اهل الدهر صورته ... لم يمس فيهم لبيب وهو مسرور
لقد حججت فاعطتك لمري عنتا ... فهل علمت بان الحج مبرور
والخير والشر ممزوجان ما افترقا ... فكل شهد عليه الصاب مذرور
وعالم فيه اضداد مقابلة ... غنى وفقر وعلم ورب ومقرور

ومع السين وواو الردف

تخيل من بني الدنيا غدا عجبا ... للمفترين وكل الناس محسور
كان اعراب اعراب ثووا زمنا ... بالدو فينا بحكم النحو ماسور
فناطق يسكن الاقصار من عجب ... نطوق بنيوا لما يجوز يسور
وناظم بالعروض الشعر عن غرض ... وما يحس بان البيت مكسور
ومقتد بحباك الصيد ينصبها ... كما يقيم له من ذاك ميسور

وفي مثله

لايبسط القوم في مغناك عن يد ... على الطعام الى ان يرفع السور
ولا يكن ذاك الا بعد كفهم ... اكفهم ويسير الفعل ميسور
فان تقريب خدام الفتى حرضا ... والضيف يا كل منه راي محسور

ومع الثا ويا الردف

الصمت اولى وما رجل منعمة ... الا لها بصروف الدهر تعثير
والنقل غير انباء سمعت بها ... وافة القول تقليل وتكثير

والعقل زينٌ ولكن فوقه قدرٌ     فما له في ابتغاء الرزق تأثيرُ

وقال مع اليا

ما باختياري ميلادي ولا هرمي     ولا حياتي فهل لي بعد تخييرُ
ولا اقامة الا عن يدي قدرٍ     ولا مسيرٌ اذا لم يقض تسييرُ
زعمت انك تهديني لواضحةٍ     كذبتَ هذا الذي تحكيه تحييرُ
غيّرت امرًا فهل غيّرت منكرةً     ام ليس عندي للمنكراء تغييرُ

ومع الزاي ويا الردف

غير وانكر على ذي الفحش منطقه     اذا اجاز خنا زيرا خنازيرُ
اما الحسوم فانسٌ في مناطقها     لها من النخض تشييدٌ وتأزيرُ
كانها ورجالٌ ينهضون بها     من الفخامات هوتاتٌ بها زيرُ
يعزر عليك توقيرًا وحق له     على المآثم تاديبٌ وتعزيرُ

ومع الها وواو الردف

لهفي على ليلةٍ ويومٍ     تألفت منهما الشهورُ
ولعبا عصري زمانٌ     ليس لاسرارهم ظهورُ
قد اصبح الدين مضمحلًا     وغيرت آية الدهورُ
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ     ولا صلاةٌ ولا طهورُ
واعتاض حل النكاح قومٌ     بنسوةٍ ما لها طهورُ

ومع الخا وواو الردف

كأنما الارض شاع فيها     من طيب ازهارها بخورُ
اثنت على ربها السواري     والنبت والماء والصخورُ
ونحن فوق التراب نقلٌ     يكاد من تحتنا يخورُ

لا تفخرن



لا تفخرنّ ان كل فخرٍ     لله واستعمل الفجورُ
الا ترى ام دفرٍ     كانها الهة السخورُ

وقال مع البا وواو الردف

كم سبحت اربعٌ جوارٍ     لها بتسبيحها حبورُ
فمن جنوبٍ ومن شمالٍ     ومن صبا اختها الدبورُ
والشهب جمعًا وشرتاها     تلك الغمصاء والعبورُ
فمجدوا ربكم الى ان     تلفظ امواتها القبورُ
فكل ما تفعل البرايا     الا تقى ربها يبورُ
والصبر حق على الرزايا     وقلنا نفضل الصبورُ
وهل امنتم على تبيرٍ     ان يتوارى به الثبورُ
وكل ذي مشيةٍ سيرمى     بعثرةٍ ما لها جبورُ
لهاك وقفي وقرأ جسرٍ     وانما ينظر العبورُ
ان ابن يثني مضى ولكن     دل على فضله الزبورُ

ومع الدال

اذا اسنةٌ لحاسريني فيها     وساعده بدمعته ادارُ
فرودي حيث شئت بغير ازلٍ     فليس عليك من جذبٍ حذارُ
فذلك او ان تخض المروابي     لناظرها وتبيض الوذارُ
اليغي لهذا ام ابت الخطايا     فقد ينما ان يكون لك اعتذارُ

فمع الكاف وواو الردف

ثلاث مآربٍ عيشٌ وكورٌ     ونهج قدا بان فهل يكورُ
وبعض الناس في الدنيا كطيرٍ     او انفٍ لا يلائمها الوكورُ

ر

ذكورٌ لا اناث لها ولكن / قرائنها المهندة الذكور
عرفتكم بني حوا قديماً / فكلكم اخو ضغنٍ مكور
فما فيكم على الاحسان جازٍ / ولا منكم على النعمى شكور

وقال مع البا والواو الردف

امورٌ تستخف بها حلومٌ / وما يدري الفتى لمن الثبور
كتاب محمدٍ وكتاب موسى / وانجيل ابن مريم والزبور
نهت امماً فما قبلت وبارت / نصيحتها وكل القوم بور
ودار ساكنٍ وحياة قومٍ / لجسرٍ فوقه اتصل العبور
يعطّل منزلٌ ويزار قبرٌ / ولا تبقى الديار ولا القبور
حمامٌ حائمٌ فهل انتصارٌ / وكسرٌ دائمٌ فمتى الجبور
وملكٌ كالرياح جرت قبولٌ / فلم تلبث واعقبت الدبور
اصولٌ قد بنين على فسادٍ / وتقوى الله سوقٌ لا تبور
ليطلع المليك اليك فيها / وانت على نوائبها صبور

ومع اليا

للحي بالقدر اللطيف تغيّرٌ / فلينأ عنك تفوّقٌ وتطيّرُ
قد حار آدم في القضاء وآله / فالملائك في السماء تحيّرُ
تتخيرين لأم كي تحظى بها / هيهات ليس على الزمان تخيّرُ
وتدبّري عند السماك والسهى / فلكل جسمٍ في التراب تدبّرُ

ومع البا

انا بالليالي والحوادث اخبرُ / سفرٌ يجدّ بنا وحضرٌ يعبرُ
واجهت قبرة تحفت تطيرا / ما كل ميتٍ يا ابالك يقبرُ

ل

94

ر

مر احسن الاحداث وضعك قابرا / في الترب يأكله تراب اغبرُ
ما اجهل الامم الذين عرفتهم / ولعل سالفهم اضل واتبرُ
يدعون في جمعاتهم بسفاهةٍ / لأميرهم فيكاد يبكي المنبرُ
جئنا على كرهٍ ونرحل رغماً / ولعلنا ما بين ذلك نجبرُ
ماقيل في عظم المليك وعزه / فالله اعظم في القياس واكبرُ
وكأنما دنياك رؤيا نائمٍ / والعكس في عقبى الزمان يعبرُ
فاذا بكيت بها فتلك مسرةٌ / واذا ضحكت فتلك عينٌ تعبرُ
سر الفتى من جهله بزمانه / وهو الاسير ليوم قتلٍ يصبرُ
لعبت به ايامه فكأنه / حرفٌ يلين في الكلام وينبرُ
عجز الهمام عن خروج نوائبٍ / ليست بغير قضاء ربك تسبرُ
والمين اغلب في المعاشر كم اخٍ / للدفر وهو اذا يسمى العنبرُ
شرف اللئيم وكم شريفٍ راسه / هدرٌ يقط كما يقط الزبرُ
سل ام غيلان الصموت تعز انها / وبنات اوبر ما ابوها اوبرُ
والمر يجلبه العلاء وكم شكا / نبأ على ما اشتكاه قنبرُ

ومع الراء

اجمل تماثيل بهاء يروضها / والراء كررها الزمان مكررُ
كم عابد الله دون عبيده / فالشرع يبعد والقياس يجررُ
قالوا اجبنا قلت ان تراها / ولهيبها يصلاهما المتشررُ
لا تخزن بكنه دينك معشرا / سطرا وان فعلت فانت مغررُ
واصمت فان الصمت يكفي اهله / وكنطق ظاهر كامنا ويقررُ

ومع الياء

اصبحت غر مميز من عالم … مثل البهائم كلهم متحير

يتخيرون على المليك قضاءه … سفه الغواة وليس فيهم خير

فاكفف لسانك أن تعير واعلمن … ان ليس يأمن ما يعيب معير

ما حط رتبتك الحسود وما الذي … ضر الأمير بأن يقال أمير

وسهيل الامواج صغر لفظه … فانظر اهيره بذاك مهير

وعهدتني زمن الشبيبة ذاكيا … قبسي فاخمد والخطوب تغير

لا يستطيع الناس دفع فضيلة … بالقدر صيرها اليك مصير

هذي الكواكب للمليك شواهد … منها الخفي لناظر والنير

نمنا وما رقدت وحل مقيمها … والنجم في افق السما يسير

آلت لا يدري بما هو كاين … متقبل بالامر او متطير

وارى حياة المستعير فناءه … عند الحباب وهو نفخ دائر

كالدار صحبها سوى سكانها … فتود اهلها وتحل المتدبر

ومع الرا الموصل

كيف احتيالك والقضاء يدبر … تخشى الأذى وتقول انك مجبر

ارواحنا معنا وليس لنا بها … علم فكيف اذا حوتنا الاقبر

ومتى سرى عن اربعين حليفها … فالشخص يصغر والحوادث تكبر

نفس تحتها ام اخرى هذه … جسر اليها المخاوف تعبر

من للدفين بأن يفرج لحده … عنه فينهض وهو اشعث اغبر

دهر يتقدم والمعاشر تنقضي … والبحر لصديق عيني يخبر

زعم الفلاسف الذين تنطسوا … ان المنية كسرها لا يجبر

قالوا وآدم مثل اوبر والورى … كبنات جهل امرئ ما اوبر

كل

95

كل الذي تحكون عن مولاكم … كذب اتاكم عن يهود يحبر

راحت به الاحبار نيل معيشة … في الدهر والعمل القبيح يتبر

عكس الانام بحكمة من ربهم … فتحكم الهجري فيه وسنبر

كذبت يقال على المنابر دائما … وقذى عن الحسنات وهو معبر

ولعل دنيانا كرقدة حالم … بالعكس مما نحن فيه يعبر

فالعين تبكي في المنام بحتنى … فرحا وتضحك في الرقاد فتعبر

والنفس ليس لها على ما نابها … صبر ولكن بالكراهة تصبر

يغدو المدجج بازيا او اجدلا … فيروح محتكما عليه القبر

ومع ها

يا صالح اجمل وصف شخصك واسمه … مثلين انك في نجارك ماهر

ما فضة الانسان الا فضة … والتبر تبر وحدك ظاهر

والله در للهموم تسترم … ان الجواهر بالاذاة جواهر

كذب الذي سمى المليك قاهرا … نحن الاذلة والمليك القاهر

فلذاك يدعى ظاهرا من كله … نجس ويفقد في الانام الطاهر

ومع السين

يا رب عيشة ذي الضلال لضار … فاطلق اسيرك فالحياة اسار

وكأن عمر المرء شقة ظاعن … تسري بانفاس له وتسار

وكأنما الدنيا كعاب اينا … رحى لها صالة فذاك يسار

ستعود اشباه لعاد مرة … فتهب من رقداتها الابشار

واذا الفتى لحظ الزمان بعينه … هان الشقاء عليه والاعسار

ومع الضاد

ر

لا يدرك اليوم الذي فارقته … ترتيب سابقة ولا احضار

ذهب الكرام فليتهم ذهب ورى … ونضار اصحاب الرجال نضار

ان يبق لا يهرم وان يطرح الى … حمراء موقدة فليس يضار

وقال مع الشين

الحظ يقسم عاش بشر ما اشتكى … نظرا وعمي الجهابذ بشار

وهي الحوادث عقد ولواقح … وشوائل وحوائل وعشار

كم شرن مزارع يكون مقيله … نغرا يشار له وليس يشار

والعز موت غير ان حليفه … يرجى له يتمول انسار

وترى مباشرة التراب مهانة … واليه ترجع هذه الابشار

قد ضن من رزق الغنى بزكاته … وغدا فلا فلج ولا تعشار

لم يعط ربع العشر من اوراقه … فتراه من سقي الحياة اعشار

مع الصاد

اقصر من قصر لينها فقد اتى … مني الغروب وليس لي اقصار

وبناك طالب حاجة بفلاته … ما لا تجود بمثله الامصار

واذا الحوادث جهزت جيشا فلا … حملت قريش فيه ولا انصار

انا ما عجبت لنجم نوائب … شخصي ويقعد عندها الاحصار

قدم الزمان وعمره ان فسته … فالديه اعمار النسور قصار

والهم منتشر ولكن ربه … يوما يصير الى الثرى فيصار

والمعصرات من الجواد عواصف … كالمعصرات صنيعها اعصار

لم يسمعوا الناس لحظات وكم … راء واغر الجميل فغضت الابصار

ومع الطا

انظر وصم اوهم وانظر خائفا … صوم المنية ماله افطار

وارع



ر

وارع من ترجى ولا ارتاع من … ترجى ونحن قرب الانيس خطار

منك لي الصعيد الحر من ابنائه … زهر الربيع وروضه المعطار

وكان في كف الزمان بنوره … قطر انعم ببنشر الاقطار

متنظرين الى الحياة والاذى … وهم السحائب ما لها امطار

من الفضيلة للجاهل انها … لا حسن بعثتها ولا اوطار

تجد التراب على الحقارة موقعا … ولقد علمت بانه سيطار

وقال مع الدال

الله قطك والامور لمرتجى … فيه تدبر كلها وتدار

والبدر يكمل والمحاق كماله … وكذا الاهلة عقبها الابدار

النار اوكك وان لقيت حضاضة … فالليل ستر خالد الاخدار

لم تدر ناقة صالح لما غدت … ان الرواح يحم فيه قدار

هذي الشخوص من التراب كوائن … فالمرء لولا ان يحس جدار

وتضن بالشيء القليل وكلما … تعطي وتملك ماله مقدار

وتقول داري حقولي واعبدي … مه فالعبيد لربنا والدار

يا انس كم تردى الحياة معاشر … ويكون من تلفها اصدار

اتروم من زمن وفاء مرضيا … ان الزمان كاهله غدار

تفقون والفلك المسخر دائر … وتقدرون فتضحك الاقدار

وقال مع الذال

طرق مجهولة فكانها … مم المدائد ما لها اجذار

والعقل انذرنا بما هو كائن … في الدهر ثم تشعب الانذار

اعذرت طفلك سالكا نهج الهدى … ولذاك في طلب التقى اعذار

وتحاذر الاشياء بعد يقيننا    لما يرد الكاينات حذار
بالصمت يدرك طامر مارامه    وتخيب منبخوضه مهذار

وقال مع التا

امتار من هذا المنام وكيف لي    من الزمان وشرع امتار
ستر وبخل والتجنب والنوى    استار مثلك دوننا استار
لو تترك الدنيا الغني ومراده    لوجدته يشتط اذ يختار
امسى يذم الخاترين محققا    والله يشهد انه ختار
لو ذا الغني لزم الغني لاجله    طلب الغني فذلك الاقتار
ولرب مشتار ترفع في الذرى    فجني المنية في الذي يشتار

وقال مع الجيم

لا تصحبن يد الليالي فاجرا    فالجار يوخذ انه ينب الجار
هذه سجايا اهل آدم انهم    لثمار كل ضلالة اشجار
والله ليس بطالب من جاء بر    ما نال ابجر وابنه حجار
ضربت كنانة بن خشب فتية    لقب مضى لانهم النجار
ثم استجيبوا عنوة فكانهم    جاروا وما كان الرسول اجار
فخرت قريش بالنجار وحربه    ولكل نفس بالحيا فجار
اهجو ولا تهجر وهجر ثم لا    تهجر فيذهب ماءك الاهجار
واراك توجر حين توجر ناشيا    عظة وان لم يرضه الايجار
واذ بذلتم نايلا لتعوضوا    عنه فانتم بالجميل تجار
ثعل بن عمرو ما حواه سامحا    صعب ولا ثعل الوحوش وجار
قد عاد شوك قرانقه متحرقا    وتصدعت من دارم الاحجار

وقال مع التا



وقال مع التا

97 لا تاسفن لغايب ما واحد    يقضى له في نفسه الايثار
ولود ان تنقضي اثار ر    ولتدرسن لشخصه الاثار
تمشي علينا الحادثات ووطوها    كسنا الموارق وليس فيه عثار
اظننت دهرك من خطابك صامتا    واذا ابهت فانه مكثار
هذا امرو القيس بن حجر في الثرى    دثرت معالمه فاين دثار
انعان من قتل المحارب مجبرا    يسطو عليه فاين يبغي الثار
تلقى الكبير على تقادم سنه    والطبع فيه لجماعة وصغار
يخاف من كون الردى وكانه    صيد لضارية الخطوب مثار
فابعد من الزنار حتى كو ردم    نهي على الظلماء اسمه الزنار

وقال مع البا

دنياك تشبه ناصحا متوددا    من شانها الاقبال والادبار
اليت ما الحبر المداد بكاذب    بل تكذب العلما والاحبار
زعموا رجالا كالنخيل جسومهم    ومعاشر اقامتهم اشبار
ان يصغروا او يعظموا فقد فنى    ولربنا الاعظام والاكبار
ووجدت اصناف الكلام ستة    بالمين منها افرد الاخبار
خاطب ابا الشيب فودك بعد    ما خلق الشباب فهل لها ابار
يستضعف الحي الحقير ودونها    امم ونوهم انه جبار
حشت كفاك مطاعما وعباءة    اغنتك ان تتخير الاوبار
اما اما رفقد تحمل اهلها    وتخلفت بعد القطين وبار
وتشخص في الخبر العقيب فانني    وكانما هو للغبار غبار

ر

يا طالبا ثار القتيل الم يبن … لك ان كل العالمين جبار
ويخاف الا هو آ هذا مدع … فلا و ذلك دينه الاجبار

وقال مع الواو

اجزا دهر ينقضين ولم يكن … بينه وبين جميعهم جوار
تمضي كما تمضي البروق وماالها … مكث فيسمع او بقاء حوار
انوارها الا كم ترى من مرب … نور ولاحت في الدجى انوار
منع الزيارة من لميس ومن زينب … حتف لكل خريدة زوار
ما تسير من اترابها الترابها … جمل وبورت دملج وسوار
يرمى فلا يشوى الزمان اذا رمى … سهما فاخطا ذلك الاسوار
وتسور للترب العلى فردنا … للقدر من فنوايب سوار
وكانما الصبح الفتيق مهند … للدهر ماء فرنده موار
قد زد قرن ثم غاب فهل له … معنى اجل هو للنفوس بوار
ان غاب بيت امنا في سربه … واذا يعود فثاير مغوار
صور تبدل عزها فمعوض … فالخيط خيط والصوار صوار
انى اوار يخلق فاريهم … ريا وفي الاسرار الفواد اوار
تخفى الغيوب وفي الغيوب حديثهم … وغدا يبين امرها المتوار
وفي الرجال العاملين وماوني … فلك بخدمة ربه دوار
ويكر من جيش القضاء مسلط … ثور وشابه تحته خوار
اطوار دارك بعته من ظالم … والناس مثل ازمانهم اطوار
مازال ربك ثابتا في ملكه … يتم اليه للعباد حوار
اتت على الاكوار جمع الكور … والمكور المسرح هذه الاكوار

ايام

ر



ايام سنبلة السما ذريعة … فسهيلها فحل النجوم حوار

وقال مع الواو المشدده

لحنيت عيون الناظرين وارتقت … عين الغزالة ما بها عوار
ويكون للزهر الطوالع منتهى … يذوين فيه كما ذوى نوار

ومع الحا

اما القيامة فالتنازع شايع … فيها وما لجنينها اصحار
قالت معاشر ما اللوى لو غايم … يوما الى ظلم بحار بحار
ومدايح امد القدير كثيرة … فيحوزها لتشاء و بحار
هذه حروف اللفظ سطر واحد … منها يألف للكلام بحار
انهم اخاك بما انشا ولا تبل ياحار قلت هناك ياحار
غرض الفتى الاخبار عما عنده … ومن الرجال بقوله سحار
لم تات اصالى بما انا شاكر … منها نتنفعل مثلها الاسحار

ومع الزاى

فين ورنا شرخ الشباب فيرتجى … ام يستقر بمنزل فيزار
هيهات ما لم ينتقض من قبره … مضر فيبعث او يهب نزار
اضالته وصبرت عنه فلا يرى … ازمت عليه والدموع غزار
تطوى النضارة والليالي مثلها … تطوى بايدى الصاينات ازار
والعيش حرب لم يضع اوزارها … الا الحمام وكلها اوزار

ومع الفا

بين المغرزة والرشاد نفار … وعلى الزخارف ضمت الاسفار
واذا اقتضيت مع الشفاه كابيا … اوريته نارا فقيل عفار

ر

امازمانك بالانيس فآهله … لكنه مما تود قفار
اقفرت من جهتين قفر مفازة … وطعام ليل جاء وهو قفار
واذا تساوى فى القبيح فعالنا … فمن التقى واينا الكفار
والناس بين اقامة وتحمل … وكانما اتيامهم اسفار
والحتف انصف بينهم لم تمتنع … منه الرباب ولا نجا الاعفار
والذنب ماغفرانه بتضنع … منا ولكن ربنا الغفار
وكم اشتكت اسفار عين سهدها … وسفارها مما الم سفار
والمرء مثل الليث يفرس دائما … ولقد تخيب وتظفر الاظفار
ولطالما صابرت ليلا عاتما … فمتى يلوح الفجر والاسفار
يرجو السلامة ركب خرق متلف … ومن الخفير اتاهم الاخفار

وقال مع ها

ياليل قد نام النجم ولم ينم … جنح الدجنة نجمك السهار
ان كانت الخضراء روضا ناضرا … فلعل زهر نجومها زهار
وكناس مثل النبت يظهر الحيا … ويكون اول هلكه الاظهار
ترعاه راعية وتهتك برده … اخرى ومنه شقايق وبهار
مامن الاطفال فى اشباحها … للعين حل ولادة وعهار
والجهل اغلب غير اعلم اننا … نفنى ويثبت واحد قهار
وكانت ابنا الذين هم الغرى … اعفاء اهل لا اقول مهار
ياليت ادم كان طلق امهم … او كان حرمها عليه ظهار
ولدتهم فى غير طهر عارك … فلذاك تفقد فيهم الاطهار
ولديك سر ليس يمكن ذكره … يخفى على البصراء وهو نهار

اما

99

ر

اما الهدى فوجدته مابيننا … سرا ولكن الضلال جهار
والرزء يبدع للكريم فضيلة … كالمسك ترفع نشره الافهار
يازجر عزيزتك المسية جاهدا … واستنكف ان تنتخر الاصهار

وقال مع يا

كم بالمدينة من غريب نازل … لاضايف منهم ولا قيار
اما الذين تديروا فتحملوا … وتخلفت بعد القطين ديار
سار الزمان بهم الى اجداثهم … وكذا الزمان باهله سيار
كن حيث شيت بلجة او ربوة … او وهدة سينالك التيار
قد امرست نفس الامير بتانع … ضرع فائن حليلها المغيار
والدهر سيد فى الخديعة ضيغم … فى الفرس طائر مسلك طيار
والارض تقتات الجسوم كانما … هذا الحمام لتربها ميار
لاحظ فى الدنيا العالى همة … والوحش افضل صيدها الاعيار

وقال مع القاف

ماللفتى عقرت حجاه ومالكه … حمراء صافية فقيل عقار
قرعت بماء وهى ذات عسجد … نطفت عليه من اللجين نقار
اودى ابوها وهو اسود حالك … فاقام بخلفته عليه القار
لو كان قدسا ثم هبت ريحها … هضبا به لم يبق فيه وقار
قد افقرته فى تجنبها غنى … فمن المليك غناه والافقار
لو يحمل الشرب الرواسى اوهموا … ان ليس فوق ظهورهم اوقار

ومع الكاف

قد اذكرت هذه السنون من الاذى … لا ان ناسيها له اذكار

ر

وتفارق القوم الذين عرفتهم    بالمسكرات فتعطل الاذكار
من للمنية من عوان ابكرت    فاودت العون والابكار
هل تعلم الطير العوادي علمها    ام لا تصح لمثلها الافكار
لو انها شعرت بما هو كاين    لم تتخذ لفراخها الاوكار

وقال مع النون

يا ظالما عقد اليدين مصليا    من دون ظلمك يعقد الزنار
اتظن انك للمحاسن كاسب    وخبي امرك شرة وشنار
ومع الغني من نفسه غنية    ما زاد يحلف انها دينار
ليل بلا نور اجن بهيمه    حبس المذلة ليس فيها منار
وهي الحياة فعقة او فتنة    ثم الممات فجنة او نار

ومع العين

اقنع بعيشك يا ابن احمر ضلة    وتدوم ليس ببارح وتعار
من قبل باهلة التي ينمى لها    حداك رقيك فيهما الاشعار
وكذاك احكام الزمان وانما    ثوب الحياة وما يضم معار
والدهر غار لا يغادر ملبسا    فالمجد عند من به وكعار

ومع الصاد قال

اعمارنا جاءت كآي كتابنا    منها طوال وفيت وقصار
فالنفس في الكلطر بيدة    بين الجوارح ما لها انصار    املها
ومن الرجال محارف في دينه    وعن المقادير غضت الابصار
صلى فقصر وهو غير مسافر    متمما ومحلة الاه مصار
دفع الزكاة الى الغني سفاهة    وغدا يحج فرده الاحصار

انى



ر

اني قدرت فعمت في لجج المنى    ثم انتبهت فعادني اقصار
ان كنت صاحب جنة في ربوة    فتشوق ان ينتابها الاعصار

وقال مع الميم

لا علم لي ما يختم القسمي    شجر الحياة له الردى ثمر
تفنيك ساعات مواشكة    عما تقول البيض والسمر
والانس تهوى قربها انسا    فكانها الاساد والنمر
حجبت عقلك عن مجاورة    بالخمر وهي لمثله خمر
من سره بدن يعيش به    فسروره التلويح والضمر
ليل يجيء وفي حشا دسه    قمرا تخاول تحته قمر
والسود في الهبوب تكشفها    خضر المتون صدورها حمر
والناس في تيه بلا امر    والله انه يفصل عنده الامر
ويكشف الغمرات عن رجل    وهو المجهول بشانه الغمر
انت ما فصلنا احد    يختار لا زيد ولا عمر
عمنا على درن فاهون ما ان    الجواهر دونها الغمر
واري المعاشر في غرائزهم    سوء الطباع الختل والقمر
نار فيتهم الرماد هبا    وكانما احيا وها جمر
وتشوقني الجحيم زامرة    ما دونها لهب ولا زمر
اين الذين كلامهم ابدا    قطر الجهام وجودهم همر
ان يغمروك بنايل وندى    منهم فما بصدورهم غمر
ليس امرؤ في العصر اعلمه    ما وباطن امره امر
اما اللئيم فعنده حلك    وغدا الكريم وثوبه طمر

رُ

لحمر الجمول المرابته ثم انثنى وخباؤه كاظمر

وقال مع البا

عن مشاب لامة العنبر لاغار دامنه ولاغبر
كالادهم الجاري مضى فاذا آثار عفار في غبر
ونعوذ بالخلاق من امم او في المنازل منهم قبر
ابن العقارب فوق السنهم محمولة وكلامهم ابتر
من جبرئيل اذ اتحو فيهم لا ايل عندهم ولاجبر
تضربهم فوجدت اخبرهم مثل الطرنبة ما لها خبر
هل يعصمنك من لقاء ردى بالرغم انك عالم حبر
وحصلت من ورق على ورق بعض يشق منها الحبر
فضت بها ك بعضة سكت ولقد آقانا متبارك التبر
والله اكبر فالوشاء له وكذا الولاء يحوزه الكبر
لو لم تكن في القوم اصغرهم ما بان فيك عليهم كبر
والداء يطرد بالامر وصرف الخطب وقت نزوله الصبر
والعيش سقم لاسام له وجراحه يعيا بها الصبر
والناس خيرهم كثيرهم وتفاوت النغزات والخبر
ما آكبر ان وصفتهم لا ضراغم جدها بر
هاو الى وهد يخففه راقي الهضاب كانه وبر
يوفي على شرفات منبره مزهمة التحقيق والنبر
يتلو العظات وليس متعظا بل شدة كحرامة ضبر
قد اقتطع السبروت يملاه بلا له المروت فينسحب السبر

واحوزني



رُ

واحوز في الشعرى العبور مذى الموهسات ما لبحارها عبر
او ذى الزمان بذى الاماك فلا العرجمى موجود ولاجبر

وقال مع المد

١ اشد ديك بما اقول فقول بعض الناس در
لا تدنون من النساء فان رغبت الاربى فر
والباء مثل الباء يخفض للدناءة او يجر
سل الفواد عن الحياة فانها شر وشر
قد نلت منها ما كفاك فما ظفرت بما يسر
صدق الطبيب عن الطعام وقال ما كله يضر
كل يا طبيب والاخلاص من الردى فلمن تفر
والعام يمضي وليتني فمنهما وجد وقتر
ولذاك عام بعده وغفلت عن عمر يمر
ماري النوائب لا تزال كانها سحب تدر
ان تنهزم خيلها فحذار من اخرى تكر
قمر يلوح مخبرا بالهلك او شمس تذر
دهما توقيني السنين ولم يكن فيهن غر
والدرع لا ينجي الفتى وكانها في العين كرة

ومع الدال وبا حروف

١ ان غاض بحر مرة فلطالما عذب الغدير
فلك يدور بحكمة فله بلا ريب مدير
ان مرت ما امكنا بما نهوى فما لكنا قد ير

اولا فما لم آدم … باهانة المولى جدير

وقال مع الطا

لطى صومى ولست سومى … ورودى على الجنة فطر
ايها الشيب لا يريبك من كمى مقص … ولا يوازيك خطر
ان يهنت النفس اللجوج … لأثم وطابت فانما انت عطر
لحت مثل الكافور كغر … ذنبا فليبرد ان اغلى قطر

ومع الكاف

ضحك الدهر فى محياك مكر … ما لمغرّ ان يسوءك فكر
لاعتقاد الانسان فيك جميلاً … منة لا ينالها منك شكر
والحديث المسموع يوذن بالعقل … فيضوى اليه عرف ونكر
ليس بالسن يستحق المنايا … قد نجا بازل وعوجل بكر
وعوان حازت على كعاب … فاجاتها من الحوادث بكر
قد ركبت الحوادث فى جوش الليل … اكرى فى رحلها وهى تكرو
راجيا حسن حالة ان تخطتنى … نعماها ليحسن ذكر
ساهرا طول ليلتى وكانى … طاير تحته من الكور وكر
وتقضى مع الصباح ولد الطلب … رزقا ونجم من السهاد سكر
عكر العيش فى اناءى وهل … يوءمل من صفوه وقد فات عكر

وقال مع الثا

سالم تخر من رهط قيل وعتر … اين الا الحديث وقيل وعتر
خاب من خلف الحياه هتيكا … ما عليه من الديانة ستر
والفتى والردى كراكب موج … انما نفسه من الموت قتر

ان



ان يطل عيشه فان المنايا … سوف تقضى لها عاش وتر
من عيوب الكبير قولهم ان ذل … يوما قد ادركه الشيخ دهر

وقال مع الدال المشدوده

اصبر فحن حيث ان الحصى … يكرم فى ادراجه الدر
نحن عبيد الله فى ارضه … واعوذ المستعبد الحر
بفضل مولانا واحسانه … عالى عنا البوس والضر
اما يرى الانسان فى نفسه … ايات رب كلها غر
فى فمه عذب وفى عينه … ملح وفى مسمعه مر
يكر موتانا الى الحشر ان … قال لهم بارئهم كروا
يخلف منا اخر اولا … كاننا السنبل والبر
والمد يكفيك ولكن … فى طاعتك ان يدخر الكر
بنوك يا دنيا على غرة … لولا تغروا بك ما سروا
وهى المقادير فذا حتفه … قيظ وذا منيته قر

وقال مع الدال

لو شاء ربى اصارنى ملكا … او ملكا ليس يعجز القدر
ايذمنى وقال اى دم … ارقت فهو الكتاب والهدر
فى اصلنا الزيغ والفساد … وهذا الليل طبع لجنحه كدر
قد علم الله اننى رجل … افترى ما افتريا عذر
اعلم اننى اذا احييت قرى … واننى بعد ميتتى مدر
كم من رجال جسومهم عفر فى الارض … تبنى عليهم الجدر
يعدو الفتى للامور يلحج … كالبازى وتخطرفانه سدر

لا اعلم الصنو ما تجاكد ثا … بل من عمى ان كلنا لدا

وفي مثله

ماجد بن امات صاحبه … من جد بن انت به خلد
ما سادرت في العميان اعينهم … لكن عيون الحجى بها سدد
والدهر بعد الكمال ممتحق … فنعيم يا قوم تجمع البدد
وكيف وفي الخليل مؤتمن … وجمعه بالاذاة مبتدد
فالعالم ابن والدهر والد … نجل بخوت ووالد غدر
فالترب والصخر والثمار وفي … الماء نفوس يصوغها القدر
فصادق لا ورود يدركه … وجار لا يناله صدر
ان سلم المرء من عواقبه … فطل رزء يصيبه هدر
والرجل انحل خلد غايته … كالرجل في المشي حلها خدر
يضمنا الجهل في تصرفنا … ما شذ منا رهط ولا نفر
نطلب نورا بلوح ساطعه … ودون ذاك الظلام والكدر
تواضعوا في الخطوب وارتفعوا … فالشهب عند النجوم تنكدر
لا يطلب الغرب شافيا ظما … حتى يرى قبل وهو منحدر
والسهل تقدمه الحزونة … والصفو من العيش بعد كدر
فلا تجود فلد زاجر … جاتساوى الانس والكدر
اذ وطئت هالكا لو غني فرس … نحسبه بعد رحيه مدر

وقال مع الطاء

لعمري لقد فضح الاولين … ما كتبوه وما سطروا
قد علم الله ان العباد … ان رزقوا نعمة يبطروا

وان



فان يصوموا لاحتباس الطعام … فاعجب من ذاك ان يفطروا
كانهم لقديم الضلال … جماد على نهجها تقطر
اذا القوم صاموا فنافوا الطعام … فقالوا المحال فقد افطروا

فصل الراء المفتوحة وقال مع الكاف

ايا ساريا في نجو دنياك معدلا … يغر بن فانى ففي غيرها وكرا
فان انت لم تملك وشيك فراقها … فعف فلا تنكح عوانا ولا بكرا
ولكنك فيها فلا تضحكن بها … وللذا يلقي الشدايد والنكرا
سمعنا وشاهدنا البديه وحسبنا … من العيش ان دهنا لبابا وتنكرا
اذا ما فعلت الخير فانس فعاله … فانك تنسيه باحيا بعد ذكرا
وحاذر من الصهبا فهي عدوة … من الصهب مشت في ابابل سكرا
ولا خير في تمكين الخود اضمرت … لك الغل واعتادت جوابا منكرا
اذا اصبح فكر المرء فيما ينوبه … من الدهر لم يشغل بعادته فكرا
تهلل كان تسيف بكر بنجحها … فامست تراح من حرابها بكرا
كربت عن الشهم الكريم وجزته … فما في الكرى عن زماني اذا كرا

وقال مع الضاد

ارى الارض فيها دولة مضرية … يكون دم الباغي عدوا بها مضرا
واردية بيضا يبيد اهلها … بحكمك رب الناس اردية خضرا
وقد زعموا ان القران مغير … ملوك بنى النضر الذي ملكوا النضر
فما اعقبتها ايام بدقا من الردى … ولا حضرا فضل بدا عنه والخضر

وقال مع الباء

اذا حان يومي لا اسود بعضهم … من الارض لم يبه احد قبرا

هم الناس ان جازاهم بالذى … توخوه لم يرحم جهولاً ولا حبرا
يرى غبنا فى قرب حىّ وميت … من الانس من خلى سرايرهم خبرا
فياليتنى لا اشهد الحشر فيهم … اذا نُشروا اشتتنا رؤسهم غبرا
اذا اثم فيما توسى العين مضجعى … فزد فى هداك الله من سعة شبرا
وان سالوا عن مذهبى فهو خشية … من الله لا طوقا ابث ولا جبرا

وقال مع الطا

اسرك ان كانت بوجهك وجنة … سيمة عير تحمل المسك والعطرا
وما علم الاعراض خاطر جندب … يعد له غاو يماقده الخطرا
فلا القيظ آواه ولا القطر ضمّه … ولا هو ممن يسحب الوشى والقطرا
اعيش بافطار وصوم ويقظة … ونوم ولا صوما حمدت ولا فطرا

وقال مع الفا

اذا آمن الانسان بالله فليكن … لبيبا ولا يخلط بايمانه كفرا
اذا نزعت نفس عن الجسم لم تعد … اليه فابعد بالذى فعلت نفرا
كان وليدا مات قبل سقوطه … على الارض ناج من جهالته ظفرا
تمنيت انى بين روض ومنهل … مع الوحش لا مصرا احل ولا كفرا
يقولون مسك الجز او دع حلمة … اذ اكثبت اطرافها ملات حجرا
وغافرة فى نيفقة رضعت عنى … كنفزة فى الخنق من ضعت عفرا
متى ملات كفيك دنياك ارسلت … ملمّا يبيد الكف من جودها صفرا
امن ام دفر يبتغون عطية … وقد فرقت فيهم سلالتها دفرا
وكم من عفير الوجه بين اديمها … وقد كان يرمى قبلها الادم عفرا
غدوت مع الاحياء مذ حان مولدى … الى اليوم ما تنفك فى دائب سفرا







وربك عم الوهد بالرزق والربى … وامطر بالموت العمائر والقفرا
وان حبّب الله الحُسام الحامرى … جبانا فى كل مقرعة جعفرا
وصيّر جفنا جفنه وغراره … غرارا لعينيه وشفرته شفرا
وقد صفرت فرغا كريمة معشر … فما حل الا الغاسلات له صفرا
دنانيرهام من كفها لتقصد … ولقت دنانيرا براحتها صفرا
اذا هجرت زبريين زبرا لا لبس … ومن برنساء فهى راجية غفرا
فردنا بلا وفر دياد حيا تنا … ونترك فيها يوم نرتحل الوفرا
ولو لم يقدّر خالق الليث فرسه … لطعمة لم يعطه الناب والظفرا
لطول الليالى والزمان وتنبرى … حوادث لا تبقى على ظهرها شعرا
ولا ريب فى مهوى الرفيع الى الثرى … ولو انه جارى السماكين والغفرا
ولو ان ابراج السما بروجه … لبدل منها غير ممتنع حفرا
عجبت لرق ضمن المين بعدما … تخيره قوم لتوراتهم سفرا
كما وسق الراح السقاة وربما … يضاهى فرادا من شاربيهم وفرا

وقال مع الزاى

لقد اصبحت دنياك من فرط حبها … تريك كثيرا من نوائبها نزرا
ولو ظهرت احداثها لسمعتها … تغيظ او عاينت اعينها خزرا
تواصلنا رعيا وتوسعنا اذى … وتقتلنا ختلا وتلحظنا شزرا
ولا ريب عند اللب فى ان خيرها … بكى وان مصابيها غزرا
وقد جهرت للعقل الا تقوله … فدعها ولا تشرب حلالا ولا مزرا
فلو انها جلادة الصفو خلتها … حراما فانى وهى تجتلب الوزرا
اذا زارت الشرب المراجيح هتكت … فما تركت فيهم ازارا ولا ازرا

وقال مع الراء المشددة

هوى البرّ في بحر وإن سكن البرّا ... إذا هو جاء الخير لم يعدم الشرّا
وهل تظفر الدنيا على غمّة ... وما ساء فيها أضعاف ما سرّا
بلا تحصيل العيش ما هو كاره ... وإن لم يكن إلا الهواجر والحرّا
نوائب منها عمّت الكهل والفتى ... والشيخ والطفل والعبد والحرّا
إذا وصلت بالجسم روح فإنها ... وحتماً بها تصلى الشدائد والضرّا
بدا فرح من مرجب أفاد ربى ... بما اختار من سوء الفعال وما جرّا
شحى آدم جدّ البرية في أذى ... لذريّة فظهي تشبه الذرّا
تلا الناس في النكر آنهج أبيهم ... وغرّ بنوه في الحياة كما غرّا
تقول الغواة الخضر حقّت عليهم ... عفا ثم ليل من الفتى أخضرا
ولو صدقوا أما انفك في شر حالة ... يُعاني بها الأسفار أشعث مغبرّا
ولكن من أعطام الخير افترى ... والغي مثل السيل أجمع وافترّا
حنى قايل بالمين يطلب ثروة ... ويعذر فيه من تكذب مضطرا
خذ الماء فيما نحن فيه وخلنا ... غداً فهو يقدم من أمس فقد مرّا
لنفسي ما أطعمت لم يدر آكل ... سواي أحلو أجاز بالفم أم مرّا
ومن شيم الإنس العقوق فجاهل ... يحاول برّ عند عز كل برّا
عجبت لهذي الشمس يمضي نهارنا ... إذا غربت حتى إذا طلعت كرّا
لها ناظر ما يدّعي سنة الكرى ... ولا ذرّة مذ قال الملك لذرّا
وساعاتنا كالخيل تجري الجهدي ... حوالك بهما لا محجّلة غرّا
نعيم طما عند امرئ ومسخر ... مجال الحوت يلتمس الدرّا
ومن ذا الذي يمضي لناس بقاية ... نقيّة بياض لم يدنّس لدن درّا

وقال مع البا

وقال مع البا

105 تعالى الذي صاغ النجوم بقدرة ... عن القول أضحى فاعل السوء مجبرا
أرى عالماً يشكو إلى الله جهله ... وكم من رعيّ يعلو فيخطب منبرا
هم القوم ساءوا عشيرا وعماطس ... تخافوا وساقوا بالصوارم عنبرا
يعيش الفتى ما عاش كالظبي لم يفد ... لدنياه إلا أن يغاد ويكبرا
ولم يدر ما إن أتاها ولا درى ... إلى أين يمضي فاستكانت منبرا

وقال مع الواو المشددة

إذا طلع الشيب الملم فحيّه ... ولا ترض للعين الشباب المزوّرا
لقد غاب عن فوديك خمس حجة ... فأهلاً به لما دنا وتصوّرا
ومن عثرات المرء في الرأي أنه ... إذا ما أتى ذكر الخضاب تشوّرا

وقال مع الشين

جوارك هذا العالم لوم عليك ... وليس البين عنه ميسرا
سيعلم داعي المدعى صحة الهوى ... متى كان حقاً أينا كان أخسرا

وقال مع الكاف

إذا أوذيك الإنسان يوماً لخلة ... فخيّرها من الزمان تنكرا
ويشرب ما المزن ما دام صافياً ... ويزهد فيه تارة إن تعكّرا
وما زال فقر المرء يأتي على الغنى ... ونسيانه مستدركاً ما تذكّرا
شرابك بيت الشيء مرّاً وتمّا ... أفادت سروراً باطلاً حين أسكرا
وفي الناس من أعطى الجميل بنيّة ... وضر بفعل الخير لما تفكّرا
فنحن قوم من لا تقال من خير ساعة ... حميد فإنّ لكم بالنفاق تشكّرا
ولم أضر المصحوب مكرا لصاحب ... فأكفى قضاء الله أدهى وأمكرا

يتوم عليه المنوح ليلاً ولو غدا … سليماً لاجرى شا وغجي فبكرا

وقال مع الميم

اتت جامع يوم العروبة جامعًا … تقص على شهّادها بالمصر امرها
فلو لم يقوموا ناصرين لصوتها … لخلت سماآئه تغطه جمرها
فهدوا ابناء كان يا دى فناءه … فواجر القت للفواحش خمرها
وزامرة ليست من الزبد خضبت … يديها ورجليها تنفق زمرها
الفت بلاد الشام الف ولادة … تلاقى بها سود الخطوب وحمرها
فطوراً تداري من سعية لبيتها … وحينا تصادى من ربيعة غمرها
اليس تميم غير الدهر سعدها … اليس زبيد اهلك الموت عمرها
وددت انى في عما يه فارد … تماشرني الماروني فاكره قمرها
افر من الطغوى الى كل تغرة … وانس ضيباها والف قمرها
فانى ارى لما فاق دانت لظالم … يمر بغاياها ويشرب خمرها
ولو كانت الدنيا من الانس لم تكن … سوى مومس افنت بما ساء عمرها
تدين لمجدود وان بات غيره … يمر لها بيض الحروب وحمرها
وما العيش الا لجة باطلية … ومن يلغ الخمسين جاوز غمرها
وما زالت الاقدار تترك ذا النهى … عديماً ويعطى منية النفس غمرها
اذا يتر اس الخطوب فكم يد … وان قصرت تجنى من الصاب تمرها
ولولا اصول في الحيا دكوامن … لما آثت الغزمان ان تحمد صمرها

وفي مثله ايضاً

اذا رددت فيما يعود لطفلها … بنفع فاء مرها وربح امارها
وخشتك لها وفي عرسك وافقت … رضاك فان اجنتك فاجن ثمارها





وما هذه الدنيا باهل وديعة … فلا تأتمنها قد عرفت امارها
ولا احمد البيضا تشرب محضها … وتسقى بنيها والنزيل سمارها
وتترك خمرا الزوج يخبو لرحلة … الى الركن والبطحاء ترمي جمارها
واولى بها من بيت مكة بيتها … اذا هى قضت حجها واعتمارها
متى شربت خمرا فلست بآمن … عليها غوياً ان يحل خمارها
مع العمر الساري تعلق ودها … فما بذلت للخل الا قمارها
وخير النساء الحاميات نفوسها … من العار قبل الخيل تحمى دمارها

وقال مع النون

اريد من الدنيا خبو شرورها … فتوقدها بين الجوارح نارها
تضللنى في مهمة بعد مهمة … عدمت بها انوارها ومنارها
وتظهر لى مقتاً واضمر حبها … كانى جهول ما عرفت شنارها

وقال مع الجيم

اذا ركبت احجارها بينها … تكلم يوماً فى التشتت جارها
فبادر اليها البت واهجر وصالها … وقل تلك عنس حل راع هجارها
وان شاجرت فى ابن لها وكريمة … عليها فياسرها وخل شجارها
اذا شئت يوماً ان تقارن حرة … من الناس فاخترقومها ونجارها
فمنهن من تعطي الرياح عبيرها … ومنهن من تشتى بجمر بخارها

وقال مع الميم

ان التجارب خير تأخذ الحمرا … تصيدها من افاد اللب والعمرا
كم جزت شهراً او كم جزت من سنة … وما اراني الا جاهلا غمرا
والغى كالنجم عرياناً بلاستر … والحقوق وجوه البست خمرا

الا سفينة او عبرا امد كفى … فانجو من شر لها غمرا
ولا يغرنك من قرء اينا زمر … يتلون في الظلم الفرقان والزمرا
يقام رون بما اوتوه من حكم … وصاحب القلم مقموزا اذا قمرا
يبدي التدين مقمورا ضمائره … غير الجميل اذا ماجسمه ضمرا
يشدو من امر داود بفضله … في النسك نافخ مزمار له زمرا
ولا تقفي على دار لتنظرها … فمن اشاف على قوم لمن ضمرا
يوفي على المنبر العالي خطيبهم … واغا يعظ الاساد والنمرا
هم سباع اذا اعتت فرائسها … وان دعوت لخير حولوا حمرا
قد صدق الناس ما الالباب تظلمه … حتى تظن عجوز اغلب القمرا
اناقة هو ام شاة فيمنحها … عشا تغيث بها الاضياف او عمرا
وحدثتك رجال عن اوائلها … فاسمع احاديث مين تشبه ميضة السمرا
رجوت اغصان سدر ان تظللني … وقد تقلص منها الظل والثمرا
يخالف الطبع معقول حضضت به … فاقبل اذا ما نهاك العقل او امرا
والدار تظهر تدعو من كل وما غرضي … لو يتدلكن منزلك دمرا
والانس تنهار ما استمرت مقرا … واكثر القوم شاك يفقد الثمرا
وما التقى باهل ان تسميه … برا او لوجه بيت اسرو اعتمرا
والقلب يهوى بما تهدي الرياح به … تحملها الريح من زيد الى عمرا
تب من لحمار اذا لم تستطع شرفا … ورب شبيه التميمي الذي حمرا

وقال مع البا

ما ينفع المرء والهاد يخلقها … بالملبس عضالي ان يلبس الكبرا
وذاك بر اذا ما اجتابه رجل … الغمر المحبور والغني بالنعم الحبرا

يا ساكني



يا ساكني الارض كم ركب سالتهم … بما فعلتم فلم اعرف لهم خبرا
زالت خطوب فلم تذكر شدائدها … والعود ينسى اذا ما عفي الدبرا
ولن تصيبوا من الدنيا سوى صبر … حتى تكونوا على احداثها صبرا
وجها وهي هند كانت محببة … اقام داود يتلو ليله الزبرا
دنياكم لكم دو في حكمت بها … حكم ابن عجلان بحينها الذي ابرا
اما رايت فتية المصر قبل من … دفن الصديق فلم يوعظ عن قبرا
وما تعلل فتيس ولاعن … الا تعاب دجن تنفض الوبرا
انت ابن وقتك والماضي حديث كرى … ولا حلاوة للماضي الذي غبرا
فيعبر بحر بالخالي فيعبرم … وقد راى الراي الوانا فما اعتبرا

وقال مع الجيم

اذا وفت لتجار الهند فايدة … فاجعل مع الله في دنياك متجرا
ودين مكة طاوعني اعتنه … عضرا فما بك دين جاء من هجرا
والسعد يدرك اقواما فرفعهم … وقد مالك الى ان يعبد الحجرا
وشرفت ذات انواط قبايلها … ولم تباين على علاتها الشجرا
فانزل ثعلب انسى في منازلها … ودع ثعالب وجش تسكن الوجرا
اتزجرون امرا ان يكلفكم … ضيما فيحمل غضبا للسان مزدجرا
قد كان يحسن في داجي شبيبته … حتى اذا لاح فجر الشيبة فجرا
فان علياء المدعو في اسد … ساق الحمام فاسقيها ده حجرا
كاد العذاب من الخضراء يمطرنا … وكادت الارض تدعو تحتنا ضجرا
ان صح جسم فان الدين منتكس … تظنه كل حين مدنفا هجرا

وقال مع الذال

نوائب الدهر جاءت تسبق القدرا … كأنما هي خيل تنفض العذرا
فاجعل سمارك حمد الله تنل كرم … في كل دهرك واستشعر له حذرا
واعذر سواك واما النفس ان جرمت … فانقم عليها ولا تقبل لها عذرا
وكثرة القول تروى ان صاحبها … النحى و بذر فاهجر واتق الهذرا
فان في الطير ذا ريش بمصرعه … اذا افاق اطال النطق او هذرا

وقال مع الضاد

تأخر الشيب عني مثل مقدمه … على سواء ووقت الشيب ما حضرا
وكم تهدمت يبس الارض راعية … من السوام وراعت عينها الخضرا
واطول الحين يلغي مثل اقصره … فاسال ربيعة عما قلت او مضرا

وقال مع الدال

اما الحياة ففقر لا انتفاع معه … والموت يغني فسبحان الذي قدرا
لو انصف العيش لم تذمم صحابته … وما غدرناه لكن عيشنا غدرا
غرّان ربك هل تغدو موقله … غفار شابة ان تدعى بها قدرا
ام حضن بالآمل المبسوط كل فتى … من الحوراء يبني ورده الصدرا
يا صاح ما خدرت رجلي فاشكوها … ولم ازل ذكرا ما تشتكي الخدرا
ليلا من الهم له انوار يطلعها … فالركب يخبط في ظلمائه العذرا
لا تقربن جدريا ما اردت به … داء يرى بالشر انا موه عاجدرا
زفت الى البدو والدنيا رقيمتها … عند السباء وكانت تسكن المدرا
وللخرندر تارات فنعرفه … ولا يقاس على حرف اذا ندرا
وكم مصايب في الايام فادحة … لولا الحمام لعدت كلها هدرا

وقال مع الميم

الذين



الذين هم الفتية اللذ امتعوا بشر … في صحة واقتدار منه ما عمرا
والحلم اخمع عن لظالمه صبر … حتى يقول اناس ذل او قمرا
والهم ياتي غمار اللج يحسبها … ضحضاح ماء فتلقيه وقد غمرا
والظبي اشجع من ليث ومن نمر … اذا الم يصافي الليث والنمرا
ومن عناء الليالي خادم ضعف … ان يؤمر الماء من يفعل غيرها امرا

وقال مع الضاد

يدعى الربيع تحضر البلاد له … ونحن مثل سوام يرتعي الخضرا
ولا انتباه لانس من رقادهم … الا اذا قيل هذا الموت قد حضرا
وما القبايل الا في مقابلة … جيش المنية من عدنان او مضرا

وقال مع النون

لا يوقد النار ذاك الحي في ازل … فلست اوقد في اثارهم نارا
حلف السفاه يرى اقمار حندسه … دراهما ويظن الشمس دينارا

وقال مع الطا

يغدو الى كسب قيراط اخو عمل … لو يوزن الاثم فيه كان قنطارا
يبغي التثبت بالاوقات جائرها … هيهات ما الوقت الا طائر طارا
فازجر خواطر نفس غير محسنة … فقد تجشم في دنياك اخطارا
والناس يجزون بالسوآت انفسهم … حتى يقضوا من الاشيا اوطارا
وهم لذة حين غير دائمة … يرتد بالمنطق المنتقى معطارا
وقد تكون ايادي القوم باذلة … حتى تقدمي الاملاط امطارا
ان صمت عن ماكل العنا ودع ومشربه … فالاتحال عن الاغراض اذكارا
وان الطيب من مسك ومن قطر … الا قطور لذا المسوء اقطارا

ر

**وقال مع الشين**

يا نخل ان شار شهدا منك مكتسب ... فحسبه ان يعد الموت اشتارا

فما اسر للتغيير غراب اسحت ... ولا ابكي خليطا حل تمشارا

ولا توهمت انثى النجم امراة ... ولا ظننت سهيلا كان عشارا

ولست احمد بشرى وهي كاذبة ... ولا اوافي حماذا وبشارا

**وقال مع الصاد**

ابعد من الناس تطرح ثقل الفتهم ... ولا تزد لك اعوانا وانصارا

وما تحاول في قوم اذا صحبوا ... اذكوا الرغمك اسماعا وابصارا

لما تثبت حول الدهر طاف به ... فكري فاشعر هذي النفس اقصارا

يا لهف كم مدن املاك غدون فلا ... فيه وكم فلوات عدن امصارا

فالله اكبر لا يدنو القياس له ... ولا يجوز عليه كان اوصارا

لا ملك لي واري الدنيا تخامرني ... وما حججت وقد لاقيت احصارا

**وقال مع النون**

ترى البخيل فاسى من تحفظه ... يلقى على الجمر دينارا اذ دينارا

يشكو الشتا فيرجو ان تدفيه ... او قد صلاك فليس المسجد النارا

**وقال مع الدال وواو الردف**

كم يسر الامر لم تامل تيسره ... وكم حذرت فما وقيت محذورا

فاغفر ذنوبا لتجزى بعد مغفرة ... واعذر لتصبح بين الناس معذورا

**وقال مع البا**

اقاتلني الزمان قصاص عمد ... لاني قد قتلت بنيه خبرا

ولم اسفك دماهم ولكن ... عرفت سوءهم كشفا وسبرا

سبرا

عذوت

109

ر

غدوت وربيه فرسي رهان ... بعيد نواينا واجد صبرا

كان نفوسنا ابل صعاب ... براها عقلها والعيس تبرا

وكم ساع ليثري في بنا ... فلم يرزق بما يبنيه حبرا

كام القز تخرج من حشاها ... ذرى بيت لها فيموت تبرا

لهلك منجز براعيا رديني ... اذا قمنا من الاجداث غبرا

وحافر معدن لا في تبار ... وكان غناوه ليصيب تبرا

توافقنا على شيم خساس ... فما بال الجهول يسر كبرا

فهذا يسال البخلاء نيلا ... وهذا يضرب الكرما هبرا

جلوس المرء في وبر مليكا ... نظير طلوعه في الهضب وبرا

ودعواك الطبيب لجبر عضو ... اخف عليك من دعواك جبرا

وما يحمي الفتى كبر وزرد ... يموت ولبسه زردا وكبرا

تقضي وقتنا بغني وعدم ... وننفق لفظنا همسا ونبرا

الى الخلاق ابرا من لسان ... تعوّد ان يروع الناس ابرا

ومن يدرع ضوئيا في سهول ... ولا يترك مع الطاوين زبرا

كانا في بحار من خطوب ... وليس يرى الراوون عبرا

**وقال مع الراو واو الردف**

امرت هذه الدنيا ومرت ... وامرارا اوتيت لا مرورا

واغرانا بها طبع لئيم ... واعطت من حبائلها غرورا

قربتك من القرى وقربت بهلك ... واقربت عباها وقربت سرورا

ابليت لي فاذكرها فاذكرهم ... فافي خلقة نسي السرورا

**وقال مع السين ويا الردف**

اتفرح بالسرير عميد ملك … يجملك والحصول على السرير
ولو قربت فكرك في المنايا … اذاً لبكيت بالدمع الغزير
اكل غنية حسد جرير … الى حدث ليسى عن جرير
وعارقت ولا رثت الليالى … من المرجان للظبي الغرير
فهل اوصت بينها ام خشى … ثم انظلموا احدا برير
تودعنا الحياه بمر كاس … اذا انقضت المرير
نأى عنها النسيس فقد تساوى … له لمس الحديدة والحرير

وقال مع الثناء

لا يجزعن من المنية عاقل … والنعش من نعش ان يعثرا
والعيش من عشى البصير اصابه … قلت واسكان فتم لتدبروا
والدفن دفن في الشتاء وظلمة … في القيظ حق لمثلها ان يوترا
اعنى بذلك انه لى مؤمن … من كل رزء في حياتي اثرا
ان الذي نظم الانام قضى له … بسلوكه النكبات حتى ينثرا
ذكرت لم يزدد ولا هو ناقص … ما قال ملك آلهنا فيكثرا

وقال مع الها

لم ارض رائى ولا لامر لقبوا … ملكا عقيدته وآخر قاهرا
هذى صفات الله جل جلاله … فالحق يمن هجر الغواة مظاهرا
نبغى التطهير والقضا جرى لنا … بسواه حتى ما نعاين طاهرا
والناس في ظلم الشكوك تنازعوا … فيها وما لحق انهار آباهرا
غضى وترك ذا البلاد عريضة … والصبح انور والنجوم زواهرا
عش جابدا لكن لن ترى الاهدى … يحوى كما دنه وذهرا داهرا

لا تواعدوا

165

لا تواعدوا فاذا الجمع … واكرم بالتراب مصاهرا
والجسم اصل فرعته قد رع … فابان خالقه حصى وجواهرا
كم قايم بعظاته متفقه … في الدين يوجد خاب مكاتما و
وعلمت قلب المرء يغرق في هوى … دنياه خاب مكاتما ومجاهرا
ماذا افدت بان اطلت تفكراً … فيها وقد افنيت ليلك ساهرا
وخمول ذكرك في الحياة سلامة … ودهاك عز آسى لذكرك شاهرا
نتحسن متوافقين على الاذى … متخالفين بواطنا وظواهرا
واخالنا في البحر ليس بسالم … منه الذي ركب الغوارب ماهرا
ملكوا فما سلكوا سبيل الرشد بل … ملأوا الديار ضوارنا وفزاهرا

وقال مع الفنا

ما للنعايم لا تقل نفارها … والشهب تلك سيرها وسفارها
والطبع يجحد ذمة من ناسك … والعقل يكرم جاهدا اخفارها
تلت النصارى في الصوامع كتبها … ويهود تقرئ بالقرى اسفارها
ليس لها من مستدث هامها … لمعاشر امست تجم وفارها
واعد قصر الظهر شيمة ناسك … والهند تعد عطيلة اظفارها
ملل غدت فرقا وكل شريعة … تبدى لمضمر غيرها انكارها
والرملة البيضا غودر اهلها … بعد الرفاهة ياكلون قصارها
والعرب خالفت الحضارة وانتحت … سكنى الفلاة ورعيها وصفارها
كانت اما وهم زوافر مورد … فالان اثقل وضرها ازفارها
اهلت به الامصار فهي ضوارب … غمد الممالك لا تريد قفارها
لم يبق لها ان تؤم جيادها … ونحا لتقطع رملها وخفارها

هزوا الفوارس بالصوارم وكفنا ... والملك في مصر يهش فارها
حملوا السفار هواديا لتنوفة ... مرهاء تكحل بالدجى اشفارها
تكبوا زناد القادحين وعامر ... بالشام تقدح مرخها وعفارها
فاذا الذنوب تجمعت فاخلص توبة ... لله يلف بفضله غفارها

وقال مع النون

مثل الفتى في التغرب وكنوه ... مثل الشرارة ان تفارق نارها
ان صادفت ارضا اراك خمودها ... او وافقت الحلفا اراك منارها
وليس نفس المرء نفس حسنت ... فعل القبيح له فنفس شنارها
وبهاء مفسد اهانت عرضها ... حتى اصيب واكرمت دينارها
واساء ناكح زوجة نصرانية ... قطعت لاجل نكاحه زنارها

وقال مع البا

مالي بما بعد الردى مخبره ... قد ادهقت لما انف هذه البره
الليل والاصباح والقيظ والا ... براد والمنزل والمقبره
كم رام سر الامر من قبلنا ... فنادت القدره لم تسبره
فاجر فقيرا بعطاء له ... ان كان في حظ لك ان تجبره
سبحان مولانا الذي صاغنا ... ما ظهرت في عصة كعبره
عشنا وحس الموت قدامنا ... فتنبه الان لكي نعبره
والمرء في الثروة والعيش في ... الحبرة والحرفة في المحبره

وقال مع الفا

اياك والايمان تلغى بها ... فانها مجرحة مكفره
وخدمة المؤمن مخفورة ... بالدين لا تدنو لها مخفره





عيش تبادي جدها بالفلا ... فجدها يا رب بالمغفره
اقفر في المطعم ركبانها ... والقوم بالدوية المقفره
ما حاولوا عفوك لا غيره ... من ولد تمنحه او فره
كم جاوروا من حندس مظلم ... ليبلغوا رحمتك المسفره
ما الفقر في انجمه امرد لها ... قدار بل العفر والمعفره
ايلحد الشيخ وقد لحوده ... قد آن للحافر ان يحفره
بينه وبين البعث طول البلى ... وقرب هذي النفس ان تظفره

وقال مع اليا

من عاش سبعين فهو في نصب ... وليس في العيش بعدها خيره
الخير من زيبق تشكله ... وانما يرقب امرؤ غيره
لا يتطيرن بنا عب احد ... فكل ما شاهد الفتى طيره
رويتك الميت في الكرى ... سبب يقول من يفقد الحياه يره
هل سار في الناس اوك يتقي ... فيتبع الناس بعده سيره
ملوكنا الصالحون كلهم ... زير نساء تهش للزيره

وقال مع البا والواو الردف

يا حصان الناكح فارسا ... ولدك منه اغا ولدت قبورا
من اراد البقا فهو حبيب ... فليعدن للحزن قلبا صبورا
لو درى بالذي علمت بشر ... لدعى من اذى الحياه ثبورا
ما نرى في الزمان الا قتيرا ... او اسير الحتفه مصبورا
عبر الناس فوق جسر امامي ... وتخلفت لا اريد عبورا
استعر الله خالق الانام ... الشعرى الغميصا ذلة والعبورا

ونحب ليام الخلوب وداود  يحب الدنيا ويتلو الزبورا
كلنا يشهد الغدير كبير  يرتجى بضعف راى جهولا
قد خبرنا فكيف نغتر بالشىء  الذى بات عندنا مخبورا

وقال مع العين ويا الردف

استرد الحياة منك لعمر اسد  من كان للحياة معيرا
ربما تدرجين فى اول الامر  اذا ما غدوت عن افقيرا
وتحلين فرية فسقاك الموت  كاسا كما سقاها البعيرا
اترجين من الهك عفوا  ام تخافين فى الحساب السعيرا
لعن الحرص كم تحكرت قوتا  ثم خلفت برة والشعيرا

وقال مع الرا وواو الردف

قد يحج الفتى ويغنى بغرس  وهو من صرة اللجين صرور
بدر الملك مثل بدر الدجى  يمحق من بعد ان يتم ضرور
نحمة ان اقتها الضعف  نحمة فى حقوقها جرور
ايها المرء انما انت كالنخلة  تغذ ولرة مجرور
تبعث الله فى نهار وليل  بركات من رزقه مذرور
ما الباس المتقوى على الناس  لكن نيابا على الخنا مزرور
ادفوا بالطعان يوم التلاقى  والحوايا اسنة مقرور
قد تلا فى الحمام فى وضح اليوم  نفوس بصحبها مسرور
فترى الحق يستتر نتدرى  انها فى حياتها مغرور

وقال مع الفا

اتدرى النجوم بما عندنا  وتشكو من الاين اسفارها

وتغتبط



وتغتبط غانية فى النساء  وتعمط فى بيتها قارها
بنى آدم كلكم ظالم  فما تنصف العين اشفارها
وقد اهلكت بالحتا دارهم  فلا ابعد الله اقفارها
ويلهم نساكها تربها  كما ظل يلهم كفارها
وهل قام من لحده قايم  يعيب على النفس اخفارها
يقول جنينا ذنوبا لنا  وجدنا المهيمن غفارها
لنا خبر لم تطقه الجبال  القت له العصم اعفارها
كان حياة الفتى ليلة  يرجى اخو الليل اسفارها
مضى المرء موسى واضحت يهود  تتلو على الدهر اسفارها
تقلم للنسك اظفارها  وطولت الهند اظفارها

فصل الرا المكسور  وقال مع السين  فصل

تباركت ان الموت فرض على الفتى  ولو انه بعض النجوم التى تسرى
وربت امرئ كالنسر فى العز والعلى  هوى بسنانه مثل قادمة النسر
واهون ما نالهم من البوس اننا  بنو سفر او عابرين على جسر
وما يترك الانسان دنياه راضيا  بعز ولكن مستضاما على قسر
وما تنفع الاداب والملك سيدا  كقابوس فى ايامه وقباخسر
متى تكمم من بعد المنية اسرتى  اخبرهم انى خلصت من الاسر
سما نعز اضرب المبين ولم ازل  بجمرك مثل الكسر يضرب فى الكسر

وقال مع ها

غدا رمضانى ليس عنى بمنقض  وكل زمانى ليلة اخر الشهر
ارجى خلاصا من قضاء مسلط  على توخى قاهر الناس بالقهر

رمي آل صخر بالصخور وحجر ولا ... بمضب ولقى الراسيات على فهر
ولو طار جبريل بقية عمره ... عن الدهر ما استطاع الخروج عن الدهر
وقد زعموا الأفلاك يدركها البلى ... فان كان حقا فالنجاسة كالطهر
وأما الذي لا ريب فيه فقائل ... فقد رابني بالطلاحية الزهر
وان صح أن النيرات محسة ... فماذا أنكرتم من وداد ومن مهر
لعل سهيلا وهو فحل كواكب ... تزوج بنتا للسماك على مهر
يقولون تأتي خوفنا مثل ما أتى ... بنو الأرض في جاه السرار والجهر
فيا ليت شعري هل يراع من الردى ... وتركع بالنسك بالعشاء والظهر
وتكذب أن المين في آل آدم ... غرائز جاءت بالنفاق وبالبهر

وقال مع الكاف

لقد وضعت حواء أمك بكرها ... بدار الرزايا من عوان ومن بكر
ولم تتناول درة الحق غائص ... من الناس إلا بالروية والفكر
صروف الليالي ان سمحن لماجد ... بذكر جميل عدن يضنن بالذكر
مكرن بكل المدركات جسومها ... وأعراضها فليلحق المكر بالمكر
نهار لدى الفلك القديم وليلة ... كإحدى بنات الزنج يلعبن بالذكر
فهل علمت شعواء في السوق أنها ... سيخلجها ريب المنون من الوكر
فإن جهلت ذاك المصاب فراحة ... وإن أتقنته فهي في بناء نكر
دع النسل إن النسل عقباه ميتة ... وهجر لعيش حوفا من السكر
على الذم بتنا مجمعين وحالنا ... من الزهد ضحاك مجمعين على الشكر
وهل يصبح الساري الحثيث لليلنا ... اذا لم يجن في سنة عض البكر
أراع فلا أرعى ومثلي قعاسر ... تنام فلا تحمي ونكري فلا نكري



وقال مع ميم



أرى أبي إسحاق استحقتا الردى ... وأدرك نفس الدهر نفس أبي عمر
تباهوا بأمر صيروه مكاسبا ... فعاد عليهم بالخسيس من الأمر
بكسوة برد أو بإعطاء بلغة ... من العيش لا أجمع العطا ولا الغمر
ولم يضعوا شيئا ولكن تنازعوا ... أبا الجهل تضحي قبلها هامة الجمر
فلا يضع المساعي في التقى فمن يبع ... فيها لا يخسف غبن القمر
أما قاله الكوفي في الزهد مثلما ... تغنى به البصري في صفة الخمر

وقال مع الذال

مغنية هذي الحمامة أصبحت ... تغني على ظهر الطريق بلا خطر
أرامت من اشد الكوى أم أنزرت ... توقل بالسجع التخلص من نذر
لقد أكثرت حتى حسبت مقالها ... وإن كان معدوم السقاط من الهذر
تخوفنا من أم دفر خديعة ... ومكرا فلم تذر الدموع ولم تذر
عدمناك دنيانا على السخط والرضى ... فقد شغفنا زرعا تكون من بذر
وإنا لعذريون فيك من الهوى ... ولسنا بعذريين فيك من العذر

ومع الشين

غبقنا الأذى والجاشرية همنا ... ونادى ظلام لا سبيل إلى بحثر
أتكتب سطرا ليس فيه تخوف ... لربك ما أولى بنا تكب بالحشر
وإن بتكلت عشر فمن بعد ما جنت ... لكل قسيط قص الكرم من عشر
وما زالت الأيام يبشر صرفها ... أديمهم حتى ما يحس من البشر
وصيرى أفي دمي بالمدى فكأنه ... حديد مدى أنحت لحرك بالقشر
وأعجب ما تخشاه دعوة هاتف ... أنيتم فهبوا يا نيام إلى الحشر

فيا ليتنا عشنا حياة بلا ردى بذا الدهر او متنا مماتا بلا نتن

وقال مع القاف

ترج بلطف القول رد مخالف اليك فكم طرف يسكن بالرفق

وان لم تر الصقر الحمامة دهرها فمن شيم الورق الحذار من الصقر

وان جاء ضيف طارق عن ضرورة فدخر لقاريه الطعام الذى يتوقى

تعودت منى عادة فتركتها وما ذاك من نسيان حق ولا حمق

وان اقتناع النفس من احسن الخلق كما ان سوء الخلق من اقبح الخلق

وقال مع الفا

لذى كفر طاب اجر الماء حفرها وبالبئر اغناها الفرات عن الحفر

كذلك مجرى الرزق واد بلا ندى وواد بمن فيض واخر ذو حفر

خبرت الثرايا والتصعلك والغنى وخفض الحنايا والوجيف مع السفر

فاطيب ارض الله ما قل اهله ولم ينافسه العدو عن بذل العفر

ثمانى مقيم بالعراق وفارس وبالشام ما لم يلقه ساكن القفر

فمن عن بنى حواء من نسل آدم لتنزل فى بيت الحق وطارد العفر

ولا بد فى دنياك من نصب وهل بمن وضع لا ينفك دهرك عن شغر

اليس هزبر الغاب وهو تملك على الوحش يسعى للصيد بالناب والظفر

وانت اذا استعملت الكواب سجية اسات وبحر بك الاوباء من الصقر

لقد سكنت نفسى على الكرى حسمها فالقيتها لا تستفز من النفس

فان لم تنل وفرا من المال فاستعن وفارة عقل فهى اذكى من الوفر

وان لم يكن لب الفتى مع شخصه وليد فما يجزى لنفع ولا يزرى

يسمى غويا من يخالف كافرا له الويل اى الناس خال من الكفر

حصلنا

114

حصلنا على التمويه وارتاب بعضنا ببعض فمن ذا اهين ريب من السفر

وليس الذى قال اليهود كما ثبت سوى انه بالخط اثبت فى السفر

غفرنا وما اغنى اقتفارا وانما عنيت انتكاص الاكرم الغفر

اذا اخشيت اثم على ابن منية فيا ام دفر قد امنت على دفر

وقال مع الكاف

اذا اسعد البازى الصعيد عنادنج تادى اليه رزقه وهو فى الوكر

ويحوى الفتى بالجد ما لم عدوه على رغمه من غير حرص ولا مكر

ولو بحث قوم لا الحق حاتم بحث سواها مثل تغلب او بكر

وما اسد فى الدهر يبلغ مرة بابعد مما ناله المرء بالعكر

كما طيبا فالطيب فيما علمتم يبين على افواهكم خالص الشكر

فقد لاح شيب فى الذرى فصحوتم وصح لكم ان الشباب من السكر

فلا تنسوا الله الذى لو هديتم الى رشده ما زال منكم على ذكر

ولا تنكروا حق الكبير فانه اداء وجب مما تعرفون من النكر

وقال مع السين

اذا اكثر العبد الاناة فعلده اذا له ان الاناة الحكس

رقيقك اسرى فى يديك فلا تكن غليظا عليه واتق الله فى الاسر

نمر سراعا بين عدمين ما لنا لبات كانا عابرين على جسر

نسير ونسرى عامدين لمنزل تشدد بداه رقبة السائر المسرى

وقد نال قمل الماء وهى منوطة الى ذنب السرحان عنق النسر

وقال مع الرا والردف

اذا كنت ذا ثنتين فاغد محاربا عدوين واحذر من ثلاث ضرائر

فان هن ابدين المودة والرضى    فكم من حقود غيبت في السرائر
فانك ما بين النساء اذيتة    لهن فلا تجعل اذاة الحرائر
وان كنت غرا بالزمان واهله    فتكفيك احدى الانباءات الغوابر
لقد ود اصحاب الكبائر لو راوا    جرائرهم مقذوفة في الجرائر

ومع الزاي

يعيب اناس ان قوما تجردوا    لحاهم لنص يعيبون السوازر
لقد سعدوا ان كان لم يجن عندهم    من الوزر الا تركهم للمآزر

ومع الهمزة التي تكتب ياء

عجبت لهذا الشخص ياوي الى الثرى    وقد عاش دهرا في رقاق المراير
تقلبه الايام في كل وجهة    كتقليب وزن في فكوك الدواير

ومع السين

قضاء يوافي من جميع جهاته    فما هو عن ايماننا ولمايسر
ولو لم يردجر الفتاة على القطا    مكونها ما ساغها عنا بس
رايت سكوتي متجرا فلزمته    اذا لم يفد ربحا فلست بخاسر

ومع الدال

يقول لك العقل الذي بين الهدى    اذا انت لم تدر عدوا فداره
وقبل يد الجاني الذي لست واصلا    الى قطعها وانظر سقوط جداره
وما الوقت الا طائر ياخذ المدى    فبادر اذ كل المنى في بداره
رأتك البرايا ظالما يا ابن ادم    وبيس الفتى من جار عند اقتداره
ونلت اذاة عنه جاء او نائيا    وامن منه ضيغم في خداره
وفارق دا ابن افتراها الطيبة    وما امنت بلواه فارة داره

ويجهل

115

ويجهل حتى يسأل الفلك الذي    يدور عليه كيف بدو مداره
يجاوز نجم الليل جهلا كانه    على طول ناي طامع في انحداره
وما برحت في الصدر للضغن انورة    عجبت لها لم تشتعل في صداره

وقال مع اليا

لنفسي ان تناى عن الجسم روعة    كروعة انثى اجليت عن ديارها
فان رحلت بالرغم عن مستقرها    فما كان سكناها له باختيارها
فعوذوا بنسك في الحياة وبتقوا    لا قدامكم في الارض قبل انهيارها
وان تعظموا في دينكم جمعاتكم    فان رجالا اولعت بنسيارها

مع الميم وقال ايضا

تعاليت رب النجم هل هو عالم    بحالاته في مطلع ومغار
ام الشهب لم تشعر كما يجهل الهدى    وقود لدى غاز يحن بغار
ولم يدر سيف الهند ما جنتم الفتى    به من سرى ليل وبعد مغار
ومن هوى الدنيا الكذوب فانه    رهين بنو بي ذلة وصغار
اذا هي اجادت خسرت واذابت    فكم خسرت من جلة وصغار

وقال مع الباء والياء الردف

اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة    الم ولا تستطيع دفع كبير
فسلم الى الله المقادر راضيا    ولا تسألن بالامر غير خبير
وليس بمغن ناصح تستفيده    ولو كان من ثبر بمثل ثبير

وقال مع الدال

ما للبصاير لا تخلو من السدر    والعقل يعصى فيمسي وهو كالهدر
ألبت اننى على قومي بنسكهم    وقد تكشف سهل الارض عن غدر

ان قلت صفوًا بالغاز فمعتمدي     صفوا من الصفو لا صفوا من الكدر
من كان في مجده ذا اجل افاد به     ماشا حتى اشترى البدر بالبدر
وشرعا كان امن لم تكن تره     فان رجال تعرف بعض الموت بالحذر
على جبينك استار مضاعفة     بالعقل والصمت والآداب والخفر
لكل وقت شئون تستعد له     والهم في الورد غير الهم في الصدر
ما قلت اسرى في ليل على عجل     ادار الله والافلاك لم تدر
اضر من جدعة شان لابسه     بحمله حذرى جار من جدر
والمرء ينكر ما لم تجر عادته     عنه ثم يبغي الحوت في الغدر
لها بالجوا فرقتلي في مصارعها     فالجسم بعد فراق الروح كالمدر
والنفس تطلب اغراضا ولو علمت     بالغيب سيئت بمحبوبة من القدر

وقال مع القاف

خليلك عند الله محتقر     وليس في الملا الغاوي بمحتقر
تخال نور الاقاحي في عوارضه     يدني اليك بكاس دايب الشفق
ان يعطها وهي رضوى في رجاحته     يعدم رشادا فلا يحكم ولا يقر
كم سيد جعلته الريح من خرق     وكان كالهضب من ثهلان او اقر
والراح تجعل مر العيش عندهم     حلوا وقد ذكرتهم اول المقر
تخالس اللذة منها معجلة     ولم يبالوا بما يلقون من سقر
واعتب الشرب الا من جميل نهى     من يفتقر منه يوجد غير مفتقر

وقال مع الضاد

يا ربة الخدر عدي ميتة وسنا     فانما انت احدى العيد من مض
طيبي ضميرا بام لا يحيد به     نلقاه بالرغم عند البدو والحض

116

لم تكفه الخضر من لوم ومن كرم     ولا تجاوز عن موسى ولا الخضر
لو كانت الريح حقا ما نجوت بها     فكيف ابخو بذات السدر والخضر

وقال مع الميم

السعد يحمل ذرات الدبا نعما     والنحس يهلك ما للمرء من امم
والحزم تخيير عقل فاجن ضاربة     ترمي الجحيم ضراء الوار والحمم
يملل الحرث نفسا غير باقية     حتى يقصر عنه الليل بالسمر
لا يعجبنك من جنح الدجى قمر     فان عقبى محاق غاية القمر
والدهر اسنى بني بكر بخيلهم     وسوف ينسي قريشا غدرة الشمر
ولا تروقنك الاغصان مايلة     فانما تحمل الاشجار بالثمر
عجبت للظبي مشنوبا الى اسد     وللمهاة التي تعزى الى النمر
في عالم غيرة الحمرا عادتهم     وليس يعرف فيهم غيرة الحمر
وحج كلهم بعض الناس معتمرا     فهل الام على حج ومعتمر
ومضمرات امور زادهن سنا     اضمارهن وتجري الخيل بالضمر
خلقتهن بشر السحي من خلدي     سوداء ومن اعاد البيض في الحمر
لما توخين بيد الامر هان على     معاشر كونه من قبل في عسر
تخاف قمر الليالي وهي باهرة     الى الانام بايدي ضالة القمر
نعوذ بالله من ملك تشبهه     غيما اراق متى ما يمر له يمر
وللمقادير احكام اذا وقعت     بالهضب مار والنجم لم يمر
صار الكتاب من امر الغواة لهم     به اغاني في حاميم والزمر
ضلوا به ثم ضلوا في مظالمهم     مثل السيوف على المستانس القمر
تلحانت الجعل التي يستحيي بها     بهمة وهو غيث جد منهمر

قال مع الشين

قد ما نزوك بمكروه اذيت به    حتى توهمت ان ليسوا من البشر
زهو المتكبر لا زهو البخيل بهم    والشح ليس بمخبى من المعشر
خمسا وعشرا اجادوا في قراتهم    ودوقروا الملك من خمس ومن عشر
وما يحجون من نسك ولا دين    وانما ذاك افراط من الهذر
اذا استشاروا فانصحهم وان غضبوا    وان كفيت ولم تسال فلا تشر
ان الليالي تسعى الحتف ساكنها    قيلا وصبحا وفي الظلماء وبحر
وتلهم النحل حتى لما ترى جاهدة    حتى اذا اجتمعت قالت للمديم شر
تعطى وتاخذ حتى يبسما دررا    اعطت [illegible] باخذ الذى فيه من الاثر
فقد طوتني كانى حرب منسرح    فيا للهجة لطمى غير منتشر
واسديتني رواحا بجذمته    وبعث الكيت في ارواحه النثر

ومع الثا

كم ينظم الدهر من عقد وينثره    وليس عقد ثرياه بمنتثر
ولحاد وقت على ماض فغيره    بلا جمها زو ولا اثر ولا ثر
نشكو نفوسنا الينا هن محسنة    ما ان تحسن على اقدامنا العثر

ومع الطا

ان كان لم يترك فيه له وطر    الا قضاه فما قضيت من وطر
ورب نفس اصابت عيشة رغدا    لو لم تبت من مناياها على خطر
امور دنياك سطر خطه قدر    ومحها في كسبها اوان السطر
صمنا عن الموت يوما ثم اعقبه    فطر ولا صوم نرجوه من الفطر
شاطر ضعيف لما اول من نشب    وعد ذكرك احب الحجرة النظر





عيشي بمرة وموتى غير خاضعة    سقيت بالمطر بعد السقى بالمطر
تضوع دارك مسكا وهي خالية    مثل السقيم بعد الماء منه الخضر
كانما الروض لما طل باكرها    من كل قطر تمنى به من القطر
وما اختيار مغانيها بمنقصة    اذ ليس ذلك من عجب ولا وطر
وما اصيح بغربان الشتات تغني    ولا انا دى غراب الراس لا تطر
ويحمل الهم قلبي مصغيا جسدي    راعت احتم وظهري غير منا طر
وما اميرك يا ابن المجد منتسبا    لكنه ابن تراب عنه منفطر
وللاسم لفظ اتاك القائلون به    بات ولم يدن للمعنى ولم يطر
ابو نعامة بالاعدان مولده    فكيف اصبح معروفا الى قطر

ومع الكاف

ياطير اقصر من الدنيا والتكر    للفرخ واعتني الارزاق وابتكر
وان صديت فلا تشرب مدامتهم    فالعقل يرهب منها غائل السكر
كانما الخمر ماء كان وارده    اهل العصور فما ابقوا سوى [illegible]
وما تريك ما العين صادقة    فاجعل لنفسك مراة من الفكر
من حاول الحزم في اسداء عارفة    فليلقها عند اهل الحاجة الشكر
ومن نما الاجر محضا فليناولها    برا فقيرا وان لاقاه بالشكر
انسى المواعظ في وراد الضحى اصلا    وما اتاني بالروحات في البكر
لم تغفل القول ايام تجاوزني    كم ذكرتني فالفت غير مذكر

ومع الجيم

نعلت فضل تجار مخبرين به    فاعمل الهك ترزق خير متجر
ما للمذاهب قد اضحت مغيرة    لها انتسابك الى القداح اوهجر

قالوا البرية فوضى لا حساب لها * وانما هم مثل النبت والشجر
فالجاهلية خير من اباحتهم * سجية كالرث الحراب او حجر
فما افاد واسوى احلال نشوتهم * معرضات لاهل الباطل الفجر
وان احسن من تعظيمهم رجلا * صفرا من الحكم التعظيم للحجر
وهل ثعالب طى فى منازلها * الا ثعالب وحش يتقن فى الوجر
ضل الانام وهذا منهج امم * يهدى الى الحق فاسلكه ولا تجر
خل العباد وما اختاروا لانفسهم * اذا انظرت لعبد براح متجر
يغنيك ظل سيال تستظل به * عن سائل التبر فى البنيان والحجر

ومع الميم

ارجع الى السن فانظر ما تقادمها * فاحكم عليه ولا تحكم على الشعر
فكم ثلاثين حولا شيبت ومضت * ستون والشيب فيها غير مستتر
وليس ذلك الا صفة جعلت * صبغا وان قيل شاب الراس للذعر
تمضى الحياة وما لى اثرها اسف * وددت ان مصير العيش لم يصر
والموت يسلب ما فى الانف من شمم * تحت التراب وما فى الخد من صعر
ارى فرارا من المقدار سيئة * لو تعلم الخيل فيه قط لم تفر
ولا الوم اخا الجهاد بل رجلا * يخشى السعير وما ينفك فى سعر

ومع الحا

جر يا غراب وافسد لن ترى احدا * الا مسيئا واى الخلق لم يجر
فخذ من الزرع ما يكفيك عن عرض * وحاول الرزق فى الهام من الشجر
وما الومك بل اولىك معذرة * اذا حفظت ذباب القوم فى بجر
فالحوا رعوا الاسد محذرة * ولم يغادوا بسلم ربة الوجر

ومن

118

ومن اتاهم بظلم فهو عندهم * كحاجب الشمس مشتاق الى هجر
هم المعاشر ضاموا كل من صحبوا * من جنسهم واباحوا كل محتجر
لو كنت حافظ اثار لهم بينت * ثم اقتربت لم اخالوك من حجر

ومع الميم

لا تقطعى الحين مغتنما بالغافلة * من النفوس ولا تجلس الى السمر
توخ نقل ابى زيد وكنت ابى * عمرو وخل كلاما فى ابى عمر

ومع النون

اكرم عجوزك ان كانت موحدة * على التحنف او كانت بنت نار
نادت على الدين فى الافاق طائفة * يا قوم من يشترى دينا بدينار
جنوا الكباير اثاما وقد زعموا * ان الصغاير تجنى الخلد فى النار

ومع الفا

ما بين موسى ولا فرعون تفرقة * عند المنون بالكبار واصغار
كانها ذات قرن اطعمت لهبا * ما ضمه الحطب من سدر ومن غار
اوام اجرجرى قتل على نفر * حرت وعهد فجرتهم الى الغار
ترمى ببعض بين ذى نطق ذى خرس * الى فم لصنوف الطعم فغار

ومع النون

تناقض ما لنا الا السكوت له * وان نعوذ بمولانا من النار
لكن يخشى ما عن عسجد وديت * ما بالها قطعت فى ربع دينار

ومع النون ويا الردف

خير من الظلم للوالين ان عقلوا * عزلك بعنف وعزلك بالصنائر
دللت حتى دنانير الى كتد * وانما ذاك من حب الدنانير

فلا يغرنك المنسوج من ذهب … فقد تواريك الحمار بالانير
سدت مناطق نضر في هوى خفر … من الملوك ثووا تحت الزنانير
الى البرية القاها الى هضم … كانما هو حصب في الكنانير
عاشت ذياب فلم يزجر مغيرتها … مستضعفون لفقدان السنانير

وقال مع النون ويا الردف

لا ينزلني بانطاكية ورع … كم حل الذين عقد الزنانير
بها مدام كذوب التبر مزجه … للشاربين وجوه كالدنانير
بيض لوابس ديباج خمدت به … سود الاماء وشعري الصنانير

وقال مع الحا

عصر شتاء وعصر قيظ … وعيد فطر وعيد نحر
ويوم نعمى ويوم بوسى … ونحن في خدعة وسحر
باي ذنب اخذت فيها … فلم نجن كذنب صخر

وقال مع الفا

سئمت الكون في مصر وكفر … وقولي ان احل جنوب قفر
اعلل حين اعرث بالخزامى … واشرب ان ظميت نزيع جفر
ارى الايام انضا البرايا … عليهم منهم لشاحج سفر
فما يرقين من زول بجيب … ولا يعرفن من ضبح ونفر
يبرين بمن حملن الدهر حتى … يبحثن بهم الى ابيات حفر
وما فرع الفتاة اذا تواوت … عنفتقر الى سرح وضفر
يفارقها الفتى والدمع جار … كذاك جرت عواديا ام دفر
تجد شعارها لردى بينها … وما ترجي كرامتها لستر

غزونا



غزونا بين امراض الدنايا … وربتك اهل احسان وغفر
ساتركها موفرة لقوم … وهل سمعت لهم بخل بوفر

وقال مع الميم

حديث بواجر وشراب خمر … وقتلى بالحجون لام عمرو
ومهلك دولة وقيام اخرى … كذاك الدهر بعد امر امر
وموت لا تؤخر عنه نفس … نهد دنهم بصلاء جمر
فان النعم كان به اناس … يرقون العفاة بكل غمر
تفرق ايها الجسد المعنى … فجمعك للحوادث بات يرمى
وحدثت بخيبر الحمى كثيرا … ولم توسعك من رطب وتمر
وما عاشرت في الدنيا خليلا … يريك مودة الا لقمر

وقال مع التا

اهاب منيتي واحب ستري … وخوف الشيخ من هرم وهتر
ولو كنت العنيق ومثل رضوى … سنا مي هدمت الايام لتري
الم ترني صرمت حبال عزمي … كما صرم الخليط حبال فتر
هي الازمان اعينها رواني … الى الانسان من حول وشتر
وما ياتيك ما تهوى بغرب … ولمعس في صدور الخيل نتر
وما عزت رماح الدهر الا … لعمر سواي رابته لعشر
كان الاضبط السعدي شعدى … حمامي يستجيش بكل فتر
سال الحور هط شداد بن عاد … وقابل وندهم قيل بن عتر
وكيف اروم تقويم الليالي … وقد بنيت على ختل وختر
اقل جنة رجبت وراحت … وتنجو قل حرص عن نيل فتر

وكم وترت لي النكبات قوسًا … وكأن الدهر يطلبني بوتر
اترى الساعات امكر ساعيات … فمن ربات اذناب و بتر
وكم من فارس عيبت قناة … عصرعه وصادته بقفر

وقال مع الزاي

عبيط ضوائن ونحير جزر … علي من زانها الايام تزري
قد اضحت علي لسغه الرزايا … بما اتخذته من راح ومزر
اخفت علي الما ثم ضعف ايدي … ورمت برزب ذلك شد ازر
حياة مرة وردى ذعاف … كانا منه في مد وجزر
فما صنعي عرة يداي شزرا … وتنقص مرة الايام مزري
هل الامراء الا في خسارة … او الوزرا الا اهل وزر
لكل شيمة واني التغاضي … اجمع الخلق من جوص وخزر
تخيرت اللباس بنات سام … ونسوة حام لم تستر بازر
يودي ان تهبت من المنايا … فتعلم انني لم اسو خزري
ولاة العالمين ذياب ختل … تكون من السقاء رعاة فزر
فان نجلت لبيرها الليالي … فجمة نزارها الا بنزر
وان بخلت عليك بنجوم صدق … فقد مطرتك انواء بغزر

وقال مع الشا

يحل الملك عن نظم ونثر … وعن خبر تحدثه بانشر
وتضول فيه هذى الشمس حتى … تعود كانها دينار عشر
وكم دثرت مغان من اناس … وقد ضاقت بذي لجب ودشر
اذا اثريت من صبر جميل … فانت وان فقدت المال مثري

كثير



كثير من تكثر بالمعالي … على ما كان من قل وكثر
احاول من بني الدنيا صلاحًا … وتابى ان تجيب نفوس عشر
واوثر ان اصونهم بجهدي … وكيف اثار نحي والموت اثري
احاذر في الزمان الرغد جدبا … وامل في الجدوب زمان حشر
وبثرما بح الحدثان يطمو … اذا التقت المياه بكل بثر
ولو اني عرضت على الثريا … لكنت مخالفًا زلحو عزي
واهل حزونة حزنوا بسهل … تسلوا ان ثووا بثرى دمشر

وقال مع الفا

رايت الكتف طوق كل افق … وجاب الارض من مصر وكفر
وكيف يتم للانسان وفر … ولم يخرج الى الدنيا بوفر
ولم ار مثل ايامي سراعًا … خيول فوارس وركاب سفر
وقد عجبوا لاهل البيت لما … اتاهم علمهم في مسك جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى … ارته كل عامرة وقفر

وقال مع الخا

الما تنجيني من غير سخر … لغادح الدهر في جبل وصخر
ومن الغادر الهجري ارضًا … لهتك اوانس كبنات مخر
وما كان التجارب من رجال … سوى ملك يرام وحب فخر
كفاك الله رحلة جاهلي … ترثيك ايلة وبلاد نخر
ومن يدخر لطول العيش مالا … فان تقاي عند الله دخري

وقال مع الجيم

الم تر نحو مع الايام امسي … واصحبني تقليس وجر

توخ الاجر في وحشي وانسي … فمن كل النفوس مرام اجر
ولا تجنبني الاحسان ضنا … اذا ما كان تجرك غير تجري
وان هجر المجاور فاهجرنه … ولا تقذف حليلته بهجر
وخف شر الاصاغر من بنيه … وقل من شيت من اسد واجر
ولن تلقا كمثل الخير فعلا … ولا مثل المثوبة ربح تجر
توقع بعد هذا الغي رشدا … فمن بعد الظلام ضياء فجر
حذرت او انفردت فللليالي … كتايب سوف تطرقني بجر
فويح النفس من امل بعيد … اليه غاية في الارض تجري
زجرت لك الزمان فلا تضيع … يقينا عيافتي وصحيح زجري

وقال مع الشين

بحكمة خالقي طمسي ونشري … وليس بمعجز الخلاق حشري
وقد زعموا الذي اوصى اناسا … بعشر في الزكاة وربع عشر
اذا اشربت اكفا من رجال … فما اوفى انا ملهم باشر
احبك ايها الدنيا كغيري … واشراني فلاك ولست اشري
ويهوى العيش فيك مع الرزايا … وما طولت من خمس وعشر
وهذا الدهر يشتر بالمنايا … فكم فرحت ببشر ام بشر
تخونت اربعي ومضى بخمسي … واعلق في حبال الشمس عمري
سطوت لحين تكتبها الليالي … مداها كالمدى غريت بقشر

وقال مع الفا

اعن عفر تلم بسرب عفر … وتغفر في النكاة لام عفر
اما في الارض من رجل لبيب … يفرق بين ايمان وكفر

وجدت



وجدت اباك مغتبرا يا حديثا … فانت على مقتص الشيخ تغري
تامل هل ترى في الدهر شفرا … كان العين ما سفرت بشفر
خطوب الدهر في بيض وسود … عصفن بكل ذي بيض وصفر
اذا ما اوتيت مثلي طعاما … فاطعم من عراك ولو لظفر

وقال مع الشين وواو الردف

خذ المراة فاستخبر نجوما … غرت بطعم الارى المشور
تدل على الحمام بلا ارتياب … ولكن لا تدل على النشور

ومع الرا وواو الردف

غدت دار السرور ونحن فيها … فمن يهدي الى دار السرور
لقد بدلت حالا بعد حال … فصرت الى الغرور من الغرور
فصبرا ان امر عليك عيش … فانك في المقام على المرور

وقال مع الدال وواو الردف

اري الاحسان عزبا جاء جدبا … وهند الشر ما في حدور
فانك لا الي شهب الثريا … الفت وخضبت من البدور
وتخص في مطاعمها رجال … لان همومها مل الصدور
ودفن الغانيات لهن اوقى … من الكلل المنيفة والخدور

ومع الميم ويا الردف

تزوج ان اردت فتاة صدق … كمضمر نعم دام على الضمير
اذ الطلح الراواسن لم تطلع … المعرب تمر ولا امير

ومع الميم وواو الردف

ارى بشرا عقولهم ضعاف … ازالوها لتعلم بالخمور

كا

ابانوا عن قبايح منكرات — فدع ما بين من الامور
وعاشوا بالخداع فكل قوم — تعاشر منه ذا باب ادعو
اذا اضحكوا لزيد او لعمرو — فان السم يخبأ في الخمور

وقال مع الواو

اوتمرت الى حماه فقف — على تلك المنازل والدواري
فان طار ذاك الربع اودى — بترتيب اهله نوب طواري
عوارى الغنى متعقبات — بطون بناتها منها عواري
فنزه ناظريك عن الغواني — واكرم جارتيك عن الجواري
اذا اقصر الجدار فلا تشوف — لتنظر ما تستر في الجوار
ولا تعجبك ربا عند ربا — ولا نور تبين من نوار
واعرض عن جوار الدار اوفت — عليه بزينة اصلا جوار
تطلع في سوار باختلال — الى خلخال غرك والسوار
زوايا بالعشي وعز شرب — يكن من زيارتك وكن زوار
عليك العقل فاقبل ما رآه — جميلا فهو مستشار الشرار
ارى اسفارهم لهم اضحت — بواري قد حسبن من البوار
اذا اخلصت للخلاق سرا — فليست من ضرايرك الضواري
وان مرت الضواري فلا تلفت — عطرد النسيم الى الصواري
نوار من زنادك مثل كاب — متى ما حلت النوب الضواري
اسرب حوله دورع نساء — بكت ام عذارى دوار

ومع الراء

وجدت الناس كالارضين شتى — فمن دمث يريع او حرار

مجلس

كا

122

جليس المخبر كالدارى المغني — لذلك ربنا لم تنتم العرار
ولكن ضده في الربع قيني — اطار اليك مفترق الشرار
بباكر ظالم جنفا وعرا — كما بكر الظليم على العرار
بوقرم الكرى فيفض صوتا — فيمنعه الحذار من القرار
الاخ فلم يعج بغرار نوم — لبيضات وضعن على غرار
وحب العيش اعبد كل شيء — وعلم ساغيا اكل المرار
فما للمين ينطق بالتمادي — وما للحق يهمس بالسرار
اصاح كان هذا الدهر شهرا — علقنا منه في ليل السرار
وكم عاد ابا وكم غوى — اتاها صالح ذات المرار
فمهلا يا مشمرات فهرا — جرت من مالك دية الفرار
عتابك خالدا لم يجد شيئا — ولا نقل الملام الى الضرار
لجأت الى السكون من التلاحي — كما جاء الجبان الى الخزار
ويحم من الشفتين صمتي — واتحل في المحافل بافترار
وكان تانسي بهم قديما — عثار راحم في شاو اغترار
يئست من انتصاف الحرملا — رايت الخير في كلتا السرار
ولم نخلل بدنيانا اختيارا — ولكن جاء ذاك عن اضطرار

ومع كسرين

تحيت يا ابن آدم فما تحابي — وترقد فخذ راك ولست سار
ويا مل ساكن الدنيا باخا — وليس الحلم الا في خسار
غدا الحيان في شرق وغرب — يعدون المعصي من اليسار
فتحت نواريب ما كان منهم — نواريب حرحان ولا النسار

ومع الدال

ارانا اللب انا فى ضلالٍ … وانا موطنون بدار دار
ندار على الذى تهوى سواه … بحكم الله فى الفلك المدار
وما يدريك والانسان غمرٌ … وقد يدرى خليلك وهو دار
لعل مفاصل البنّاء تضحى … طلا للسقيفة والجدار
يرجى الناس كلهم حظوظا … وللاقدار فعلٌ باقتدار
وما رتباتهم الا غروبٌ … ذواتٌ فى طلوعٍ وانحدار
اذا كان الذى ياتى قضا … فكتمٌ ليس ينقص عن بدار

ومع الواو

اصاب الاختين بصير خطبٍ … اعاد لها عشيين بلا احوار
وغيل المازنى من الليالى … بزندٍ فى خطوب الدهر وار
والبحر هى ما اجترمت يداه … وحسبك من فلاحٍ او بوار
فاما فرخه فبلا جناحٍ … يطير بحمل اقلامٍ جوار
ولم يهمم بلفظ الحب يوما … فيوجد رهن اشراكٍ دوار
ولا ترد المياه ان هوافٍ … من الافراخ مثنى من الهوار
انم من النسور بنفاء عمرٍ … نسور الطير لا الشهب السوار
واكرم ما نشاه من الرزايا … عوارى نصيعته عوارى
فطورا بالمغارب مستنارا … وطورا بالمشارق فى غوار
ولم يخف الحمام فالجاته … مطلات الصقور الى التوار
اجل من الغريل لخازنيه … وابقى فى الهالك من السوار
وما نفع المبرد مرحيمٍ … وقد صادت تقلبا نوب ضوار

وقال مع الها

123

ومع الها

لا تطلب العرض الجميل وتشتهى … ما يقتضى بات وطالت لم يبهر
جيلٌ نجيلٌ يذهبون فينطوى … حينٌ ويصبح خاملا لمشتهى
ومحمدٌ وهو المنبا يشتكى … لمكان اكلته انقطاع الابهر
والمرء يخشاه الاذى من حيث لا … يخشاه فاعجب من صروف الدهر
لا تغبطن على الهبات فانها … زهرٌ يزول مع الزمان الازهر
والنبت يظهر للعيون وان مضت … سنةٌ له فكانه لم يظهر
ومن البرية عاهرٌ متقوهمٌ … فى الناسكين وناسكٌ فى العهر
ومحاسن الدنيا الانيس وانما … اشباح سادتهم اهلة اشهر
واذا اردتم للبنين كرامةً … فالحزم اجمع تركهم فى الاظهر
والراى ان تدعوا الصوارم كلها … لقرى المشارف والرماح السمهر

ومع الصاد

اصحاب الايكة اهلكوا بظهيرةٍ … حميت وعادٌ بالرياح الصرص
هون عليك انلت نصرا فى الوغا … ام قال حرك صادقا لا ينصر
كسرى اصاب الكسر فلا هو جابرٌ … والعصر كر على تطاول قيصر
لا تجحدن ولا تذم امرءًا … فينا فغير مقصرٍ كمقصر
اليت لا ينفك جسمى فى اذى … حتى تعود الى قديم العنصر
واذا رجعت اليه صارت اعظمى … تربا تهافت فى طوال الاعصر
والله خالقنا اللطيف مكونٌ … ما لا يبين لسامعٍ او مبصر
ايام لم تك فى المواطن كوفةٌ … لمكوفٍ او بصرةٌ لمبصر
كم اصرم المنتيان وقت ذاهبٍ … والشمس تطلع كالقناة العصر

والعقل يعجب للنزوع تجسسًا … متحننًا وتمتود وتنتصي
فاحذر ولا تضع الامور مضاعة … وانظر بقلب مفكر متبصر
فالنفس اذ هي اطلقت من سجنها … فكانها في شخصها لم تبصر
والطول في وسطى البنان لعلة … كالمقصر في ابهامها والخنصر

ومع كسين

يا نفس آه لمتحر متنادر … جرسته فرجعت عن المجسر
اعلي ابن عاد يفترون لما اتزروا … قدما على النمرود شأن الهاجس
سر سيعلن والحياة معارة … وليقضين ديون المحسر
كغني نعم وبؤس غيا فيهما … ويكون ذاك على اشتراط مفتر
انا في اسار الدهر لست بطلق … ابدا فاسر اخا الطلاقة اوسر
ولكان ما بلغ العلى لم ينخفض … ولكان من فقد الغنى لم يوسر
واذا اقترنت بلام ملك مضمرا … فتحت له فكانها لم تكسر
والعيش جسر ناكر من هو جاسر … او كاد فيه وخاب من لم يجسر
ويدلني ان الممات فضيلة … كون الطريق اليه غير ميسر
لولا نفاسته لسهل نهجه … كالذي الضعيف على لسم المكثر
اليت لو رزق المديح فطانة … لنفى الهموم وبات غير محسر
ولئن يعد حمامه خيرا له … من ان يضاف الى ذوات المنسر
واذا المعلى عاد اكثر مغرما … فاقنع بنفذك من قداح الميسر

ومع ميم

النفس عند فراقها جثمانها محزونة كدروس ربع عامر
كحمامة صيدت فنتت جيدها … اسفا لتنظر حالة وكر دامر

ومع الها





سالت منجمها عن الطفل الذي … في المهد وكم هو عايش من دهره
فاجابها مائة ليأخذ درهما … واتى لموليده حمامة في شهره
قلب الزمان فرب خود تبتغي … زوجا وتبذل غاليا من مهره
ان كانت امراة الفتى في طهرها … فلعله لم يغشها في طهره
كره الجهول بناته وسليله … اجنى لما يغتاله من صهره
اعدى عدو لابن آدم خلته … ولده يكون خروجه من ظهره
وسفاهة الانسان موهمة له … بذ القوارح في ارهان بمهره
وعقاب والدك الرؤوف تادبا … ويشق انف الطرف خشية بهره
استر شيبك عن جليسك ضلة … والشيب ليس بحاجز عن جهره
كم سايل واقاود ارك سايلا … نهر الغنى فيها فعاد بنهره
والغمر ان لم تهدة شمس الضحى … لم يهده نجم الظلام بزهره
فاضرب بنيك لطالبا تاديبه … ما عد ذلك راشدا من قهره
والسعد يثني المستضام كغالب … تهتك الحجاب من الهمام بقهره
والنحس يعتاد البصير ولبه … حتى يقيم عناه في مخطره
قدم الفتى ثم مضى بقية … كهلال اول ليلة من شهره
لقد استراح من الحياة معجل … لو عاش كابد شدة في دهره

ومع الواو

انوار تحسن من سنا الانوار … فمن النوار مهاه عرض بوار
بيض دوار للقلوب كانها … عين بدوار وعين دوار
هذه اوارت المنازل مادرت … اني اواري في حشاي اوار
اما فوار البين عنك فصادفت … سمعا واما الوجد مثل فوار

وإذا الجواريات صدتك فابتكر | مثل الجواريات ارتجاري
يرمين سقياً في الرواح وإنما | تمشي على جور وحسن حوار
يلعبن بالزوار لعب قمار | وإذا بلغن رضى نهضن زوار
مثل الصوار إذا اشتمت صوارها | فيجوز قلبك للهموم صوار
فاجعل سواري عادة ومراهما | لزعواد في الركاب سوار
يرقلن في خلق السوار وحوقها | أخلاق للقبيح سوار
لا تشكون ففي الشكاية ذلة | ولتعرضن الخيل بالمشوار
آليت ما منع الجوار أبداً | في هضب شابة وشقا الجوار
ريع الحبيب من المشيب فإنه | ما زال يوزن بانتقال جوار
ما إباء سكوان ليس لنابت | أسف بما يبدو من المقدار
وكان من سكن الفناء متعوداً | للقبر لم ينزل لدى بطوار
تلك المنسوب من لوكر حوائر | ومعادن من فوقهن طوار
إن العواري ما استرد جميعها | فالراح منها والجسوم عوار
أشباح ناس في الزمان يريها | مثل الحباب تظاهر وتوار
يخلطن بغيرهن خامضي | غير الذي تأتي وهن جوار
فاحذر وإن بعدت غزاتك في العدى | قدرن أغار على أبي الحمو أغوار
جرت قوابها الرواجرها بالضحى | والحادثات من الحمام قوار
لو فكرت طيب العيش في ذاهب | الأكوار ما قعدت عن الأكوار
فالذنب في حكم الهوان وذو الفضى | كالجم البهيم والكرم كالعقوار
ويقال إن مدى الليالي جاهل | جيلاً أقام كمن أجر حقوار
جرت القضايا في الأنام وأمضيت | صدقاً بأسوار ولا أسوار

وقال مع الجيم



ومع الجيم

لا تأنفن من احترافك طالباً | خلاً وعد مكاسب التجار
فالجد ادركه على علا تيه | قوم بيسر من بني النجار
وإذا أمنت من الظعينة ذلة | فاصنع إذا أطلقت من النجار
فلهذه النفس الكذوب تشوف | حتى تكف عن الأذى بنجار
والقول يوجع والعتاب ضغينة | والهجر مشتق من الإهجار
فاختر لنفسك منزلاً تخلو به | كل الثعالب رابح لوجار
رأس ابن آدم أصله وفروعه | قدماه ضد النبت والأشجار
وإذا قطعت رؤوس تلك فجائز | يوماً تراجعها بحكم حجار
ومتى نزعت لحلف روح هامة | فهو الردى عمداً بغير نجار
والشر في طبع الأنام وإن يبن | شيء سواها فليس بخيم نجار
هفت الجبال من الرجال بعسجد | أو فضة وهما من الأشجار
رغبوا فإن زهدهن ترى فوق الثرى | يبغون عند الله ربح تجار

ومع الهاء

الشيب أزهار الشباب فما له | يخفي وحسن الروض بالأزهار
وقد الذي هو الحسان لو اشترى | ظلماء لمته بالف نهار
ليت الجياد غداة صادفها الردى | ما أعقبت بنتائج الأمهار
هار عليه موقف من خائف | للدهر نكبة سائق أو هار
لولا السفاهة ما تعلل جاهل | بتخير الأسماء لأصهار
أني لمن وقت الغروب وقد مضى | زمن الزوال وساعة الإظهار
ما ألم دنس في الحياة مروعة | بطلاق ذي ولا ابنظهار

ولقد نشا به في الظواهر مولد ... حل النتاج وتولد بمهار
والانس في القدماء لم يتبينوا ... بالفكر الاحكمين التهار
يبغي الطهارة ناسك وبخلة ... فنفوس بريّة من الاطهار
ومن الرزايا ما يعم لك العلى ... كالمسك فاح بموقع الاظهار
اسنيت من من السنين ولم ارد ... اسنيت من ضوء السنا البهار
وبهرت في الدنيا لان ارى ... كالنير الغافي عن الاشهار
وخبرت من قلب الود ادرامها ... فذممت في سري وعند جهاري
وكانت ساهرة السما تضمنت ... انغام من المتهجد والاسهار

ومع الميم

سبحان ربك هل يزول كعنم ... شرف النجوم وسودد الاقمار
وكان من خلق النفوس رايها ... ظلما فعاجلها بسوء دمار
ما ترى في قناعة اوتيتها ... في العيش ملكا غالب وذمار
ومن المعاشر من يكون تراه ... مهر الغوى ونهزة الخمار
والشر منتهى المكان معرف ... والخير يلمح من وراء خمار
خفض توددك ما تخاف معاديا ... وتمار فيمن ليس فيه تمار
ويقام الانسان طول حياته ... قدرا تمنع من رضى بقمار
فالمرء يبعثه القريب وما درى ... مضر بما يجني يدا اغمار
يهدد الغني والجليل ملك عينه ... وكانه غاد بلبت حمار
فاذا ملكت الارض فاحم ترابها ... من غرسه شجرا بغير غمار
ان قلت السرّاء عندك نزهة ... فاجزا بمحض مرنة وسمار
وقد ادعى من ليس يثبت قوله ... عظم الجسوم وبسطة الاعمار





ما كابن الا كاخر عابر ... والحق يعلم وجهه بامار
وتعنت الدنيا بصوت واحد ... لا تحسب الريدا اغير زمار
ومن المجرب والمدا متطاول ... عدت كواكبه من الاغمار
وشربت كاسا في الشبيبة سادرا ... فوجدت بعد الشيب فرط خمار
ما بال هذا الليل وقد يرى ... منجا متقاصرا عن جلسة السمار
اتروم نجحا كالحسام ودونه ... نجم اقام عكس العمار
تلقى الفتى كالرمح ان اوعدته ... شرا اذيع فصار كالمزمار
ما زال ملك الله يظهر دائبا ... اذ ادم وبنوه في المضمار
فامنع دمارك ان قدرت فانني ... عدت الخطوب فما حميت ذماري
تعفو الضعاف من بنوة اجمعت ... اجمالها سيرا لرامي جمار
وعددت من عمار مكة بعدما ... كنت المزيد تعد في العمار
فليغن عن لبس الشنوف نسابحا ... فالنبر لبسك رتة الاحمار

ومع العين

جاءتك ساعة لذة فاخذتها ... بالعار لم يحفل سواد العار
وابتعت ما يفنى باغلا سعره ... هلا الخلود بارخص الاسعار
وعريت بالكاس الكميت عن التقى ... فاعجب لجسمك وهو كاس عار
وسوابل الاشعار غير لوابث ... ولو اغتذيت سوابر الاشعار

ومع الصاد

تلف المصاير والزمان مفجع ... ادهى وافجع من نوى الابصار
بلغ الفتى عمرا فاقطت زمانه ... هرما وذم تقادم الاعصار
ورميت بالهم الطوال وغالها ... كثر الخطوب فعوضت بقصار

والوحش بالفلوات احمل عشرة        للمرء من اهليه في الاعصار
واذا حصلت مراتبا في منزل        سكانه الغيث خدن حصار
والحلم افضل ناصر تدعونه        فالزمه يكفك قلة الانصار
وتفكر الانسان يثني عزمه        ويرد جامحه الى الاقصار

ومع الكاف

ما حركت قدم ولا بسطت يد        الا لها سبب من المقدار
خطب تساوى فيه كل محرق        وملوك ساسان ورهط قدار
يدري الفتى كم عاش من ايامه        يوما وما كم هو يعيش بدار
ويجي زمن فتى بسقط هامتي        بالورد لا بالقبر في الاصدار
داران اما هذه فسبية        جدا ولا اخرى لتلك الدار
ما جاء منها وافد متسرع        فيقول للبنا الجديد بدار
والملك ثبت للقديم وابرزت        بلقيس عارية بغير صدار
ولرب اجساد جديرات الثرى        بما لصون عارت في طي الاجدار
جسد ثوى تفترق اجزاوه        لا تنا عن فلك عليه مدار
واذا ابل من الماء هبت محاقها        فهلال مجدك غير ذي ابدار

ومع الغين

يا لغارم هضبي عماية نازل        ما زلت توقد نار بالغار
وكبار الاشيا يحدث غيرها        فيعيدها موصوفة بصغار
وصغار هذا الدهر تقطع خيله        اسباب حبل الحياة صغار
لا يتخلى علي خليلك ان نجى        جلاسوك فتخلى وتغار
لا يحملن هنداهنيدة فوك فالتصغير مقرون الى الاصغار

ان

127

ان الثريا حين صغر لفظها        اهل البسيطة ما دنت لصغار

ومع النون

هل المليك بلاده من اهلها        بالماء اذ جاؤا بسوء شنار
ويقال ان الله جل ثناؤه        يوما يطهر ارضه بالنار
كم مسلم عبد الهوى فوجدته        فيما يحل كعاقد الزنار
كذبوا ان الحق ادعوا الهدى وجميعهم        يسرون في تيه بغير منار
فاهرب بدينك من اولئك انهم        حربوك واحتربوا على الدينار

ومع الشين

يا شهب انك في السما قديمة        اشرت الى الحكما كل مشار
اخبرت عن موت يكون منجما        افتخبرين بحادث الانشار
من للملوك تبع او قيصر        لو كان مثل سهيلك المشار
والدهر يفتن الغوايل مهلك        رب الحسام وحامل المنشار
صمصامه اذن الكميت ودرهمي        كمه احل بناظري بشار
والناس في ضد الهدى متتبع        لزم الغلو وناصبت شار
بخل الانام فهل ترى من قايل        اني عشاري الكرم حسن عشار
ولكان تنشير الغراب محدث        ان الخليط يحل في تعشار
والثمرة مقسوم على الاكوان بالجزء الاقل وليس بالاعشار

ومع السين

كيف المراح وقد تاتي ربنا        بالخسر ان المرء خلق خسار
وتقاسم الايام من مرت بها        من اهلها كتقاسم الايسار
هي سبعة مثل القداح نوابر        متساويات في غنى ويسار

ر

متشابهات وما اقتضين من الفتى     نفساً فرام التي بالاعسار
ومن العجايب انني عاف بها     ارجو المنية ان تفك اساري
والموت ياخذ كل حين باكر     او مظهر او رايح او ساري
ومن الجهات الستة ما هو طارق     من عن يميني مرة ويساري
ما ينجز الاشدي بعد حمامه     بنسور معركة ولا بنسار

ومع الفا

يا ام دفرا غاكرمت عن     امة وحقك ان يقال دفار
واذا التثمت ظننت ذات نضارة     وحتى سفرت قبحت في الاسفار
غلب السفاه فكم تلقب معشر     بالموقنين وهم من الكفار
ومن البلية ان يسمى صادقا     من وصفه المالي كذوب فار
طلب اللئيم من اللئام تكرما     والفاخرون اتوه بالاخفار
ورميت اعوامه وراي مثلها     رمت المطي مهامه السفار
وركبت منها اربعين مطية     لم تخل عن عنت ودسو نفار
بدر الكريم عثار امن سابح     فاقاد من شكر عثا بر فار
حدث كتابك فهوا من جانبا     من اهل تبديد واهل وفار
وفوايد الاسفار جمع الاسفار في     الدنيا تفوق فوق فو
فالعيش يوتر بالنضار ويعتري     نضر المعيشة من فلا ويجار
حست الظلام فاض يعصر الضحى     من بين لعطاف لها ودفار
والطرف اجرم القضا فخصه     بالركض ما فيه من الاجفار
ولما ل شخص الحي اين لقيته     فكانه في المين الاقفار
شيخ يعود الى التراب فينطوي     كهشيم رعل اوحطام صغار

اين



اين الخليط النقد تابل ربعه     والحي اجمع حل في اجفار
امل تعلق بالنجوم فلا تقل     عند النعام ولا مع الاعفار
هنا المآرب بالسفاه ولم تكن     لتنال الا بانتضاء شفار
القاك عن عفر وجسمك بنية     عزبية ولكن نبذ عن عفار
شذ التقى فما يقاس على ابي     ذر وشيمته رجال غفار
ارايت اسد الجزع بعد فريسها     تعتام بالاظفار جزع ظفار
والصبح قد غسل الدجى بعينه     الا بقية اثمد الاشفار
غفران ربك قل ما فعل الفتى     ما ليس يحوجه الى استغفار

ومع الثا

الدهر يصمت وهو ابلغ ناطق     من موجز ندس ومن ثرثار
يمشي على قدمين من ظلمائه     ونهاره ما همتا بعثار
ضنت يداه وتلك منه سجية     ان تجريا احذا على الايثار
والعيش ضد القول يحمد طوله     ويذم هاذي القوم في الاكثار
والسيل ان بعث النبات من الثرى     فله بجلمرك سيء الاثار
قلتم الدنيا حمل من قايم     في امكم يرضى بطلب ثار
نوب تسور على ابن ادم خلقها     على اعرة مثار منثار
واذا تقضت ساعة بليا نه     فكان فايتها تكون دثار

ومع الجا

المرء بابر حسنة في طبعه     فلرب صاحب منصل ابار
والحر في اوطانه متغرب     فتظنه من مصر ابو بار
قد اسندوا عن مثلهم ثم اعتلوا     فنحوا باسناد الى الجبار

وقد غلبت مناضلا عن دينه ‏ ‏ التمى مقالكم الى الاخبار

اقسام لفظك سنة وجميعها ‏ ‏ عادت بسير كرم مثل قوس البارى

واذا اوردت منى فغايات المنى ‏ ‏ ملتمى جرايم فى الحياة كبار

كم اينق ينضو الظلام وجيفها ‏ ‏ والى تبار شغفهن تبار

قد صير الانسان فى احشائه ‏ ‏ قبر الغانية عن المقابر

ما جاد من دمه المصون بقطرة ‏ ‏ واجاز وصف دمايها بجبار

كم اعظم الاقوام خبا وانزوا ‏ ‏ يتمسحون لارضه بغبار

والشهب تحسبه السعود فيبرى ‏ ‏ متقسما فى السكن بالاشبار

وقال مع الحاء

يا رب ادعو ليس لى داعيا ‏ ‏ اوس ولا دعوى زهير حار

ونفسى لا جية الى جسدها ‏ ‏ خلقت محاذرة من الاصحار

وغلت مجارات الحجيج انى منى ‏ ‏ وكانما يضحى ذرى محار

يخبطن فى قيظ سراب هواجر ‏ ‏ ويخلى فيه الروض بالاسحار

وقال مع الخا

افنوا الذخاير فالقضا مجهز ‏ ‏ اجناده لجنية المدخار

لا تحزنن فما الزمان واهله ‏ ‏ الا سراب تنوفة مستحار

ما فخرهم ولوانهم ذهبت صفا ‏ ‏ ذهبوا فكيف وهم من الفخار

ان السما تهذبت انوارها ‏ ‏ وتخلفوا ابلا رضين بجار

والخير قد ياتى اخيرا مثلما ‏ ‏ اجناك نبع النخلة المنجار

وقال مع العين

الوعد يجعل ما انيل غنيمة ‏ ‏ ويغير فى الاطماع كل مغار

دعو

129

والحر يجزى بالصنيعة مسديا ‏ ‏ فلكان فعلهما نكاح شغار

ولكل ما ادركت اصبحت تدرك حسنة ‏ ‏ ضد وكرة من ترى كصغار

شيع اجلت يوم خم فانثنت ‏ ‏ اخرى تعارضها بعيد الغار

فاصغر لتعظم كم تجمع وانثنت ‏ ‏ ثم استغفر بعد صغار

وقال مع الحاء

الدهر ان ينفرك ينفر بعدها ‏ ‏ ذا الحنة فيجور كل محار

وهواجر الايام يسلب حرها ‏ ‏ ما اودعته ذوائب الاسحار

وقال مع الخا

ضل القبايل بالفخار وانما ‏ ‏ خلقوا من الصلصال كالفخار

وسيوجد العنبر علما ناخرا ‏ ‏ فتقل رغبته الى النخار

فعليك بالتقوى ذخيرة ظاعن ‏ ‏ ان التقية افضل الادخار

ال الفتى كالآل فوق ترابه ‏ ‏ وتراه كسرابه المستحار

وقال مع الدال

الناس بالاقدار اعطوا كلما ‏ ‏ رزقوا ولم يعطوا على الاقدار

والسر يظهر الفؤاد ودونه ‏ ‏ ستران من صدر له وصدار

والنخل يجنى حين يرطب زهوه ‏ ‏ والبدر يكسف ليلة الابدار

كاس له حلل وعار من له ‏ ‏ لوبات يستر شخصه بجدار

لا تياسن من الثواب مراقبا ‏ ‏ لله فى الايراد والاصدار

فترى بدايع انبائه متحسسا ‏ ‏ ان الجزاء بغير هذى الدار

وقال مع الميم

يرى اللئيم من الثنا ويكتسى ‏ ‏ حلل النوابع فهو كاس عار

والدهر لم يشعر بما هو كاين ... فيه فكيف يذم في الاشعار
ما استرجعت هبة الحياة من الفتى ... بل كان ما يعطيه رد معار

وقال مع الدال

عاين اواخر كاين باوايل ... ان الهلال يحق بالابدار
والليل يوذن بالصباح فان ترم ... فيه سراك لحاجة فبدار
ارجوت ان تعطى اختيارك والفتى ... يعدو على شيء من الاقدار
وارى العروس تحجبت في خدرها ... كعرس الاساد في الاخدار
احسن جوارا للفتاة وعدها ... اخت السماك على دنو الدار
كتجاور العينين ان تتلاقيا ... وحجاز بينهما قصير جدار
والحي دار بالذي هو حادث ... ولكن للامل المضلل دار
يسعى الحريص وما القضا بغافل ... عن رب ايراد ولا اصدار
كم نعمة الله يحجبها امرؤ ... بالسخط وهي قريبة المزدار

وقال مع الصاد وبالردف

ان نال من مصر قضاء نازل ... فمصير هذا الخلق شر مصير
والدهر فض تناجد يعه في الوغا ... تنضو اليه الخيل تحت قصير
ورمى حذيفة من شذ له بعروة ... وسطى على مروان في بوصير
يدعى الفتى المنصور وهو مسلم ... للحتف لا يدعو له بنصير
يلقى الحصير من الملوك معفرا ... لم يوق من وجه الثرى بحصير
قصرت عن رتب الكرام لانني ... في عالم جبلوا على التقصير

ومع الها

استحي من شمس النهار ومن ... قمر الدجى ونجومه الزهر

يجرين

130

يجرين في الفلك المنير باذن ... الله لا يخشين من بهر
وهن بالتعظيم في خلدي ... اولى واحد من بني فهر
سبحان خالقهن لست اقول ... الشهب كاينة مع الدهر
لا بل افكر [illegible] حجي ... نحسا يعين به من الطهر
ام هل لا ثناها الحصان بذى ... المتذكير من قرني ومن صهر
ام يخلط العوى السماك ونعطها ... الذي ترضاه من مهر
اما الهلال فانه عجب ... ينمى ويمحق في مدى الشهر
فربت من غاو اخي سفه ... متمرد في السر والجهر
الغى صلاة العصر محتقرا بها ... ورمى وراء الظهر بالظهر
فامنح ضعيفك ان عراك ولو ... نزرا ولا تصرفه بالقهر
وارفع لديه شقرا ترمح في ... دهماء مثل تارف المهر
انصف يتيمك في التراث ولا ... تاخذه بالاعنات والقهر

وقال مع الذال

ما راعت الحرة في بذرها ... فتنهه الادمع اواذرها
زوجة ابرهيم سارت الى ... مقام ابرهيم في نذرها
عصته في ذلك ولم تعتذر ... وجرمها ايسر من عذرها
تهذر في النسك واوصافه ... وصمتها ابلغ من هذرها
لعل خيرا منك في دينها ... اخذة الدينار في جذرها
وانما تحمل ردا ته ... بانت من الله على حذرها

وقال مع النون

تومي الى ربك مختاره ... بغير زنار وزنار

شرفني الله ولا آمل    الجنة بل اعتقا من النار
ما قيمتي خلقي وفي حكمه    اني اودي الف دينار

وقال مع الميم

هم طرق في ظهور وارحام    ودنيا انت بظلم وقمر
كنت لحفلا في المهد والان لا    اهوى رجوعا اليه فاعجلا من
ولعلي كذلك في داري الاخرى    اذا ما اذكرت ريق عمري
لها متى تحمل خالت انى    قابض من اداته فوق جمر
كم اعاني للدهر بيضا وسودا    بين خضر من السنين وحمر
كيف لي بالفلاة تنضى المطايا    بضمير يكسو جلابيب ضمر
بنوى غرى الذي غذيته    لنواها التي من البعد تغري
زمرت زبدها او غنت بها الورق    ولا حوب في غناء وزمر
الزم الصمت ان اردت نجاة    ليس ضحضاح منطق مثل غمر
لفظة قلتها واذ هي هانت    جاوزت في الانام حسوة خمر
تنفذ الوقت غير جالب نفع    خايضا في حديث زيد وعمر

وقال مع السين

ما مقامي الا مقامة عان    كيف ابرى وفي يد الدهر اسري
ويسار الفتى يعين فان كان    اشلا ارام الامور بيسر
ان حسرا على المنية حزم    والبرايا من عيشة فوق جسر
تبعت تبعا وفي العصر عالت    قيصرا او انتحت لكسرى بكسر
وطوت طيئا وادت ايادا    واصابت ملوك فهر بقسر
ولقابوس كان قبس وفنا    خرا رقه من فناء وخسر

وكذاك

131

وكذاك النعمان والنعيم عن    ذراه والعود رهن بحبس
سوف الفي من الزمان كما    لاقوا بعنف لا باستفاك ودس
ولو اني السهى او النسر قد شاهدت عصرين من يغوث ونسر

وقال مع الهاء وواو الردف

اختلاف قد عماني في اعتقاد    وصلاة لربنا وطهور
ونساء مهورة في البرايا    وسبايا سيقت بغير مهور
ورايت الحمام على يأتي    العالم من قاهر ومن مقهور
وادعوا للمنجمين امورا    لست ادري ما هن في الشهور
انزاهم فيما تقضى من الايام    عددا اسنيهم بالشهور
كلما لاح للعيون هلال    كان حولا لذنبهم في الدهور
هكذا ينبغي والا فان    العقل ينبني في حالة المجهور
حملوا المثقلات عنت اضحى    في بطون الماجدات تالي ظهور

وقال مع الكاف وياء الردف

ذكرتني عقوبة من الهي    فاستطير الفؤاد للتذكير
فكري انت ربما هدي الانسان للمشكلات بالتفكير
ما الذي نستفيد في هذه    الدنيا بطول الرواح والتبكير
شجر العيش معدن للرزايا    اودت الطير فيه بالتوكير
كلنا غادر يميل الى الظلم    وصفو الايام للتعكير
ورجال الايام مثل الغواني    غير فرق للتانيث والتذكير
عرفتني حتى شهرت الليالي    ثم صالت علي بالتنكير
فاحسبيني كفضة هذبت في    كل عصر بعين نار وكير

ر ر

خلصيني من ضنك ما انا فيه    واطرحيني لمنكر ونكير
واحذري من اخيك والاب والام    وشدي الرتاج بالتكسير

وقال في مثله

فكروا في الامور يكشف لكم    بعض الذي تجهلون بالتفكير
لو دري الطاير الوكر بالعقبى    ابى ان يهم بالتبكير
حرق يهتدم بموت فما    زاره في روحته ولا تبكير
فاستراح من ضغطة ميت    وسوال من منكر ونكير
لا ذكور ولا اناث من العالم    يهدى الرشد بالتذكير

وقال مع السين

آلام اجر قيود الحياة    ولا بد من فك هذا الاسار
ودنياي ان وهبت باليمين    يسار الغنى اخذت باليسار
فلا تغبطن بعض خدامها    فكلهم دائب في خسار
قدمنا اليها على رغمنا    ونخرج من ضنكها باقتسار
فلا تامنن ان وفد الحمام    غاد على مهج القوم سار
تنادي خفافي الزمان    وما بعد ذلك الا انكسار
فطورا تجيش غمار المياه    وطورا تصادف ذات انحسار
وما جهل الحي من عامر    سرور النسور بقتلى النسار

ومع الهاء

تعود الى الارض اجسادنا    وتلحق بالعنصر الطاهر
ويقضي بنا فرضه ناسك    غير الميدين على الظاهر

فصل الرا الساكنه    وقال مع الكاف

ليتي

72

ر

لئن سقتك الليالي مرة ضربا    فكم سقتك على طول الزمان مقر
ان المشقر لم يخلد مما لكه    شقر تقاد ولا مسحوبة كشقر
وانما هذه الدنيا تالف اذا    الفقير تصدى لليسار فقر
فاذرف دموعك ان جهالها ابتسموا من جهلهم واذا خف الانام فقر
واهرب من الناس ما فخرهم شرف    ان الفنيق اذا داذا انا الانيس عقر
والصقر يلبس ان طال المدى هرما    حتى اذا مر بين الهاتفات نقر
لو عاشت الشمس فينا لاكتست ظلما    او حاول البدر منا حاجة لحقر
ولدت يا ام طفلا شب في عنت    فليت كشحك عن ذاك الجنين بقر
لسيرها فكم عاني اذى قرس    عند الشتا ولاقي وغرة فصقر
ولا تقرب بمجد لامرئ ابدا    ان كنت بالدرب البزات تقر

وقال مع الباء

عش مخبرا او مجبرا    فالخلق مربوب مدبر
والخير يهمس بينهم    ويقام للسوءات منبر
فاخش البرية كلها    اني بها ادرى واخبر
واذا افتقرت فلا تهن    واذا غنيت فلا تجبر
فالحي ان يعط البقا    فانه يفنى ويكبر
ويصير ما قضى من    الايام احلاما تعبر
والله صغرنا فمن بلغ العلى يعرف ويشبر
مثل الثريا والجبا    والحين بالا ملبر
والعود احمد في الجميل    وان تشا فالعود اصبر
لو كنت كالبدر المنير    او الغزالة فهي اكبر

سار

لعلمت انی للنزيت ادعو فانی فيه اقبر
واذا اعملت لما يزول فذلک العمل المتبر
من قبلنا سعت السعاة لرهط وتاب ابن جبير
جمعوا الدهر كل اوب واجتنبوا النخل الموتر
لعب الولايد بالسبايك واطرحن بنات اوبر
والعنبرية لا تبالی ان تعيش بغير عنبر
لا يغررن الهاشمی علی امرئ من آل بربر
فالحق يحلف ما علمت عنده الا كعنبر
ان شاء من خلق السماک اعاشنی فنهضت اعبر
عجلان انفض لمتی لتحدا مالی وتسبر

وقال مع الشين

ادنی الشر اذا جاب شر ولتواضع انما انت بشر
مازالت همة فی غارق يتمنی اقطا فوق اشر
نحن فی ليل علينا داس كيف بالصبح ان هو جشر
هذه الاجسام توبت هامد من الجهل افتخار واشر
جسد من اربع تحفظها سبعة دابية فی اثنا عشر
فيجب فرح النفس اذا شاع فی الارض ثناء وانتشر
شجر فضله مثمر ومن الناس بخيل وعشر
مستشار خاين فی نصحه وامين ناصح لم يستشر
وعقوشا الذی صورنا اشعر الميت نشورا فنشر
نافضل الخير واقل غيبة فهو المدخول اذا الدهر

وقال مع الطا



سار
وقال مع الطا

رحت فی الناس كربيع دارس لخذت منه رياح ومطر
حبذا الدجن لارض دجنية وطوی الارض بخيلا ما فطر
مستطار انام من خوف الردی كل شیء فی كتاب مستطر
غمر اسی لعمد غافل هو فی اعظم جهل وخطر
ترک الاجل لم يحفل به ومن الاجل لم يقض الوطر
حكم الرب لبدر فاستوی وهلال مستجد فانفطر
تظهر الدين وتخفی غيره انما شانک ملق وبطر

وقال مع الميم

امر الواحد فاقبل ما امر واشكر الله ان العذب امر
اضمر الخيفة واضمر فلما جرز الطرف المذكی حتی ضمر
ايها المجد لا تعصی النهی فلقد صح قياس واستمر
ان تمد فی الجسم يوما روحه فهو كالربع خلا ثم عمر
وهی الدنيا اذا ما ابدا زهر واردة اثر زمر
يا ابا السبطين لا تحفل بها اعتيق سار فيها ام عمر
عجبا للدهر صبح ودجی ونجوم وهلال وقمر
وغصون اثمرت نابته ودوان ليس فيهن ثمر
وغوی كر فی حرب ثنه بعد ما حج لنسك واعتمر
عام فی الخير زمانا فنجی وانثنی الآن غريقا فی الغمر
رحلت واجم هادي صحبه زهرت الصبح غمر وزمر
وهموم الكفت مفخورها وسرورا به حين قمر
تلک ابناء ارتنا عبرا معجبات كاحاديث السمر

في حياة لحياي طارق  شغل الفكر وخلاك وقر

وقال مع الصاد

قصر اليوم بكاس لكاس من  صدّ عنها وانبرى لايقتصر
تلك نار الهم من يصطلها  يحترق بالذنب في الوقت المختصر
ولهذه الراح ريح عصفت  بهشيم اللب في ريح وقصر
لوغمت كرمية تنتشي بها  ونداماك حصور وحصر
الوين الليل عرى قهوة  وملاحي الثريا تمتصر
ابصر الخمر في اخلاقها  حالب يحلب للغادى المصر
عش نقي العرض ان تتركها  واذا امت فللرحمة صر
حج من غير تقي صاحبنا  كاخي بحتر عصر المعتصر

وقال مع النون

لوكنت كالرايش او كالمنار  لعشت في الدنيا كثير الشنار
وليتها لم يك من بعدها  خوف حساب وعقاب بنار

السين
ومع الميم وياء الردف

لاتعذلاني فالذي ابتغي  من هذه الدنيا حقير يسير
بت اسيرا في يديك برهة  يسير في وقتي اذ لا اسير
كطاير قيل الا تغتذي  فقال اني وجناحي كسير

ومع الميم وبا الردف

ما لمت في افعاله صالحا  بل خلقه احسن منه ضمير
ياقوم لوكنت اميرا لكم  ذممتم في الجنب ذاك الامير
وانما سايسكم ذايب  رعى المطايا وسوس الحمير

وابي

134

وابن حمير فوقكم عاتم  فهل سمعتم بابيه حمير
وبدتم الحصن من دينكم  وما ظفرتم بالصحيح الخبير
عاملكم يضرب في غمره  كالعلج في القفر يليق العمير
تفرقوا في بغيه منكم  لايعتري الناس ولكن يعير
سامرتكم حينا وفارقتكم  عن هجرة ما سمر ابنا سمير
ان امر الليالي علي وقد لم  وجد تكم من قمر او قمير

مع الميم

لزينب يحلو خبث امر  وقد علقت كفها بالقمر
فيا افق من اين تلك النجوم  ويا غرس من اين ذاك الثمر
ويا صاح كيف لنا بالممات  على ما نحب ربنا او امر
فهل علم البدر بالطالعات  وهنا بانباء هذا السمر
تبارك خالقنا في البلاد  وما زال عنا بعلم ضمر
يعود اخوك الى غيه  وان حج من نسكه واعتمر
وخالفك الناس في مذهب  فقلت علي وقالوا عمر
واني يرجون عمرا وقد  غرقوا في جمامه وغمر
يساء الغبي بما ناله  ويفرح من جهله من قمر
اتدعو بغير تقاك التقي  وليس المطر سوى ما مطر
فبث ضامر الطلاب الثنا  فما سبق الطرف حتى ضمر
ومن يتفكر في صنيع الانام  يبصر اذا اضل احلامه الامر
لولم يكن من قضاء المليك  وما نحن في ضبنه ما استمر

وقال مع الشين

مساجدكم وعواخيركم سواء — فبعدا لكم من بشر
وما انتم بالنبات الحميد — ولا بالنخيل ولا بالعشر
ولكن قتاذ عديم النجاه — كثير لها ذاة اجنى غير شر
عليكم ابدا مظلما نهل — ترقبون صباحا جنشر
فياليتنى فى الثرى يا اقوم — ان الله ناداكم او حشر
فما سرنى اننى فى الحياه — وان بات لى سترق وانتشر
ارى اربعا ازرت سبعة — وتلك نوازل فى اثنا عشر

**وقال مع الميم**

عجبت لطير بلطف المليك — مخلوقة لصلاح البشر
تنقيه من نعات [illegible] بر — ولو لم تزرع تهاوى قمر
تحل محلا لها نابتا — وتترك منزلها قد دثر

**وقال مع الفا**

لعمرى لقد عز هذا السفر — على واصبحت احذو النفر
أاخرج من تحت هذه السما — فكيف لاباق واين المفر
فكم عشت من سنة فى الزمان — وما جاوزت من رجب اصفر
وما جعلت لاسود العرين — الا فرارا ابتغا الظفر
لها اسد قوتا اذا جئتهم — بصدقها الاحاديث قالوا كفر
وان عوفت موبقات الذنوب — فكل مصابهم تغتفر
مروح الفتى اشبهت طائرا — اصر فما عاد لما نفر
هنا الجسم اذا ما استقر — وصار لعنصره فى الحفر
ولست ابالى اذا ما بليت — من وطى القرا دم جفر

تعجبت



تعجبت دنياك عن طالب — وليس بعجبها من خضر

**وقال مع الكاف**

وجدت الانام على خطة — نهارهم بالظلام اعتكر
فلا [illegible] من هذه نكت العارفات — ان الذى نالها ما شكر
فقد ذرب الدهر صفو الانام — فلم يبق فى الارض الا العكر
وما عند خلك غير النفاق — وما خلته ناسيا فاذكر
اربع سنة وهو فى حيلة — ولم يعف حقا ولكن مكر
تفكر فقد حار هذا الدليل — ويكشف النهج غير الفكر
فياليتنى حر لا يحس — بالخطب او حائر ما احتكر
اذا ما انا ز صباح غدا — وان جن ليل عليه وكر
فذكر اخاك باحسانه — فقد راح فى غفلة وابتكر

**وقال مع الدال**

فقدت البحور واهل الوفا — واصبحت فى غدر كالغدر
وما زال يرزق ذاك الجواد — حقا لم عليه الكدر
تعوج الجسوم الجعضرية — ملدرت فى الحياض المدر
يشق الحريص على نفسه — ويطلب من عيشه ان يدر
ويأتى الفتى رزقه وادعا — ولو كان فى ضيق عند الغدر
فلا تقنطن ذوى نعمة — فان المنايا غصاب هدر
ولو غوضوا عنه اعز ثريت — ويتلو بيوما حصام بدر
جرى خلقنا واذ هى اندعون — انا على ما اردنا قدر
وقالت معاشر لا نستطيع — بل نحن مثل الربى والجدر

وكل يومل صفو الحياه    وذلك في فلك لم يدر

وقع التا

اذا عز القوم فاغزهم    فاقدام كل فريق عثر
وان دبر القلب فاسف له    ولا تبكينك ربوع دثر
لوان القبيح لبحسنه    وحمله بارك لم يسر
اذا اكثر الناس شاع المشا    كما فسد القول لما كثر
وذلك لو اكلته السباع    لعادت ذوات نفوس حضر
له اثر لجروح السيوف    ولا اثر يصحب منه الاثر

وقع الغين

اغارت عليهم خيول الزمان    كانت جيادهم لم تغر
وقد كان يركبها طفلهم    حليف الرضاع ولم يثغر
مزيد ضع القدر الماق في    اذا ضمه لا يكيل فغر
لقد غرني امل في الحياه    كاني عا يفعل الدهر غر

وقع السين

تحفظ بذنبك يا ناسكا    يرى انه رابح ما خسر
فلست كغيرك اطلقت في    حياتك بل انت عان اسر
وللسبك ردة كسر الزجاج    ولا يسبكه الدران ينكسر
ورزقك ياتي بلا ريبة    فسر في بلادك اولا تسر
ولا تياسن من الملك ان يعود    اذا جيش قوم كسر
وقد يرجع القمر المستنير    مقتبلا بعد ان يستسر
هو الدهر يغنى ونفسي على    فناها كونت منا ها عسر

وكم



وكم فيك يا برمن لولو    ولكن تجدك لا يخبر
فاكره على الخير مجبوله    على غيرم في علان وسر
فلم يجعل الله حلى الفتاة    حتى اهين وحتى قبر

وقع البا

ارى المتشهد يرجع مثل الصبر    فما لابن آدم لا يعتبر
وخبره صادق بالحديث    وان شك في ذاك فليختبر
وحبر وكبر في الزمان    ويكسر يوما فلا ينجبر
فلا تبر في ما آنم نا قة    فربك اما يعاقب يبر
وكل الانام هجين الفعال    فاين يصاب الجواد المبر
ونفسك عق ببرك البرور    فان عقوقك للنفس بر
سالنا المعاشر عن غيرهم    فقالوا بغير اكترات قبر
وقلنا فكيف اتاه الحمام    اعاجله بغتة ام صبر
فقالوا تمادى به وقته    وادركه الموت لما كبر
وغادر في اهله ثروة    وما للذبيح ولا نخلا ابر
فلا يسقط الدمع سقط اللوى    ولا تذكر صرعة في خبر
ولكنني استعين المليك    وان ياتني حادث اصطبر
ودنياي القى بطول هوان    وهل للمجبر عبر

فصل الزاى المضموم وقد مع الجيم وواو الردف

ابيتم سوى مين وخلف وغلظة    فليس لوعد في الجميل نجوز
وان الذي تحلوه ليس بجايز    ولكن سواه في القياس يجوز

وقد مع الجيم

لا تعيين لحلى ما فات ملتهفا    فالناشيات اذا طال المدى عجز
تقرت ان يدرك العليا بحي رف    ان القصايد لم يلحق بها الرجز
اما الحجاز فما يرجى المقام به    لانه بالجوار الحمس محتجز
والشام فيه وقود الحرب مشتعل    يشبه القوم شدت منهم الحجز
وفي العراق وميض يستهل دما    واعذب لقا الضراء يرتجز
واخر الدهر يلقى مثل اوله    والصدر ياتي على مقدار العجز
فجهز بين لحاك الله والدة    كيما اتبع اصحابي فانتجز

وقال مع الجيم

تجنب الوعد يوما ان تفوه به    فان وعدت فلا ينفك انجاز
واصبر فان كلام المرء يهلكه    وان نطقت فافصاح وايجاز
وان عجزت عن الخيرات تفعلها    فلا يكونن ترك الشر اعجاز

ومثله

اردت اهانتي فحماك مني    قضاء في كان له بجوز
سيمنا اذاك فنجز بينا    فان مرقة الوعد النجوز
وجدتني اللجين او الثريا    وتصغير المصغر لا يجوز
ارى الفتيان والفتيات جمعا    اصابتهم بشرتها العجوز

ومع الجيم وواو الردف

لحاك الله يا دنيا خلوبا    فانت الغادة البكر العجوز
وجدناك الطريق الى المنايا    وقد طال المدى فمتى نجوز

ومثله

اجاز الشافعي فعال شيء    وقال ابو حنيفة لا يجوز

فصل



137

فضل الشيب والشبان منا    ولم تهدى الفتاة ولا العجوز
لقد نزل الفقيه بدار قوم    فكان لامرهم فيهم يجوز
ولقد امن علم الفقه ناجيا    اذا ما قيل للامنا جوزوا

وقال مع الجيم

ارى الخير في عمري حسرة    لاني عن فعله عاجز
اذا رمته مرة في الزمان    زجمت ولي دونه حاجز
يعاطى جذا احاجاجة    له اجل بالردى ناجز
ولم ارق في درجات الكريم    وهل يبلغ الشاعر الراجز

فصل ٤٢

فصل الزاي الساكنة المفتوحة وقال مع الرا

ان رار عاد لكن الرازي مختبرا    او الحجازي لم يصحبه مارازا
والخلق شتى ولكن ضمهم خلق    للشر لم يلق بين الناس فرازا
والملك لله ما الاحراز محرعة    بجمل قومك اسيافا واحرازا
مالي ارى شرك الساعات قد وصلت    وصل الاديم ولا يحتمي خرازا
لا تصغين الى خازن لتسمعه    فما يطيق لما اخفيت احرازا
اراد احراز قوت كيف امكنه    فظل يكتب للسلوان احرازا

وقال مع الجيم

الناس يختلفون قبل المرء لا    يجرى على عمل وقيل يجازا
والله حق من تدبر امره    عرف اليقين وانس الاعجازا
رحرت بتسبيح المليك حمامة    للشام توطن او تحل حجازا
وانظر مثل الانس تعرف بها    وترى بها الشعرا والرجازا
فيهن مسهاب يمد ناطق    ترك المقال واثر الايجازا

فاسأل حجاك اذا اردت هدايةً … واحبس لسانك ان تقول مجازا
لا ترض وعداً ان قدرت على ندىً … واذا اوعدت فيسّر الانجازا
جاء تدع اعناق الامور بواديا … ولعل همة بليتك الاحجا زا

ومع الكاف وواو الردف

يا ام دفر لو رحلت من الورى … كثروا ولو من اكاضبة كوزا
اني ذممتك فاشهدي او ارجعي … لا ارهب المنبوذ والموكوزا
عشت السليم وما عنيت سلامةً … لكن بسمك مرهفا منكوزا
موسى بعثت لكل حي مفضيا … فقضوا عليه معجلا موكوزا

ومع الجيم وواو الردف

غذا ابن عجوزها ما ترى … فقد صادف ابنة ظل عجوزا
اجازت عليه بتناب لها … وعاقت رحالا يبه ان تجوزا

ومع الجيم

توخى جميلا وافعله بحسنة … ولا تحملي ان المليك به يجزي
فذاك اليه اذا اراد فعله … عظيمٌ والا انا الحمام لنا مجزي
وكنت كنارٍ في الشباب شبيبة … فصرت عجوزا تنسيني الى العجز
فان الذي تحوين من رتبة الرضى … يسيرٌ لذي ما تتقين من الرجز

وايضا

تعاطل امرأ دونه ابعد النوى … فبادر اذا ارمت البعيد وناجز
اردت الى ارض الحجاز تحملا … فعاقتك عنه عائقات لحواجز
عجزت عن الكسب الذي يكسب الغنى … وما انت عن كسب الدنيا بعاجز
فمن لم ينل في الفوز رتبة شاهرٍ … تسنح فخذ ظلم برتبة راجز

وكذا مع النون





ومع النون وبا الردف

كادت تساوي نفوس الناس كلهم … في شرها بين مسنون ومنتاز
ظلم الحمامة في الدنيا وان حسبت … في الصالحات كظلم الصقر والباز

ومع الجيم

اذا ما عاق الخمس حجت … تنته الحسن عن عنق وحجن
وتهو امنه رنات المغاني … لما هزت بروية ام حجن
فلا اعرفك بين القوم توحي … بطعن في محدثهم بغمز
ولا تهمز جليسك من قريب … تنبهه على سقط بهمز
فشر الناس معروف لديهم … بقول في عنابهم ولمز
لقد كذب الذين طغوا فقالوا … اتى من ربنا امر بس من
الم تر في عرفت وعند ربي … اقل تكلمي واطال خمزي
وقرّ لي ان اقر الى طمزي … من الدنيا الجنينة او دمزي

ومع الجيم

اعادل وان تجرت على المنايا … اقل اذ يشجعني ان تجازي
وكيف ارجو منك جميل فعل … اذا ايقنت اني غير جاز
ترى حوادث وتطول دهرا … ويفتقر الحجيز الى الحجاز
لعلة الرافدين ونيل مصر … بحسرتين فينتقلن الى الحجاز

ومع الواو

صنيعه عرّت الانام بلطف … وعزتها الى العذر المجاز
مليك انشأ السموات فالمدى … لديه في صورة الجلواز
كم له كوكب ابرواز الناس … حتى سطا على ابرواز

اغوى يا بح ناظرنى معانى … أتُنهب ام فحل بالمنايا المغوار
نضت البين فى حوازياد … بارحات كانهن الحوا ز
ونوى زينب يهون على القلب … وفيه مثل الرزايا النوا زر
لنفوس جوازئ باصطبار … يتوقعن حلسة للحوا زر
ليس معط فى دولة اليسر منه … مثل معط فى دولة لها عوا زر
ووجدنا خوازن المال ضيعن … وابقين منفسا للحوا زى
وكم زايا روائز باختيارى … وسواهن بعد ذاك الروائز
والليالى هوازئ راجحات … الى امجادها وفى هوا ز
لا اوازيك فى طلاب المعالى … وهى فى الغدر كالظلال والهوا ز
لو ملكت لهم ازك جمعا ولما … سحل لم تحصل على مضوا ز
جوزينا ونحن سفر بارض … اهماتنا وما لنا من جوا ز
تخبط الليالى والنوازل كانهن … ربعة من البزاة البوا ز
فوق الركب يبتغون ضلالها … من حمام والغواذ للغوا ز
واذا حازت الانام ملكا … صار هلكا فى قبضة الحوا ز

وقال مع الجيم

اوجز الدهر فى عظات الى ان … جعل الصمت غاية الايجا ز
هن مثل الغوانى ان تحسن … لم توحد منها فتتقل فى الاعجاز
من بردٍ صفو عيشة تبع من … دنياه ان رامتين الاعجا ز
فافعل الخير جزاك الغنى عنه … والا فانه بالخير جا ز
لا تعتمد على لفظى فانى … مثل غيرى تكلمى بالمجا ز
تنسب الشهم من عان وسام … وبلاه فى باطل وتجا ز
انما عشرة الانام نفاق … وبلغنى ابتشاها فى الحجا ز
وقال وبلاه فى باطل وتجا ز




وقال مع الهمزة

اوعز الدهر بالفنا الى الناس … فواها لذلك الايعا ز
وتداعوا فى آل زيد وعمرو … وعزاهم الى تربة الاضعا ز
اعرضوا عن مدائح وتهان … فالمراثى اولى بكم والتعازى

وقال مع الخاء

عنبر واحد وما القار فى … هيئة كالمسك فى خزخا ز
كن من الروم او من الترك … او ساج او فارس او الانجا ز
صورة خبرنا بانك مجبول على … الشر والحميمن خا ز
واختلاف من منصب وبلاد … واتفاق بالرضى على المخازى

وقال مع الذال

فارسا كان رب فارس كسرى … رحلته الخطوب عن شذا ز
فاغد كاللؤلؤ الذى باسمه … اغنى عن نسبة الى الخبذا ز

وقال مع الجيم

عن زمانا يديل آخرة … فقد يكون الرشاد فى العجز
الى لاينى استراح جذ نضى … كما استراح السعاة بالرجز
وكذى تصبح الجيوب مقدرنا … بذى الليالى بحقة الحجز
يا صاح انى لزائن عملى … فحق لى ان وجدت لم اجز

فصل الزاى الساكنة وقال مع الجيم

فصل
٤٤

بقاى الطويل وعناى البسيط … واصبحت مضطربا كالرجز
ولى نفس لم يزل ذاتيا … ينجز وقتى حتى يجز
فانى اسد نعط الثواب … اولا فكم مادح لم يجز

وما انفك سعي كمثني للضلال … الى ان ثوى والى ان عجز

فهل انت محتجز انه … ليوم الحمام تشد الحجز

## فصل السين المضموم

## وقال مع الميم

تداول نحصبح ومسى وحندس … ومر على اليوم والغد والامس

يضئ نهار ثم يحذر مظلم … ويطلع بدر ثم يعقبه شمس

امير من الدنيا وما انا ذاكر … لها بسلام ان احدا تها خمس

لعمري لقد جاوزت خمسين حجة … وحسبي عز في الشدايد وخمس

فان ذهبت كالنوم فهي كمغنم … بجاز ولم يحزن لجا الخالقه لخمس

فللخبر المروى وللعالم العلى … وللجسد المتوى وللاثر الحمس

بدار بدار يا قلب نابئا … الست بدار من لى الرمس

فاجمع حينا ثم اهمس تارة … وشيتان عند الواحد الجهر والهمس

واقسى نحبح النوايب طالبا … وبعرفني من دونت لولوه الغمس

ولم اك ندا للكلابى … من السود مافيه لذى شبع غمس

## وقال مع الرا

اذا ماسن الشيخ اقصاه اهله … وجاز عليه النجل والعبد والعرس

وصار كنت الموم يسهر في الدجى … يكاه له لحبع وليته برس

واكثر قولا والصواب لمثله … على فضله الايحى لبحرس

يسبح لما يغفر الله ذنبه … رويدك في عذل الصبي ملى العرس

وقد كان من فرسان حرب وغارة … فلم يغن عنه السيف والرمح والترس

واصبح عند الغانيات مقصا … كان حرم حزى وعيرهم كرس

عجبت لعبر فيه ضيق تزاحمت … على الكون فيه العرب والروم والفرس





140

متى ما كل الجثمان يسكنه غيره … يد الدهر حرسا جاء من بعد حرس

وكم درست هذه البسيطة عالما … وعالم جيل من عوائده الدرس

لقد فرست تلك الاسود طوائفا … انيسا ووحشا ثم ادركها الفرس

وما برح الانسان في البوس مذ جرت … به الروح لا منزل العز اسد الغرس

ولا تعد لينا كلنا ابن لئيمة … وهل تعذب الاثمار ان لؤم الغرس

مضى الناس الا اننا في صبابة … كآخر ما يبقى الحياض او الخرس

واني ارى الكافور والطبع كله … من ولد عوف جاء في بيه ورس

ولم يسمعوا قولا امن صمم بهم … ولم ينهوا رجعا كانهم خرس

## وقال مع النون

لو انني كلك لاعترتني حمية … تحروه ان يلقي لما لقي الانس

اري النجم جنسا ظل يشمل عالمي … بانواس لا بورك النوع والجنس

## ومع النون

لضحكت اجسام البرية ادناس … وخير من الاعراس برس وعونا

ولا تلحي الحمام قلحا ناصح … بتحريمه من قبل ان يفسد الناس

فكيف به لما اقتدى في طريقه … رحيب وحواش وتبح واشناس

تمازج بالعرب الاعاجم وانتمى … على الهند انواع تذم وخاس

اناس كقوم ذاهبين وجوههم … ولكنهم في باطن الامر نسناس

جزى الله عني موسى بصدوده … جميلا ففي الانجاس ما هو انجاس

تخافني شيطانا من الجن مارد … وعندك شيطان من الانس خناس

## ومع الجا

الم تر كسرى الصور تو قلت … بعالى رفيع لم تنله الكوابس

تباركت رب الناس ليس لما ابى ... مريد ولا دون الذى شاء حابس

سيوف بها جونان جار وخامد ... وخيل عليها المارطب ويابس

ويعبس وجه الدهر والمرء ضاحك ... ويضحك هزءا والوجوه عوابس

تكرم نطق الناس فيما يريبه ... فانجم حتى ليس فى القوم نابس

برود المخازى لابن آدم حلة ... لعمرى لقد اعييت عليه الملابس

وقال مع الميم

تراقب ضوء الفجر والليل دامس ... وما يستر الانسان الا الروامس

تنمس منا بالديانة معشر ... وقد بطلت عند اللبيب النوامس

وكيف ترى المنهاج والليل معتم ... ولم تره واليوم ازهر شامس

وتحملنا الايام حمل عوائم ... بنا فى خضم كلنا فيه قامس

فهن لاهل السير نوق مزلة ... وهن لاهل العصر خيل شوامس

فما سئم السارى وقد بلغ المدى ... ولا رزمت فى السير تلك العوامس

ودنياك دار من يحل فناءها ... فقد غمسته فى الشرور الغوامس

وسلطانها كالنار ان هى لومست ... تحرق ما يدنو لها ويلامس

ويجمعنا من صنعة الرب اربع ... ومن فوقها والملك لله خامس

وما فتئت نيران قيس يفتلى ... بها العز حتى ابطلتها الاحامس

تعلم هذا الدهر بالنصح معلنا ... جهارا بما اخفته عنا الهوامس

وكيف ترجى للتمادى بقاءها ... اذا انضبت عنها البحور القلامس

يبارينا الحوت المضى فينقضى ... ويعقبنا منه الاحم الدلامس

فانا راينا الملك يخلق ثوبه ... ويخبرنا عنه الديار الطوامس

اذا دخل الهرماس جلق وكيا ... فما كذبت فيما تقول الهرامس

ج





لهم سلف قدام سنبس ابدوا ... وعز واعلى وجه لزنما قداحس

وتبسط فينا قدرة الله حادثا ... فنودى الثعالى والليوث الكهامس

وقال مع الراء

شاد المغانى والقبور دوارس ... ولا يمنع المطروق باب وحارس

يقولون ان الدين ينسخ مثلما ... تولت باقبال الحنيفة فارس

ومهما يكن فالله ليس بزائل ... ويجنى من بعد من هو غارس

ارى معشرا فى آخر العيش كائنا ... نسيت له ما الهمتك الجوارس

ايا قلب ان النار صاب باهلها ... مقيم صلاة والمهند دارس

وبالرملة الشمثاء شيب ودلة ... اصابهم مما جنيت الدهارس

وقد ظهرت املاك مصر عليهم ... فهل مارست من ظلمهم ما تمارس

واحسن منكم فى الرعية سيرة ... لخضخ بن خنف حين قام وبارس

وبالحظ يدعى تابع القوم سيدا ... وتاكل اساد العرين الهبارس

تقيم على الدهر الفوارس فى الكدح ... وترحل من فوق الجياد الفوارس

وقال مع الراء

لمنت غلاما يا فما خيل نافعا ... وذاك دهاء دسن فيه الدهارس

سررت به اذ قيل اعطيت فارسا ... وما هو الا ضيغم لك فارس

الم تسمعى الايام نادت صروفها ... خذوا ممقرا مما تقيه الحوارس

وحاذر ان تنسى الزمان فما وحى ... يذكرنا احداثه ويدارس

يخوفنا اهواله ما هو كائن ... ويكفيه من اهواله ما نمارس

ومع الراء ايضا

ينشر فى الدنيا الحديث وينطوى ... وتدرس آساد العرين وتدرس

اذا وجدت يوما من الوجد اوجدك … من الوجد هنا خلعتها وهو اشرس

وقد يعظ الانسان عمرة من الدجى … ويبدو داع من الصبح اخرس

وما حرصه في العلم يطلب كتبة … وقد شاشد الآثار تدعو وتدرس

نسير بها ثم نسري اذا دجت … علينا الليالي والحقير المفرس

الم تر اشجارا تحرق عهدها … قديم واخرى للشبيبة تغرس

وتختلف الاعراض ماء على الصلا … يمج وماء في السماك يقرس

متى ما تحاول فارسا من فراسة … فاني من زيد وبسطام افرس

اخالف فلا اشوي وتلك فضيلة … ولكنني بالخيل لا اتمارس

ونومك في الصحراء روح من ذرى … تشاد واموال تصان وتحرس

وكم عض مغتر الزمان تندما … على ما جنا قبل البنان المورس

**وقال مع الهمز وو او الردف**

نفوس اصابتها المنايا فلا تكن … يؤوسا لعل الله يوما يؤوسها

وما برحت اجسادها تطلب العلا … من الدهر حتى زايلتها رؤوسها

بنت بالظبى ابيات عز فاودعت … بيوت حنين احكمتها نؤوسها

وكانوا كاساد الشرى ليس فيهم … كاوس فدارت للمنايا كؤوسها

**وقال مع الراء**

اخلقت جسم الفتى جدد … ذات خلق لينه شرس

فتاه بعد ومد … وحصيف اثرم قرس

المشيدات التي رفعت … اربع من اهلها درس

قام للايام في اذني واعظ … بليغ من شانه الخرس

لبث حول الماء من ظماء … ان عربي ماله مرس





كم ابن الغاب من اسد … واه ليت ليس يفترس

مهجتي ضد تحاربني … انا مني كيف احترس

اغما دنياك غانية لم … يهنا زوجها العرس

ام شبل فوقها لبد … ظفرها من قتلنا ورس

فالقها بالزهد مدرعا … في يديك السيف والترس

ان دنا من فارس اجل … حار لا يجري به الفرس

كل من حانت منيته لم … يدفع في دونه حرس

ليس يبقى فرع نابتة … اصلها في الموت مفترس

خبرتني كل ناطقة عن … ذاك حتى الزير والجرس

**وقال مع النون**

زلي باني وحيد لا يصاحبني … حي سوى الله لا جن ولا انس

اما الظبا فقد اودى الزمان بها … فما تراها ولكن هذه الكنس

وكيف لا تخبث النفس التي جبلت … من جسمها في وعاء كله دنس

رايت فتيان قوم كلهم حذر … ان الفتى اذا لم ينكحوا اعنسوا

سكتت طرقا ثم قلت لهم … سيروا وراى فلما شاروا خنسوا

**وقال مع اللام**

اذا جلست على اقتاد ناجية … فما ابالي اغار القوم ام جلسوا

اسل ابليس ام حوا ويحكم … هذا الانام ففي افعالهم دلسوا

ان يومنوا لا يودوا او يكن لهم … عز يضيموا وان اعياهم اختلسوا

ذات المكارم عن كرم وذات جني … اجنا اذا اما اهابوا بهم قلسوا

باشر اخاك ولا تهجم له حرما … من قبل زكي في الكما مفر العلس

قد اظلم الدهر والصبح الجلي نأت عنه المطامع فليرفع لنا الغلس

وقال مع الراء

اما الحسام فما ادناك من اجل | ولا ترد الحمام الدرع والترس
لمن تواخذ بالجرا التي سلفت | وما تحرك حتى حرك الجرس
والناس من صنعة الخلاق بينهم | كالخط يقرا احيانا ثم يندرس
قد ادعى النسك اقوام بزعمهم | وكيف نسك غوي رمحه درس
وقد جنى الاثم يخشاه صحابته | والنبل والسيف والخطي والفرس
يا ظبي ما انت والضرغام تانسه | ان الضراغم من اخلاقها النرس
ايعلم الميت لما راح مفترسا | بانه عن قليل سوف يفترس
يستحسن القوم الفاظا اذا امتحنت | يوما فاحسن منها العي والخرس
وآل عاد قد وافى مدارسهم | تلاوة ونحاة كلما درسوا
ارسلت عرسك تبغي الماء مجتهدا | وما على الثوب لما خانك المرس
وبئس ما يامل الجاني من ثمر | ان قال غارس غرس بئس ما غرسوا
قد عم النسر ما حم الملك له | وما المنن لم تغل ولا حرس
راى مناحة اهل الدار شامتهم | فما تخيل الا انها عرس

وقال مع الباء

حجى الناس حجر ليت انهم | مثل الحجار لاماتوا ولا انبسوا
جاوا بدعوى فلما حصلت وحدت | مثل الهباء وليس الامر ملتبس
فالقوم شر فلا يسررك ان سطوا | لكن بوجوه ولا يحزنك ان عبسوا
امر بدا ثم اضحى شانه قدر | كالنار ماتت فلم يلتقط لها قبس
وخامل ما نات عنه نباهته | كانه النجم غطى ضوءه البنس

دنياى





دنياى هل لك زاد استعين به | على الرحيل فاني فيك محتبس

وقال مع النون

هل يغسل الناس عن وجه الثرى مطر | فما تقادم يا رب وجهه الدنس
فالارض ليس عن حق طهارتها | الا اذا زال عن افاقها الانس
تناسلوا فنما شرهم بنسلهم | وكم فجور اذا شبانهم عنسوا
ان كان من العين في اناثهم شيم | عين من الوحش في اناثهم خنس
وما الظبا عليها الحلي محسنة | بل الظبا لها بين الغضا كنس
احتج بالعجز والنسيان والقدم | وقد عفوا اباد كارلا اقول نسوا

ومع الراء

دنياك دار غرور لا سرور بها | وليس يدري اخوها كيف يحترس
بينا امرؤ يتقي الاسد عن عرض | اتاه ليث على الصلات يفترس
الا ترى ارمضا وان شمخا | كلاهما بيقين سوف يندرس
ولو اطاع امير العقل صاحبه | لكان آثر من ان ينطق الخرس
مع الانام اعاجيب مولدة | للانس تربع كي تسقى وتغترس
لم تخلق الخيل من غزو مصمتة | الا ليركض في حاجاته الفرس
او ان فرت نوافي بعده وعد | من الزمان وحر غبه قرس
خذ يا اخا الحرب اوضع لامة وصفت فما يوقيك لا درع ولا ترس
والم يثل رتب مسحاة يقلبها | ولا حليف قناة رمحه ورس
قد يخطئ الموت ملقا في تنوفته | ويهلك المرء في قصر له حرس
وما حمى عن صليل السيف هامته | ان بان يصلح في ايديهم جرس
مد النهار وصنعاد الشمس كافلة | بان سيعقب من عيش الفتى مرس

ظن الحياة عروساً خلقها حسن … وانما هي غول خلقها شرس

ونحن في غير شيء والبقا جرس … مجرى الندى ونظير المانح العرس

**وقال مع الباء**

يزورني القوم هذا ارضه عرض … من البلاد وهذا دارم الطبس

قالوا سمعنا حديثاً عنك قلت لهم … لا يبعد الله الا معشراً لبسوا

يبغون مني ميتاً لست احسنه … فان صدقت عرتهم اوجه عبس

اعاننا الله كل في معيشته … يلقى العنا فذري فوقنا دبس

ماذا تريدون لا مال تيسر لي … فتستماح ولا علم فيقتبس

اتسألون جهولاً ان يفيدكم … وتحلبون سقياً ضرعها يبس

ما يعجب الناس لا قول مختدع … كانت قوماً اذا ما نرخوا ابسوا

قد انفدوا في ضياع كلما عمروا … وكان مثل جلال البدر ما لبسوا

انا الشقي بانى لا الحق لكم … معونة وصروف الدهر تختبس

من لليمانين ان يمسوا وناؤهم … شبيبة وسهيل بينهم قبس

فالبد اوى ان يبنى الخباء له … في ضاحكات بهن الكمبس والعبس

كان اسرار قوم وان كتمت … انفاس وهان نطقي حين تحتبس

وحدثت عن خبايا ها وجوههم … فقد اتوك بنجواهم وما نبسوا

ساعاتنا كذياب الخيل ان عبست … في الليل فالذيب من الوانه الغبس

**وقال مع النون**

الجسم كالصفر يكسوه الثرى صدأه … والخير كالتبر لا يدنوله الدنس

لو دام في الارض عمر الدهر مخترقاً … لما تغير عما يعهد الانس

**وقال مع اللام ويا الردف**





ان كان ابليس ذو احد يصول بهم … فالنفس اكبر من يدعو ابليس

لا تشب بك نيران الشباب لهم … الى المدامة تهجير وتغليس

والدهر في الحجر ترجو منه عارفة … اني وقد بان اعسار وتفليس

وقوة الناس حتى ظن بعضهم … ان النبوة تمويه وتدليس

جاءت من الفلك العلوي حادثة … فيما استوى جبنا القوم وابليس

**وقال مع اللام ويا الردف**

لوهب هجاد قوم في الثرى دفنوا … لضاقت المدن والبيد الاماليس

متى افارق دنياي التي غدرت … ويدرك اسمي في الاسماء تطليس

**ومع الجيم وواو الردف**

الظلم في الطبع والجارات رهقه … والعرف يستر والميزان مبخوس

والطرف يضرب والانعام ماكلة … والعير حامل تقل ثم منخوس

**ومع الحا وواو الردف**

اوحى المليك الى من في بسيطته … من البرية جوسوا الارض او حوسوا

فانتم قوم سوء لا صلاح لكم … مسعودكم عند اهل الراي منحوس

**ومع الرا**

لا خير للنفس في بسط الحياة له … حتى تساقط انياب واضراس

اظاعن انت ام راس على مضض … حتى تخونك من دنياك امراس

هل تمنعك بيض ام متقفة … او تنجينك ارماح وافراس

اضحت شاة حبلت الذيب حارسه … اما علمت بان الذيب حواس

وان راتك هزبر الغاب مفترساً … فقد يكون زماناً وهو فراس

لا تزق الروح من حتف يحل غداً … فالنفس انتى لها بالموت اعراس

تخالفوا كل راس منهم سدك … بحر نفعا اليه ذلك الراس
اظلمت فاهتدت تبغي في جميعهم … نبراس ليل وما في القوم نبراس
بيلم الكفر ان لاهم اواخرهم … فظل ارض بها جمع ومدراس
وهو قليل يصير الامر منتقلا … عنهم وتخفت للاجراس اجراس

وقال مع النون

تراب غيرت منها سمات … فطير في مواكبها وناس
هو الليث اسم ومأواه عرين … او الظبي اسم ومأواه كناس
تجانست البرية في معان … ولم يجلب مودتها الجناس
اذا ابناء متعرض بلفظ … فقل خنا شلت اخناس

ومع السين ويا الردف

اذا ارضوا الكلام هم بمدح … فلفظي في مواطنه رسيس
وما حمدي لآدم او بنيه … واشهد ان كلهم خسيس
لحالاتك قبل ان تقع المسيس … وزوجك ايها الدنيا تمنى
تحدث هذه الايام جهرا … وتحسب ان ما نطقت هميس
فاسال خالقي نشا برفق … اذا لم يبق لحالا النسيس
تعالى الله اين ملوك لخم … لقد خمدوا فما لهم حسيس

وقال مع الجيم وواو الردف

ايوجد في الورى نفر طهارى … ام الاقوام كلهم رجوس
بنات العم تأباها النصارى … وبالاخوات اعرست المجوس

وقال مع الصاد

كنت الفقير فخطيت لك صيت … ورزقت اثراء فقيل مقرص

خرصوا



145

خرصوا انفالى ان عالم آدم … قد كان يلفظ انفسا اذ يعطس
فلذاك صار الحمد بعد عطاسهم … خلقا لهم واخو الحجى متنطس

وقال مع الباء

تمل الكبير فظل يحسب انه … كرت الشباب وهن عظم يابس
وكانها لما دنت من شيبة … شعر لنور الاقحوان ملابس
ويظنها نار الخليل سليمة … ويكاد يأخذ من سناها القابس
ضحكت اليه وهي هازئة به … لما اصاب هواه وهو عابس
ما الناس ناس اذا تغير شكلهم … قل ما بدا لك فالديار بسابس
ماشفني برد امح سوى الصبى … ولقد غرق لحسواه ملابس
حبستك اقدار زوتك عن المنى … فمضى الصحاب وانت ثاو حابس

وقال مع الهمزة التي تكتب ياء

خبت الغوارس واستقل اخو الغنى … وسعى المؤمل فاستراح اليائس
واللب خرق والجهالة نعمة … والكيس الفطن الشقي الكايس
واذا رجعت الى الحقايق لم يكن … في العالم البشري الا بائس
والموت باز والنفوس حمايم … وهزبر عريس ونحن فرايس
ان الاوانس تزدرق وهاخبرله … من ان يقال عرايس
كم نال فلكك في طما مكمن يد … نصب الى ان لاس قوتك لايس
فكوارث ونوازع وكوافر … وحواصد وجوامع ودوايس
وخطوب دهر غيرذ لك جمة … دون اعتدائك والامور ابايس
وكذاك ما عنائم حتى راوا … نجرا بها غر المدامة نايس
ومتى ركبت الى الديانة غالها … فكر على حس الضمير دسايس

س د س

والعقل يعجب والشرايع كلها ... خبر يقلد لم يقسه قايس
متمجسون ومسلمون ومعشر ... متنصرون وهايدون رسايس
والصابئون يعظمون كواكبا ... وطبايع كل في الشرور حسايس
اني بنا اخو التدين سوددا ... ومآرب الرجل الشريف خسايس
واذا الرياسة لم تعن بسياسة ... عقلية خطي الصواب السايس

[illegible]

وقال مع الكاف وواو الردف

يا رب اخرجني الى دار الرضى ... عجلا فهذا عالم منكوس
ظلم الكذا يرة تحول بعضها ... من بعضها فجميعها موكوس
لا كيس بينهم وافضل من ترى ... في دينه مثل الفقير مكوس
يبغون بالخمر الرباح وبالاذى ... حسن الثواب فكلهم معكوس
وارى ملوكا لا تحيط رعية ... فعلام تؤخذ جزية ومكوس

وقال مع البا

اذا الحق البس اغنانه ... تفرد في اللبس واللابس
ويبلى لحيا فلا ضاحك ... اذا سر دهر ولا عابس
ويحبس في جدث ضيق ... وليس بمطلقة الحابس
فما هو في سلف ساير ... ولا هو في خندس قابس
يجاورتوما اجاد والعظات ... وما فيهم احد نابس

فصل فصل السين المضموم ... وقال مع النون

شر اشجار علمت بها ... شجرات اثمرت ناسا
حملت بيضا واغربة ... وانت بالقوم اجناسا
كلهم اخفت جوانحه ... ماردا في الصدر خناسا

لم تسق





لم تسق عذبا ولا ارجا ... بل اذيات وادناسا
نعتك ما نحن فيه وهل ... يجلب الايحاش ايناسا
خذ حساما سعد او قلما ... وخذي يا دعد نا سا

ومع الباء

يا روح تحتملين الجسم لاهية ... ابليت فاطرحيه طال ما لبسا
ان كنت اثرت سكناه فخطية ... فيما فعلت وكم من ضاحك عبسا
او لا فجبرى وان اشوى فجاهلة ... كالماء لم يدر ما لاقاه اذ حبسا
لو لم تحليه لم يهتج لمعصية ... وكان كالترب ما اخنى ولا نبسا
تركت مصباح ما اهتديت به ... والله اعطاك من انواره قبسا

وقال مع الميم وواو الردف

الحمد لله قد اصبحت في لجج ... مكابدا من هموم الدهر قاموسا
قالت معاشر لم يبعث الهكم ... الى البرية عيساها ولا موسى
وانما جعلوا الرحمن ما كلة ... وصيروا دينهم للملك ناموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا ... حتى يعود حليف الغي مرموسا

ومع الجيم

يطهر الجسد المغرور صاحبه ... وانما جمع اقذاء وانجاسا
كم ادعى الطهر ناس ثم كشفهم ... مر الزمان فكان القوم ارجاسا
لا يمنع الملك من قدر يغيره ... بالحادما اجدى وما جاسا
ولو غدا الكوكب المريخ في يده ... لما سهم واتخذ البرجيس برجاسا

ومع الياء

يسوسون الامور بغير عقل ... فينفذ حكمهم ويقال ساسه

فاف من الحياة واف منى ... من زمن رياسته خساسه

**وقال مع الدال**

لقد بس لم يرض هليك من ان ... فاسجد لربك في الحياه مقدسا
اصبحت في يومي اسايل عن غدي ... متخبرا عن حاليه متندسا
اما اليقين فلا يقين وانما ... اقصى اجتهادي ان اظن واحدسا
لا ترهبن من الظباء عواطسا ... واذا انتشقن مع الصباح الكندسا
واذا النهار غشيت منه غوايلا ... فعليك من ليل بعينك حندسا
فالجنح اخضر كالسدوس تخاله ... من جنة خضرا غشيت سندسا

**وقال مع اللام وبا الردف**

من لي بامليسية اعنى بها ... وجناء تقطع في الدجى املسا
الطلبتم ادبا لدي ولم ازل ... منه اعانى الحجر والتفليسا
ما كنت ذا ايسر فاجمعه ولا ... ذا صحة فاحاول التغليسا
وارد عوني ان اصير مدلسا ... هيهات غيري آثر التدليسا
ليس الانام بنجح فاذا دعى ... داعي الضلال فلا يجد لكم ليسا
ان مات صاحبكم نجدوا بعده ... في النسك واتخذوا الخشوع جليسا
فاسه ما اختار البقاء وطوله ... الا لنزعبا ده ابليسا
وارى الدباب الطلس بعجز كيدها ... عن كيد اشيب اظهر التطليسا
وتخالسوا الغرض الحرام وقدروا ... شر الحلوانة الربا من خليسا

**ومع الجيم وبا الردف**

داهل الانام لا يقبل الـ ... طب وقد ما اله داء نجيسا
فلكن حسنت لقوم امورا ... فاستجازوا التهويد والتمجيسا





معشر صيروا المدامة قربانا ... وناس القوا بها التنجيسا 141
رب ربع كانه النجم في مصر ... اتاه ريب الزمان فجنسا
وللمتغير آمن من اذى الدهر ... ولو كان شخصه البرجيسا

**فصل السين المكسوره**

**وقال مع الميم** فصل

اذا ما غضوب غاضبت كل ريبة ... وكانت لميس لا تقر على اللمس
فقد نالها فضل الحياة وعدتا ... مكان الثريا في المكارم والشمس
احميني قد لاقيتها ولبس نافعي ... بتاخير يوم ان اعض على خمس
نرجم ايابا من غد وهو آيب ... وكان صوابا لو بكينا على امس
وحاز الهذا الجسم مذ فارق الثرى ... على تعب حتى اعيد الى الرمس
الم تر ايام الفتى في عظاته ... بهمس يناجي او ادق من الهمس
تواخت عوارت الملوك بردها ... جهارا وآثر المكارم بالطمس
ولم تترك العز القديم لفارس ... ولم ترع حقا من فوارسه الحمس
اوتك برغم الانف سيف بن ظالم ... حمايله موصولة بقفى الخمس
وصار دم الديك المؤذن سحرة ... لاهل المغاني حسوة لغم النمس
وما سرني اني ابن ساسان اعتدى ... على الملك في الايوان اصبح او امسي

**وقال مع النون**

تصدق على الطير الغوادي بشربة ... من الماء واعددها احق من الانس
فما جنسها جان عليك اذية ... على اذا ما خفت من ذلك الجنس
لقد قرعتنا قدرة ان ليتة ... قعدنا وغدنا راجعين الى الكنس
تذكرنا الايام امرا فنسطوي ... عليه زمانا ثم لا بد ان ننسى
فلا تعرضن في طريقك ناظرا ... نساء النصارى رايحات الى الكنس

وفي مثله

ايا ظبيات الانس لست منادياً ... وحوشاً ولكن غانيات من الانس

يشبهن في بعض المحاسن ربرباً ... وما هن بالسفع الحزون والكنس

تمكن هيناً او تمسكن حلية ... فاني رايت النوع يلحق بالجنس

ولا خير في جوف الدواب عائش ... اذا لم يبت فوق الرحالة والعنس

ومن لا يجد حفظ التجارب لا يزل ... على الحسن غراً ان طول المدى ينسي

ومع النون

اذا احضرت عندي الجماعة اوحشت ... فما وجدت في الصحيفة ايناسي

طهارة مثلي في التباعد منكم ... وقربكم يجني همومي وادناسي

والقى الحي الالب عهداً احفظته ... وخالفته غير الملوك ولا الناسي

واعجب مني كيف اخطي دائماً ... على انني من اعرف الناس بالناس

نصحتك يا ام البنات فحاذري ... وساوس ولاج الاساود خناس

ولا تلبسي الحجلين بنتك وابري ... لتشهد عرساً واشغليها بعرناس

وقال مع الميم

حصاوك خير من زواجك حرة ... فكيف اذا اصبحت زوجاً لمومس

وان كتاب المهر فيما التمسته ... نظير كتاب الشاعر المتلمس

فلا تشهدن فيه الشهود والقه ... اليهم وغل الحائن المتشمس

ولبسك ثوب السقم احسن منظراً ... وابهج من ثوب العروس المشمس

وانك ان تستعمل العقل لا يزل ... مبيتك في ليل بعقلك مشمس

وقال مع الباء

اذا اصعدت النفس اللجوج فانما ... تعافها الجثمان شر المحابس

وقال لبس



وقال لبس الانسان ابهى من التقى ... وان هو غالى في حسان الملابس

ويبدي لدنياه الفتى وجه ضاحك ... وما فتئت تبدي له وجه عابس

سرى ملك الاوقات يحمل روحه ... تنير كما تجلو الدجى نار قابس

شباب وشيب كالنبات كثيرة ... فمن رطب نبت يستباح ويابس

وخير بلاد الله ما كان خالياً ... من الانس فاسكن بالقفار البسابس

وقال مع اللام

غدت ام دفر وهي غير حميدة ... مغنية عوادة في المجالس

تعود على من لم يعث بحمامه ... وتغني فقيراً اعد بعض المفالس

فما نفس حسان الذي عجبته ... باعلم من نفس الكمي المخالس

فيا ليتني لم اكن في بريتي ... والا فوحشياً باحدى الامالس

يسوف ازهار الربيع تعلة ... ويامن في البيداء شر الحدالس

ومن يسكن الماء مصار لا يعدم الاذى ... بابليس مشفوعاً بمثل الاباليس

يساور اسداً من غواة مساور ... ويلبس ذياباً من رجال الطيالس

متى ما نصب يوماً طغاماً الظالم ... فنم عنه وافخر بعده في قالس

وما جاوزت خيل الخوايل آكساً ... الى الروم الا بالبرزون الهوالس

اذا السر لنفسي بنجم الظلم صحبتي ... اذا رمت خلاً منهم لم يدالس

وقال مع النون

هي الدار ما حالت لعمري عهودها ... ولا افتقدت من ربها غير ناسها

وكم حلها من ضيغم في عرينه ... وكم سكنت ظبية في كناسها

وقال مع الراء

اذ اطلعت نسران غابت ضغاين ... وكان مراس القرن شر مراس

س

وان تبدو في الصبح الثريا فانما ... تيمم بالمستيار ال قراس
لو ان بني الدنيا مدى الدهر شيهم ... ألم اعدده غير هراس
وما ظفرت افراس قوم بخيلها ... فوارسها في عجلد وفراس
جسوم تمنت ثم حارت فاصبحت ... ضروبا كزرع نابت وغراس
وما تركت سود الزمان وبيضه ... كراسي عز كلهن كراس
ولم يمنعوا بالضرب والطعن حادثا ... اتى لدون ادراعهم وتراس
تداعت بلفظ اعراب مدجج ... واعرب اهلا فارس وحراس
فان ليوث الحتف ناك افتراسها ... ضراغم من ليث وحي فراس
فيا ام دفر لا سلمت غوية ... عليك فراعي خدايا وضراس
ابتغين منى في المقال تنقصا ... وأي اذاة ما غصبت تراسي
تسير بنا هذي الليالي كانها ... سفاين بحر ما لهن مراسي

وقال مع الميم والردف

ترومون في الناس كسبا فسعيكم ... اذا لاح للاطماع سعي غموس
وما وعظتكم ليلة بعد ليلة ... ولا ضوء اقمار بدت وشموس
توفر دنيانا لناس وبعضنا ... تبتوء منها فوق ظهر شموس
فواها لاشباح لكم غير انها ... تبدل من اوطانها برموس
واعظم اثار لهذا الأنام بقية ... تغيرها ايام دهر عبوس

وقال مع الراء

ارفع مجنك او ضع للفتى قدر ... يلم بالنفس دون الدرع والترس
ان الرياسة والرئيس اللذان هما ... اصل الحقود فلا ترؤس ولا ترس
كم عادل جرسه في الحبخ فايدة ... لغاء يدني الجراس بالجرس

لا تودع



ب

لا تودع السر زوجا ان تبيعلنه ... بجهله بعد طول الصمت والخرس
فان امرؤ باتت الاقدار تحرسه ... وان مددت اليه كف محترس
احن الى الناقة الوجنا اتبعتها ... فيما تشاء واكرم عترة الفرس
واردد عصاك عن السوداء ما هنة ... وارفق بعبدك في المصطاو المفترس
والجى للارض ان يهلك فطمتها ... وان تجشى يجي بعض الاربع الدرس
ام له اكلته طالما بذلت ... له ما كل من زرع ومغترس
تمسكت بحبال العمر محتشه ... ومر قت بالمرء يوهي قوة المرس
مازال يفترس الاعناق مغتذيا ... والان اصبح فرسا لمفترس
هي العروس ابانت عن سماجتها ... فلا تغرك منها ليلة العرس
واحذر مقال اناس كان منتقصا ... يلقى العفاة بوجه العابس الشرس

وقال مع النون

لعالم العلوي فعل لا خفاء به ... في عالم الارض من وحش ومن انس
فالخنس الكنس الافراد وخالقها ... مقدرة لا اختفار الخنس في الكنس
انا بعلم الهي كلنا دنس ... فكيف تخلو من الاقذاء والدنس
فليت وشح الثريا لم تزن افقا ... وقرطها فوق اذن الغرب لم يبس

ومع النون

والخنس الخنس ما يخلو فتى ورع ... من مارد في صدور الناس خناس
عداوة اعفى من صداقتهم ... فابعد من الناس تامن شر الناس
قد اسوفي با يجاشي اذا بعدوا ... واوحش في في قرب بايناس
ولست لطبع فقد سنت غريزته ... مقسومة بين انواع واجناس
ذكرت لفظا وانسيت المراد به ... من قايليه فانت الذاكر الناسي

تخرص القوم فی الاخبار او صحفوا ... فبدلوا بعد انس جيل نسناس

تصعد الجوهر الصافی وخلفنا ... فی الارض كدرة اوساخ وادناس

دفی مثاله

سمتك امك دينارًا وقد كذبت ... لو كنته لم تكن حماك ادناس

ممزوجًا من دنايا خالطت وسخا ... مقسمًا بين انواع واجناس

زرت القبور فما انت من شبح ... هيهات او حی خل بعد ايناس

فمد بربك من وسواس منهمة ... خنساء تربيك من جن بخناس

يا والی المصر ولاقليم ما حفظت ... ضايع لك ام كال امرئ ناس

او دعت ضغنا فلم يجحد مودعه ... ان الامانة لم ترفع من الناس

ومع الطا ويا الردف

سر لطف خفی فی بريته ... اعيا دواء المنايا كل نطيس

ما بال اشباح قوم فی الثری جعلت ... لم تبق الاحاديثا فی القراطيس

ومع البا ويا الردف

ان الجديدين قد جربت فعلهما ... جنسين ضدين من نعم ومن بيس

حوادث الدهر ما تنفك غادية ... علی الانام بالباس وتلبيس

الموت بكری ولم تترك مرازبه ... والمنا دراودت والقوابيس

زارت حسينا وحنت بالردی حسنا ... ووجهت العباس بتعبيس

الطاعنين وعيث الركض منسك ... اذا ازدهی الجری الضغابيس

فرسان خيل اذا خلوا اعنتها ... لا يمسكون حذارا بالقرابيس

ومع اللام ويا الردف

ذهاب عينی حان الجسم اق نة ... من المتطرح فی البيد الماليس

وان





وان ابيت سمير الكدر فی بلد ... تطوی فلاه بتهجير وتغليس

اهوی الحماة وحتی من معايبها ... انی اعيش بتمويه وتدليس

تطاب الدهر بالماء حرار وهو لنا ... مبين عذر بين افلاس وتفليس

واكتم حديثك لا يشعر به احد ... من رهط جبريل او من رهط ابليس

وقد علمت وعزی عن مشاهدة ... ان العلی الذی قوم فی الكوغ ليس

ويوم حيران انثی فی سماحته ... علی الجبار وايام الدبا ليس

ومع البا وداو الردف

ان الجديدين ما رثا ولا خلقا ... ولم يدوما علی نعمی ولا بوس

قد انذر المنذرين الحتف واغرسا الغرسان واقتبسا من نار قابوس

ومع الرا

تعالی قدرة وخفوت جرس ... ازال الاعنك حرسًا بعد حرس

اری خرسًا من الايام وافت ... بكر لم يكن من ذات خرس

فاشهد انني غاو جهول ... وان بالغت فی بحث ودرس

يحارثرث فاجعل فيه غرسًا ... فيفقد ساعديك ويقوم غرسی

يحيی وجدنا ذا اهب العنتيين افنی ... ملوك الارض من عرب وفرس

وما البتران مثلهما ولكن ... هما الاسدان يبتغيان فرسی

سيلقی كل من حذر المنايا ... فضم تقلبك من درع وترسی

لنا رب وليس له نظير ... يسير امر جبلا وبرسی

تظل الشمس ماهنة لديه ... فما بلقيس ام ماسنت برس

قضا خط ما الاقلام فيه ... بعلمته ولم تحفظ بطرس

غدا الفرسان بابنهما عدوا ... اقل الدية منه ابن عرس

س

لقد لاقاك في تعب وهمّ ... وليدا جاء بين دم وغرس
وما الفتيان الا مثل نائم ... من الفتيان تحت ثرى وكرس
تناهت الخطوب فما تناءت ... حريرة لابس وقميص برس
وما غذى الامير كما رعاه ... نسيق التود من سلم وشرس
كان التشدد في الاعراس نوح ... واصوات النوادب لهو عرس
انا ملك ايها الدنيا غادر ... فما تبقى على وعد وفرس
ولو بقيت لادركها من يك ... بريب الدهر من عجم وفرس
وليس ابن الزبير صحيح راى ... اذا ما ناب عن هذا بورس

ومع النون

ثلاث مراتب ملك رفيع ... وانسان وجيل غير انس
فان فعل الفتى خيرا تعالى ... الى حس الملايك خير جنس
وان خفضته شيمته تهاوى ... الى فتن البهايم شر قنس

ومع الميم

كان منجم الاقوام اعمى ... لديه الصحف يقراها بلمس
لقد طال العنا فكم تعانى ... سطورا عاد كاتبها بطمس
ومن لي ان يعود الدين غضا ... فينتفع من تنسك بعد خمس
ومهما كان في دنياك امرا ... فما يخليك من قمر وشمس
دعا موسى فزال وقام عيسى ... وجاء محمد بصلاة خمس
وقيل يجيء دين غير هذا ... واودى الناس بين غد وامس
واخرها باولها شبيه ... وتصبح في عجائبها وتمسي
تقدوم اصاغر ورحيل شيب ... وهجرة منزل وحلول رمس

لحاها

151

س

لحاها الله دارا لا تدارى ... بمثل المين في لجج وقمس
اذا قلت المحال رفعت صوتي ... وان قلت اليقين اطلت همسي

ومع الجيم النون

سجايا كلها غدر وخبث ... توارثها اناس عن اناس
يهاجر غابة الضرغام كيما ... ينازع ظبي رمل في كناس
وتفتح بعد اهليها المغاني ... كفتح عيونهم بعد الاناسي
يراد بك الجميل على اقتسار ... وتذكر بالوفا وانت ناسي
وحملت الذنوب قرى ضعيف ... وسمت بهن في طرق النتاسي
يقارن شهلة كهل وشرخ ... تواسى بالخنا به والجناس
وما ارضاك راى عن دريد ... غداة يروم قربا من خناس

ومع الراء

امذهبة النعاس لرد كيد ... صروف الدهر مذهبة النعاس
وكيف اروم في ادب وفهم ... تدراسك والملك هوى تدراسي
نعم للعضد رتبني مليكي ... وكان بحكمة منه افتراسي
اقام الملك حراسا عليه ... وما تنفي الحوادث باحتراس
وكن في السفاين عائمات ... وعند الموت الفين المراسي
تخلف بعدنا جيل وجيل ... فازهر سائر واشم راسي
فرارا من مهاريس المنايا ... باقدام يطانن على هراس
وكم قاربت من راس بجهل ... وكم الحقت من قدم براس
فقدم من تاخر في العطايا ... واخر من تقدم في المراس
فنحن وما فراسنا يعين ... كلفظ الدارمي ابي فراس

س

اذا ما نمت في ايام قيظ ... فهذ الناجيات الى قراس

اذ ودعن الغرانيق ضاريات ... واعلم ان غايتها افتراسي

وقد يعنى ابن ادم وهو حر ... بلا فرس يعد ولا فراس

بيثرب حرفة خرست ونادى ... مغيثها فاسمع ذا اخراس

~~رائى في الكرى رجلا كاني~~

ومع الرا

رائى في الكرى رجلا كاني ... من الذهب اتخذت غشاء راسي

قلنسوة خصصت بها نضار ... كهرمز او كملك الى خراس

فقلت معبرا اذهب ذهابي ... وتلك نباهة لي باندراس

هنيتك ان تعرض بنت قيل ... تقيل في الذوائب والتراس

كان مغارس الشين فخر ... تعل بماء غانية الغراس

كانت سبيته في كراس منها ... ببيت الغم سبيته بيت راس

مرزق كالهدى واقل ملقى ... على شوك القتاد او الهراس

تنزل كالحلاب الدر ضاقت ... مسالكه فانصب في المراس

رضيت به على مضض لعلمي ... بان فراسي تخفى افتراسي

ومن لا يحبك لو يحذو ركابا ... فراسنها يطان على الغراس

اقمت وكان بعض الحزم يوما ... كركب السفن ان تلقى المراسي

جعلت حارسي فبقيت كيدي ... وهمك حين اهجع في احتراسي

كراسي الهضب لهيتني بي رجاء ... الطي بالاسرة والكراسي

ومع الواو

حمى ثلاث في حميا علتي ... خير لنفسك من ثلاثة اكوس

لا ترب الخمر فهي غويته ... ساقت بام نعيمها طويل الابوس

عجبا



س

عجبا لنا ولمن مضى قدامنا ... يمشين فوق جسومهم والاروس

ولسوف يفعله بنا من بعدنا ... ان المنون سهامها في الاقوس

راس الفتى زهننا وراس حمامه ... فغدا الرئيس كانه لم يرؤس

ومع النون

غضب الامير من الملام وهل ترى ... احدا يفوز بعرضه لم يدنس

انا جاهل لما بامر واحد ... ما عالمي هذا باهل تانس

فترقهم من اسود او ابيض ... او اسمر ما بين ذين مجنس

والعنس تعتق من اذاك اسرمن ... فر الغواني والغواني العنس

ان الكرى في العين يحمد والكرى ... عند الكرى مثل الحسان الانس

اما الجواري كنسا فيفتنني ... فمتى لحاقي بالجوار الكنس

والخلق غير الخلق كم انف اللاى ... من صيد ضاربه بانف اخنس

ومع الطا

قد يرفع الله الوضيع بنكبة ... كالنقع زار معاطسا بمعاطس

فاذهب لشانك في الامور ولا تبت ... كالنكس تجنح من حذار العاطس

ومع النون

انسيت حق الله ام اهملته ... شر من الناسي وهو المتناسي

نبغي الطهارة في المياه وانما ... اجسامنا جمل من الادناس

سبحان جامعها الى غير ايها ... في حيز الانواع والاجناس

ان صح عقلك فالتزد نعمة ... ونوى الاصف غاية الايناس

ابلست من وسواس جلى خلقه ... ابليس وسوس في صدور الناس

فاستعمت من شماء قبل وهل ناءت ... خنساء عن شيطانها الخناس

اولا فانه البرس عن غزل لها … بالغزل فهي شقيقة العرناس
زيدت له الف ونون ان من … فرس الرقاب نطحت بالمرناس
يرمي الظرابسيدة متخيلا … كيما يصيد له ربيب كناس
نسخ المعاشر فالعضنفر ثعلب … في نوعه كالانس والنسناس
وتعكرت نفس اللبيب وقد رايت … شخوص جن ام شخوص اناس
عرب وعجم دايلون ومكلنا … في الظلم اهلنا به وجناس
فلقيت من زيد وعمرو مثلها … لاقيت من زنك ومن اشناس

وقال مع الحا

ماذنب للدنيا وكيف نلومها … واللوم يلحقني واهل نخاسي
عنب وخمر في الاناء وشارب … فمن الملوم اعاصر ام حاسي

ومع العين

لاترقدوا فوق الرحال فانما … ترمي النجوم بغير طرف الناعس
ولرب جد مكن ابناوم … يبغون عيشهم بجد ناعس
لم يدع حظي بالسعد في كوعى … بل طاح في الايام بالمتقاعس
للموت حد لايترتب حينه … بصدور بيض او صدور رعاعس

ومع النون

قد فاضت الدنيا باجناسها … على برايها واجناسها
والشر في العالم حتى التي … مكسبها من فضل عرناسها
وكل حي فوقها ظالم … وما بها اظلم من ناسها

ومع النون ويا الردف

ارتاحت النفس لتطهرها … فربها قاض بتدنيسها

ان كانت

---



153

ان كانت الدنيا عروسا ترى … فلتقرف عنك بتعنيسها
فالغول راعتك بالوانها … بين تقلبها وتلبيسها
كم استنني بعد ايحاشها … واوحشتني بعد تانيسها
ضعيفها مثل فرانيسب … فر حذارا من فرانيسها
يكفيك طعم جنسه واحد … كم طعمت ضرت بتجنيسها
والنوب في ارضك من وحشها … يغنيك عن انواب تانيسها

ومع الواو

منت النصارى نزلت من ذرى … عالي المحتبي وناووس
في حلل غبر وكم استهمت … ثيابها حلة طاووس

وقال مع اللام

ايها الرجل اغا انت ذيب … في ذياب من المعاشر طلس
حقك لا ان قلت هذا ما … ان تداوي من الخمار بتلس
شهد اللب ان ما افسد المعقول … امرء امر بعور وجلس
تدري الخا … الحصيف من القوم … غويا لانه حلف الس
واذا لم تنل يداك اعتصامي … رامنا بالخداع كيدي وخلسي
لست جلس الكميت بل حلف بيت … مثل ميت قد زال المضوجلسي
كيف للجسم ان يكون اذا البس … الغي المعاب احراق بلس
ما النفيس من النفوس معناه … اذا لم تعز بطوق وسلس
لو ينادى بكل سوق عليها … ما اشتراها اخو رشاد بفلس

وقال مثله ايضا

قدر يسمن الحصاة فتدعى … جبلا او يذيب رضوى بهلس

كيف تهديك للجنيات عين  لا ترى لها فى مكارم ملبس

ومع الرا

قال قوم ولا ادين بما قالوه  ان ابن ادم كابن عرس
جهل الناس ما ابوه على  الدهر ولكنه مسمى بجرس
فى حديث رواه قوم لقوم  رهن طرس مستنسخ بعد طرس

وقال مع الميم

ام دفر جزيت شرا فذيانك  يغتذى كالضيغم الهماس
اترضينا فى المحل مذ ابصالح  واتركينا من فرط هذا الشماس
انتضى بالهم او اغتنى  ونقضى من الخطوب بالتماسى
مشيا بين ليلتى زمانى  ليلة ظالق واخرى عماس
جهلت هرمس الغيوم وما تنجم  لا عن جريه الهرماس
يقدر الله ان ترى كثر طالب  حولها كالعاصى او الميماس
زعموا اننى سارجع شرخا  كيف لى كيف لى وذاك التماسى
وازور الجنان اخير فيها  بعد طول الهمود فى الارماس
وتزول العيوب عنى اذا احتمع  بعينى كماه ثم انعما سى
انما طارق اصابك يا طارق  حتى عساك للغرماس
ضاع دين الداعى فرحت تروم  الذى عند القسيس والشماس
اتهدد الانجيل فى يوم كنس  بعد حفظ الاسباع والاخماس
ههنا ما تريد قد طهى الامر  الذى كان قبل فى الديماس

ومع الكاف

طاعم انت وارد عذب ماء  مر من ما للفناه حاد كاس

فانق



154

فانق الله لا تروم ما يقبح من غيبة وعن شرب كاس

ومع الكاف وواو الردف

مستضعف واخذ ملبوس  فحياة فى عالم منكوس
جل رب الانام زيد كعمرو  واخو البر ليس بالمركوس
وكذا الجر مثل الرجم قد  ميز اللفظ مغير معكوس

فصل السين الساكنة وقال مع البا

غنيت فى منزلك اذكر من قبس  وكنت فى الانام اصبحت يبس
اما ترانى فى الزمان محتبس  اعمارنا تنجح عما نقتبس
تضيق ان يكشف بها ما التبس  وهى قصيرات لها يا متعبس
لو قبل النصح لسانى ما نبس

ومع اللام

اف لما نحن فيه من عنت  فظلنا فى تحيل ودلس
ما النحو والشعر والكلام وما  المرقش والمسيب بن علس
لها نت على ساهر جنته  والصبح نار فمن لنا بغلس
مثل الذباب المطيف وان  يسار قارون عفة وفلس
يتمنعى من سن بعارض لى  وان اتتنى حلاوة فبلس
يدنو اليك الفتى بحاجته  حتى اذا نال ما اراد ملس
والسلس فى الاذن غير مجتنب  دنيا وكم فى اليدين سلس
لا تك ثقلا على جليسك فى  القوم فكم الكل ثقل فقلس
ان كنت ذا الاسى فابعدن ولا  يخفى على الناس من جنى والس
واحص وان رزقت النهى فانت على  الاصحاب حلى فنازعوم فخلس

واجلس بحيث انتهيت متيقنا فما بالى الكريم اين جلس

فصل الشين المضموم وقال مع المنون وواو الردف

ولقد ناش القوم في الدهر مخلصا وعادوا ابلا بحج فكيف تنوشوا
وادم ولى عن بنيه بحسرة وودع شيث اهله وانوش

ومع الحا وواو الردف

خذى من رزق ربك غير سهل كما اخذت من المرعى الوحوش
وحلى مثلهن ابرة حتف يلاقين المنون وهن حوش

وقال مع الهمزة ويا الردف

ارى حسن البقا املى يرجى فلا حالا او برحيل نعيش
وما اسدى ولا املى سنام الى حج يكون فكم اعيش

فصل الشين المفتوح وقال مع العين

لا خير في بعد حين انقضت كملا في ان تمارس امراضا وارعاشا
وقد يعيش الفتى حتى يقال له ما مات من لقاء الموت بل عاشا

فصل الشين المكسور وقال مع الشين

بشاشة ايام مضت وشبيبة بشاكا خانت اهلها وبشاشى
وما زال هذا الدهر ينحو الحاكما بلجم ويبلى معربا بحشاش
ويرسل صقرا للمنون مسلطا فيطلن من ابطالنا بحشاش
يصيب اخا النبل الصياب ويغتدى لدى الطعن في هيجا بذات رشاش
لعمرى لقد نادى وان كان صامتا مكتتم طويلا فاطعنوا ابتناش

ومع النون

ان الطبيب وذا التنجيم ما فتيا مستهزئين بتقويم وتناش

يملآن





يملآن في التضليل مأربة ويستميلان قلب الطرف الناشى

ومع العين

المفتى في السماء فذاك امر يدل على هلاك بنات نعش
الم تبينوا الخطب العوارى بجهل ام قضاء ابه يمشى

ومع الكاف ويا الردف

الم تر طيبا وبنى كلاب سموا البلاد غرة وعريش
ولو قدروا على الطير الغوادى لما نفضت الى وكر بريش
اذا اتاك هذا الدهر ملكا فما لك من اذن ولا مريش
يجوز ان راعى الضان قيلا وان تدعى الخلافة في قريش

ومع العين

ركوب النعش وانا بانتعاش اراح من التعنت رجل عاش
الم تعجب من الشيخ المعنى يقوم على انحناء وارتعاش
يكون عن الصلاة له قعود ويمشي بالخنا والمعاش

ومع الرا

تنكر صالح فضباب قيس ضباب يتقين من احتراش
فقد طعنوا وما زجروا بصوت فبدعوهم ولا طعنوا ارتراش
لضربة فارس في يوم حرب تطير الروح منه كالفراش
اخف عليك من سقم طويل وموت بعد ذاك على الفراش
وحتف مثل حتف ابي ذويب ولكن مثل نكز ابي خراش
ارانا في مضللة وياتي ذرى الانسان من شوق كل راش
اسود الدهر تفرس كل حى ونحن الان اجرا في اختراش

شر

غدا الخصمان يجتديان امرا … فقل ما شيت في كلبي هراش
كانما رومًا افترشت دنو بًا … وارماح التنازع في افتراش
نطورًا ينسبون الى معدٍّ … وطورًا ينسبون الى اراش

وقال مع الرا

ما انا بالواغل يومًا على … الشرب ولا مثلي بالوارش
لا اعرف الحبر ولا النحل في … الدنيا وما ابتغيت الحارش
لست شيبًا الى قريش ولا … اتبع اثر الرجل القادش
والنسل فرش هموم الفتى … والعقل مسلوب من الفارش
لولا ابو الضب واجداده … لم يرتقب كبدًا من الحارش
فاجعل جداك خشنًا انني … اريد نقاء على الدارش
كان اديمًا لمحش الاذى … يلتمس الرزق مع الخارش

وقال مع العين

خمون قد عشتها تعش … والمعش لفظ من قولك انتعش
والموت خير لمن تاملة … من عمر جاري العاب مرتعش
لا يقرا السطر بالنهار وقد … كان كالصقر ثم عشي

وقال مع الرا

لم يكن لم عرش فيتلم عرشي … كم جروح جرحتها ذات ارش
مقتنعي في الزمان ستري ودفي … من لباس براق العيون وفرش
قد شربت المياه بالخزف الوحش … فاغنى عن مجاجات بخرش
وتعنيت في الامور فنابت … قدمي عن ركوب دهم وبرش
ام دفر لقد هويتك جدًّا … اي ضب تركت من غير حرش

خفني

شر شش صر



خففي الهمز بالنوايب عني … واحمليني على قراة ورش

فصل الشين الساكنة ومع اليا

فصل ٣٢

ما بال راسك لا تبش بلونه … عيني وبات كل نظر يبش
يمسي كبعض الروم ابيض بارد … ولقد يكون كانه بعض الحبش

ومع الغين

انصح فان النصح للمرء مثل … الغيث اروى بوابل وبغش
وراقب الله ان تغش فقد … يندر راى اللبيب حين يغش

ومع النون

تزوجتها وهم فيها تظن شمس … الضحى بأواق ونش
ينوش بها القلب اوطار … فليت ما رب لم تنش
عروسك افعى تهب قرنها … وخف من خليلك فهو لحنش
تنسى الفتى بلذ يذ المدام … وكان الخمار عقيب النشش
اذا لم يطيبك حسن الثنا … فلا خير في مسك قوم نبش
لعمري لقد امن العائذين … وعوذني ذو بغضة فانتعش
فيا فتى وقع برزق الخطيب … وانظر لمسجدنا يا منش

فصل الصاد المضمومة وقال مع القاف

فصل ٥٣

صوفية شهدت للقلب شيمتهم … بانهم صوف نطحها نقص
لا تر قصي مهرات مكر متى … وللمهاري قديما تعرف الرقص
ولا في اعناقها غيد … لمن تامل ام ازرى بها الوقص
تواجد القوم من نسك بزعمهم … والله يشهد ما زادوا وانما نقصوا
لا نال خيرًا فتى امسيت انا مله … مدارى السرح موصولا بها العقص

وقال مع اللام

عشنا في الحياة ذوي اضطرار … كطير السجن اعوزها الخلاص
نصيب القوم من نوب الليالي … سهام لا تنهنهها الدلاص
فهل في الارض من فرج لحر … ترجى في مطالبه القلاص

ومع القاف

اخو الحرب كالكوافر الدايرات … اعضبت في الحرب ام اعقص
يرى كامل سلمه فيخزل … بالدهر كذا او ينقص
ومن لك بالعيش في عزة … تظل مطاياك لا ترقص
وانك مقتضب الشر لا … تزاد بحال ولا تنقص

٥٤ بيل فصل الصاد المتحرك ومع الرا

سواء علي هذا المقام اضيفنا … ازار المنايا ام توفي بها درصا
فان تتركوا الموت الطبيعي ياتكم … ولم تستعينوا لا حساما ولا حرصا
ولكان لكم علي حرص العيش بينة … فما لكم حمتم على ضد حرصا

ومع الصاد وبالردف

اذا قص اثار الغوا ليحددوا … عليها فودى ان الكون قصيصا
من الطير او نبت بارض مضلة … ولا قطيعا في الظبا حصيصا
وكم ملكا في الارض لاقا خصاصة … وكان باكرام العفاة خصيصا
المك فاني ان اقامت ركايبي … لارفع سيرا للحمام نصيصا

بيل فصل الصاد المكسوره وقال مع الصاد

غدا الحق في دار يحز اهلها … وطفت بهم كالمسارق المتلصص
فقالوا لها اذهب فما لك عندنا … مقيل وحاذر من يقين مغصص

الم



الم تر نار خنا مع الطير بالهدى … وانت طريح ذو جناح مقصص
اذا اشتهى الانسان لم تكن له … ريبة لسلطاني المتخصص
وطبعك سلطان لمتلك غالب … تداول اهوائه بالتشخص

فقال مع القاف

تضاعف همي ان اثنتني منيتي … ولم اقض حاجي بالمطايا الرواقص
وما غالني ان عشت فيه بن ايد … ولا هو ان القيت منه بناقص
تكذب قوم يستعيرون سوددا … وتلك سجايا للنفوس النواقص
اذا مت لم احفل بما قال عايبي … وهل ضر ثريا رمية بالمناقص

وقال مع اللام

وقعنا في الحياة بلا اختيار … وخالقنا يعجل بالخلاص
ركبنا فوق اكتاد الليالي … فواها اضحك من قلاص
ونبل الدهر تنفذ كل ترس … وتسلك بين اثناء الدلاص
فهون ما انتحى من الرزايا … وما لاقيت من لقص ولاص

ومع الرا

لقد حرصوا على الدنيا فبادوا … فلا تك في الحياة من الحراص
اودعهم على كره ثراهم … فارض القوم خالية العراص
تصدق من اتاك بخبر صدق … وما اوى لى امينك باحتراص
وليس اخوك الا من تغاب … ينور الى افتراسك بافتراص

ومع الصاد وواو الردف

قد عمنا الغش فانزوى بنا … من زمن اعوز فيه الخصوص
ان نصح السلطان في امره … راى ذوي النصح بعين اللصوص

وكل من فوق الثرى خاين … حتى عدول المصر مثل اللصوص

فصل ٥٦ فصل الضاد الساكنة مقيدا مع القاف

يكاد المشيب ينادى بنا … ويحك انقبتنى بالمقص
وتزعم انك فيما فعلت … على اثر من شيد يقتص
وهل تك من شيم الراشدين … وماذا د فى كل حال نقص
وما انا ظالم فى نصول الخضاب … شغلك عن لمم او عقص
اذا استر الناس عنك الامور … فلانك عن امرهم ذا تقص

فصل ٥٧ فصل الضاد المضموم مع الغين وياء الردف

ظمئت الى ماء الشباب ولم يزل … يغور على طول المدى ويغيض
تراه مع الاخوان لا تستطيعه … حبيبا متى يبعد فانت بغيض

فصل ٥٨ فصل الضاد المفتوح مقيدا مع الراء وياء الردف

لقد رضت نفسى حتى ذل جامحها … فما اصاحب صعب النفس ماريضا
يا ايها السنا كسيوف الهند خلقتها … مالى وجدتك اشبهت المعاريضا
ان الغمود اذا سلت صوارمها … قلن البغيى وكغين المعاريضا

ومع الواو وياء الردف

بعض الرجال كقبر الميت تمنحه … اعز شىء ولا يعطيك تعويضا
والسح ونعدم مثل الصخر تخديم … يحضر شيئا ولا تستطيع ترويضا
قوض خياما عن الدنيا فان بها … خلا يقا اوحشت الحر تقويضا
وخذ لنفسك من عمر تضيعه … خيرا ولا تر سكن الامر تفويضا
خصتك نخلة ارض اطعمتك حتى … فاجعل لها دون نخل القوم تحويضا

وقفا مع الراء

بين



158

بين الشهادة ان سالت شهادة … يرجو الملاطف قرضها وقراضها
ولشرب اصحاب الرجال صحابة … تعطيك دون ثيابها اعراضها
او ما رايت جنائزا محمولة … تمشى الغداة امامها وعراضها
بكر الطبيب على الدواء والردى … كاس تهم صحاحها ومراضها
تبغى من الاملاك ذلة مسعف … تلك المصاعب انقبت مرتاضها

٥٩ فصل الضاد المكسورة وقفا مع الراء

~~الحوالسر~~ لا اسال المرء قرضا من شهادته … ولا اروح على بكر بمقراض
اذا اعدوت ببطن الارض مضطجعا … فثم افقد اوصابى وامراضى
تيمموا بتراب حل فضلكم … بعد الهجود يوافينى باعراضى
وان جعلتم بحكم الله فى خزف … نقضى الطهور فانى شاكر راضى
جواهر الفتها قدرة عجب … فزايلتها فصارت مثل اعراض

ومع القاف

اما والله لوانى تقيت … لما آخيت منك وهو قاض
ولكن بت سرا منك فعلا … فاغنيت الوداد عن التقاضى
فلا تنقض حبال العهد منى … فما تخشى لدى من انتقاض

ومع الراء وواو الردف

رياضك غير دايمة فروضى … نوافل بعد احكام الفروض
اقارضك الشهادة غير بر … كلا انا طاح فى تلك القروض
وما يلتك الاعراض حلت … ولا شد الرواحل بالعروض
وجسم المرء للامراض ربع … فهل زكاة تزكية العروض
معانيه مهيلات المعانى … كبيت الشعر قطع بالعروض

وقال مع الرا

مايشا ربك بفعل قادرًا   جل عن كل معاتب واعتراض

قد تجمعنا على غير هوى   وتفرقنا على غير التراضي

وتقارضنا شهادات التقى   ثم صرنا للزوال وانقراض

واستعارت صحة اجسامنا   واستعانت بمودات مراض

ومع الرا

اوفر ديوني وخل اقراضي   ملك لا يهتدي لاعراضي

مالبني آدم عدوا امما   لهم عروض بغير اعراض

كم رجل ما طلته منيته   قليل مال كثير امراض

وهو بدنياه مولع كلف   يمتنع من صيدها بعراض

حلت غاش الناموس فضته   شيب لك حلت حدايد مقراض

لم يرض ذاك الفتاة عنك ولا ربك فيما فعلته راض

نصا وخصبا لا اعين لمح   ولم ترن دهن غير امراض

ومع الميم

انما المرء نطفة وعداه   خطفة ليس عطفة حين يمضي

وكان الانام سرح مسام   يتسلى بخلة بعد حمض

صاح ان جاك في حوادث فكري   صاح بالهاسي فتن عمضي

ومع الميم

ان فترعوا من المراعاة رسا   لا ترعوا بالروع من ذات رمضي

اعبد الله لا تظاهر لمن جاورت   يوما بسنة او برفض

رب خفض اتاك من بعد باس   وبوس لقيت غب خفض

قد

---



قد نفضت السهام ابغي المقاييس   لم يثبت الرمية نفضي 159

ايها الناظرون هذا قضاء   هل علمتم الام اصبح يقضي

فصل الضاد الساكنة   وقال مع الرا فصل ٦٠

ارى جوهرًا حل فيه عرض   تبارك خالقه بالمرض

اذا راض في نسك قلبه   غدا وهو صعب كان لم يرض

يداوي المريض لكيما يصح   وهل صحة لجسم الامرض

فلا تتركن ورعا في الحياه   فكم وادٍ الى ربك المفترض

فكم ملك شيد المكرمات   وناى بها الصيت ثم انقرض

فصل الطا المضمومة   وقال مع السين فصل ٦١

غدوت اسيرًا في الزمان كانني   عريض طويل قبضها ليس يبسط

وان كنت في بعض الحكومة قاسطا   فغيري من هذي البرية اقسط

واوتاد ابيات من الشعر حين لنا   كاوتاد بيت الشعر حين توسط

ومع القاف ويا الردف

غدت من تميم اسرة فوق ارضها   وحاجبها تحت الثرى ولقيطها

لعمري لقد اضحت فوارس منهم   كان لم يكن مردتها وقيطها

فقد بدلوا الخدا ثم من سروجهم   وانبت روضا طلها وسقيطها

ومع البا ويا الردف

اين امرؤ القيس والعذارى اذ   نال من تحته الغبيط

له كميت ان ذات كاس ترى   يدرك السابح الربيط

يباكر الصيد بالمداكي   فيانس الوحش للهبيط

استبط العرب في الموامي بعدك واستروب النبيط
كأن دنياك ماء حوض اخرم آجن خبيط
والموت فيها لنا مباح لو انه من دم عبيط

ومع النون وواو الردف

تنوط دنياك الحوادث كل ثقل ورب الناس يعرف ما تنوط
وليس بخابط رمى بأرض اذا ما قال الكفن يحنوط
ولم اقنط لسوء الفعل مني وحق لمثل فاعله القنوط

ومع اللام

اذا انفرد الغني امنت عليه دنايا ليس يومنها الخلاط
فلا كذب يخاف ولا نميم ولا غلط يخاف ولا غلاط
وكم ينهض امرؤ من بين قوم وفي هاديه من خزي علاط

ومع القاف

وحلت الناس عمهم سقوط وكل الخيل يلحقها سقاط
غدت للقاطها نسوان قوم وافراس لآمرها لقاط
اما يعطي ذوي الحاجات حقا وفوق شواته الشيب السقاط

ومع الباء

اجاهد بالطهارة حين اشتو واذكرها دمشقي والرباط
مضى كانون ما استعملت فيه حميم الماء فاندم يا سباط
تنابه النفس لحسرات نفسي يكون لهن بالصيف اغتباط
لقد رقد المعاشر في ثراهم فما هب الجياد ولا السباط

ومع الكاف







ماذا يريبك عن غراب طائر عن ولكن يكون به لبان مسقط
وانصحني لك نحو سماك غاديا عود لمراه وفي عينيك ملقط
او ما قرأت سيجل دهرك ناطقا بالهلك يشكل بالخطوب وينقط

ومع الراء

اما اليقين فانني سكن البلى ولنا هناك جماعة فراط
ولكل دهر حلية من اهله ما فيهم جنف ولا افراط
والهند تختلف مواضع حليها وبنات الاعجام فلها اقراط
كم لاحت الاشراط في حجج الدجى فمتى يجيء لبعثنا اشراط
وكأن هذا الخلق اهل جهنم ولهم من الموت الزؤام سراط
لو لم تكن مثل الجماعة فائقا لم يشجك الدينار والقيراط

وقال مع القاف

كلامك ملتبس لا يبين كالخط اغفله الناقط
نصحتك لا تغتر يا اخي فاني الرجل الساقط
ولو كنت ملقى بظهر الطريق لم يلتقط مثلي اللاقط

فصل ٦٢

فصل الطاء المفتوحة وقال مع اللام

الحكم لله فاثبت مفردا ابدا ولا تكن بصنوف الناس مختلطا
ولست ادري سوى اني ارى رجلا يربت نسلا لريب الدهر قد غلطا

ومع الحاء

حملت ثقل الليالي في تنقلني فقد ظللنا بذاك الثقل نختاطا
لو حاطنا الله لم تحفل عزيزتنا فكيف نخشى رزايا الدهر من حاطا

ومع الخاء

اما الملاله فامر لست مدركه ... فاحذر بجيلك فوق الارض اسخاطا

والشيب قد خبط الفودين عن عرض ... وما عدا هذه الاخلاق ما خاطا

ومع البا

يا قلب لا ادعوك في اكرومة ... الا انما عسى دونها وتماطا

والموت حاس ما تيقن اخينا ... وتضيق الاعراب والانباطا

ولقد حفرت عن اليقين بخاطر ... ما كان يبلغ حفرة الانباطا

وليدركن جيادنا وسباطنا ... ما ادرك النعمان في ساباطا

ايملني هذا الحمام تفضلا ... فالعيش او تقني وشد رباطا

ومع القاف

هل يزع الناعب الغداف بسقيا ... للارض ان طالع الدجى سقطا

يلهم ان التراب ان وقع الغيث ... اتى بالجبوب فالتقطا

يسمع ناعب صوته غاق ... وكدرية تصيح قطا

لو خبرينا على خلايقنا ... امسك عنا الحيا فما نقطا

بعل فصل الها المكسوره ... وقال مع الخا

المر يقدم دنياه على خطر ... بالكره منه ومناها على سخط

يخيط اثماله ثم يلبسه ... كان مفرقه بالشيب لم يخط

اعرض عن الثوب مصبوغا اطايبه ... بالزعفران الى ثوب من الاقط

فالبرق يهتف يا انس اعملوا فقطوا ... يا ايها الظبي ... طاير النقط

والحتف مثل غمام جاد وابله ... والناس يدعون لو اغنى الدعا قط

وما يسيل ولكن ينبري نقطا ... حتى يفرق اهل الارض بالنقط

اسقط بما شيت اوطر يا غراب لنا ... فانما نحن في الدنيا من السقط

مع الها وبا الردف



ومع الها ويا الردف

الحمد لله اصبح الناس في عجب ... مستمتعين بافراط وتفريط

والزند في حب اسوار تشوره ... كالاذن في حب تشنيف وتقريط

بنو الحظوظ اناس من ظني وقنا ... واخرون بعوها بالمنار يطر

تجد البرص ولو بالنيفر محتسبا ... ان القناطير تحوي بالقراريط

وقال مع الخا

استغفر الله رب مذكر اخطا ... في مدة العمر مضى وخطى

خاط اليه الخزوف زايره ... وجنبه بالرقاد لم يخط

اسخطه البين ثم ارضته ... عقباه فناك الرضى من السخط

داب عليه لعاب لاعبة ... بصارم للسراب ممتخط

ومع القاف

يا ربة الصمت انت امنه ... اذا هفا ناطق من اللقط

الطف بها زار اقطى رهج ... ما شعروا كيف صنعة اللاقط

لو سار ذاك الخيل في سطر ... لم يخش فيه مزلة النقط

بميت غادرته اينقهم ... من وطيها مثل حية الرقط

ينبه معمى فلانه بقطا ... بين ايادي رواحل بقط

ومع البا

قطعت البلاد في صاعد ... بعيت المنوال ومن هابط

تمد عصاك الى النا يجات ... فيعجب من جاشك الرابط

وتغبط كلا على ما حواه ... وما لك في العيش من غابط

وقفت على كل باب رايت ... حتى نهاك ابو ضابط

وقال مع اليا

طرق الغنى سهلة واسعات ... وطريق الهدى كسم الخياط
مطمع شق لا تكلفه الضمر ... ولا مضروبة بالسياط
كيف لي بالسهوب يسلكها ... الركب حيا في فيها بقطع النياط
عاريات من النبات ولكن ... البست من ازاهرها كالرياط

وقال مع الرا

اعوذ بربي من سخطه ... وتزييط نفسي وافراطها
تدين الملوك وان عظمت ... لما ساء من خلف افراطها
تجري المقادير منه على ... عظام النجوم واشراطها
وما دفعت حلما الرجال ... حتفا بحكمة بقراطها
ولكن يحمي قضاء ربك ... اخي غيها مثل سقراطها
فلا تبخلن يد كزة ... على المستميح بقراطها

فصل ٦٤ فصل الظا الساكنة وقال مع القاف

يعني الفتى ملبس يستره ... وقوته في دجا الظلام نقطه
وحظه ان يكون منفردا ... كطاير لا يراع اين سقطه
لم يلقط الحب من زروعهم ... وان راى حبة النبات لقطه
فذاك لو طار في غمامته ... لما اصاب الجناح منه نقطه

فصل ٦٥ فصل الظا المعجمة المضمومة وقال مع الفا

هل تحفظ الارض موتاها واهلهم ... لما بدا الياس منهم فما حفظوا
ان شاء ربك جازاهم بلفظهم ... والفعل حين تنا ر لهاتي اللفظ

ومع الفا





من الناس من لفظه لؤلؤ ... يبادره الحفظ اذ يلفظ
وبعضهم قوله كالحصى ... يقال فيلغى ولا يحفظ

فصل ٦٦ فصل الظا المفتوحة وقال مع القاف

بتم هجوا في العنا ولو انتهت ... هذه النفوس ليتهم ايقاظا
صافت سهامكم وقرطس غيكم ... فنشتا بارمية الصدور وقاظا

ومع الظا المشددة

ابن خمس من ضمه عقد تسعين ... يرجى لمهلة الموت حظا
تشتكي فظاظة من حياة ... واظن الحمام منها افظا
لا يخف صاحب الديانة والصوم ... مقالا من جاهل يتحظا
يسبك الصايغ الزجاج ... ولا يستطيع سبكا للدران يتشظا
يتلظى الفتى وكم شبت الشعرى ... وقودا في جندب يتلظا
كيف لي ان اكون فحراس شماء ... وارعى في الوحش آسا ومظا

فصل ٦٢ فصل الظا المكسورة وقال مع الحا

اذا كنت بالله المهيمن واثقا ... فسلم اليه الامر في اللفظ والحظ
بييرك خلاق يدبر مقادرا ... تخطيك احسان الحمام او تخطي

ومع الفا

رضيت علالة فوعيت علما ... واحفظني الزمان فقل حفظي
اذا ما قلت نثرا او نظيما ... تتبع سارقوا الالفاظ لفظي

ومع القاف

مازلت في الغمرات لست بخالص ... منهن فاشت على رحايلك اوفقظ
ومن ابر به من يعيب بجهله ... اهل السناة وليس بالمتيقظ

٦٨ فصل فصل الظا الساكنة ومع الحا قال

الموحظ آه لمن تامله    وليس في العيش ان تومل حظ
لاسيما الذي يحظ عليه    الوزر ان قال او رنا او لحظه

٦٩ فصل فصل العين المضمومة وقال مع الميم

اذا انت لم تحضر مع القوم مسجدا    فصل الى ان يقضى الجمع الجمع
ولا تامنن ان يحشر اليوم ربه    له بصر من قدرة و له سمع
فيخبر بالتقصير عنك مونبا    ويسكب دمعا حيث لا ينفع الدمع
هنا لك لا تزجو صريحا مزعزعا    صدور عوال فوقها للردى لمع

ومع الفا

اذا احظ الزهر اهل وناشى    فان الصبى فيها شفيع مشفع
ولا تزهدنها عل عد ان مدة    لا بدرك من ضاع الكبير وانفع
وما لاخي ستين قدرة سابر    اليها ولكن عجزه ليس يدفع
وتخفض في كل المواطن ذمة    وان كان ايدى في المحل ويرفع

وفي مثله

الا يكثرن القصاص وان فانهم    اتوا بيقين فليمضوا لينفعوا
وان خرصوا امينا بغير تحرج    فاوجب شيء ان يهانوا ويصفعوا
وان جا منهم واثق بشفاعة    فكم شافع في هين لا يشفع
سعوا لفساد الدين في كل محفل فما    بالهم لم يستطاموا ويدفعوا

ومع الجيم

هي النفس عناها من الدهر فاجع    يوث وعناها للنظر ساجع
ولم ندر من انى تعد لنا الخطا    ولا اين تقتضي للجنوب المضاجع

ومعاهذه



وما هذه الساعات الا اراقم    شجعت في لسعهن الاناجع
ارى الناس انفاس التراب فظاهر    الينا ومردود الى الارض راجع
شربت سنى الاربعين تجرعا    فيا مقر اما شربته في ناجع
جهلنا فحي في الضلال لتميت    اخو سكرة في غيه لا يراجع
يدوم اذا لاقاك يقظان هاجما    وحمه لمذيب الحرق يقظان هاجع

ومع الميم

دولاتكم شمعات يستضيء بها    فبادروها الى ان يطفا الشمع
والنفس تفنى بانفاس مكررة    وساطع النار تخبي نوره اللمع
كم سامع المنطق الا كانهم    تحت البسيطة ما قالوا ولا سمعوا
والعلم يدرك ان المرء مختلس    من الحياة ولكن يغلب الطمع
وقد سقتهم غمامات بكت زمنا    بلا ابتسام فما جادوا ولا دمعوا
لا تجمعوا المال واجبوه مواليه    فالممسكون تراث كلما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخلفة    من بعدنا وتساوي الهام والزمع
وليس يثبت للايام من شرف    اذا تنازعت الاحا والجمع
ورب ابيض كان الوشي مبتذلا    فصونه الكلثه اظبع جمع

ومع اليا

الامر يسكت في حق وينطق في    باطل ويجمع الرالا له الشيع
وحرنية القوم صدت عنهم فغدت    مساجد الارض مقرونا بها البيع

ومع الجيم

نعدو على الارض في حالات ساكنها    وتحتها الهدو الجسم نضطجع
والموت خير وفيه لامرء دعة    ان يضرب الترب لا يحدث له وجع

ع

تشابه القوم في علمي اذ اجتمعوا ... فلا الوم ولا اثني اذا اجتمعوا
بئس المعاشر ان ناموا فلا انتبهوا ... من الرقاد وان غابوا فلا رجعوا
تريضهم كتريض البارکات وما ... تجمع الحمايم لا مثل ما سجعوا
ترى وميض حياة لا حيا قلقا ... عند الثريا وهل سار فتنتجع
كم انفد الليل ناسا غفلة وكرى ... ولو احسوا اخفى الامر ما هجعوا

ومع الما

قالت معاشر كل عاجز ضرع ... ما للخلايق لا بطء ولا سرع
مدبرون فلا عتب اذا خطئوا ... على المسيء ولا حمد اذا برعوا
وقد يكون لهذا القول في زمني ... شواهد وبها في دونه الورع
والناس ضان تساوت في غرايزهم ... يلقون بالارض حينا كلما اقترعوا
والعيش ورد سيسقي الحي آخره ... عند الحمام وانفاس الورى جرع
شاموا بروق المنايا غير ما نعم ... من الحوادث ما شاموا وما ادرعوا
ويدعي الرتبة العليا اخستهم ... فما اجاب لها داع اذا ضرعوا
وادركوا بدعاويهم مدى زحل ... من الرغام بما قاموه او ذرعوا
يسعون في المنهج المسلوك قد سبقوا ... الى الذي هو عند الغر مخترع
الكارهين المعاني في ثياب شجى ... في كل عصر لها جان ومفترع
وخالفوا الشرع لما جاءهم تبعي ... واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا
وجد ما ازدرعوه كان عن قدر ... والحق ان بينهم شر ما زرعوا
ولو يكف عن ابصارهم لرات ... اماتهم والمنايا كيف تصطرع
عادت لياليهم دهما بلا وضح ... وقد تكون بهن الغر والدرع
والمرء ما عاش محسود اساءته ... يشقى به القوم ان هانوا وان فزعوا

والطير



ع

والطير والوحش عاديها وصالحها ... والليث والشبل والرئبال والدرع
لا فضل يجباه المخلوق على جهة ... من حاله وتساوى النسر والمرع
والهدهد تعطيك عن فقد الهدى نبأ ... وتكشف القول لكن شانها الضرع

ومع الفا

من رام ان يلزم الاشياء واجبها ... فانه بقضاء ليس ينتفع
ارضا نباهي عالم برضه حلمي ... قدما واذعن او قاضي فتندفع
وخف بالجهل اقوى اما قبلهم ... منازل لابناء الحزن ملتقع
اما رايت جبال الارض لازمة ... قرارها وغبار الركح يرتفع

ومع البا

حيران انت فاي الناس تتبع ... تجري الحظوظ وكل جاهل طبع
ولهام بالدس عادت وهي اشفق من ... بنت لها النصف او عرس لها الربع
والحتف ما لنا ير العادي يصرعنا ... والارض تاكلنا لا تكتفي الضبع
اماد عاويك بفم الامضحكة ... وما لنفسك من اطماعها شبع
يا فاسقا يترائى انه ملك ... وفارغ عند قوم انها سبع
ما اشبه الناس بالانعام ضمهم ... الى البسيطة مصطاف ومرتبع
ان لم تكن فحل ابل كنت مشبهه ... اعراسك الذود عدت وابنك الربع

ومع اللام

اما الزمان فاوقات مواصلة ... يا سعد ويحك هل احسست من بلع
اسر جميلك وافعل ما هممت به ... ان المليك على الاسرار مطلع
ولتركب النجح لا عودا ولا فرسا ... كانما الشمس فيه الا تبق الظلع
وما الهلال يظن البيت ترهيبه ... لكنه من نقايا اكل ضلع

والشرّ يوجد في اعقابه ضربٌ — خيرٌ من الماء في اعقابه سلع
وان جهلت هداك الله من كبر — فكل طود منيع شابه الصلع
وام دفر اذا طلقتها بدلت — رغدًا فكانت كعرس حين تختلع
ومرت عمري الى قبري على جهل — وقد دنوت فخوف الخوف والهلع
مانحن ام ما برايا عالم كثرت — بعضها الافلاك تبتلع
تهزم الرعد حتى خلته اسدًا — امامها من بروق السن دلع

ومع الياء

الميْن اهلك فوق الارض ساكنها — فما تصادف في ابنائها الشيع
لولا عداوة اصل في طباعهم — كانت مساجد مقرونا بها البيع

ومع الراء

النفس في العالم العلوي مركزها — وليس في الجو للاجساد مزدرع
تنزع الناس عن اصل به ذرئت — فالعالمون اذا ميزتهم شرع
والجد آدم والمثوى اديم ثرى — وان تخالفت الاهواء والشرع
ما زينة التاج والقرطين مارية — الا كما زينة في اثرها درع
وان خنساء اذ ترجم قصا يشدها — نظير خنساء يدعوها هاكرع
ما اكثر الورع المزقود من جبن — فينا وان قل في اشياعنا الورع
ولابس المغفر المشعر جاء به — كلابس ادرع في ليل به الدرع
وعميش ماء من زاد راح يحمله — طاوي الفلاة وانفاس لهم جرع
اذ ادعوت لامر جاد في باذق — او رزء بطء فابطأ هو السرع
غدت جيوش المنايا لحود ولحدٍ — من النفوس عليها الجيش تقترع
اذا ابيدت فما عذري متى اخذت — فرع ينوب ولا عذراء تفترع





65 وان جاني سعدًا من به تقتفي — فليس ينقص حظي انني ضرع
تشابه الانس الّا ان يشذ جني — والطير شتى ومنها النغر والمرع

ومع الفا وواو الردف

الدهر كالشاعر المقوى ونحن به — مثل القواصل مخفوض ومرفوع
ما سرّ يوما بشيء من محاسنه — الا وذاك بسوء الفعل مشفوع
والمرء يرغب في الدنيا ويعجبه — غناه وهو الى ما ساء مدفوع

ومع الباء

اذا داع دعاك لرشد امر — فلبّ ولا يفتك له اتباع
تغير ملك حمير ثم كسرى — ولم تغفل تغيرها الطباع
وجدت الناس في جبل وسهل — كانهم الذئاب او السباع
رجال مثلما اهترشت كلاب — ونسوان كما اغتلم الضباع
ان الدهر خيرًا عن امير — له دول على علم تباع
جوار كالنياق يثغن رتعا — وفي احشائهن له رباع

ومع الطا

ساخرج بالكراهة عن زماني — وفي نفسي من بيدي قطاع
وما زال البقاء يريث حبلا — الى ان حان للحبل انقطاع
لبيب القوم تاكفه الرزايا — ويأمر بالرشاد ولا يطاع
فلا تامل من الدنيا صلاحا — فذاك هو الذي لا يستطاع

ومع الراء واو الردف

اذا ما الاصل الفي غير زاك — فما تزكو يد الدهر الفروع
وليس يوافق ابن اب وام — اخاه فكيف يتفق الشروع

وان اكدى المنيل فلا تلمه     فقد تخلو من الرسل الضروع
وذكر بالتقى نفرا غفولا     فلولا السقى ما غنت الفروع
بنى حوا كيف الامن منكم     ولم يوهل بغير الحقد روع
اذا كان القضاء يجىء حتما     فما هذى المغافر والدروع
اذكر كم برحتكم لعلى     اروع قلوبكم ولمن اروع

ومع الباء

ان دمعى نبع وما العود نبع     وحوانى من منزل الهم ربع
خذ بضبعى اذا انقت هيا ثا     فسير الايام تحتى ضبع
بل يسيرا منى ولا تسبعنى     فى توالى ان ظمى سبع
والسجايا شتى ولا تنتقض الليث     هزبر وللهرة للفار سبع
وتدانى الايام يحدث نقصا     وازديادا والجسم للنفس تبع
خمسة فى نظيرها خمس خمسات     تمت والنصف فى النصف ربع
يعذر الخل ان تكلف يوما     بوفاء والغدر فى الناس طبع

فصل العين المفتوحة     وقال مع الفا

لقد جاء قوم يدعون فضيلة     وكلهم يبغى لمهجته نفعا
وما انخفضوا الى برفعكم وانما     راوا خفضهم طول الحياة لهم رفعا
وما ثبتوا امر شاهد يهتدى به     فان لزموا دعواهم فالزموا الدفعا
تدين بان الله وتر مخوفه     رشادا فضلوا الوتر فى الدهر والشفعا
وقد بيّنا لكم الدار التى ما تضمنت     زكيا فلا تبكوا اثافيها السفعا

ومع الباء

لعمرك ما آسى اذا ما تحملت     عن الجسم روح كان يدعم هاربعا





66 وما اسال الاحيا بعدى زيارة     ثلاثا لادناس الدفين ولا سبعا
ولا ترث الزوجات عنى حصة     من المال ثمنا فى الفريضة او ربعا
جوار بنى الدنيا مضر لى دائما     تمنيت لما شفنى الخب والربعا
لقد فضلوا الخير القليل تطلفا     فحاقوا الذى جاء ومن شرهم طبعا
فاين ينابيع الردى ونجاره     وهل انعت الايام من اسد ضبعا
اذا احرقت عيدانهم فالوقود     وان عجمت فى حادث وجدت نبعا

ومع الفا

خير النسا اللواتى لا يلدن لكم     فان ولدن فخير النسل ما نفعا
واكثر الناس يشقى الوالدان به     فليته كان عن آبائه دفعا
اضاع دار يديك من دنيا والاخرة     لا الحى اغنى ولا فى هلكه شفعا
وكم سليل رجاه للجماد اب     فكان خرنابا على هضبة رفعا

ومع اللام

برد الصبى ليس البرد تخلعه     وجاز ان يستعيد اللبس ما خلعه
فاجل واجدد واجد واجدر     صيد غزاته واخنى واخشى تنعك الطمع
واعرض احاديث قوم ان ابوك بها     على قياسك فتعلم انهم ولعه

ومع الميم

لا تخبأن لغد رزقا وبعد غد     فكل يوم يوافى رزقه معه
واذخر جميلا لادمى الوقت تدركه     وللعيا متى تعرف ذاك اجمعه
فرق تلاد ك فيما شيئا محتقرا     فليس يدرك خلق الغنى ادمعه

وقال مع الرا وبالردف

اذا عفوت عن الانسان سيئة     فلا ترو عنه تثريبا وتقريعا

وان كنت عنا فاجتنب كلفا / غان عن النزع رقى الابل ترديعا

والمرء يوجد من عدم وما انفلت / عنه الحوادث من عاد اتبرديعا

ان يالف الهضب لا يبغ الوهود به / او يالف الوهد لا يورثه الربعا

وفي الضرورة يلقى ما يعوده / والعنز تاكل في الرمل اليسار ديعا

وكيف يطلب عدلا من غريزته / تولد الظلم تخبيرا وتفريعا

لكل حاك سجايا والغريض بنى / لا يقتضيك لغير البدء تصريعا

وقال مع الباء والردف

اذا ما ربيعة زيرت لفتى / فاعط الهجر بها ايمانا بتبعه

ولا تجعلك للانام كلبا / ظباء من دق بيته اوسبيعه

فان الهجر ينقل كل حي / كما نقل الحكومة عن ضبيعه

ومع الجيم

ازعمت انك اخذ من لذة / خطأ وانك لا تؤمل مرجعا

حتام تصبح للضعيف معوقا / فعل السفيه وللجبان مشجعا

لو لم تراع امامنا الا الردى / وبلى الجسوم لكان ذلك موجعا

واذا اهممت عطلب لتناله / لاقيت من نوب الزمان مفجعا

والشخص لا ينفك في تعب اتى / من نفسه حتى يصادف مضجعا

ومع الباء

يا نائك التنشي في خمسة / اربع لكي تستخبر لما ربعا

ينبع من عينك ماء لها / اذا خليط عموا ينبعا

فهل ترى كسرا على الارض من / كسراكه ام من تبع تبعا

وكم لقينا ضبعا اقبلت / تفترس الاساد والاضبعا





فصل العين المكسورة

وقال مع الضاد

لعمري لقد اوضعت في الغي برهة / فمالك في ركب التقى غير موضع

وكم هد من كهلان كهلان اوذووا / صبي وترى سهلان لم يتضعضع

حلبت الزمان العود اشطر شره / صفقى وما تنفك من جهل مرضع

فدع عنك الباء رقية تعتري / لبارق حي او لبارق موضع

اذا اخضعت اعناق رهط لكفرهم / فاعناق طلاب الهدى غير خضع

ومع الجيم

خشيت كتاب العين في كل وجهة / فخذ حذرا من ترجمان المنجم

تق الله واترك ادهما اثر هالك / فلم تلق الا حاملا قلب موجع

واي انتفاع للهديل الذي مضى / على عهد نوح بالهديل المرجع

كان خطيبا موفيا راس منبر / بنت هداء بالكلام المسجع

اذا كان نجمي في الثرى غير عالم / فلحدي خير من مبيت بمجمعي

ومع ميم

عليك بفعل الخير لو لم يكن له / من الفضل الا حسنه في المسامع

لعمرك ما في عالم الارض زاهد / يقينا ولا الرهبان اهل الصوامع

ارى امراء الناس يمسون شرهم / اذا خطفوا خطف البزاة اللوامع

وفي كل مصر حاكم فوق فوقه / وطاغ يجاري في اخص المطامع

يجور فينفي الملك عن مستحقه / فتسلب انوار العيون الدوامع

ومن حوله قوم كان وجوههم / صفاة لم يلين بالغيوث الهوامع

عدو لهم ظلم الضعيف سجية / يسمون اعراب القرى والجوامع

سوائي هجودي في الدجى وتهجدي ... عليّ اذا اصبحت غير مطيع
هم الناس ضرب السيف لم يغن فيهم ... ويكفيك عود المسوض بقطيع

ومع الزاي

اذا فزعنا فان الامن غايتنا ... وان امنا فما نخلو من الفزع
وشيمة الانس ممزوج بها ملل ... فما تدوم على صبر ولا جزع
وسبتك الشعر المغيب تطرحه ... ما رغب الشيخ في الصبا دعه من النزع
نعمة ان اخرى الطفات لحماء ... ورب ملبس دجن خيط من قزع
ومن ساكني هذه الارض عالمنا ... واللوب في الجزع اغلى قيمة الجزع
لولا فوارس فوق الخيل مشرعة ... ما هابت الوحشي قرب الشر من الفزع

ومع البا

تزوج بعد واحدة ثلاثا ... وقال لعرسه يكفيك ربعي
فيرضيها اذا اقنعت بقوت ... ويرضيها اذا مالت لتبع
ومن جمع اثنتين فما توخى ... سبيل الحق في خمس وربع
وعقلك يا اخا السبعين واه ... كانك في ملاعبك ابن سبع
ظلمت وكلنا جان ظلوم ... وطبعك في الخيانة مثل طبعي
يسرك ان ربع سواك خاب ... اذا امكنت من اهل وربع
ولولا ذاك ما حملت لربعي ... مقابل صائد وقنيص تبع

ومع الميم

سباك الله يا دنيا عروسا ... فكم اوقدت لي شمعا بشمع
وما ينفك في عين ونام ... غرورك شائم يخفي لمع
وما ابهجتني مذ التقينا ... وان نوهت بي ورفعت سمعي

اذاما



اذا ما اعظمي كانت هباء ... فان الله لا يعييه جمعي 168
بنعقد غرائزي شيمي وذوقي ... ولمسي تابع بصري وسمعي
ارى الدولات فيك وان تمادت ... غمائم انجمت بوشيك همع

ومع الدال

كانايك الجسم الذي هو صورة ... لك في الحياة فحاذري ان تخدعي
لا فضل للقدح الذي استودعته ... ولكن فضله للمودع

ومع البا

ما لي رايتك لا تلم بمسجد ... حتى كانك في البلاغ السابع
سبح بواحدة فيها بالغة ... للمتقين وكل نجس صابع
يا والا في الكفر لم تك ثانيا ... لمك استنادك للامام الرابع
والنجم عندك في الحسين موفق ... لما حماه من الغزاة النابع
ما صح عندي ان ذات خلاخل ... تغنى من الجن الغواة بتابع

ومع الميم

الطيلسان اشق في لفظه ... من طلبة المبتكر الخامع
وزيد وما زيد لتوكيده ... فالشر في بارقه اللامع
اما استحى العدل واخباره ... سيئة في اذن السامع
ما جاز شماسك في حكمه ... ولا يهوديك بالطامع
فالقس خير لك فيما ارى ... من مسلم يخطب في الجامع

فصل العين الساكنة

وقال مع الطا

فصل ٧٢

مرحبا بالموت فالعيش دجى ... وحمام المرء كالفجر سطع
امل احصد لا ترسله ... كف حتى فاذا مات انقطع

غِ غَ غُ غْ

امر بحازم نفسًا بالتقى | ذاك امر من لبيب لم يطع
كم ارادوا الخلد قوم فروا | مسلكًا ان يلتمس لا يستطع
لست ادري أ لقسم الملك ام | لانتضاء يدعى بالنطع
طلب المشتار ريا فاذا | جنة البائس في المارض قطع

وفي مثله

عجبت لآمرنا لم يطع | وللعز عز فلم يستطع
ونظم اناس تناهى الى | من عهد آدم ثم انقطع
واشنب ان نظرته المنون | فلا بد من قضم او لطع
فلا تيأسن لليل دجا | ولا تفرحن بفجر سطع
ولا تحفلن ألبيب ام السيف قدم ذاك المنطع

فصل ٧٣ فصل الغين المضمومة وقال مع البا

اذا قلت ان الشيب فيه صبغة | فقد ضل بادي الغي للشيب صابغ
نوابغ قوم لا يبالين خاضبا | ترقع فيه جروح والنوابغ

فصل ٧٤ فصل الغين المفتوحة وقال مع اللام

من عزة القوم ان كنوا وليدهم | ابا فلان ولم ينسل ولا بلغا
كالسيف سمي قطاعا وما ضربت | به الاكف ولاقى هامة ولغا
قد هان من على افواهنا فغدا | ذو النسك غير مبال ان يكون لغا
وارح المرزق ما وافاك في دعة | حلا وتستمر في ايامه بلغا

فصل ٧٥ فصل الغين المكسورة وقال مع الرا

سقى ديارك غاد ملؤه نعم | كالقرم سد حمولها در الراغي
وليرع السعد فيها قادر صمد | فلست اقنع من دجن بافراغ

فصل الغين الساكنة



غْ فُ

فصل ٧٦ فصل الغين الساكنة وقال مع اللام

عد عن شارب كاس اسكرت | فهو مثل الكلب في الرجس ولغ
والفتى ساع لاقصى امد | لم يزل يطلبه حتى بلغ

ومع اللام

موحش كالاناء دنسه كرب | ووعد كانه الكلب والغ
وعقول ليست ترد فتيلا | لقضاء في عالم الترب بالغ

وايضا مثله

اخو سفر قصده لحده | تمادى به السير حتى بلغ
ودنياك مثل الاناء الخبيث | وصاحبها مثل كلب ولغ

فصل ٧٧ فصل الفا المضمومة ومع الراء

ما كان في هذه الدنيا بنو زمن | الا وعندي من اخبارهم طرف
يخبر العقل ان القوم ما كرموا | ولا افادوا ولا كانوا ولا عرفوا
عاشوا طويلا وعاجوا في ضلالهم | ولا يفوزون ان جوزوا بما اقترفوا
اذا شقيت بجسم ناله نصب | وان ترفت فماذا ينفع الترف
يا ام دفر لحاك الله والدة | منك الاضاعة والتفريط والسرف
لو انك العرس اوقعت الطلاق بها | لكنك الام هل لي عنك منصرف
ولن يصيب خفاف من يقايضه | يوما بذبية لما فاتها الشرف
قالت رجالك عقول الشهب وافرة | لو صح ذاك لقلنا مسها الخرف

ومع القاف

يبحثون وما يدرون لو سئلوا | عن الحقيقة اني منهم تقف
وفرقتهم على علاتهم ملل | وعند كل فريق انهم ثقف

دع البرية للخطاب تاكله    فانهم كلغام فيه تختنق
ولو دريت بمخازيهم بيوتهم    هوت عليهم ولم تنظرهم السقف

ومع اللام

ان معاشر هذا الخلق في سفه    حتى لحات على الاخلا فتختلف
ان الرجال اذا لم يحملها رشد    مثل النساء عراها الخرق والكلف
الا ترى جمع ما لا عقل يسنده    جمع المونث فيه فيه التا والالف
وتوصف القوم في العليا انهم    شم الانوف وفي اناهم دلف
كم مزاح باجنبه غير متصل    كالمعنى ليست بلفظ الخاتائلف
تلاف امرك من قبل التلاف به    فغاية الناس في دنياهم التلف
ولا تقولن اذا ما جيئت مجزية    قود الغواة على هذا مضى السلف
لا تحلفن على صدق ولا كذب    فلا يفيدك الا المأثم الحلف
لولا حذاري ان الله يسالني    عما فعلت لقلت عندي الطلق
كنا فتوا فقدهد البقاء لنا    حتى غدونا ومنا الشيب والدلف
يغني الزمان وانفاس الانام خطى    حطى بهن الى الاجال يزدلف
وام دفن فروك وافقت صلفا    مني وكان جزاء الفارك الصلف
وكم ضحكت اليها وهي عابسة    ثم افتكرت فزال الحب والكلف
والناس من اربع شي اذا ايتلفت    ردت الى سبعة في الحكم تختلف
اقرا كلامي اذا ضم الذي جدى    فانه لك ممن قاله الخلف

ومع الراء

العقل حبل ان تمسك على طرف    منه ينط بك يا ذلك الطرف
والعقل كالبحر ما غيضت غواربه    شيئا ومنه بنو الايام تغترف

ابني

١٦٥



ابني بجهلي دار الست ساكنها    اقيم فيها قليلا ثم انصرف
سرفت والله يرجي ان يسامحنا    وفي القديم خلا من اهله سرف
انكر الله ذنبا خطه ملك    وبالذي خطه الانسان نعترف
تقوى فيهدي اليك الله اعز عرض    ونعترى الارض حتى الا فتقترف
تروم رزقا بان سحوك متكلا    وادين الناس من يسعى ويحترف
يكفيك اد ما بنحص ماء نابتة    وظلمك النخل ما يعطيك الخرف
اذا افتكرنا علمنا ان ذا صفة    على النجوم ولله انتهى الشرف

ومع الصاد

حب الفتى من انام وضعه رجلا    بالخير وهو على ضد الذي يصف
وقد خبرت بني الدنيا فليتهم    اوليتني حملتني عنهم العصف
فظالم آخذ ما لا يحل له    ومنصف ظل فيهم ليس ينتصف

ومع الرا

خاب الذي سار عن دنياه مرتحلا    وليس في كفه من دينه طرف
لا خير للمرء الا خير آخرة    يبقى عليه فذاك العز والشرف
نرجو السلامة في العقبى وما حسنت    اعمالنا فرجى العفو والغرف
ما بان قوم عن الاولى بما جمعوا    من الحطام ولكن بالذي اقترفوا
سالت عقلي فلم يخبر فقلت له    سل الرجال فما افتوا ولا عرفوا
قالوا فما نوا فلما ان حلدتهم    الى القياس ابانوا العجز واعترفوا
جاران ملك ومحتاج الى زمن    عليهما فتنا فيه البوس والترف
ان لم تكن للخيل وتضرب مراكبها    من عسجد فالى الغبراء ينصرف
والعفر اجمل من مال تبذره    ان افتقارك ما مون ذا بذر السرف

ف

يُزرى الفقير وبالدنيا مكسوبة … وفي صوانك ما أعداده خزف

ومع اللام

شكوت من أهل هذا العصر غدرهم … لا تنكرن فعلى هذا مضى السلف
وما اعترافي بعيب لجنسي منقصة … والعين يعرف في أناخها الدلف
والا لفي هان لنامر فعقر بي … كما تهون على ذي المنطق الالف
أمسى النفاق دروعا يستجن بها … من اللاذي ويقوي سردها الحلف
أنحى زماني بأنفاسي كما قطعت … ملك بعيد أعوان في البري دلف
إذا تخلفت أو خلفت عن أمل … سلى همومي أن ليس لي خلف
ترجى الحياة إذا كانت مودعة … وقل خير حياة حين ها الكلف
لم يمض كور من الأكوار في عصر … على الأنام للحتف أزد لف
نحن يتن الوعد بالانجاز يتبعه … إذ أمواعيد قوم شأنها الخلف
رأى بنو الحزم أن العيش فايدة … حتى استبانوا فقالوا حبذا التلف

صوفية ما رضوا للصوف نسبتهم … حتى ادعوا أنهم من طاعة صوفوا
تبارك الله دهر حشوه كذب … فالمرء منا بغير الحق موصوف
إن أثمر الغصن امتدت إليه يد … تجنيه ظلما فليس الغصن مقصوف

لا أرض لله ما استحيا الخلود بها … أن يدعوها وهم في الدار أضياف
تنازعوا في عواري فبينهم … نبل وحطام وأرماح وأسياف
إن خالفوك ولم يجروا خلافهم … شرا فلا بأس إن الناس أخياف





طال التبسط منا في جوانحنا … وإنما نحن فوق الأرض أضياف
يريد خلة خليلا أن يوافقه … في الطبع هيهات إن الناس أخياف
لولا التخالف لم تركض لغارتها … خيل ولم تغن أرماح وأسياف

صدقتك صاحبي لا مال عندي … وقد كثر الضيافن والضيوف
أناس في أكفهم عصي … وقوم في أكفهم سيوف
دراهمهم نقيات ولكن … نفوسهم إذا كشفت زيوف
وما في الأرض من شرب كريم … يسر بورده الصافي الضيوف

ألم تر أن جسمي فيه فضل … وجسمك قد أضر به الشفوف
تطب جاهلا وتقل دوفي … فما أغناك أنك فيلسوف
كأنا في يد الأيام مال … وكل المال عن قدر يسوف
واحسب أننا إبل ردايا … أجد وراءها حاد عسوف
أسفت لغائب وسلوت عنه … وهل مثلي على ماض أسوف
لقد عشت الكثير من الليالي … ولم ارقب متى يقع الكسوف
فهل أطوالهم الأقمار عقل … فتعلم حين يدركها الخسوف
أتسمع أو تعاين أو تعاني … بلاء أو تذوق أو تسوف
رددت إلى مليك الحق أمري … ولم أسأل متى يأتي الحتوف غ يقع
وكم سلم الجهول من المنايا … وعوجل بالحمام الفيلسوف

الناس مثل الماء تنضر به الصبا … فيكون منه ترقرق وتكفف

والخير يفعله الكريم بطبعه / واذا اللئيم سخا فذاك تكلف
قد يحجب الصمت الطاهر من الفتى / حلما يوقره وهو فيه تخلف
نرجو من الله الثواب مجازيا / وله علينا في القديم تسلف

### ومع الصاد

زعموا بانهم صفوا لمليكهم / كذبوك ما صافوا ولكن صافوا
شجر الخلاف قلوبهم فتبجها / فرضوا بخلاف الحق لا الصنصاف
فتبارك الله الذي هو قادر / تعيا وتعجز دونه الاوصاف
الظلم اكثر ما يعيش به الفتى / واقل شيء عنده الانصاف
منعت من التسم لحقوق كانها / حرز تهافت ما له انصاف
ورضوا ابقا الشافعي ومالك / وابو حنيفة قاد والخصاف

### ومع الصاد والمردف

مالي اراك معرضا / فاسمع اذا ما نطق الحصيف
الدهر ليس بمنصف / والغيب يستره نصيفا
فالست وحيدا لا وصيفة / في ذراك ولا وصيف
والارض ام برة اسمها / فالسهم عن غرض يصيف
كم قد شتونا فوقها / ولهم فيها نصيف
تأذى الاصول الثابتات / فيحصد الغصن القصيف

### ومع اللام

غرك سواد الشعرات التي / في الوجد مني وانا الالف
كلفتني شيمة عصر مضى / هيهات منك العصر السالف
وقد سيمتني زمنا موذيا / ~~ويرتى في ايمانه الحالف~~ اقرح من سالمه التالف

يحلف



172

يحلف لا ابقى على واحد / ويرتى في ايمانه الحالف

فصل ٧٨

### فصل الفا المفتوحة وقال مع الثاء

فالك الحكم فاله عن رشاء / خالط منه عرف المدامة فا
وابك على طاير برياه فتى / لاه فيا وهي بنهي الكتفا
او صادقة خالة نصبت / فظل فيها كانما كتفا
يكر يبغي المعاش مجتهدا / فقص عند الشروق او نتفا
كانه في الحياة ما فرح / الغصن فغنى عليه او هتفا

فصل ٧٩

### فصل الفا المكسورة وقال مع الواو

عوافي سواد الليل سارا لعله / يجاب وانى والديار عواف
ولتس اذ الحساد كانت عيونهم / سوافي للداء الكمين سواف
صواف خيل عند باب مملك / جمعن وما اوقاته بصواف
وترك مثل الحرص اوقت لواحد / واعوزها الصاحبين تواف
فاسرار بعض الناس بانت لناظر / كاسرار كفه غرمن خواف
خواتم اعمال الفتى ان يغني الهدى / هدايته ولما الهموم ضواف
واعمارنا ابيات شعر كانما / اواخرها للمنشدين قواف
اذا حسنت زانت وان قبحت جنت / اذى وهو فيما يسوء هواف
نوى في باغ ما يضر ودونه / خطوب لا يحاد بحقود نواف
وكم طالب رواني وقد سار للغنى / سوافي ريح فانتني بسواف
طوافي در يبغ الحد اهله / برفق فيغني عن سرى وطواف
حوى في رخاء وادنى فضل نعمة / عداها مطل والركاب حواف

### ومع الفا المشددة

ابا شيخ المعرى اوسعت رثيا ... فقد جبت الفضاه ولم تحفى
وما ينبغى اذ انشت حمت ... تخرم الجوار او تنفى
لكافور عند الكافور نادا ... وعاضت ابحر من آل جعفر
وهل فات الحتوف اخو هذيل ... كاث ملا بيته على جحفر
او العادى السليل وصاحباه ... او الماسدى كالاصل الهزف
ثم تجيويشها فيضل فيها ... فتى بحناب صبا بعد صفر
تكلفنا الوفاء وحم يوم ... اراح من التوافى بالتوفى
ودهرى بالمغادا غار صرعى ... وعلمنى التعفف بالتعفف
اما شغل الانام عن التغنى ... بما وعد الزمان من التقنى
وقد صدقت ظنون من رجال ... يخشى اما توارى بالتخفى
راوا مستترا عنهم بسد ... لياجوج لمستتر بسقف
لقد عجب القضاء لركب فوج ... مقاتلة بعمار ودف
ولو نالت عقاب الجو لبا ... عداها عن تكوفها التكفى
وقد يهدى المسف الى الدنايا ... تعيشه من الحوص المسف
ووطء السيف يحمى الرجل منه ... بكون يدعى درع بسقف
وكم بسط البنان فعاد صفرا ... وزاد الجود كفا بعد كف
ومازف الكعاب سوى عناء ... وقد غلبت لمسواك برف
وكم زفت الحوادث عروسا ... وقد عمت لدى عرس بزف
ارى دنياك خالطها قذاها ... واعيت ان يهيبها مصف
بنوها مثلها فخلت منهم ... بوهد او بهضب او بقف
تهيج حضا بالاشيا حطبا ... جليلا ما سنا بمستشف

فان



173

فان القتل فى احدى ويدى ... جنى التمهى فى هوى ووطف
وان لذ القبيح غواة قوم ... فان الفضل يعرف للاجف
وليس علىّ غير بلوغ جهدى ... وضعفى قانع منى بضعف
اذا استثقلت اثوابى ونعلى ... فثقلى فى التجرد والتخفى
لعل مطية منخ قريب ... فحمل سيرها قدما بخف
وما سلت المهند للتوقى ... كسل المشرفية للتشفى
وليس الحتف ضاربة بسيف ... نظير الحتف ضاربة بدف
اباغ حظه بقنا وخيل ... كباغيه بعزف وخف
وما الحبل الوتور لجاذبيه ... على العلات كالحبل الاحف
وجسمى شمعة والنفس نار ... اذا حان الردى خمدت باف
اعيرت النعام الات فزع ... خلوّ الهام من ريش وزف
لعل النبع تثنيه الليالى ... اخا ورق ونور مستكف
اذا ما القايل الكندى زنته ... له الاوزان فاعر فى بشف
وان عطاره فى الحق اولى ... بان يزن الكلام وان يقفى
واقصى عن ما رنك المرايا ... فلا يغررك خلك بالتحفى
وغذ فى مقاصدك بليغ ... احب الحق كفا الكف
لعمر ابيك ما خالى بخال ... لشائمه ولا سهدى بهف
فان اعط القليل يكن هنيا ... يجى المستميح بغير شف
اذا ورد المقتر على احتياجى ... اعنت لهيفه بالمسترف
ولو كان الكثير لقل عندى ... واهون بالطفيف المستطف

دمع العين

ف

عدونا مستثقلين بما اكتسبنا ... فعل الصفو عنه سوف يصفى
وفكري سل حب المال مني ... ووجدي في الحياة اطال شعفي
وكون الجسم في حدث خبيثا ... اشق عليه من هرم وضعفي
ستضربني الحوادث في نظري ... فتمحقني ولا ازداد صعفي
وتسني لسيول الدهر كرها ... الى وادي من جيلي ونعفي

وقد مع النون

حماتك لم تخلق ... تجنب كل مخزية وعنف
مجدع حل في اذني غلام ... ارق لديه من قرط وشنف
وما اسما اعطيت ابدا لمد ... يديك اوانفا بانف
ارى لا تجد ثم تنثني ... باجاب وتوجب ثم تنثني
وان لم يفعل الاقدام عيب ... حلت لتقتل من قديع وحنف
وقد يحتاج في حمل رد الرزايا ... يعود مفردا وعود صنف
وقد غرت معاطف من رجال ... بريح الحوة او ريح ونف

ومع اللام

توافقت اليهود مع النصارى ... على قتل المسيح بلا اختلاف
وما اصطلحوا على ترك الدنايا ... بل اصطلحوا على شرب السلاف
تلاقيناهم بالقول فيهم ... فجاءهم التلافي بالتلاف
لحين خلقنا والطبع شرة ... فما يحتاج فيه لاختلاف
تركوان ديميس نعما ... ولكن بالخلاف من الخلاف
وقد منا على سوء السجايا ... لما دامت قريش الالاف
لقد لاحت مخايل صادقات ... تروق العين بالنبع الوراف

فمن



فا

فمن لكن بالعز ريانات حظا ... باشباه نسين الى علاف

ومع الها

لقد نعق الردى وكرت من ... من الاقوات تجعل في الصحاف
واكثر منك على عيسى رجال ... كما روى الفريض مع الزحاف
ومن يركب الى الهيجا خيلا ... فان سواه يقدم وهو حاف

ومع اليا وواو الردف

كانا في سجايانا نعق د ... كثيرات البهارج والزيوف
اذا الحوادث امر بجهل ... فقابلها بتوحيد السيوف
وهذي الارض للملك المرجى ... تلم بها كالمام الضيوف

ومع اللام

كانما دنياك وحشية ... نظرت في اثار اظلافها
ما بقي الواحد عن الفها ... بل هو من سنة الافها
ان اخلفت كاليوم موعودها ... فعن قنا جاء باخلافها
حلفت ما خالفها عاقل ... وشانها الغدر باحلافها
يطلب اثرى المحل في خلفها ... وذائب السم باخلافها
اتلف اذا اعلقت اعراضها ... فانها رهن باتلافها
تلك عجوز لفت شرها ... قبل منى فهي ايلافها

ومع الميم ويا الردف

زعم الزاعمون فالقول من صدق ... وميمن مروي فمافي وعيفي
ان شيئا يلوح فيها بالحق ... تم بيني وبين الضعيف

مع اليا وواو الردف

مرف

الليالي مغيرات السجايا — كم جعلن للديان شرب عوف
قد غدا القوم للنضار فداوه — وبتنا فحزلنا بالزيوف
للحديد العلو على سائر الحلى — هو ذلك العدى وعزه بالضيوف
او لا يبصر الفتى الذهب الاحمر يحذى منه نعال السيوف

نبعه ٨ فصل الفا الساكنة — ومع الرا قال

ايا والى المصر لا تظلمن — فكم جا مثلك ثم انصرف
وقد ازف النخل ملاكه — وقبض غيرهم فاخترف
اذا القول حرفه لا ذنب — فان القضا يدر ما عرف
فلا ترسلن حبال الرجا — وامسك بكفك منها طرف
تواضع اذا ما رزقت العلى — فذلك مما يزيد الشرف
وداوك لحسن الى جارها — ولا تجعلن لها مشترف
وان البس اسوتوب اكتفا — فلا تزرين عليه الترف
تغيض المياه وقد طاما — تيممها واردة فاغترف
ومن امته خطوب المنون — تخوف من هرم او خرف
يفارق مستكرات الذنوب — ويغفل عن ذنبه المقترف
ويحسن لن في الثرى لا يخاف — ولو رامه زائر ما عرف
وقد لمت ان جمدت ادمعي — وما لمن جفني لما ذرف

ومع الرا

وجدت ابن ادم في عمره — عما يستفيد وما يطرف
تعلق دنياه قبل الفطام — وما يذ امحتم حرف
وتسمو لطارفها عينه — وخير لناظر لو طرف

يسر



ف

يسر بها عصر اقبالها — لما ان تغيرها ما عرف
ويدرغر من جبهتها دمعه — وما يجلب اللحظ دمع ذرف
وكم مر يوما على قرية — حسان الوجوه فلم يشترف
ايلتمس الماء من باكر — ويترك جما لمن يغترف
وكم يتبرم من ضارته — ولكن جرائمه قد يقترف
كما مل يوم اسا الضجيع — ولا ريب في انه ينصرف
وقد جا غافلنا رزقه — وان كان للقوت لم يحترف
يا ظبية القاع خافي ولا — يخدعنك روض يرف

ومع اللام

راعد تحته صلف — ى دم كله ظلف
ويح شتما للثرى — شمم الانوف والدلف
فتن الشيخ بالحياه — وان كان قد دلف
يتهم المرء صاحبيه — على انه الملف
فاتق الله وحده — وتحمل له الكلف
وافعل الخير والحديث — كثير قد اختلف
لا تقومن في المساجد — ترتجي بها الزلف
معملا بسط راحتك — الى نائل يلف
فدم الرزق في البلاد — فان رمته ازدلف
واظلف النفس فالطع — يد سريع الظلف
وتلاف الذي مضى — قبل ان يزد التلف
حلف الدهر جاهدا — وهو بر اذا حلف

ق

ليبتني كل عقد      اذا انظم ليتلف
لو تراءى لناظر      بان في وجهه كلف
سل مقابوس ارضه      وسجستان عن خلف
والحيا عن الغوادي      حتى ابي دلف
سلف القوم نعمه      ثم باد والى سلف

فصل القاف المضمومه — وقال مع الرا

وجوهكم كلف وافواهكم عدى      وابدانكم سود واعينكم زرق
وما بحرف للمسراو الري      وكنت ضريرا لا تضيء لي الطرق
اغربانك السحم استقلت مع الضحى      سوانح ام مرت حماميك الورق
رحلت ولا دنيا ولا دين ملته      وما اوتيت الا السفاهة والخرق
متى يخلص التقوى لمولاه لا يغض      عطاياه من صلى وتبلغه الرزق
ارى حيوان الارض رهب حتفه      ويفزع من رعد ويجمع برق
فيا لها يزاعيني ويا ظبي لا تخف      تدانى فما بيني وبينكم فرق

ومع الها

لعمرك ما في الارض كهل مجرب      ولا ناشئ الا لاثم مراهق
اذا بض بالشي القليل فانه      لسوء السجايا بالبتيح فاهق
ولو كان من هذه الشواهق سيد      مجيد وهو بالنفس شاهق
وكم من جواد فيهم شهدت له      نواهقه والشاحجات النواهق

وقال مع الحا

متى ينفع الاقوام حمق يكن له      اذاة بهم والحق بالنفس لاحق
فانسحق المرو لها لن ولا الحصا      ولكن فينا ذي اثمد الكحل ساحق

فان



ق

فان بوركت الخير الذي انت صانع      فاهلوا الا فالخطوب مواحق

ومع الهمزه التي تكتب يا

ارى الناس شرا من زمان حواهم      فهل وجدت للعالمين حقائق
وقد كذبوا عن ساعة ودقيقة      وما كذبت ساعاتهم والدقائق
اذا لم يكن لي في الحقيقة منزل      فلا ظهرت غراوها والشقائق

وقال مع البا

اراني في قيد الحياه مكلفا      تقابل امشي تحتها واطابق
اذا كنت في دار الشقا مصليا      فانك في دار الشقا سابق
اذا الحر لم ينهض بفرض صلاته      فذلك عبد من يد الدين ابق
تمتع بها في طمائه ومضله      لصاحبه من غير حل وغابق

ومع الفا

فوادك خفاق وبرك خافق      واعياك في الدنيا خليل موافق
تحير فاما وحده مثل ميته      واما جليس في الحياه منافق
اردت رفيقا في ينالك رفقه      فدعه اذا لم تات منه المرافق

وقال مع النون

اذا خطب الحران شيخ له غنى      وناشئ عدم انزت من تعانق
وقل غناء عن فتاة وزوجها      اخو هرم اعجالها والمخانق
فان حاذرت ركب الظلام فانهم      فتلك لعمر الله بئس الايانق
وما تستوي الاخدان هذا فتيتي      مسن ولا الاخرى ولي عزانق
توقوا سبيل الغانيات فكلها      كلبت النزي والطيب منها فرانق

وقال مع الرا

ارقت فهل نجم الدجنة آرق / ومجرى الغوادى والطوارق
ويطربنى بين الهمى مخبر / ستحيا رقم من جانب الغور بارق
ابى لى دهر جود اما لمسرور فان دنا / اليه الفتى اوناله فهو سارق
هل اليوم الا شارق ثم غارب / اوالليل الا غارب ثم شارق
مرازب كسرى ما وفت همة له / وقيصر لم يمنع رداه البطارق
وهيرفى الايام من طاب عمره / فتفنى من طول البقا المفارق
فما البنات الشرخ عن طول شيبة / ليخلو من لون الشباب المهارق
وما زال فى شرب الاباريق كارع / لما هتنه فى رباض الاباريق
يعافون تربا فيه تطوى جسومهم / ومنه بحق فرشها والنمارق
ويشبه كمثا ادبكا ومتمما / لذى كل عقل مقيد ومخارق
تطرابنة للجون التى الموج شأنها / مغنية عن صوتها اللب مارق

وقال مع الرا

ايعلم نجم طارق بن زيته / من الدهر ام لا هم كالاسد طارقه
وهل فرقد الخضرا فى الجو موقن / بان اخاه بعد حين مفارقه
وما رقته الحادثات وكلنا / اذا نابت خطب سام اللب ارقه
لقد لام حرب بعد حرب حميمه / حنادس لم يدرهم اللب ارقه
تغيرت الاشياء والملك ثابت / مغاربه موفورة ومشارقه
مراد حرب اقلامه قبا درت / بام وجنت بالفضاء مهارقه
وهل افلت الايام كسرى وحوله / مرازبه او قيصر وبطارقه
ابارق هذا المزن سح رقيقه / ثم واغانت اكمه وابارقه
ودنياك ليست للغرور معلقة / فمن نال شيئا من اهلها فهو سارقه





لقد دهشت حتى لو برى الميت فى / هبا كشيح المنكوت شبا رقه
تخر دعوة المظلوم ان دعاءه / ملم بنوركى الحجاب وخارقه
يخادع خرق الارض حتى اذا اتت / منيته لم تغن عنه مخارقه

ومع الفا

طباع الورى فيها النفاق فافقهم / وحيدا ولا تصحب خليلا تنافقه
وما يحسن الايام ان ترزق الفتى / وان كان ذا احفظ صديقا يوافقه
يضاحك خلا خلة وضميره / عدو وضاع الود لولا مرافقه

ومع الميم

يسمى امرؤ يوما فيمضى دايما / ودنياك ما زالت تسىء وتومق
امرهواها الشيخ والكهل والفتى / [illegible] بجهل فمن كل النواظر ترمق
وما هى الا ان يوصل مثلها / لوقد ولكن ابن ادم احمق

ومع اللام

خبر لادم والخلق الذين خرجوا / من ظهره ان يكونوا قبل ما خلقوا
فهل احس وبالى جسمه رمم / بما راى من بنيه من اذى ولقوا
وما تريد بدار لست مالكها / تقيم فيها قليلا ثم تنطلق
فارقتها غير محمود على سخط / وفى ضميرك من وجل بها علق
تبوا الشخص من غبراء مظلمة / قرار بعد ما اروى بها القلق
تكون للروح ثوبا ثم تخلعه / والثوب يبهج حتى الدرع والخلق
واخلقته الليالى فى تجددها / والعقل منهم فى اخلاقه خلق
والناس شتى فمنهم مثبت صادقهم / عن الامور ويحيى الكاذب الملق
يغدو الى اللين من قلت دراهمه / فيجمع المال ما يفنى ويختلق

ربما عدل الانسان مهجته … فى الصدق فتحيرى جد الذى يلق
ويخلق الظن فى الاشيا صاحبه … والغيم يكذب وداعى البرق يا تلق

وتما مع المرا

سلهانك النار ان يعدل فنا فعه … وان يجر فلها ضير واحراق
وقربة الحج ان اعطاك فايدة … فليس يومن اهلاك واغراق
والمال رزق فمن يدركه يحظ به … وليس يغنيك انسام واعراق
والخوف كالشمس وارتها حنادسها … خالها فى عيون الناس اشراق

ومع السين وواو الردف

يغنيك ما حل فى السجايا … ان يتعدى بك المنسوق
كيف يطيق النهوض عاجز … عليه من ما آثمه وسوق
كم غرست نخلة بارض … ولم يقدر لها بسوق
لا يزحزح بالحياه غر … فانها هلكا تسوق
ما نفق الصدق فى البرايا … ولم تزل للمحال سوق

وتما مع الفا

انا فق فى الحياه كفعل غيرى … وان طال ارتكاك وارتفاق
تخالفت البرية فى العطايا … ويجمعها لذى الهلك اتفاق
انصفق ان تغيرنا الليالى … ويسمع من مزاهرها اصطفاق

ومع الراء

زرق بدا ومن الحوادث يزرق … شيخ يغادى بالخضوب ويطرق
سبحان خالقنا وطاء اغبر … من تحتنا وله غطاء ازرق
والشهب فى بحر السما سوابح … تطفو لناظرة العيون وتغرق

اعرفت



178

اعرفت حيلك فى محاولة الغنى … وحواه غيرك مشيم او معرق
واخو الحجى فى امره متحير … جمع التجارب عمره المتفرق
وتعهد ابن العهد برقة تهمد … فمضى وشيكا واستقر الابرق
عز الذى اعيى الجهاد فما ترى … حجرا ينقض بما كل او يشرق
متعريا فى قيظه وشتايه … ما ريع قط لملبس يتخرق
متجلدا او خلقة متبلدا … لا دمع فيه لقادح يترقرق
لا حس يولمه فيظهر مجزعا … ان راح يضرب ملطس او مطرق
لم يغد و غدوة طاير متكسب … وافاه يلقط اجدل او ازرق
احام مالك فجر كوكب حمايم … ورق من شر الركاب الاورق
والصخر يلبث لا يفارق مرة … ذنبا ولا هو من حياء مطرق
والدهر اخرق ما اهتدى لصنيعه … وبنوه كلهم سفيه اخرق
وتشابهت اجسامنا وتخالفت … اغراضنا فمغرب ومشرق
يا هم ويحك غرتك نوايب … والغصن يورق والزمان يورق
ملأت صحيفتك الذنوب وفعلك … الكفر الماحى وفود راسك مهرق
وكأنما نغض التراب كآبة … فوق الجبين وقلبك المتحرق
لعن الكريم ملك الردى فجزعتم … ان الحياه من الانام لتسرق
من يعط شيئا يستلبه ومن ينم … جنح الظلام فانه سيورق
زجر الغراب تطير ونقيضه … ديك لاهل الدار ابيض افرق
هذا السفاه كانما خضبته … او خيط بلقعة غداة العشرق

ومع البا

الدهر يزيق من حواه كانهم … شعر تغير فهو احمق ازيق

| | |
|---|---|
| والبهم يرتق والانام بهائم | ابدا تقيد بالقضاء وترتق |
| فلك يدور على مقاس حمة | فكانه سحن عليهم مطبق |
| في كل حين يستهل من الاذى | مطر بخص امامنا ويطبق |
| مهج تمارس في الخبيس وان غدت | لما لنا بحات فكل طعم خربق |
| لا تفرحن بما بلغت من العلى | واذا سبقت فمن قليل تسبق |
| وليحذر الدعوى اللبيب فانها | للفضل مهلكة وخطب موبق |
| لو قال بدر التم انى درهم | قالت له السفهاء انت مزيبق |
| اياك والدنيا فان لباسها | يبلى الجسوم وصبغها لا يعبق |
| ولها همومٌ بالنفوس لوابق | وسرورها بصدورنا لا يلبق |
| والله خالقنا لامر شاءه | ابق العبيد وعبده لا يابق |

وقال مع التا

| | |
|---|---|
| الغيب مجهول يحاذر ليله | والليب يامر اهله ان يتقوا |
| لا تظلموا الموتى وان طال المدى | انى اخاف عليكم ان تلتقوا |
| هذه المهابط والمرابط صورت | للعالمين ليهبطوا او يرتقوا |
| لا تدعوا عتقا على مولاكم | فالرأى اوجب انكم لا تعتقوا |
| لم تستطيعوا ان تفوا مهجاتكم | فتخيروا قبل الندامة واتقوا |
| ان مسكم ظماء فقولوا نذيركم | لا ذنب لى قد قلت للقوم اتقوا |

ومع الراء

| | |
|---|---|
| ماركب الخائن من فعله | اقبح مما ركب السارق |
| شتان مامون وذو خلسة | كانه من عجل بارق |
| قد انست فعلك شهب الدجى | ليلا وقد ابصرك الشارق |

وكيف



179

| | |
|---|---|
| وكيف تحرقك شمس الضحى | وكيف لا يرحمك الطارق |
| هذى طباع الناس معروفة | فخالطوا العالم او فارقوا |

ومع النون

| | |
|---|---|
| يا ناق صبرا انت في اينق | شطت مراعيها وانياقها |
| اغراضها خالت باغراضها | وقد برى للاعناق اعناقها |

مع الرا

| | |
|---|---|
| لم يرا افعالك الشارق | فكوكب ليلتك الطارق |
| تخون امينك دينارهم | وفي ربعه يقطع السارق |

فصل ٨٣ فصل القاف المفتوح ومع الشين قال

| | |
|---|---|
| اذا ارشقت دنياك هذه الفتى | رمته بنبل من غوائلها رشقا |
| فتخرجه غما وتوسعه اذى | وان دمتها جهرا اسرت لها عنقا |
| وقد زعموا ان الشقى هو الذى | حوى السعد فيها والسعادة لا الشقا |
| رابرام دفن اهلها ام عنبر | فما صرفوا عنها معا لحسيهم نشقا |
| وان يك حقا ما يقال فانها | منام تبيد النفس في حكمه مشقا |

وقال مع النون

| | |
|---|---|
| لسان الفتى يدعى سنانا وتارة | حساما وكم من لفظة ضربت عنقا |
| لقد ورد الناس الحياة امامنا | فما تركوا الا الحزونة والرنقا |
| وانفى سواد الراس دهر وغاسل | سوى طبع فما انقا |

ومع السين

| | |
|---|---|
| هو الرزق يجرى المليك ولن ترى | اخا عيشة بالحرص يطعم او يسقى |
| وكم امر العقل تسليم بصالح | فما فضلوا الا الخيانة والفسقا |

وقال مع الرا

يابني شعل غره في حياته / فان هلكا لم تلف بينهما فرقا
ومن يفتقد حال الزمان واهله / يذم به غربا من الارض او شرقا
يجد قولهم مينا ودينهم قلى / وخيرهم شرا وصنعتهم خرقا
وبرهم خدعا وفقرهم غنى / وعلمهم جهلا وحكمتهم زرقا
احمت كلاب لم ترعى البيت قبلكم / فريق وشاموا الحضا دسهم برقا
وصانوا على عاف وابوا على رضى / وجابوا الى العلياء نازحة خرقا
وليل طلا قارا ابتغاء ارض اكمه / مراقبة من شهبه حدقا زرقا
اذا انشات فيه الغمامة خلتها / باعاضها قصدت بحبيبة عرقا
ومر بمفقود الحمام فناد روا / حنو لذ صمت فيه افراخها الورقا
راينا شيون الدهر خفضا ورفعة / ونحن اسارى في الحوادث او غرقا
هوى مقبل كالغيث ملمزن واغتلى / خفيض كنفتح من لدى حافر عرقا
فلا تامنوا شامية يمنية / تعادي فلا تبقي جنا ولا فرقا
تخرق درع المرء سمر رماحها / وان كان نثرا في مداقته خرقا
اذا طلبوا اقصى العلى تخذوا له / بعثم لغوالي في ثراء يبكم طرقا
اذا كنتم اوراق ايك زهو الكم / جرادنيالي كي تبيدكم ورقا
اطارقهم ضاف هل انت غادر / متى لم تجد عندهم لحل طرقا
واعوز في رزء ان يبل به الصدى / فلا عيش ان لم اشرب الكدر والمرقا
هم الناس اجبال شوامخ في الذرى / واودية لم تبلغ الاكم والبرقا
فسكران يستوفي ويبذل نسلة / واخر صاح اللب يغضب ان يرقا

ومع اللام قال





180 اذا اسلفت عرس العتيق في كلامها / فما هي الا سلفة عارضت سلقا
واحسن اثواب الاوانس بردة / من الحسن لا تنضي لغسل ولا تلقا
ويفسل فعلا سيئا رب منظر / جميل ويأتي الخير من لم يرق خلقا
وما ام غيلان بحرمة الصلا / ولا ام ليلى في محاسنها لحلقا

وقال مع البا

عليك بتقوى الله في خلو ومشهد / فلله ما ازكى نسيما وما ابقا
اذا ما ركبت الحزم مستبطيا له / سبقت لعمر لا تظن له سبقا
وحبك للدنيا كحبك خالص / وفي عنقينا من هوى جعلت ربقا
حذرنا فصادتنا الخطوب كثيرنا / واي غراب ما اجادت لطبقا

وقال مع السين

سقينا بفضل الله والارض منزل / بجل به من ليس اهلا لان يسقا
وما طهرت بالعشر خمسة اوسق / نفوس اقلت من ما اثمها وسقا
وفي كل ارض امة جعلوا التقى / هو الشيمة الشنعاء استحسنوا الشقا

مع الشين

اذا استهل الطفل قالت ولاته / وان صمموا عن الخطوب فدشتها
سقتنا بدنيانا على طول ودها / فدونك ما ربها او شنقها
فلا تظهرن الزهد فيها فطلنا / شهود بان القلب يضمر عشقها

وقال مع الرا

جا القران والله ارسله / وكان سنري على الاديان واتخرقا
ما ابرم الملك الا اتعاد منتصبا / ولا تاكن الا شتت وافترقا
مذاهب جعلوها من معايشهم / من يعمل الفكر فيها تعطه الحرقا

احد سليلك فالنار التى خرجت ... من زندها ان اصاب عودها احترقا
وكلنا قوم سوء لا اخص به ... بعض الانام ولكنى اجمع الفرقا
لا ترجون اخا منهم ولا ولدا ... فان رايت حبا امنع العرقا
والنفس شر من الاعداء كلهم ... فان خلت يوما فاحترز فرقا
كم سيد بارق الجدوى بعبسه ... سائر وابن الحدى عند الخنع شرقا
ان رمت من شيخ رهط من ديانتهم ... دليل عقل فما قالته خرقا
وكيف اجنى ولم نورق لهم غصنى ... والغصن لم يجن حتى لبس الورقا
عز المهيمن كم من راحة بتكت ... ظلما وكادسوا ها ياخذ السرقا
والدلاق المنايا فى اكفهم ... وكم نوى البحر لا يخشى بها الغرقا
مين يردد لم يرضوا بيا لهله ... حتى ابانوا الى نصديقه طرقا
لا رشد فاصمت ولا نساهم رشدا ... فالكلب فى الانس لطيف ان طرقا
واكل القوت لم يعدم له عنتا ... وشارب الماء لم يا من به الشرقا
وناظر العين والدنيا به رؤيته ... ما ان درى اسود احلام زرقا
اذا كشفت عن حظ الزهبان حالهم ... فكلهم يتوخى التبر والورقا

ومع الحاء

المرء كالبدر بينا لاح كاملة ... انوى وعاد فى النقصان فامتحقا
والناس كالزرع باق فى غضاضته ... حتى يهيج ومرعى وما لحقا
على البلى سيفيد التنخر فايدة ... بمسك ين داد من طيب اذا سحقا

فنا لخ مثله

لا تلحقى مينا ما نطقت به ... ان الغريب اذا ما لحنه لحقا
اما الجما دفانى بت اغبطه ... اذ ليس يعلم اما زاد او محقا





لم يشعر العود بالنار التى اخذت ... فيه ولا الاصهب الدارى اذ سحقا

ومع الواو ويا الردف

قل للحمامة قد اصبحت شاذية ... فهمت للذاكر المحزون تشويقا
كساك ربك ريشا تدفين به ... قرن السنا وحلى الجيد تطويقا
فهل ترا عيني من بان على شرف ... يهدى اليك من الفرخين تعويقا
اما ترين قبتى البعر قرتها ... رام مصيب اعار النبل تفويقا
يغنيك وكرك عن بيت يزينه ... غاو من القوم اذ هابا و ترويقا

ومع الرا ويا الردف

عمار عهافى قرى عمرو وبحارها ... الا اباريق يحملن لها باريقا
وموسسات قوافيها احنا دسها ... بطارقين يجالون البطار بقا
لم يكفهم ريق كرم من شرابهم ... حتى اضافوا اليه من فم ريقا
لو عجلت لغوى فاجر سقر ... لا شعروا حمرات النار تحريقا
لقد تفكرت فى الدنيا وساكنها ... فاحدث الفكر اشجانا وتاريقا
قد اغرقوا فى معاصيهم فما لهم ... لا يونسون من الطوفان تغريقا
يجنى ذوى رطيب حامله ... موقل من غصون البيس توريقا
كم تطلب المال فى سهل وفى جبل ... وتقطع الارض تغريبا وتشريقا
وكم شهدت مخاريق الورى لعبت ... بجيدة لا يروح القوم تخريقا
فراقب اسران السميد ينبعه ... عنق وان يجمع الدهر تفريقا
ومن مولى ولم يترك لامته ... الا الاحاديث يودعن المهاريقا

ومع الشين وواو الردف

يا حاديينا الا سوقا بنا سحرا ... ويا ميض هوانا والصبى سوقا

لايعرض المرء مما يغتدي غرضًا … يمسى ويضحى بحبل الدهر مربوقا
حناه دهر فهاهي القوس من كبر … وقد تراه كصدر الرمح ممشوقا
وفي الشباب ومن شوق لرويته … يظل منتبها في الروض منشوقا
من كان من اهل هند والرباب هلا … فما زال بقاء الدهر معشوقا

ومع اللام ويا الردف

مهر الفتاة اذا اغلاصوتها … من اي بيت عشيرها تطليقها
هوى الفراق وخاف من اغرامه … وادام في اسبابه تعليقها
ولربما رثته او سبقت اقدا … رمنيتها فكان طليقها

ومع الحا

ما غاب اسحق البرايا عنهم … فاسأل بني يعقوب او اسحاقا
ما في جميع الناس الا خاسر … ما ليهم رجح القبيح وحاقا
لا نعم الموتى بهم بكرة … لكن احياء تروم لحاقا
لو صح ان البذر ليس بعاقل … هنا ته لما يحتى محاقا

وقاف مع اللام

لدنياك حسن على انني … اري عجبا خلقا مخلقا
فما طلقت هي بل طلقت … ولست باول من طلقا
فلا تأسفن على مطلب يفوت … اذا اناب منه اغلقا
اري حلبا حان ها صالح … وحاذ سنان على جلقا
وحسان في سلفى طيئ … يصرف من عزمه ابلقا
فلما رات خيلهم بالغبار … ثناما على جيشهم خلقا
رمت جامع الرحلة المستضاء … فاصبح بالدم قد خلقا

وما ينبغي





وما ينبغي الحاجب المستباه … ان هادم بعدها فلقا
فظل قتيل فلم يذكر … وغل اسيرا فما اطلقا
وكم تركت اهلا وصحا … وكم غادرت مترفا مملقا
يسايل الحي عن مالهم … وما القود في طاير حلقا
ولم يكن دهرهم شاعرا … ولكنه لم يزل مفلقا
اذا كان هذا فعال الثريا … فان بي كاهما اولقا
فليت السماكين لم يطلعا … وليت المنيرين لم يخلقا

فصل القاف المكسورة وقاف مع القاف المشددة

يقولون في المصر العدول وانما … حقيقة ما قالوا العدول عن الحق
ولست بمختار لاهلي كونهم … قضاة ولا وضع الشهادة في رق

ومع التا

لقد ساس اهل الارض قوم تنعمت … امورهم فما انفت لهم يد راتق
هم هتكوا بالراح استار عادل … ولم يحفظوا بالنطق حرمة ناطق
اذا اجرموا اذنا فلم يرج عفوهم … تقاصا احادوا قتل عذرا عاتق
واضاعوا على ما تجني الولاة مرابيا … وزادوا على اسيافهم والمناطق
فلو كان للدنيا لدى الله قيمة … لما نظروا في آهلات الوساق

الا هل اتى قبر المفتي طارق … يخبرها بالغيب عن فعل طارق
تنصر من بعد الثلاثين حجة … وكم لاح شيب قبلها المفارق
وما هب من نوم الصبا يطلب النهى … مع الفجر الا وهي كف سارق
وفارق دين الوالدين بزايل … ولولا ضلال بالفتى لم يفارق

فواعجبا من ازرق العين غادر … افاد فقالت نفسه للازارق
وكم من سوار رد نبل اساور … ومن آرق شوقا الى داب بارق
فمد الهام من لته في مضارب … يشق لها الارض عن بها ومشارق
صلاة الامير الكانسكي بمسجد … ابر واذكى من صلاة البطارق
مخاريق تبدو في الكنايس منهم … بلحن لهم يحكى غناء مخارق
وان حجازي الثمار ولبسها … لاشرف من ديباجها والنمارق
ارى مهراق الدمع يوجب سفحه … جنايا تخطب اثبتت في المهارق
وما عاق ذكر المرء عن ذكر آله … وعقباه الاضرس بالمطارق
عددت زمانا في السيوف والقنى … فاصبحت نسكا في السهام المواق
وحسبك من عار يشب وقوده … سعى ذكره للشيطان في كل شارق
رايت وجوها كالدنانير احكمت … دنانير فانظر ما خلبت المهارق
فدونك خزنا ان الشرق عظمه … لتوجد لا للطاعة يدعى بعارق
وما حزن الاسلام مغداك زاريا … عليه ولكن رحت روحة فارق
واسرمت جمر النار يسعر دايما … على الفجر او غصن له غير وارق
واحلق ماض الكريم ظهوره … مع الرهط عشى بالمعيى الشمارق
تجرع موت لا تجرع لذة … من الخمر في كاساتهم والاباريق
تركت ضياء الشمس يهديك نورها … وتبعت لمحة بارق

مع الهاء والردف

سكت عن الاجياد في كل برهة … فكانوا افرقا سار اثر فريق
كانك بريقا لا مرى العيش لامعا … اغص جميع السامعين بريق
وخرق ثوب العيش حول لباسه … وهبت حريق طرت بحريق







اذا انت غالبت المقادير لم ترل … كعتبة اوكالاخنس بن شريق
وما ان يخبى جاهدا نار قومه … ابولهب حتى مضى لحريق
الم تر ان المرء فوق فراشه … يفوق على ظمره فواق غريق
فاني البطريق والراهب الذي … بقلته سار امعا بعد طريق
يغتر بالمرتق عن بنا بنه … خضاب حمام للنفوس مريق
وما يترك الضرغام في اجماته … ولا ذات قرق في ظلال وريق

وقال مع اللام

لنا ارب لم نقضه منك فاذكري … لك الخير هل الحمام تلاق
ارى ام دفر اخلفتني وجرتها … لي غيرها سيرا ابغير اخلاق
ستاخذ ارثي وهي غير عتقه … وعذرني جهرتها بطلاق

وقال مع الفا

قد آن منحى رحالي ولم افق … فالسكر يفضح في الركبان والرفق
قل مالنا او لا ترهبك عاذلة … ان النفاق لمردود لدى النفق
اخبرتني باحاديث مناقضة … فرابني منك قول غير متسق
ما خضب راس تخضب في بنان يد … وحمرة الفجر ليست حمرة الشفق
غضى الحوادث بالجوزاء رانعة … بين الحمايل والجوزاء في الافق

ومع الدال والردف

تستروا بامور في ديانتهم … وانما دينهم دين الزناديق
تكذب العقل في تصديق كاذبهم … والعقل اولى باكرام وتصديق

ومع السين وواو الردف

يا ناخر المصر ما انصفت سايمة … كذبتها في حديث منك منسوق

ق

ان تشك قطع طريق بالعلا فلما ... قطعت من قبل طرق الناس في السوق

وقال مع الباء

اعمل لاخراك شروى من يموت غدا ... وادا لدنياك فعل الغابر الباقي
ان البهايم مثل الانس عاقلة ... وانما نحن بهم ذات ارباق
وام الغبين في عقل وماسكة ... كام خشفين في شت وطباق
والمرء يسبق فيما ليس يسبقه ... نفعا وليس الى خير بسباق

وقال مع الراء

لقد رقيت وهل تبقى اذا عمرت ... حوالك بين تقريب وتشريق
وكم سحابة قوم غر لامعها ... وان دعتك بارعاد وابراق
ان السيوف مخاريق اذا عصيت ... بها الغواني او ذي كل مخراق
اورقت عصرنا ان اورقت في طلب ... فان ابراق كم هاج ايراقي
والجد يأتيك بالاشيا ممكنة ... ولا ينال باشياء واعراق
اغرقت فيحسب الدنيا على سفه ... فقد تكسب اخراقا باغراق
اطرق كرى ليس لي علم بان غد ... ولا العيش فلا يحزنك اطراقي
والحمد لله ما فارقت سيئة ... وكيف لي بمضى دين بافراق
والنفس لا نسك موجود فتبغيه ... فخذ عن فتيه اللفظ مرزاق
وما احتيالي في الاقدار ان جعلت ... عضف التجار لشعث الهم تنزاق
هذب سجاياك لا يكثر بها دنس ... من الدنايا ليرقى في العلى راق
فكل مرءاة قوم زرق صقلت ... حتى ارتهم بصافي اللون رقراق
يرقى المعزم ولا الداء ليورثهم ... نفعا ولا تنفع الابسلة الراقي

وقال مع الفا

لقاء



ق

لقاء الناس الجانى بزعمي ... الى حسن التجمل والنفاق
وما التقي عربا باختيار ... ولكن حتم ذلك باتفاق
وقد يغشى الفتى لجج المنايا ... حذار اي حاديث الرفاق
وتصطفق المزاهر معزفات ... زواهر في المآتم باصطفاق

وقال مع الزا ويا الردف

اذا كانت لك امراة حصان ... فانت محسد بين الفريق
وان جمحت الى الاحصان عقلا ... فبورك مثمر الغصن الوريق
ولا تاء من فان النفس اضحت ... الى النكراء كالريح الخريق
ولا تحمل فناك مستضاما ... عطاء يلكونه الى الطريق
وما النكبات الا موج بحر ... يظل الحي فيها كالغريق
ومن لم يرق الدنيا بماء ... فاحلف ان ستشرق بريق

ومع اللام

اما الحقيقة فهي اني ذاهب ... والله يعلم بالذي انا لاق
واظنني من بعد لبس بذاكر ... ما كان يشر ومن املاق
لم الف كالعرسى كما لتقي مل عرسي هي السوداء ماجهنتها بطلاق
عجبا بربديها الدحقة والضحى ... وشلحها من نجرها المقلاق
لم اخلق العصر ان بهجة معصر ... وهما على امن من الاخلاق
دنياك غادرة وان صادت فتى ... بالخلق فهي ذميمة الاخلاق
تستمطر الاعمار من لذاتها ... سحبا تليح بومض الآق
لم تبق راقتها وكن خلتها ... خلا مستوثقا مع الخلاق
واذا المنى فتحت رتاج معيشة ... نكرت عليه بحكم الاغلاق

ومتى رضيت بصاحب من اهلها / فلقد منيت بجاذب ملاق
نهبت بيسيرها القضا وتجمها / خلق تشاهدها بغير خلاق
مالي والنفر الذين عرفتهم / بالكرخ من شاس ومن ايلاق
حلق مجادلة كشرب مهلهل / شربوا على رغم بكاس حلاق
والمرء طاير مجلس في سجنه / حتى يمن رداه بالاطلاق
يا مرحبا بالموت من منتظر / ان كان ثم تعارف وتلاق
ساعاتنا تحت النفوس نجايب / اخذت بهن بعيدة الاطلاق
الى الحياة الى الممات مجدا / ان الحياة كثيرة الاعلاق
مازلت تجرى بين حلة فارك / حتى رميت بعصلة مطلاق

فصل ٨٢ فصل القاف الساكنة وهي مع الرا

ظهور الركايب عند اللبيب / اولى به من ظهور الطرق
فان راقه منظر سه ما ثم / ويود به ان لم يرق
اذا لم يعن او يعن شاكيا / فان الجلوس فيه خرق

ومع الطا

اساءت بعبدك في عتقه / وجلت عبدك مالم يطق
فسوف يجازيك رب السماء / فثق لانتقامه وانتطق

فصل فصل الكاف المضمومة وقال مع اللام

هو الملك الكبرا راجره ربه / علينا ترى من قبل ان يجري الفلك
لك العز لم يشرك في الملك غيره / فيا جهل انسان يقول لي الملك
وايا منه منظومة في حياته / ولا نظم يبقى حين يعتلي السلك
خلقنا لشيء غير با دروانا / نعيش قليلا ثم يدركنا الهلك

كحيل حيام



كحيل حيام تالك الدهر لحمها / بغيظ فقد ادمى نواجذها الملك

ومع النون

لحالفنا الحكم القديم وكم فتى / له خلق رحب وعيشة ضنك
فهون عليك الخطب مافيتى الردى / يجيش على كسر الجيوش في زنك
اذا الجاتهم ساعة من زمانهم / الى الشر لم يعنوا قليلا ولم ينكوا
اتنك هذا الهجر ايها الدهر سادرا / وتاتي المنايا بعدما انجلى الضنك
سلك تتجاب الظلام فتهتدى / اذا عنك في زاد الضحى ذهب الحك

وقال مع السين

تدين غاويهم بحذا امرهم / فلما انقضت ايامه بطل النسك
فاصبح من يعني التمسك بالتقى / لاردا ابنه من طيب فاحرة مسك
اذا امسك لاعلام فاصبر ولاتكن / جزوعا لكي يردى الفتيه نيسك

ومثله

تمسك بتقوى الله لست بقايل / تمسك ومعنى السوار ولا المسك
ومن يبلغ الدنيا وسمعالها / فليس له الا التعبد والنسك

ومع البا

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة / وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كاننا / زجاج ولكن لايعاد له السبك

ومع الرا

دع الناس واصحب وحشها وقفرة / فان رضاهم غاية ليس تدرك
اذا ذكروا المخلوق عابوا واطنبوا / وان ذكروا الخلاق حابوا واشركوا
كلفت بدنياك التي هي خدعة / وهل فرقة منها اخرو فرك

اذا سمحت عادت لما سمحت به … وكم اذنبت والذنب بالارض يعرك

ولو لم يكن فينا هواها غريزة … لكان اذا جرّ الهالك يترك

متى تأتي الركب فوق مطية … على مهل يمنع عن المايترك

اذا فاتك الاثرام من غير وجهته … فان قليل الحل خير وابرك

ونحن نعلم الله من متحرك … يرى ساكنا او ساكن يتحرك

في مثله

عليكم بتقوى الله في كل حالة … فان دحض الركاب سيبرك

اذا مرت الاوقات حرك ساكن … وسكن في اضعافها المتحرك

تباين في الدين الغداة فجاحد … وصاحب توحيد واخر يشرك

وتجمع دنياك الغوي يروحها … ويطلب اخراه الضعيف فيدرك

ومن للفتى هو اشقى بانسه … يدوم على ضحك الشقاء ويترك

ولم تر الا ام دفن ظعينة … تحث على غدر قبيح وتعرك

ومع اللام وواو الردف

كان ابا زاني المغارف خيلت … برود المنايا والليالي سلوكها

يرى الفكر ان النور في الدهر محدث … وما عنصر الاوقات لها حلوكها

فلا ترغبوا في الملك تعصون بالظبى … عليه فمن اشقى الرجال ملوكها

فانّ غروب الشمس كل عشية … يحدث اهل اللب عنه دلوكها

وما قنيت رسل الحمام ترى ورثا … اذا لم تشا فقد ذكرتنا الوكها

فكونوا حيا اذا اضمرت خوف … صوايم الامر شكيم تلوكها

ومع اللام

لعمرك ما قال ارسطاليس من قدم … وهب من زمانا ثم تجمهم الفلك

ومذهبي



ومذهبي في البرايا كونهم شبهًا … كالنار والقار منه الجون والحلك

ما اسود حام لذنب كان اسلفه … لكن غريزة لون خطها الملك

ان لم يكن في سماء فوقنا بشر … فليس في الارض ولا تحتها ملك

كم جيل قد خلت تبحث من امم … ثم انقضوا وسبيلا واضحا سلكوا

ان تنس ابلي الفضل لا يوحنك من خبر … عن الاوائل الا انهم هلكوا

يجوز ان تطفى الشمس التي وقدت … من عهد عاد واذكى نارها الملك

فان خبت فطول الدهر جمرتها … فلا محالة من ان ينقض الفلك

معنى الانام فلولا علم حاكمهم … لقلت قول زهير اية سلكوا

في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا … منهم فكيف اعتقادي انهم هلكوا

ومع الراء

لا تأسفن على شيء تفات به … فقد تساوى لديك الجون والكرك

والمرء ينتقل من ناس لغيرهم … والماسد تقدر وفي اذانها فرك

نفسي اخا طيب ودنياها عاهرة … وفي الحمام اذا ما طار الماذي يدرك

وطنتها للذي تلقاه من غير … لما احس بهلك الركب العرك

يا طاير من حيث الطير في قفص … لنتحن ولا حسّي ولا ترك

ويا بالك حظي عنه قاعني ابدا … ان كان من بيت ارض فاسمه برك

تكسو الوجوه جمالا ثم تسلبه … وتجمع المال حرصا ثم يترك

والعيش اين وفي مثوى اخرى دعة … والله فرد وشرب الموت مشترك

مع الكاف

لا انت على الشّر بالايدي جسومهم … في الصدور لهم يثبت الحسك

في الحرب عقل رجال لم تقتلوا … في الحجى عقل نسوان لها مسك

تمسكوا بحبال النسك في زمن ... ولا نزن فخلوا ما به امتسكوا

ومع الكاف المشدده

ازول وليس في الخلاق شك ... فلا تبكوا علي ولا تبكوا
خذوا سيري فهن لكم صلاح ... وصلوا في حياتكم وزكوا
ولا تصغوا الى اخبار قوم ... يصدق مينها العقل الاركّ
ارى عملا كلا عمل وكونا ... يحير فساده قدر مصك
واسطارا أعتل فوق طرس ... وتطمس بعد ذلك او تحك
ولولا انكم ظلم غواة ... لصدقتم الذكا فلم تذكوا
لأنتم بنحو اوحشى ... تضمنها السماوة والادك
اتى المسري على شرفات كسرى ... واورث ملكه خان وتك
وهل عاينتم في الارض حيا ... وليس عليه للحدثان صك
هي الايام من وهب يعلى ... بابنية ومن قصر يدك
وما ينفع المعاش من قريش ... ولاة الحرم ما احتبوا وملكوا
فلا تشفقوا بنصركم اميرا ... لما سفكت به رحلت وعك
وما الانسان في التطواف الا ... اسير للزمان فهل يفك

ومع الفا

سفك دم الدنان وما تركت ... ويشكى من دم الاقوام سفك
اعفك عن يسار يقتنيه ... رجال من يمحوا عفك
لعلك الزنج عزام عجيب ... يخبران اهل الارض لفك
اذ افكوا انلا تقبل منهم ... فاكثر ما جلوه عليك افك

ومع الرا





187 ركب الانام من الزمان مطية ... ليست لها اعتاد المطايا تبرك
وهويتها فرايت خلة غادر ... ورضيت انك في وصالك تترك
والمرء يبقى مثل الحرف بين مهاده ... وكراه يسكن تارة ويحرك
قد يدرك الساعي لباريه رضى ... ورضى البرية غاية لا يدرك

ومع الشين

طلب النشا شبابه حتى اذا ... وضحت تاهل بعدها يتنسك
ومن تمعن عزله ايامه ... تقضاله ولكل حبل ممسك
نقل ووفا بالعهد ليس بذي حلى ... خير من العنار وهو ممسك
من مسك ذي دارين او مسك غدا ... يلفي بصيغتها العبير ويمسك

وفي مثله ايضا

يا لمن ما خلت السكون تحركت ... بعد السكون ولا اخوها السكسك
ثوب فرسنك لا يروق عيونها ... خلل كانهن الخز سك
حقد الزمان حبيكة في صدره ... فلذاك ارزاق الكرام تحك

ومع اللام

عمل كلا عمل ودهر فايت ... ويد اذا ملكت رمت ما تملك
وشخوص اقوام تلوح قامة ... قدمت بجدده واخرى تهلك
اما الجسوم فللتراب مالها ... وعييت بالارواح انى تسلك

دخل ٨٦

فصل الكاف المتوحده ... وقال مع اللام

تسمت رجال بالملوك سفاهة ... ولا ملك الا للذي خلق الملكا
ارى فلكا ما دار الا بحكمة ... فلا تغش من اجرى لحاجتك الفلكا
وعمرت حبال الشمس من قبل عمرنا ... على امم لم تترك لهم سلكا

كـ

وتجنبا الدنيا الهلوك وانها    لام رجاله كلهم ستقى لهلكا
هما حالتا سوء حياة بلوعة    وموت فخير هذه النفس او تلكا

وقال مع الرا

ارى كل خير في الحياة مفارقا    فلا تأسفن فيها لفلتة خيركا
ودنياك سارت بالانام مغذة    ولا فرق فيها بين سيري وسيركا
اصاح اتدري كيف بعدك امرها    اجل مثل ما شاهدته بعد غيركا
وان كنت لا تستطيع للنفع كرة    فلا تعد منك النفس فلتة ضيركا

ومع اللام

ايا مفرقي هلا ابيضضت على المدى    فما سرني ان بت اسود حالكا
فيح نعود الشيخ تشبيه لونه    بعود الفتى والله يعلم ذلكا
فبعدا لهذا الجسم يا روح مسلكا    وبعدا لهذا الروح يا جسم سالكا
تواصلتما فاستحدث الوصل منكما    عجايب كانت للرجال مهالكا

وفي مثله ايضا

سافعل خيرا ما استطعت فلا تقم    على صلاة يوم اصبح هالكا
فما فيكم من خير يدعى به    يفرج عني بالمضيق المسالكا
فمن مبلغ عني لمالك معشر    عليا ومحمودا وخانا وملكا
فما اتمنى انني كاجلكم    ولكن اضاهي المقترين الصعالكا
وينفر عقلي مغضبا ان تركته    سدى واتبعت الشافعي ومالكا

ومع اللام ويا الردف

اذا قال فيك الناس ما لا تحبه    فصبرا ان المودة للعدو اليكا
وقد نطقوا مينا على الله وافتروا    فما هم لا يفترون عليكا

ولو

كـ

188

ولو صرت سلكا ما حجا في فضا وحى    حماما توخى عامرا مسليكا
ففارق الى الله الجديدين راضيا    ولا تنتقد الا دنانير في سميلكا
ملكت مسيرا فوق نضويك فالتمس    نزولك بالصحراء عن جميلكا

ومع اللام وواو الردف

رايت بحظ في الزمان حلوكا    والشمس فيه مشرقا ودلوكا
خطبت الى الدنيا بجهلك نفسها    فلم تستطع فيما اردت سلوكا
وهل ينكح المرء الموفق امه    ولو اصبحت بين الرجال هلوكا
وكم حل فيها معشر بعد معشر    من الناس عاشوا سوقة وملوكا
فما بلغتهم منك بعد رحيلهم    الوكة ولا اهدوا اليك الوكا
وقفت على احداثهم وسألتهم    فما رجعوا قولا ولا سالوكا
ولا علمتهم من امرهم غير انهم    لو انتبهوا من رقدة عزلوكا
تخلفت دون الظاعنين كانهم    راوك اخا وهن فما حملوكا

ومع الرا

الموت ربع فناء لم يضع قدما    فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا
والملك لله من يظفر بنيل غنى    يردده قسرا وتضمن نفسه الدركا
لو ان لي ولغيري قدرا غالية    فوق التراب لكان الامر مشتركا
ولو صفا العقل القى الثقل حامله    عنه ولم ير في الهيجاء معتركا
ان الاديم الذي القاه صاحبه    يرضى القبيلة في تقسيمه شركا
وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا    ولا تبالي اي نص الركب ام اركا
والخير ابيض والارواح ناظرة    طلاقها من خليل طال ما فركا
والشخص مثل نجيب رام عنبرة    من المنون فلما شافها بركا

وقال مع البا

خف يا كريم على عرض تعرضه ... لعائب فاللئيم لا يقاس بكا
ان الزجاجة لما حطمت سبكت ... وكم تكسر من در فما سبكا

ومثله

ان يرسل النفس والذات صاحبها ... فما يخلدن صعلوكا ولا ملكا
ومن يظن بخوف الحرب مهجته ... فذاك انسان قوم يشبه الملكا
وشارب الخمر يبغي من غوايته ... كان ماردة ضاقت به سلكا
تغير العقل حتى يستعين بمن ... مد اليمين لكيما يقبض الفلكا
تبيت عنها عديم الزاد مخمصة ... وقد توهمت ان الخافقين لكا
خمر العزيز عشرون اقتنت مائة ... هيهات اعجام قل ما الكا
وما اسائل عن شخص لمولده ... عشرون تسعون للاقاويل اهلكا
تشعبت في امور غير طائلة ... سهد ونوم وضحك ودنت نصفها حلكا
والمرء يحرص اما ضاربا فرسا ... الى المنون واما راكبا فلكا

ومع الها

تظل كفي لجرحي ان لمست بها ... سهمك طب لاخرى باشرت سهكا
تغشى الشوايب حالي غير بارحة ... كالشمس يلقى نهارا بعدما نهكا

ومع القاف ويا الردف

الم الكتاب اذا قومت محكمها ... وجدتها لا داء الغرض تكفيكا
مالي علمت ان اوضعت في كذب ... كانك الشمس لم تكذب قوافيكا
كالنجر بالشام مر لايقتنا به ... در ومن شر زاد القوم طافيكا
ومن سجايا المخازي ان ترى اثرا ... ترمي غيرك بالداء الذي فيكا

تخاف

تخاف عني فلا القاك معتذرا ... فاعى لين حياة في تجافيكا
وهل الم وداد ارم من شعث ... وقد لمحت تلاقي في تلافيكا
ولم اصاحبك محنتها معتفرة ... بها تصافي من يصافيكا
اياك عني فاخشى ان تحرقني ... فانما تقذف النيران من فيكا
ما ناك دابك الداري من ارج ... لكن منافيك للادنى منافيكا
من لي بانى ارض ما فعلت من ... القبيح استقرت لا تلافيكا
عافا في اثر ممانت جانبكا ... والم من لم جنا يتم بمافيكا
ولو فريت اديمي ذي ملتمس ... نعما لما الت نفسي اساقيكا
اذا ابتهجت واعطاك المليك غنى ... غدوت كالريح لم يحمد عوافيكا
يعاك الحي بعد الحي عن سخط ... وما سوافك للامر سوافيكا
تلقهم انا في قوم غير منتقب ... فما يبوح سعير عن اثافيكا
واجن حوضك الملان من اسن ... وقد تشتهي بالاشراق صافيكا
طلت خوافيك والملوك مكتسفة ... قوادما وبدا للانس خافيكا
لعلة العجم للجم اذ نتة لي تنجب ... بعد اشنع من عذر توافيكا

ومع القاف ويا الردف

قل للمشيب بذا الايام دائبة ... تنفيك والمرء من جهل ينقيكا
وكيف يقطع انسان مدى اجل ... عليك والملك الديان يبقيكا
ملا الماساة الحالت في تفكرها ... تشفي ضناك ولا الكهان ترقيكا
لما صبت سقيت الوجد منتحبا ... من الحنا والصبيب يسقيكا
لا قاك بالحظ مغرور على خطر ... وكنت بالحظ اولى من تلقيكا
ينفض اثار اقوام لدى سفه ... وبالمقيمين في النعماء يشقيكا

يا صبغة الله من اعطاك واقيه ... فان صبغ اناس لا يوقيها

**وقال مع النون وواو الردف**

كن صاحب الخير تنو به وتفعله ... بين الانام على الايام يدينوكا
اذا الملت نداهم صرت ضدهم ... وان ترد منهم عزا يهينوكا
وكم اعانك ناس ما استعنت بهم ... او استعنت ولكن لم يعينوكا
فعش بنفسك فالادهلون اكثرهم ... الم يشينوك يوما لم يزينوكا

**ومع الياء**

شفا ما بي اعياني واعيا لكا ... فارحم الذي ابلاني واتاكا
مالي اراك غبيا في ذكايك لا ... تحصي خطاك فهل تحصي خطاياكا
وكيف تعجز عن ادراك مرتحل ... والليل والصبح كانا من مطاياكا
قد ارذياك يسير ان ركبتهما ... ولم يصر اجالك من رزاياكا
والعمر انفس ما الانسان منفقه ... فاحفظه لله تحمد في سجاياكا
واسم الى الوفد ان لم تعطهم صلة ... فان بشرك جزل من عطاياكا
واغن لعبدك ما يحبيه من زلل ... ولا تناى بسوء من تناياكا
يا ايها الملك ما اساك في نفس ... معاشر يا ابيت اللعن حياكا
ولا عجوز مكتاة وغانية ... وكلتاهما في المغاني من سباياكا
سقيت من حدثان الستم اشفيه ... فقد نسيت لذيذا من حمياكا
وانت يا ليل تسمو الحادثات بي ... سهاك عمدا ولا تعلي ثرياكا

**ومع الكاف المشدده**

هل ان للعيد ان تفكه ... ان قبح الفعال حلكه
بكل ارض امير سوء ... يخرب للناس من سكه

نظام



تظاهر الغني واستعانت ... بدلها شداوها ركسه
فما ترى مسلة بحاي ... الا لها مازج بسكه
ولم يجد سايل عليما ... يزيل بالحق اضحات شكه
كم فارس يغتدي بغاب ... وقارس يغتدي بشكه
خلهم والذي ارادوا ... وحل بالقدس اوعسكه
صكهم الدهر صك اعمى ... تكت ايدي المنا صكه
قد ثربت يثرب عليهم ... وبكت المسلمين مكه

**ومع اللام**

عش يا ابن ادم عدة الوزن الذي ... يدعى الطويل ولا تجاوز لها
فاذا بلغت واربعين تماميا ... فحياة مثلك ان يوسدها لها
ما سرني والله يعلم غايتي ... اني لخان في الملوك والها

**وفي مثله ايضا**

اجمل بي من ان اعد امرا ... وذيك في اهلك ان اهلكا
ولست في عمرك مستعجلا ... والان شيرت على مهلكا
تكلم فخر بني ادم ... بما علم الله من حالكا
الملك غير مبالي الضمير ... بغضبك يوما وامحالكا

**فصل الكاف المكسوره ومع اللام قال**

وجدتكم لم تعرفوا سبيل الهدى ... فلا توضحوا للقوم سبل المهالك
اخبر على مجرى قديم كلهذم ... يفرج للخطي ضيق المسالك
وما الدهر الا حالك بعد ابيض ... يديع بنا او ابيض بعد حالك
بلوت امور الناس من عهد ادم ... فلم ار الا هالكا اثر هالك

متى مت لم اسمع تحية واقف    على ولم اعلم باحدى المالك

اذا كان هذا الترب يجمع بيننا    فاهل الرزايا مثل اهل الممالك

ومع الراء

كان عقول القوم وانت شاهد    جمعن لهن من وافرات اوارك

يميلون للدنيا على سطواتها    وما نشرت من شرها المتدارك

وما هي الا حشة بين اهلها    لكلهم فيها نصيب مشارك

اقامت سليمان الذي شاع ملكه    يراقب اطهار النساء العوارك

اذا بعثت منه الى المرء نائلا    وان قل اعقبته لها غير تارك

وكم ارسلت من طارق وملمة    ابانت لها الرهبان فوق الموارك

وادركه فيها تحت عش لو انه    على نعش ما قربت به في المبارك

تباركت يا رب العلى انت صنعتها    فليتك في ارزائها لم تبارك

اعانقها عند الوداع تشبثا    واي وداع بين قال وفارك

ومع اللام

بطن التراب كما في ظهر ظاهره    وبين العدل بين العبد والملك

قد عشت عمرا طويلا ما علمت به    حسا يحس لجني ولا ملك

والملك لله ما ضاعت الحابره    ولا اماغ احياء ولا هلك

ان مات جسم فهذي الارض تخزنه    وان نات عنه روح فهي بالفلك

ولو غدوت سليكا جا في خلدي    اخا الرهد او صغير النسك ونسك

ومع الهاء

ترقين لهوا بلطف ربك    قد ان ان تركب لنهواك

بواك تبتغين من المنايا    اذا قامت على حدث بواك





حواك امر اغر عنك زين    يسان اذا التراب غدا حواك

ذويك كما الروض روض يوم شبت    حماه من لظى اسف ذواك

زواك الله عن حتف وحلم    فشكرا ان انعمه زواك

سواك احق ان يلغى فذوقي    بطيب القول لهجة السواك

شواك منعت ذهبا مصوغا    مخافة ما تموه به شواك

نواك هي التي لا ريب فيها    وللايام اقدار نواك

لواك عنا حين بتنا    قريبا من صريعك اولواك

ومع الهاويا المردف

متى تشركك مع امراة سواها    فقد اخطات في الراي التريك

فلو يجمع مع الشركاء ذخيرة    لما كان الاله بلا شريك

ومع السين

سبيح وصل وطف بمكة زائرا    سبعين لا سبعا فلست بناسك

جهل الديانة من اذا عرضت له    اطماعه لم يلف بالمتماسك

ومع الرا

اتراك يوما قائلا عن نية    خلصت لنفسك يا لجوج تراك

ادراك عن تقواك بجهده    فدراك من قبل الفوات دراك

ابراك ربك فوق ظهر مطية    سارت لتبلغ ساعة الابراك

افراك انا للزمان بمحصد    بانت عليه شواهد الافراك

اشراك ذنبك والمهيمن غافر    ما كان خطا سوى الاشراك

ما بال دينك ناقصا الا تره    والنعل ما نقصت بغير شراك

وعراك زارته الحقوق فلم تقم    بالحق الا بعد طول عراك

واراك يا سجع الحمام فلم تبن … سجع الحمام بل سجل واراك

اصبحت من سكن الحباه رداجب … يوما سكونى بعد طول حراك

والطير تلتمس المعاش غواديا … فى الارض وهى كثيرة الاشراك

فصل ٨٨ فصل الكاف الساكنة وقبلها اللام

ان كنت زارع ارض لم الملك بها … او كنت زارع خير فالملامة لك

كم سلت الراح من عيناك خادعة … سيف الرشاد واعطته لمن ختلك

قتلتها بمزاج وهى ثائرة … بما فعلت وكم مثل لها قتلك

ركبت منها كميتا حرة فارسها … ولو ركبت سواها اشهبا جملك

تدعى الشموس وما يعنى بذاك لها … لها الشماس فخف ذليبا قملك

ان الشمول رياح شمالك عصفت … بالكب والسكر شى قادح شملك

ارح جمالك من غرض ومن قتب … واجمل فى سبل العلى جملك

املتها للمعانى والغنى زمنا … فلم تنل من يسار وهوى املك

ارسلت ايلك قبل اليوم ها ملة … وكان جدك يرعى مرة هملك

اما الكبير فما تزداد شيمته … الا قبوحا فخسن فى التقى عملك

وابنة اللحم تشكى قرة سملا … من الثياب واوردها مياسملك

لا ترملن الى الدنيا تحاولها … واحرف الى الله معطيك المنى وملك

لم تبد لى عنك الا مجملا خبرا … وقد شرحت لغيرى موضحا جملك

والارض دار اهتضام والانام بها … مثل الذباب فاحرز دونهم حملك

يا سيد هل لك فى ظبى تغازله … تلقى بنوبك فى تاشير قبلك

هذه جبلة سوء غير صالحة … فهل سوى الله من اجبا وجبلك

وكم جبلت وحوش الرمل رائعة … ومن امامك يوم شرع حبلك





ترجو قبول مليسك لا نظير له … وقد اتيت الى عهد فما قبلك

بخلت بالهين النزور تبذله … سدخوفا وكم حق له قسلك

خمون جرت عليك الذيل ذاهبة … تبا لعقلك ان شىء مضى تبلك

نفرت من قول واش بالكلام رمى … وما عذابك استوجبت لو نبلك

اسل عن السائل المعروف مبتدرا … تحمل واسبل على باغى الندى سبلك

ولا تكن لسبيل الشر مبتدرا … واصرف الى الخير فى نهج الهدى سبلك

ربيت شبلا فلما ان غدا اسدا … عدا عليك فلولا ربه اكلك

جنيت امرا فود الشيخ من اسف … لما جنيت على ذى السن لو ثكلك

ورحت كالفرس الدبار اوثنه … ثم اعتراك ابو سعد فقد شكلك

لبست ذنبا كريش الناعبات متى … يرحض بدجلة يزدد فى العيون حلك

ولو نضحت على خديك من ندم … رشاش دمع بجفنى تائب غسلك

ملائك تحتها انس وسائمة … فالاغبياء سوام والتقى ملك

اشعرت همافر اد النوم طارقه … كانه نبهاد واصب نحلك

وما نشطت لاخبارى تبارحها … اوضعت فيها ولم انشط لان اسلك

فلا تعلم صغير القوم معصية … فذاك فى زمن الى امثاله عدلك

فالسلك ما استطاع يوما ثقب لؤلؤة … لكن اصاب طريقا نافذا فسلك

يلحاك فى هجرك الاخوان مضطغن … عليك لولا اشتغال الضغن ما عذلك

يريك نصرا ولا يسخو بنصرته … الا اكتسابا وان خفت العدى خذلك

من يبل امرك لا يذممك فى خلل … ولا جهار ولكن لام من جهلك

اراد ورد ذلك اقوام لتريهم … فالان تشكو الى شاكى الصدى نهلك

امهلت فى عنفوان الشرخ ازمنة … حتى كبرت وقضت برهة مهلك

192

رماك بالقول ملحفي تعدله … سيفنا احدك بالنكراء او صقلك
راك شوكي قتاد ليس يمكنه … ولو راك غضيض النور لاشعلك
سد داركه فالاولى وثانية … اخرى متى شا في سلطانه نقلك

### ومع اللام ايضا

الصبح اصبح والظلام … لما تراه احم حالك
يتبا ريان ويسلكان … لى الورى الضيق المسالك
اسدان يفترسان من … مرا ببرفا بر لذلك
حلا الممالك عز ردي … قاض خان و آءلك
اودى الملوك على احترا … سهم ولم تبق الممالك
لايكذبن موجل … ما سالـــــم لاكهالك
يا رضوا ارجو لقاك … بل اخاف لقا مالك

### ومع اللام

متى اهلك يا قوم … فقد حق لى المهلك
فقير كل من في الارض … ان العبد لا يملك

### ومع السين

لما يا حوت ما فقت ♦ ان زايلت قاموسك ∴ وراي لك في العالم ♦ ان تلزم ناموسك
وما سيفي على الايام ♦ لاموسى ولاموسك ∴ ويا راهب لا الكاك ♦ ان تضرب ناقوسك
وما احسن ما جاك ♦ يرمي بلادي قوسك ∴ وما تعصمك الوحد ♦ ان تنزل ناووسك
ويا رازي ما للخل ♦ لا يمنع سالوسك ∴ اخاف الدهر ان يبك ♦ فما الغني بوسك
اسعد المشترى او خشى ♦ من عز مانوسك ∴ لما تنهض للحرب ♦ وتدعو للوغى شوسك
فكم تحبس زريابك ♦ في السجن وطاووسك ∴ فان الوحش في البيد ♦ ضاهي شوبهاشوسك





وما انا من في الحندس ♦ من وطيك فاعوسك ∴ ومن عادات ريب الدهر ♦ ان تذعر يا بوسك
فسل خمانك الاول ∴ عن ذاك وقابوسك

### وقال مع ميما

شربت الراح بالمراح … وقد لمت لها تارك
فيا صاح نهى الصاحي … حجل عنك مداركه
وتسقاها لدنيا ك … وتلك الموس الغاركه
ترجم عنها وصلا … رويدك انها عاركه
تخوا نها اول العهد … فخل العرس او شاركه
متى يلحقني بالمركب … هذا الحمل الا ركه
لما قد ذهب الناس … ورضوى رازم باركه

### ومع النون

تجنب حانة الصهبا … واهجر ابدا حانك
ولا ترفع لغير الله … في الحرب الحانك
ولا ترسل على الثلة … في الغفلة سرحانك
ويا دهر لحاك الله … ما هتات فرحانك
ولا تلمث ان تضحك … بالنسيان ترحانك
وما اخليت من سقم … يغض الجفن قرحانك
فقل روحك مولانا … لراجيك وريحانك
فقد اجريت جيحانك … في الارض وسيحانك
وقد ارسلت شيبانك … بالرزق وملحانك
فسبحانك والعاجز … من يترك سبحانك

ومع اللام

يا اكل التفاح لا تبعدن   ولا يقوم يوم ردى تاكلك
قال نصيرت وما قلته   فاسمع وشجع في كوغانا كلك
قد كنت في دهرك تفاحة   وكان تفاحك ذا اكلك
وحرف هاج لحن فيما مضى   وظل ما يشكله شاكلك

ومع اللام ويا الكاف

يا خالق البدر وشمس الضحى   معولي في كل حال عليك
وكل ملك لك عبد وما   يبتغي له ملك فيدعى مليك
ان ابن يعقى باسليكا غدا   كابن عمير في المنايا سليك
ومثل ورقا زهير مضت   ورقا تقلو زهرا بين ايك
قد رامت النفس لها مؤيلا   فقلت مهلا ليس هذا اليك
ان الذي صافك يقضي بما   يشاء ويعطي فازجري عاذليك
البحر في قدرته نغبة   والفلك الاعظم فيها فليك

ومع اليا

حديث عن العالمين النبك   فنك على الناس اولاد تبك
فهم ينشرون ولا يجزون   كانهم الطير تحت الشبك
وما يخلد الملك للادمي   لاما اذاب ولاما سبك
وهل يمنع الفارس المستميت   ما خاط زراده او حبك
فان الاهي الهي اله السماء   رب الوهود ورب الحبك
سالت المحدث عن شانه   فما يضعف حتى التبك
وعلوت اقداره جامع   هزبر العرين وعلج البك

لقد





لقد بعل المرء عمرو بها   فصد عن الكاس في بعل بك

ومع اللام

اله الانام ورب الغمام   لنا الفقر دونك والملك لك
اذا انا لم اغن في لذة   اسفت وضاق علي الفلك
ولست كموسى اخاف الحمام   ولكن اود لقا الملك
حياة العباد سبيل النفاد   وما ابيض فودك حتى حلك
اذا ما تباشر اهل الغلام   به فالتباشر معنى هلك
الم تريا ان سلك الزمان   افنى السليك وافنى السلك

ومع اللام ايضا

اذا المر صقر للناظرين   فقد كان في خشن نهج سلك
ارى الصبح في قفره مغتفقا   ولا في الهوان جواد ملك
وما حظه في حزام يشد   ليركب او في لجام الك
وكم اولد الملك المستباه   وكم اولد العبد بنت الملك

وايضا مثله

الكنف الحي من له حكمة   الكني اليه الكنف الك
ارى ملكا بطانه للحمام   فكيف يوقى بطين الملك
فمالي اخاف طريق الردى   وذلك خير طريق سلك
يريحك من عيشة قرة   ومالا اضيع ومالا ملك

فصل اللام المضمومه   وقال مع الحا المهمله بعل

٨٩ جرى الناس مجرى واحدا في طباعهم   فلم ترزق التهذيب انثى ولا فحل
ارى المرء تغشاه الخطوب فينثنى   مرارا فهل شاهدت من مقر يحلو

وبين بني حواء والخلق كلهم    شرور فما هذي العداوة والذحل
ثق الله حتى في حبني الخل ذقته    فما جمت الا الا نفسها الخل
فان خفت من رب فلا ترج عارضا    من المزن تهوى ان يزول بي المحل
فهل علمت وجناء والبر يبتغى    عليها فتر هى ان يشد بها الرحل

**ومع الحا المهملة قال**

اذا كان ما قال الحكيم فما خلا    زماني منذ كان ولا يخلو
ارتق طورا ثم اجمع مرة    ومثلي في حالاته السد والخل
وابخل بالطبع الذي لست غالبا    ومن شر اخلاق الرجال هو البخل
اراد ابنه المثرى ياخذ تراثه    ولو عقل الاباء ما وضع النسل

**ومع البا**

اذا شيت ان يوقي جدارك قرعة    لام فاذن جاريتك من قبل
ولا تنجانه بالطلوع فربما    اصاب الفتى من هتكه جاره خبل
فان سبيل الخير واضح الحق    يوم يقضى ثم ينقطع السبل
واسمع اقوال الرجال تعيبه    واهون منها في مواقعها النبل
يحل ديار المذنبات بزعمه    ويرحل عنها والفواد بها تبل
اذا مسك العيش انتفت وتقبضت    فما يسال الضرغام ما فعل الشبل
علقت بحبل العمر خمسين حجة    فقد رث حتى كاد ينصرم الحبل
وهل ينفع الطل الذي هو نازل    بذات رمال عندها جحد الوبل
وما زال يفتن في امور فاخلها    وفي مشيه حتى مشى وله كبل

**ومع القاف**

وردت الحدار العصايب مجبرا    واصبحت فيها ليس يحجبني النقل

اعانى





اعاني شرورا لا اقوم بمثلها    وادناس طبع لا يهذبه الصقل
~~واصبحت فيها ليس يحجبني~~
سحائب للسفياء يجحب من الردى    ونبت اناس مثلما ينبت البقل
وللحمر رزق ما اتاه بسعيه    وعقل ولكن ليس ينفعه العقل
امينة شهب الدجى ام محثة    ولا عقل ام في الها الحس والعقل
وداني اناس بالجزاء فكونه    وقال رجال انما انتم بقل
فاوصيكم اما قبيحا فجانبوا    واما جميلا من فعال فلا تقلو
فاني وجدت النفس تبدي ندامة    على ما جنته حين يحضرها النقل
وان صديت ارواحنا بجسومنا    فيوشك يوما ان يعاودها الصقل

**ومع القاف**

يقولون ان الجسم تنقل روحه    الى غيره حتى يهذبه النقل
فلا تقبلن ما يخبرونك ضلة    اذا لم يؤيد ما اتوك به العقل
وليس جسوم ~~كالنقيل~~ كالنخيل وانما    بها الفرع الا مثل ما نبت البقل
فسدوا دعاوا رفو بنفسك طالبا    فان حسام الهندي ينهكه الصقل

**ومع الذال**

يصون الحجى والبذل اعراض معشر    واني ارى العرض الذي ليس يبذل
وصاحب نكرمات يعتذر بيننا    وفاعل معروف يلام ويعذل
وقدما وجدنا مبطل القوم يعتدي    فينصر والغادي مع الحق يخذل
اقلي حذل الهم انت ولم اسل    باي العطايا من زمانك تحذل
وانكان رد لاعمرنا وانامه    فما بعد هذا العمر شر وارذل

**ومع الزاي**

ايسجنني رب العلى وهو منصف    وان تمن راح فهي لاريب تبزل

فيا عجبا للشمس تنشر بالضحى ... وتطوي الدجى والبدر يمحى ويهزل

وعشرين لم ادافعه ساعة ... اقول له في اللفظ دينك اجزل

اريد به من جزلة الظهر لم ارد ... من الجزل والاقوال تلوى وتجزل

تجهلت اقاضي الرى اكثر ما ترى ... بما نصه ام شاعر يتغزل

واعلم ان ابن المعلم هاز لا ... باصحابه والباقلاوى اهزل

وكم من فقيه خابط في ضلالة ... وحجته فيها الكتاب المنزل

وقارئهم يرجو فتطربه الغنى ... فآخر كما غنى ليكسب زلزل

يرى الخلد عينا والزبانية مسمعا ... ويعزل في التخميس والذنب اقرل

فما العذاب فوقكم لا يعمكم ... وما بال ارض تحتكم لا تزلزل

فعفوا وصلوا او اصمتوا عن تناظر ... فكل امير بالحوادث يعزل

وما رد عن آل السماك سلاحه ... ولا لطف منه الموت ان قيل اعزل

اسيفك سيف ام حسامك مشرط ... ارمحك رمح ام قناتك مغزل

## ومع القاف

بنى ادم من نال مجدا فانه ... سينقل عن ذلك المجد ناقل

ومثلان زيد الخيل فيكم وغيره ... وشتان قس في الكلام وباقل

لكل اخي نفس يجي وفطانة ... وتعرف افعال الحسام الصياقل

ولو لم يكن مستعقر العصم عاقلا ... لما بات في اعلى الذرى وهو عاقل

## ومع الزاي

اذا ما الردينيات جارت سمت لها ... مرادن فيها لرفش ومغازل

دعت ربها ان يملك البيض وكلتنا ... وكل له من قدرة الله ارزل

ريا بني حواء في الطبع ثابت ... فمنهم مجد بالثقاف وهازل

سحو





سحوا لتيوب الناس جادوا واقدموا ... ليذكر في الهيجاء قرن منازل

وعز لان فرتاج انتحتك خيانة ... واسا دحفا ن التقلد تغازل

فيا عجبا للشمس ليس لها سنا ... وللبدر لم تحمل سراة المنازل

فهل فرحت بالحمد خيل سوابق ... وبالمدح تلك المثقلات البوازل

## ومع الزاي ايضا

عجبت لمثوب الحرير وانما ... بدت كتبنات المنقيع غوازله

وللشهد يجني اربة فتر ثم ... كن بان غيث لم يضيع جوازله

كانى بهذا البدر قد زاد نوره ... وقد درست اثاره ومنازله

الا ان يحكم من الهك ناشيا ... يساهي الثريا مرتع فتغانى له

يسير بتقدير المليك لغاية ... فلا هي اتيها ولا السير هازله

الا هل رأت هذه الغرا قد رمينا ... فراقدهن وحشى رعى قوحشى ازله

فان كان حتما شامز الشهب كوكب ... فما ريع من قبر تبوأه نازله

متى يتوقل الارض نجم فانه ... يدوم زمانا ثم ربك عاذله

هما قينان دهر يمران بالفتى ... فلو عد هضبا غرته زلازله

كحليمي خضاب كل يوم وليلة ... على الال او في الماء ترغو بوازله

## ومع الحا المهمل

ناديت حتى بدا في المنطق الصحل ... تخالف الناس والاغراض والنحل

رجوا اماما يحق ان يقوم لهم ... هيهات لا بل حلول ثم مرتحل

ولم يزل الوابشر في زمانهم ... ما دام فوقهم المريخ او زحل

فاكفف بسيرك ذيل الخطب مبتدئا ... والخرق امرك اد فيه الدجم كحل

## ومع اللام

نقضي المآرب والساعات ساعية    كأنهن صعاب تحتنا ذلل
وقت يمر واقدار مسببة    منها الصغير ومنها الفادح الجلل
والمرء يقدر ان يمضي بزينته    من غير سقم ولكن جنده العلل
وفي الليالي قضاء موجب ابدا    كلون طرفك عما حازت الكلل
سقيا الغمام بعض الانس تفسده    كالطرس يهلك اما مسه البلل
وددت اني مثل السقب ليس له    حس اذا قيل او رنت له خلل
ظلت غرائزنا باعثات اسى    اذا الضحى حل او لم يوهل الطلل
في الناس من تقرع عن جارته    وجائر وعناه كله زلل
ضل امرؤ قال خلي استعين به    واي خل نأى عن وده الخلل
وما فنيت واياسي تجدد لي    حتى مللت فلم يظهر بها ملل
ان الاكف اذا كانت على ترق    مجبولة بجذير ما بها الشلل
والحائمون كثير ثم بعدهم    قوم نهاك وقوم كظهم علل

ومع الجيم

الشر كالناس تلقى الارض جايشة    لحم ترجم وخص منهم رجل
والامر يدرك عن قدر فلم حظيت    نبل الكميت وصاد الاخرق العجل
وان دنياك عن جهل تولده    صاحب العقل فيها خائف وجل
والدهر ساع الى آفات يفوه بها    للناس يفكر تارات ويرتجل

ومع الواو

الشر طبع ودنيا المرء تابعة    الى دناياه وللأهواء اهوال
والمال تحميه حذرا من يجود به    ان المكارم للمجدين اموال
والقول آن ينق يحسب للفتى اثرا    فلا يغرنك بعد الموت اقوال





حال وحوك على ان يذهبا خلقا    فما تدوم على الاحوال احوال 197
والمجد كالرزق هذا ناله غبن    وذاك منه على ما فات عوال
لا يمنح الفضل بل يعطى العلى رجب    للحرب يحيى ويعطى الفطر شوال

ومع القاف

في الوحدة الراحة العظمى فاحج بها    قلبا وفي الكون بين الناس اثقال
ان الطبائع لما ألفت جلبت    شرا تولد فيه القيل والقال
ونابت الوحش زين في تبذيه له    كالارض جبتها في عيني اثقال
حتى اذا ملكت الاشيا فرقها    زال العناء ولم يتبعك تنقال

ومع الواو والياء الردف

دنياك مثل سراب ان لهفت بها    ماء تغيض وان غضا فهو نيل
والجسم للروح دار كلما لقيت    هدما وحق لرب الدار تحويل
تسول النفس آمالا وتسألها    فالخير سول وحسن الظن تسويل
مولت والمال مثل الفئ منتقل    فليغد منك على عافيك تعويل
اخذت ميثاق ايام غررت بها    وما على ذلك الميثاق تعويل
في قبضة الله اعمار مقسمة    لها اذا شاء تقصير وتطويل

ومع الجيم والياء الردف

دين وكفر وانباء تقال وفرقان ينص وتوراة وانجيل
في كل جيل اباطيل يدان بها    فهل تفرد يوما بالهدى جيل
ومن اتاه سجل السعد من قدر    عال فليس له بالنحل تسجيل
فما تزال لأهل الفضل منقصة    ولا اماعز تعظيم وتبجيل
هل سرت الخيل ان زانت سوابقها    من المواكب غرات وتحجيل

ام الثناخر فينا ليس يعرفه — لها الانيس وبعض القول تهجيل

فلتلبس الوحش نعمى لاحذالها — يقتحها تراب ولا للهام ترجيل

ما سعضني لعمري محضري اجلي — بالكيد ان كان لي في الغيب تاجيل

لا الحرب افنت ولا سلم لعزى حمت — بل للمقادير تاخير وتعجيل

مدحك المرء بالاخلاق يعدمك — للحر ذي اللب تبكيت وتخجيل

فاصرف لعافيك سجل العرف تملاه — ولو اتاك من الخضراء تسجيل

ومع اللام وواو الردف

لا وصين بما اوصت به امم — في الدهر والقول مثل الترب مهلول

ولا يغرنك ممن قلبه احن — صمت فان حسام العزم مسلول

وان ذللت على شر لتاتيه — فانت منه على ما ساء مذلول

معنى لخرك في الافعال معتقد — كما تقدر في الاسما معلول

وقد يطل دماء غير هينة — دم من الذابح الزنجي مطلول

ذاك الاسير كفانا عليه عنتا — فليته اخر الايام مغلول

ومع الزاي وواو الردف

ما اطيب العيش عند قوم — لو انه كان لا يزول

والدهر عود بلا فناء — او جذع ماله بزول

ما امنت هذه الثريا — ان يترامى بها البزول

ومع القاف وواو الردف

تعالى الله فهو بنا خبير — قد اضطرت الى الكذب العقول

نقول على المجاز وقد علمنا — بان الامر ليس كما نقول

ومع الحا ويا الردف





سمعتك مخبرا انظرت فيما — زعمت وكان امرا يستحيل

متى اسالك في يومي ذ ليلا — احدك به على عمد تحيل

نعم لاح الهلال فصار بدرا — وعاد كنقصه فهو النحيل

كذاك الدهر اقبال ونحس — وابرام يعاقبه سحيل

وركب وارد ليقوم عصرا — واخر قد اجد به الرحيل

فلا تنكر اذا دنت الاقاصي — ولا تعجب اذا مره الكحيل

ومع الذال ويا الردف

نزلت عن الكميت الى الكميت — الا بئس الخليفة والبديل

ظلمت بها حجاك لغير ذنب — فخفت ان العقول لها مذيل

ومع اللام ويا الردف

تولى سيبويه وحاش سيب — من الايام فاختل الخليل

ويونس اوحشت منه المغاني — وغر مصابه النبا الجليل

اتت علل المنون فما بكاهم — من اللفظ الصحيح ولا العليل

ولو ان الكلام يحس شيئا — لكان له ورائهم اليل

وذلتهم الى حتف المنايا — لنا بورودها وضح دليل

ومع الزاي

الله قادر وعبيد سوء — وجبر في المذاهب واعتزال

وبالكذب انثرى وضح وليل — ولم تزل الخطوب ولا تزال

ولولا حاجة في الذيب تدعو — لصيد الوحش ما اقتنص الغزال

وما الذؤالة المسكين صبرا — فيصرفه عن الحمل الهزال

ويسعى في المعاش الخلق حتى — من الشبان نبح واعتزال

ل

وما امنت شمالك وهي اخت … يمينك من خول واختزال

ومع الميم

ان كان من فعل الكبائر مجبرا … فعقابه ظلم على ما يفعل
وانه اذ خلق المعادن عالم … ان الحداد البيض منها تجعل
سفك الدماء بها رجال اعصموا … والخيل تلجم بالحديد وتنعل
لا تمسّ في نار الضمير فراشة … تضغا بين الصدر الحريق المشعل

ومع الزاي

اجمل فعالك ان وليت ولا تجر … سبل الهدى فلكل وال عازل
للعالم العلوي فيما خبروا … شيم بها قدر الكواكب نازل
اترى الهلال وليس فيه مظنة … يصبو الى جوزائه ويغازل
ويتاله نضث تطيل عناءه … فله كساري المدلجين منازل
ويقيم في الدار المنيفة ليلة … واذا ترحل لم يعقه الازل
والبدر انضته الغياهب وكرى … فليرض ان ينضي العتيق البازل
عل السماك اذا استقل برمحه … بطل ينازل قرنه وينازل
ايقنت من قبل النهى ان السهى … ساه يضاحك جارة ويهازل
والشمس غازلة تمد خيوطها … فلذاك نسوان الانام غوازل
اما النجوم فانهن ركائب … تحت الزمان فهل لهن هوازل
يا حبذا العيش الانيق ولم نرم … هدم المرور من الخطوب زلازل
ايام سنبلة البروج غضيضة … والليث يشبل والنسور حوازل
واهممت ان تحظى ولكن طالما … خزلتك عن نيل المراد خوازل

ومع السين

اسل



ل

اسل او اعقم فالموحد راحة … سيان نجلك والجنين الناسل
واكثر اغلب عصبة جمعت لنا … اقذا آدمينا وفيه غاسل
عسلت قنا وخوامع وثعالب … اعفت جبينه واطا نجل عاسل
والنفع لم يجمل به لكن له … ضير وكم اردى الغريق الغاسل
انت الجبان اذا المنية اعرضت … وعلى ثنيتك الشجاع الباسل
نهج العلى منضي الركاب وكلنا … كسلان دون المجد او متكاسل
والنفس في جسمي تعلل بالمنى … ومتى يلاحظ نوعها يتراسل
لم يغن ابن الملك من افاتها … عوذ تناط بكشحه ومراسل
ستبيننا الحيث العصر دوان الفتى … بالمرغمات الى بقائه واسل
والروض محتوب وما حمل الثرى … غل ولكن للبيض سلاسل
اجمع الى الحتوف قطيعة … تمضي وفي اسل بالعيون مواسل

ومع اللام المشدده

يتجاذب الطبع الذي مزجت به … مهج الانام وعقلهم فيفله
ويظل ينظر ما سناه بنافع … كالشمس يسترها الغمام وظله
حتى اذا احضر الحمام تبينوا … ان الذي فعلوه جهلا كله
والعقل في معنى العقال ولفظه … فالجهل يعقد والسفاه يحله
وتقرب الحيوان يجلب حتفه … مثل الوجار اذا استحب محله
فلزوم الاوطان انفى للردى … كالسيد يسمن في الضراء ازله
والنفس لفت الحياة فدمعها … يجري كذكر فراقها منهله
ما خله باعز منها والفتى … يبكي اذا ركب الصريمة خله
لا تجحد الاقدار وهي كثيرة … كالغيث وابله يصوب وطله

واني الجنود على الكمي جواده ... وحسامه وسنانه ومثله
حتى اذا نطق الحمام وعيضه ... فالمرء يحذر ابن سقط كله
ولقد علمت فما اسفت لذاهب ... ان البقية من مداى اقله
والمرء يلتمس الحلال ولسم اجد ... هذا الورى الا فقيد احله
يمسي وقد مل البقاء ويغتذي ... وله رجاء فيه ليس يمله
فاحفظ اخاك وان تبين انه ... بالي الوداد ضعيفه مختله
فالنهد ينزع في البقاء كهامه ... والسيف لم يبد الجنيه سله
والمرء ديكفيك العيون دريسه ... والعضو ينفع في الخطوب اشله
والنجم لا يدري الحكيم اكثره ... خير له متغيرا ام قله
لا تهنأن بالشيخ كم من ليلة ... جازت به كالبدر يحسن دله
ايام بهتك في بطالة سترهم ... كالطرف من تق في الترح جله
شر الزمان زمان اشيب دالف ... وصباه انفسه وقته واجله
مالي ايهم سامعي نصيحتي ... فابيت اهمل مصغيا واعله
يجري بنا دمع الطرف مؤجلا ... فاذا انقضى اجل فليس نعله
والعمر نضو ترتقيه شداته ... والبيض عود ما تسود عله
احتاب شهرا اولا فابيده ... ويجيء ثان بعده فاهله
يمشي على حذ المسند اخمصي ... فترى اليسير من الامور يزله
والناس حاير سالك مسترشد ... واخر على غير الطريق يدله

وفي الرزاي

نفس الفتى وليت له حسدا ... ان الولاية بعدها عزل
لا تعزل الافات مهجته وقد ... تقضي المرقات والحزل

مقرٍ





مقر يداف ليستصح به ... ودم يراق ليذهب الازل
كالدن ضاق بما تضمنه ... حتى يكون لراحه بزل
قض الزمان بعقبه وتنحي ... فلكل مطعم اكل نزل
ولتعذهوتات المناكب امثال العناكب شانها الغزل
لا خير في جزل العطاء اخي ... رجلا بان كلامه جزل
يرجو بمدح غير مقتضب ... رثا وكل مقاله ازل
خير لعمرك من حمايله الكوم ... الجياد حمايل جزل

وقال في الدنيا

كم تنصح الدنيا ولا تقبل ... وفاين من حته متقبل
ان اذاها مثل اقدامها ... ماض وفي الحال ومستقبل
اجملت لا بحر في عصرنا ... هذا كما اصلحت بحرت الاجل
فاترك لاهل الملك لذاتهم ... فحسبنا الكماة والاحبل
ويشرب الماء براحاتنا ... ان لم يكن في بيتنا جنبل
تسوق الناس لرزقانهم ... واقتلوا جهلا فلم يقبلوا
وليس ما ينقل عن عاصم ... كما روى عن شيخه قنبل
لا تامن الاغمار في النيق ... ان نضج موصولا بها الاجل
يعنيك قطر بل منك الصدى ... في العيش ان تزداد قطرا بل
والقد يكفيك ان فاتك امر ... قب والناقص والمسبل
لو نطق الدهر هجا اهله ... كانه الرومي او دعبل
ان كنت ما بينهم حازم ... قلبه المطلق لا يكبل
وفاعلات ومفاعيلهما ... تكفي في الوزن ولا تخبل

لاتغبط الاقوام يومًا على … ما اكلوا خضمًا وما سربلوا
يذبل غصن العيش حتمًا ولو … اضحى من ادراقه يذبل
فليت حواء عقيم غدت … لاتلد الناس ولا تحبل
وليت شيثنا او ابا ونا … الذي جاء بنا اجله المهمل
وليتنا نترك اجسادنا … كما يزل الشرُ المحمل
تفكروا بالله واستيقظوا … فانها داهية ضيبل
في سنبل يخلق من حبة … غمت منها يخلق السنبل
اراد من يجهل تقويمنا … ونحن احياف كما تحبل
يكره غوثه الشيخ ابناؤه … وهل تعولى لاسد الاشبل
تنزل في دار لنا رحبة … تطل بالافات او توبل
وكل من حل بها يكره الـ … ـرحلة عنها وهي تستوبل
ان اديمالى اتى وقته … فاين منى الشجر المعبل

ومع السين

كل على مكروهة مبسل … وحازم الاقوام له ينسل
نسل ابو عالمنا ادم … ونحن من ولدنا انسل
لو تعلم النجل بمختارها … لم ترها في حجل تعسل
والخير محجوب ولكنه … يعجز عنه النحي او يكسل
والارض للطوفان مشتاقة … لعلها من درن تغسل
قد كثر الشر على ظهرها … وابهم المرسل والمرسل
وامقرت افعاى سكانها … فهم ذياب في الغضا عسل
فمن يكون يوم الوغى باسلا … فالموت في حملته ابسل

وجرعة الدهقان



201

وجرعة الدهقان مشروبة … وغيرها المستعذب والسلسل
فات جميلًا لم يقع باسنا … من انه يومًا يؤ تسل

ومع الحاء

من يعرف الدنيا يهن عنده … اراعها الدهر واجمالها
لذاتها تجتب املاكها … لو لم تغير بهم حالها
دار حللنا ها على رغمنا … وانما ننتظر ترحالها
والحي كالنخلة مجنيه … وزوجها البايس نحالها

ومع التا

ان عجوزا اجلست برهة … ثم غدا من حكمها الفتل
خاتل ابليس بها رهطه … فتم في القوم بها الختل
كم قارئ هش الى نارها … فاطفائت نور الذي يتلو

وقال مع الها

هذا زمان في اهله … الا لان تهجر اهل
جميعنا نخبط في حندس … قد استوى الناشي والكهل
حان رحيل النفس عن عالم … ما هو الا الغدر والجهل
قد نجز الوقت فما حيلتي … اذا انقضى الامهال والمهل
ان ختم الله بغفرانه … فكل ما لاقيته سهل

ومع الزاي والواو ردف

بالقضاء البليغ كنا فقتنا … ثم زلنا فكل خلق يزول
نحن في هذه البسيطة اضيا … ف لنا في ذرى المليك نزول
والامير ان ذا هبان فمن لي … مستجد وراحل معزول

بلى الجبل و هي غزالة فوق الارض لم يبل حيطها المغزولُ

| | |
|---|---|
| واذا العود قلبه اضمر الشوق | ولكن ظهره مجزولُ |

وللرشد الفضيل انفصالٌ بالردى قبل ان يجيئ ينولُ

| | |
|---|---|
| بات ينعى الابدان بدرٌ | يدين وهلالٌ في افقه مهزولُ |
| كم اباد من عالم واعار ساميا | وهو في الثرى ما زولُ |
| سلب الدن مبزلا خلف راح | بقناة بجيحه مبزولُ |
| لطلاه جسمٌ ودارٌ فشخصٌ | المرء خاوٍ وقربه متزولُ |

ومع الواو ويا الردف

| | |
|---|---|
| وفي هذا الفتى قليلٌ بسيطٌ | وافرٌ كاملٌ كخفيف طويلُ |
| سنة فيه من نعوت القوافي | ما لها غير شحه تاويلُ |
| سولت لي نفسي امورا وتهيمات | لقد خان ذلك التسويلُ |
| واتهامي بالمال كلف ان | يطلب مني ما يقتضي التمويلُ |
| ويقول الغواة خولك الله | ضللتم لغيري التخويلُ |
| عيشة ضاهت الهوادي | ما فيها معينٌ وكلها تطويلُ |
| ان حباك القدير كالنيل ترا | فليفض الفضا والتنويلُ |
| لا تعول على اخران فما | للبدر الصفرا (كذا) تربيت تعويلُ |
| واذا هولت على المنايا | راقني من وعيدها التهويلُ |
| حولتني عن ظاهر الارض ان | القلب يستحي هموه التحويلُ |
| ليس فضل الدنيا بفضل عريض | بل هي الغول شانها التغويلُ |
| لو ملكت الرجيل حولت في | الافاق حتى يلومني التحويلُ |

ومع الواو







اتق الواحد المهيمن فانه اقولُ

ان قوما لما يكون حراما تاقلوا

رغبوا الناس في المحال وراعوا وهولوا

ورأى الله انه كذبٌ ما تقولوا

ضربوا في البلاد عرضا وطافوا وحولوا

خولوا نعمة فلم يشكروا ما تخولوا

واستطالت على الورى غصص ما تطولوا

طلبوا النافذ القليل فمانوا وسولوا

نظروا في نجومهم وعلى النجم عولوا

ظلموا البائس الضعيف واعطوا ونولوا

واستمالوا القلوب قوما الى ان عقلوا

فانظر الان فيهم اي عقول تعقلوا

فلو اقاموا الفتيل فازوا ولكن تحولوا

ومع الزاي

| | |
|---|---|
| غدا كل طفل على عمره | طفيلا يحث به قرزلُ |
| يود ثباتا على ظهره | وتدعو الخطوب الى انزلُ |
| رعى الله قوما مضى دهرهم | وما فيهم احدٌ يهزلُ |
| تضاهم العناكب نسوانهم | فتنسج للنفع او تغزلُ |
| وما عرفت منهم في الحياة | ولا الدن ينفح او يبزلُ |
| جهلن الغناء وصوتا يغنى | غنا دحان او زلزلُ |
| ونفس الغنيمة ليت جسمه | اذا جايفا نهبا تغزلُ |

فان السماكين لا يخلدان ... ويهلك ذو الرمح والاعزل
اعيرت غيرك داء عراه ... وخالفك الواهب المجزل
وقد عاش ماشاء هذا الغراب ... فما فاتت الطير يا اقزل

وقال مع الضاد

ادنياك تخبطها ايما ... وبعضها دونك العاضل
قد انتضل الناس في امرها ... فهل يوجد الرجل الناضل
وخلك افضل من غيره ... وما في الورى كلهم فاضل

فصل اللام المتحرك وقال مع الها

تحكمنا الدنيا على السخط والرضى ... فان اوشك الانسان قالت له مهلا
هي المال لو اني بعلمي وردته ... لقلت لنفسي كان مورده جهلا
فما رعيت طفلا ولا اكرمت فتى ... ولا رحمت شيخا ولا قرات كهلا
تطعنا الى السهل الحزونة نبتغي ... يسارا فلم نلف اليسير ولا السهلا
فلا تامل الايام للخير مرة ... فليست لخير ان يظن بها اهلا

ومع الفا

دع الراح فهي راح الغواة مدامة ... يظنون فيها حوة او قرنفلا
كان سناها الساجدي بجسمه ... تضوع هنديا واودع فلفلا
تربع لها اجناد ابليس رغبة ... وتنفر عنها الملائك جفلا
يضن بها لما تطعم شربها ... فليس بباخ ان يجف ويتفلا
عقلت ومن غوى تقلت نجيبة ... ولم يعد في ريب الحوادث مغفلا
ولم اقض قرضا في سنين ولا دها ... وكم عاجز قد زارها متنقلا
ووسعت دنياكم على من سعى لها ... فما انا آت للمعاش محفلا

سوى





سوى ان حظا في البسيطة ضيقا ... يكون على شخصي يد الدهر مقفلا
واصبحت صمتا لا تكلم بعده ... ولا قول داع يا فلان ويا فلا
فما درهم ان مر بي متلبثا ... وكم طفل لي حتى يرى الشمس مطفلا
ويرزقني الله الذي قام حكمه ... بارزاقنا في ارضه متكفلا

ومع البا

من غير الخيل انسانا فقد خبلا ... هل تحمل الهام الا النكل والهبلا
يعوم في اللج ركب يمتطي سفنا ... ويجنب الخيل ساب ركب الابلا
وانما هو حظ لا يجاوزه ... والسعد غيم اذا طل الفتى وبلا
تبغي الثراء فتعطاه وتحرمه ... وكل قلب على حب الغنى جبلا
لو ان عشقك للدنيا له شبح ... ابدته فملات السهل والجبلا
اتقتل النصح مني ام تضيعه ... ورب مثلك الغاه فما قبلا
من اهتدى بسوى المعقول اورده ... من بات يهديه ماء لجلج خابلا
حالت لا يرجم الظن مخلصة ... واني اذا ما جمي ليث الثرى جبلا
لا ترتلن وكن يناك ماء سلك ... ان الرشاد دينا في البادن الربلا
خير لعمري واهدى من امامهم ... عكاز اعمى هدته اذ عدا السبلا
قد اعلت شجرا من غير عارية ... وسوف يكرجان يطلب العبلا
تكمل بعد سن تيبا كله ... ما ابيس الغصن الا بعد ما ذبلا
ان المشن وقد لاقي اذى وشذى ... يود ورود غض العيش مقتبلا
لو صح كبر اعاديه اصاغرهم ... بقصدهم فليمعق النبل والنبلا
تعلق الناس حتى بالمنى وسما ... ذو الكفر يهدى الى التجريه الفبلا
ارى الطريقين من ميت ومن ولد ... لا يخلوان كلى نهجيها سبلا

ل

فلا تبت بمجرى السيل اجنبةً ... فالحزم يزن لك الاخياف والقتلا
بلىً لجسمي وبلوى خلق مصطحب ... ان قلت لا عند امر عزّ قال بلى

ومع الزاي

سقيا لشوهاء ما همت بفاحشة ... غدت على المغزل تسترف الغزلا
وتجهل العود لما عند مغزلها ... ولا تراح اذا ما عاتق نزلا
كل البرية شاك لو سما رجلاه ... الى السماك رآه يشتكي العزلا
ان الغراب ولم يوجد اخو قدم ... اصح منه تعالى رجله قزلا
فجنب من هو في الدنيا فلو رهبت ... عن الغمام لذمّ القطر اذ نزلا
لو تاه بيت قريض وهو منتسب ... في كامل الشعر او في الوقص او خزلا
فاعجب لعود الفتى انى لم يخزهم ... ولا يراه زمان في السرى هزلا
تلاوم الناس وافتنت ظنونهم ... وارجأ الناشئ الباغي واعتزلا
وقيل لا بعث يرجى للثواب وما ... سمعت في ذاك دعوى مبطل هزلا
وكيف للجسم ان يدعى لذي رغد ... من بعد ما رمّ في الارض وانزلا
وهل يقوم لحمل العبء من حدث ... ظهر وايسر ما لاقاه من خزلا
ما احسب الكوكب المريخ او زحلا ... الا اميرا اذا طال المدى عزلا

ومع الطا

الرمح ابلغ من قس تخاطبه ... خرساء يوجد فيها المسمع الخطلا
وقدرة الله بخت راجلا ورعا ... يوم الهياج وأردت فارسا بطلا
ان ما طلتك الليالي بالذي وعدت ... فالجود ينشر تنغيصا اذا مطلا
والخير يعدي كغادي مزنة هطلت ... ارضا فلما رآه رابح هطلا
يذكي التقارب ما بين الورى حسدا ... حتى اذا ما تنائى شكلهم بطلا

وهي



ل

وهي المقادير لا يعيط بحيلته ... جيد الحمامة جيد عزم عطلا

ومع اليا

مالي رأيت صنوف الباطل اشتبهت ... فلم ازل بقران المشتري زحلا
عبدان سر سيارا ان ماسيما ... طول المسير اذا امل الفتى الرحلا
وما استفزهما الا هوى خادعها ... بالجهل ما قاله المغرور وانتحلا
ان ينظرا الاعين رغدا فما رغدا ... ولا يغير سواد الحندس الكحلا

ومع الواو

يتلون اسفارهم والحق يخبرني ... بان آخرها مين واولها
صدقت يا عقل فالسعد اخو سفه ... صاغ الاحاديث افكا او تأولها
وليس حبر ببدع من صحابته ... ان سام نفعا باخبار تقولها
وانما رام نسوانا تزوجها ... بما افتراه واموالا تمولها
لهى العتاة يكون الشخص في امم ... تعد قريته غاويها معقلها
وسوف يرقد في القبر امضطجعا ... قد سار آفاق دنياه وجولها
لا هجرنّك لا عن بغضة عرضت ... بل شيمة حتمها قدر وسولها
وصاحب شرع كان القدس وجهته ... صلى اليها زمانا ثم حولها
لا يخدعنك داع قام في علاء ... بخطبة زان معناها وطولها
والدهر ينسي كمي الحرب صارمه ... ودرعه وقناة الحي مجولها
ويسترد من النفس التي شرفت ... ما كان في سالف الايام خولها
وجرد الهمام تربا بعد منطقة ... ولم يثبه من الصحراء جرولها
تقضي الزمان باجماد وتمشية ... للاكرمان ورآء الروح خولها
والكور يكفيك منه مرتبة حملت ... في الركب ان منعتك الارض جدولها

وقال مع الباو واو الردف

دعْ ادمعاً لاشفاه اسد من هَبَل ... يُبكي على نجله المقتول هابيلا
فمن عقاب الذي ابداه من خطاءٍ ... ظللنا نمارس من سقم عقابيلا
ونحن في حدثان عنترى عجباً ... ومعشر يقفون التعى تسبيلا
هم الغرابيب من اثم وان امنوا ... على مدارك لم تعدم غرابيلا
دهر يكر ومايوم يمر بنا ... الا يزيد بنو المقتول تخبيلا
من انكر الكرسودان شرامخة ... تكون ابناؤها بيضاً تنابيلا
تنسك لماشد الضرغام وابتكرت ... جاذر العين اساداً ويابيلا
ان العتيا ذوشرب الراح مفسدة ... من قبل بها مكن وقينان وقابيلا
اما را بيل دنياكم نضا فيه ... وماكسيتم من التقوى سرابيلا
فقابل الترب سمطي لولوءٍ بنمٍ ... يروم للموجس الغيد اتقبيلا
وما وجدت منايا الناس مغفلة ... شبلا بغاب اوغفر اباء شبيلا
ارى التطول بالاقوام طال بكم ... الى النجوم وان كنتم حنابيلا
بهاء ليل وان جفت حنادسه ... فدع بها ركن ودّ من بها بيلا

وقال مع اللام ويا الردف

وما شمالي لغيّي بل اجنبه ... الى الجنوب وان سمت الشماليلا
اذا لحالي او لم يلم بحر غنى ... فقد وجدت بني الدنيا طماليلا
هل يحملون على ايدي اساورها ... او يعقدون على هام الاكاليلا
مهلاً تعالى لتحظى من تجارتنا ... ان الحياة علمنا هاتما ليلا

وقال مع الطا

اما البليغ فاني لا اجادله ... ولا العيي بغيي للحق ابطالا

فنحن



فنحن في ليل عمر ليس منكشفاً ... لم نعتقد عارضاً بالجهل هطالا 205
والنفس كالسبب الممدود تجمعه ... فيستكف وان ارسلته طالا
كذات شنف ارادت بعده خُرُها ... ونظم درّ وكانت قبل معطالا
وقد شربت غير افاجتزات بر ... فلم حملت من الصهباء ارطالا
لاخيل مثل قوافي الشعر جايلة ... ابغي على الدهر اعناقاً واطالا
ان ينقل الحتف عن عاداته بطلا ... فما تزال معانيهن ابطالا

وقال مع اللام الف

جسم الغني مثل قام فضل ... مذ كان ما فارق اعتلالا
والبخل في لفظه دليل ... بان في وده اختلالا
ملت من حندس وصبح ... ولم ابن فيهما ملالا

ومع الزاء

ازل هموم الفواد واصبر ... فانما قصرك الازاله
وليس نيمن تراه خير ... ضد والحلب اعتزاله
والغزاله والردن للغواني ... شيان عُدّة من الجزاله
والشمس غزالة ولكن ... خُنثت الزاي في الغزاله

وقال مع القاف ويا الردف

ايسمع خالقي مني دعاءً ... فاصبح في بيا ني مستقيلا
لان العالمين ضلوا هجراً ... فما يلقى به احد مقيلا
لقد جربت حتى لم اصدق ... حديثاً عن قريب مدى نقيلا
اذا ضلوا فضل وعف وابذل ... زكاتك واجتنب قالا وقيلا
ولا مدى لعبيط محض ... ولا تشهى على قرن صقيلا

اذا جالستهم فاقل شيئاً … تجرّ بذاك ان تدعى ثقيلا

ومع الميم

ليذمم والدٌ ولداً ويقنت … عليه فبئس عمري ماسعى له

اتدري والحياة لها صروف … بما يلقاه جرول يا ثعاله

فمن ضارٍ يمزق عنه فرواً … ويعطي فضل اكرعه جعاله

ومن صقرٍ يقول له رويداً … ومن شرك يصيح به تعاله

وما في الارض من احدٍ غنيّ … ولكن كلنا فقراء عاله

ارى نار الصبي ليست خموداً … واذكى الشيب في الراس اشتعاله

ومع القاف ويا الردف

اذا ما شئت موعظةً فعرّج … بيثرب سائلاً عن آل قيله

وقف بالحيرة البيضاء فانظر … منازل منذرٍ وبني نفيله

ومع الدال والواو الردف

يسود الناس زيدٌ بعد عمرٍو … كذاك تقلب الدولات دوله

وردت شهادة وردت بن وري … اقام لنصبها القاضي عدوله

ومن بريته رب ملك … يريد رعيته ان يسجدوا له

ومع اللام

اذا هلكت انواهكم فنفوسكم … وقلوبكم دون الحقوق مهلله

لا تامنوا برق الغمام فانما … تلك السيوف من القضا مسلله

قال افتطارا في الحوادث صادق … جعل الصحاب من الحذار مذلله

هفت الحنيفه والنصارى ما اهتدت … ويهود حارت والمجوس مضلله

اثنان اهل الارض ذو عقل بلا … دين واخر دين لا عقل له

ومع الرا





ومع الرا

الدهر لا تبقى عليه نعامةٌ … سهلاً تحل وتنتحي اجرالها

وورى لها برق فهاج رفيقها … اذ يبتغي بذاك ورالها

يلقى بها ريب المنون مواكلاً … ان لم يزرها بالنهار سرى لها

ومع الدال

تدري الحمامة حين تهتف بالضحى … ان الاجادل لا تطيل جدالها

وهدى لها قدرٌ اتيح بسدفةٍ … صقراً ففجّع بالهديل هدالها

ومها الصوار ادالها متخيلٌ … فرأى المليك عدوها فادالها

وخدى لارضٍ بالفقير نجيبة … فاصاب ثروتها وحاز خدالها

ومع الها وواو الردف

طلب الحساب سوار تقى فعنبر … يضن الحساب لامةٍ ليهولها

ويكون غير مصدقٍ بقيا منه … امسى يمثل في النفوس دهولها

ووجدت ليل الغي البس مردها … وشيوخها وشبابها وكهولها

لو قام اموات العواصم وحدها … ملأوا البلاد حزونها وسهولها

فخذ الذي قال الاله وعش به … ودع الغواة كبيرها وجهولها

ومع الثا قال

افهم عن الايام فهي نواطق … ما ذاك يضرب بعرفها الامثالا

لم يمض في دنياك امرٌ معجبٌ … الا اراك لما مضى تمثالا

ومع البا ويا الردف

حديث جاء عنها بيلا في الدهر وقابيلا

وطيرٌ علقت يوماً … على الجيش ابابيلا

متى نرحل عن دنيا ... تزيد لاهل تخبيلا
سواهم تحمل النصح ... ولا فوقك غرابيلا
لبسنا في مدى الايا ... م للغي سرابيلا
وقضيت زمان الشر ... خ تقييدا وتكبيلا
وزار الطيف في النوم ... فلم نساله تقبيلا
فزرق مالك الجنة ... وخل الارض تسبيلا
ولا تشترى فيها بقوم ... اذا كانوا تنابيلا
فما كنت من الرهط ... يعدون مقابيلا
ولا يبقى من الساعا ... ت اغفارا باشبيلا

ومع العين ويا الردف

يا شيعة اسماعيل ... ان الصبر قد عيلا
كذاك الدهر والايام ... يفعلن بها افاعيلا
ارى الامصار لا تملك ... للحافر تفعيلا
وقد غير معناها ... اذى ياتي اراعيلا
كما جزى بيت الشعر ... تقطيعا وتفعيلا

ومع القاف ويا الردف

كيف لى يا عيش لو ... اصبح مولاك مقيلا
قد حملنا من رزايا ... دهرنا عبئا ثقيلا
وعللنا منه مخدو ... ومبيتا ومقيلا
واطلنا في بغى اتيا ... منا قالا وقيلا
صدى العقل بدهر ... بعدما كان ثقيلا

وقال



وقال مع الزاى

207

اصبحت مشخوصا كاني مسعو ... د وما اطمع بان اهزلا
لى امل فرقانه محكم ... اقرآه اغضا كما نزلا
شيخا ارانى كطفيل غدا ... يبر لحصى في غاراته قزلا
لا يكذب الناس على ربهم ... ما حرك العرش ولا زلزلا
فليت من يفترى احاديثه ... مات فصيلا قبل ان يبزلا
ما حدثني حسبك من رتبة ... كونك عن اجداثهم معزلا
املني الدهر باحداثه ... فاشتق في بطن الثرى منزلا
في نشاة بنتك في نعمة ... فالزمها البيت والمغزلا
ذلك خير من سوار لها ... ومن عطايا والدي اجزلا

ومع الدال

قد بدل العالم عاداتهم ... بل قدر من فوقهم بدلا
توقعوا من دهرهم عدله ... والدهر لا يحسن ان يعدلا
هل جاء من الضائر سيد الـ ... غضاء او الحمام المغتذي اجدلا
اخاف كون الزند ضالا ولا ... امن كون الضالة المندلا
والشر فينا غالب طامث ... يلحق بالدوحة المجدلا
في كل حي جنف كامن ... والنجس في المولد والمسعلا
يا معدن المسجد اصبحت لا ... تخرج الا التراب والجندلا
والعجب داء قاتل اهله ... يمانع الاشتار ان تبذلا
عيروا على شعوائهم زهمهم ... القايم لما ركب الدلدلا

ومع القاف

الحق صعب وكلما عدل الا | نسان عن عدله امترى ثقله
والظلم يشقى به المظلوم | ويرعاه كرعي المظلوم منتقله
والجد كالقلة المنيفة والمرء | لقاء من الزمان قلله
ان هلك البايع التبيع فقد | كان اليه الفتى اذا اعقله
والسيف لا يزيح المضايق او | يوقفه في الضيق من صقله
والحمد راكب سفر او تارك من | ورايه ثقله

ومع القاف

لا يسلم الغادر المختوم نحت | النيق ولا ام غفرة الوقله
نصدق ناقل الحديث وهل | تصدق فيما تحدث النقله
والمال لا يجذب الجهال الي | الانسا الا اذا انضا عقله

ومع الدال

جسمي اودى من السنين بما | فلتطلب النفس منزلا بلده
ما كرهت ما تما ولا فعلت | خيرا وعاشت مسية جدله
والناس لا يصلحون ما طلعت | شمس وما ارسل الدجى سدله
ما عدم المخايرون عندهم | ثاليا انهم من العدله
والعلوي البصري كاذب عرف | منهم والقلب يشهد له

ومع البا

قد انزعت سنبس ذوابلها | وارهفت بحتر معابلها
لفتنة لا تزال باعثة | رامحها في الوغى ونابلها
حسان في الملك لا يحسها | يرجى الجحون تها قنابلها
خلو دنياك اهل عزتها | فكم شكت مهجة بلا بلها

وجاورتني

208

وجاورتني سحايب سكب | تحرمني طلها ووابلها
عذري فاعلم نصيحة عجب | وما اخاك السفيه قابلها
اسكت فان السكوت منقبة | تامن بها انسها وخابلها
ترضى بحكم القضاء في سخط | وهل تعب الظباء حابلها
جبلة بالفساد واشجه | ان لامها المرء لام جابلها
فاجر وان كنت في ذميم صدى | فما تذم الوحوش ابلها
ابن لبيد وابن اسرته | تزجر عند الضحى مسابلها
تحل اجسامها الملام اذا | زايلت قمصها وقابلها

ومع البا

عش بخيلا كاهل عصرك هذا | وتبا له فاهل دهرك ابله
قوم سوء فالشبل يغول فريسا | والليث ياكل شبله
ان ترد ان تخص حرة من | الناس بخير فخص نفسك قبله
لعد الحرب قربوا ام ليلى | لتغير اللسان في اللفظ خبله
اوردوك الماء الذي لتغرق فيه | واروك الخباء لتعرف سبله
وجدوا امنتسا قتيلا | يريدون من لم ينبه بقبله
فارغم مجلوف الليالي | بحتة بنى فلت اعدم نبله
هل ترى ناعيا لعنترة العبسي | يبكي على منازل عبله
او خفاف يرثي رجال سليم | او سحيم يحدو مع الركب ابله
لا تنهبه ولا سواه من الطير | فما ينتقي اخو اللب نبله

ومع الزاي

لا تكون في رقادة هن اله | واحذر من ذوايب جزاله

اغزلي في الحياه فالشمس قد ما غزلت خيطها فقيل غزاله

ومع اللام ويا الردف

فما زال هذا الزمان كبرت بجد قليلا قليلا
وسيف المنية امضى السيوف وما سمعت منه اذن صليلا

ومع اللام ويا الردف

اذا اعدت في رضى مكثر فخفف وخف ان تمل العليلا
وان كان ذا فاقة مقترا فاسعف وان كان نيلا قليلا

ومع السين

سلاسل برق تفك البلاد من المحل جادت بنى سلسله
سقت وطنا وتخطت سواه موقرة بالحيا مرسله
اتغسلني جسما به وقلبي احوج ان تغسله
ولا ترب الدهر سل التراب وفيه باعماله مبسله

ومع الكاف

اذا قيل ان الفتى ناسك ورام الحجاب فلا نسك له
يصلي وهمته ان يفك سابق نضى فسكله
وافضل منه امرؤ خامل يقوت بمكسبه حسكله

ومع التا

وحذك في قدرة فانتبه احذركم من هذه الخا تله
اتاها بنوها على غرة وما علموا انها قا تله

ومع الها

اذا ما ابن ستين ضم الكعاب اليه فقلت حلت الجهله
هو الشيخ لم يرضه اهله ولم يرض في فعله اهله

فلا يتزوج



فلا يتزوج اخو اربعين الا مجربة كهلة
راى الشيب في عارضيه المس فهما القرينين لا تسهله
وجدت ضغنت عيشة عليها عليه وان ظنها سهله
ارى الثريا في رسل الحياه لم يلتف بينها مهله

فصل اللام المكسور وقال مع السين
فصل ٩١

بني الارض ما تحت التراب موفق لرشد ولا فوق التراب بمعزل
الا ان ابوكم ادم الذي ابى تخيبا فمن حوف النجابة للنسل
اسكن الثرى لا تعشقون رسالة الينا فاستم سامعين كلام الرسل
ولم تسل نفسي عنكم باختيارها ولكن طول الدهر يذهل او يسلي
تنوعت الاشياء والاصل واحد فمن طلب الشيخ الذي جاء من رسل
وما بردت اعضاؤه مكرم وان عز حتى اعلى الما للمغسل
وكم بر مثل الكتم نجل ابا له وكان له كالقضب يصدا بالنصل

ومع العين

يخونك من ادى اليك امانة فلا ترعه يوما بقول ولا فعل
فاحسن الجم من شيت في الارض فاسي فانك تجزي بحدوك النعل بالنعل
يرومون بالسعي المراتب والعلى وربك يهوي طالب المجد او يعلي

ومع الجيم

لبكر لعمري بكر الدهر بالردى وقد عجلت احداثه لبني عجل
وتغلب من احيا تغلب سادة وقد غلبتهم قبل مختلف الرجل

ومع الخا

اذا كنت في نخل جناة ميسر للفك فاهتف بالضيعة في النخل

ل

فان لم يعذنا بعث سهم طارق … لنوجرا وتدعى البرىء من البخل
اذا الله اغنى من رضاي وما عن … وادخالي لام المضر على المستحل

ومع القاف

لقد صديت اذهان قوم فهل لها … صقال فيحتاج الحسام الى الصقل
وكم غرت الدنيا بنيها وساءني … من الناس حبي في الاحاديث والنقل
ساتبع من يدعو الى الخير جاهدا … وارحل عنها ما امامي سوى عقلي
اذا جهزتني غانيا غير آيب … تركت لها ما حملتني من الثقل
مفرقة الحالات ناقضة الهوى … موثقة بالاغلال محكمة العقل
تواصت بها الارواح في الخبط بعدها … تناصت بها الارماح في دمن القتل
فمن كان بالاشياء يحكم بالحجى … تواسى لديه من يود ومن يقلي

ومع اللين

اذا كنت تهدي لي واجزيك مثله … فان الهدايا بيننا تعب الرسل
فلا انا مغبون ولا انت في الذي … بعثنا كلانا غير ملتمس الرسل
فدونك شغلا ليس هذا لعله … يعود بنفع لا كشغلك بالنسل
ابوك جنى شرا عليك وانما … هو الجاني اذ يسري العمود الى الحبل
يقود كلاما فوق يوجد بعده … كذا نجس يحتاج منه الى الغسل

ومع الها

احلت عمود الدين في الارض ثابتا … وفي كل يوم يضمحل على مهل
سهيل وان كان ايماني عنكر … لامر رضي الشام ما هو بالسهل
برئت الى الخلاق من اهل مذهب … يرون من الحق الاباحة في الاهل
فهلا خشيت تغنا نحته مشيب … من الشيخ المسن او الكهل

وابن حسام



وابن حسام الهند عنك وجهله … جهادك ان لم تجر جهادا اعجمل

ومع الميم

متى نشأت لقدرك فابغني … يحاربك الدنيا قليلا ولا تعلي
فان يسير الطعم يقضي مذمة … ولا سيما للطفل او دية الحمل
وان حل ابدى فاقة منك فاضحي … فراه ولو جمعته من قرى النمل
واعلم ان لاول الغد فادري … على ان عير المرملين من الرمل
عفا الله عني رب ريح تهب لي … فتدني قرابي من جنوب ومن شمل
وشغلي بمستغفر الله ذنبه … احق به من ذكر زينب او جمل
واهلك النفس اللجوج ملاوق … تقاضت دموعا من جفونك بالهمل

ومع الخا

علمت بان الناس لا خير عندهم … فجانبتهم من جاهلين وبخال
اذا فات جدي قبل هيبتي دفنته … لجدي وخالي هامد في ثرى خال
تحلي بتقوى الله او تحلي بعفة … فذلك خير من سوار وخلخال

ومع الدال

اذا طرق المسكين بابك فاحبه … عطاء ولو مقدار حبة خردل
ولا تحتقر شيئا تساعفه به … فكم من حصاة ايدت ظهر مجدل
وما كبد العصفور وهي ضئيلة … بعاجزة عن ضبطها نفس اجدل
لطال فكلم الوقت والنفس عمرها … كما قصر ظل في الزمان الشمردل
بذا حيوان في هواء ولجة … وارض وترب مستكن وجندل
فبين اذا ما ولت اذهام سامع … فان بيانا من قضاء مفدل
تقود حميد قال ذا المرء مادحا … حميد بن ثور او حميد بن بحدل

ل

اذا ما دعا القوم ضاهى صريحهم … وتلك فاعدده كآخر عبدل
اليس كباقي احرف الوزن لامه … وما فصّلت من لام سهل واهدل

ومع الدال

اذا كنت ذا اثنين فاعدل واتخذ … بنفسك فالتوحيد اوحز العدل
شفاه المها تغني بيا از انفسه … عليك المهارى منا فرها اهدل

ومع الصاد

متى صل حرب نالها بالمناصل … فواصل وقاطع بالرقاق الفواصل
سقتك من ماء الحواصل مرويا … ونازلن سيف الهيجاء بين المفاصل
وذاك ولم تكسب لهم بمتقن … اصح ولا ماضي الغرار بن قاصل
ولم تسع فيهم ليلة سعي متعب … الى ان بين الصبح شيبه ناصل
الم تر زغبا ادلجت امهاتها … فالفت لها ما حصلت في الحواصل
غدت شجرات في السما سوامقا … هنا صرها في الضعف مثل الفاصل

ومع الفا

دعاكم الى بعض الامور محمد … وليس العوالي في القنا كالسوافل
والزمكم ما ليس يعجز حمله … اخا الضعف من فرض له ونوافل
وحث على تطهير جسم وملبس … وعاقب في قذف النساء الغوافل

ومع الحا

تق الله احذر ان يغرك ناسك … بما هو فيه من تغيير حاله
فما النفس للاقوام الا توابع … لقابل زور مفرط في محاله
فهذا الذي في صومه وصلاته … كذاك الذي في حله وارتحاله
وكذب زعيم قال اني ذو دين … فما دينه الا ضعيف انتحاله

يعاحل



ل

يعاحل في الدنيا الخئون وانما … يؤمل فرزا فانيا بمحاله
ومن يكتحل بالسهد في طلب العلى … يحزان يرى منهاجها باكتحاله

ومع القاف قال

اذا ما عددت السن عدت برحمة … واملت ربي ان يحل عقالي
اسى لدنياي التي حويتها … واسى لجرمي خاطر ومقال
فيا ام دفر لينت لي مرة وامق … فصار بعاد بيننا وتقال
جعل ثقيل الترب في وطالما … وطيت باوزار عليك ثقال
وقد صدئت نفسي بجسمي ولبسه … فهل تصطفيها منيتي بصقال

ومع الياء

عمي العين يتلو عمي الدين والهدى … فليلتي القصوى ثلاث ليال
وما ازمعت نفسي الخبان على النوى … اذا ازمعت عصمت بنوك سيال
ولا قصرت لي ام ليلى بسرها … حنادس اوقات على طوال
لحا الله غارات السنين فانها … صبغن لمة ظلما نها بريال
وما سرني رب الخيال بشخصه … فيطلب منه النوم طيف خيال
وهون ارزاء الحوادث انني … وحيد اعانيها بغير عيال

وقال مع الهمزة

بنى الحصا هل تملأ الخذ التي … بينها لراى العين سمط لآلي
اذا ما رايت الدكن مني فانما … تقاك هجير في العيان بال
فلا تغبطني ان رزقت نضارة … من الدهر وانظر جمع مالي
والي اعني الاقربا جنودهم … على ما ستاني من اذى ووالي مع قويا

ومع الواو

اوالى هذا المصر فى زعت واحد    اواخر من ايامنا واوالى
اذا ما حباك الناس عادت بواليا    فان حباك الشمس غير بوالى
توالى بعض القوم ليس بنافع    وعضى هواد بالردى وتوالى
جوالى احداث الزمان سفاهة    وانفسنا عن ما تخل جوالى
تظل حوالى قرح وبوازل    قد اعييتها بحوالى
خوالى نجم فى قديم وحادث    وتذكر اوقات مضين خوالى
دوالى يا رب الخطوب فهذه    نفاك عروث مالهن دوالى
اذا ما الاماء الثاكلات رايتها    سوالى للاحياء فهى سوالى
وان طوك الدهر صير ابنتها    رزايا وحزنى مالهن طوالى
عوى لى ذئب فانتهت لزجره    رويدا ان النيران عوالى
وما الناس لما لم نقنص ازاءه    كوالى من اخطاره وكوالى
وكيف احتيالى وقد نوى لى    اكثر محتاج اصاب نوالى

ومع العين

تضيق الليالى عن محلة ماجد    فما ضمنت للاذميم فعالى
الم تر كعب الرمح قد صار مقبضا    عذرت بالامس ذات نعالى
وايامنا مثل الاثيم وانما    سعى لحم من ساعاتهن سعالى
فلا تسال المرء الغنى عطاءه    ورج الغنى من ربك المتعالى
ومهلا بنى الورهاء ما كان فيكم    رشيد ولا انتم باهل معالى
عسى جد بخيل قربتكم من العلى    يجود لها من مجد بنعالى
هبوا واجعلوا الجود فيكم بقية    سوى جود همام على بن جمال
اذا المرء ولى عاجز القوم رده    ولو تنبوا اثاره برعالى

يعدن





يعدن للطعن التعاب فى الوغى    واسادهم عند اللقاء ثمالى
وان اخانسك دعالك بالذى    ملكت بضد من غناك دعالى

ومع الزاى ويا الردف

اذا اصقلت دنياك مراة عقلها    ارتك جزيل الامر غير جزيل
فبعدا لجاك انت يا شر منزل    نواه من الانسان شر نزيل
وقد زاد عنه ساكن بعد ساكن    فهل هو ماض مرة بمزيل
عجبت لثوب من ظلام ممزق    وخيط صباح من ذكاء غزيل
وما تترك الايام وهى كثيرة    ولاية وال وانصراف عزيل
يضلك حتى الركب يبعث بزلة    لا زهوا من صفو المدام بزيل
وما يوزق الترب الذى هو اكله    لنا بين جسمى بادن وهزيل

ومع الميم

بكى على الناس بالمزموم والرمل    فانما اعمر دنياهم كلا عمل
والحكم من عالم عات تنزه له    فما لسكان هذه الارض كالهمل
عاشوا بها واستجاشوا ثم ما حصلوا    الا على الموت فى التفصيل والجمل
لا احمل الهم لى يوما يغيبنى    ولو حللت مع الجوزاء والحمل
ويب الحوادث كم اخرجن من ملك    عن الديار وكم قصرن من امل
يسعى الفتى لابتغاء الرزق مجتهدا    بالسيف والرمح فوق الطرف والجمل
ولو اقام لوافاه الذى سمحت    به المقادير من نقص ومن كمل
جمعا لمحبوب او بغيض عدى    كانه من ذراه غير محتمل

ومع الكاف

جالس عدوك بعرف ما يكاتمه    يبدوا العلى فى حديث القوم والمغل

ل

والشر في حيوان الارض مفترق ... والأنس كالوحش من ضار ومستقل
يجري القضا فتهدي العيس كارهة ... الى الضراغم في الاقياد والعقل
فخالف الناس ترشد كلما نطقوا ... فاصمت وان هم اسكتوا افقل
فاطلب رضاك من المحلين ذي شطب ... ومطلق الحد في الابطال معتقل
اما ترى الشهب في افلاكها انتقلت ... بقدرة من مليك غير منتقل

ومع الطاء

ما اوصل السيف قطا فاحاملها ... وابلغ الذابل الموصوف بالخطل
تدوقياك بتاج الملك عن غرض ... وارك بحلى الكاعب العطل
واحرزاك بمقدار الى احد ... وانجز الك وعد الكث المطل
والسيف ان قاد ذي فئة عجبا ... في وزن حرفين لم يكثر ولم يطل
سلمان تفهم عنه فارسيته ... فدع سليمى والمجنى ردى البطل

ومع التا

اعمل بتسبيح رب لا كفاء له ... او رتلنه ولا تجنح الى رتل
ولا تكن عاديا كالذيب شيمته ... ختل فلا خير مصروف الى الختل
ما انت والهمة البخلا يحرزها ... مثل القليب اضم الدادة القلل
غارت وغارت وكفت من يمارسها ... فيها العمايم ابدالا من القلل

ومع الجيم

يا خاطري لا توجه وجه سيئة ... فافكر الان اقصى الفكر وانجل
ويا بناني لا تنبسط لها رفقة ... ويا لساني بغير الصدق لا تجل
اوجاد نفسي من الاولى مضاعفة ... ولا ازادمن الاخرى على وجل
والشر في الخلق طبع لا يزايله ... فنس على حزن في العين او نجل

لو

ل

213

لو وفق الظالم بهش لامراة ... او الغريزة لم ترقف الى رجل
او عمر الشيخ عمر النسر من شهب ... لا من ذوات جناح لم يقل بجلي
قد سايم الحي والاسرار ما خلصت ... فخصتها الموت من سبط ولا رجل
اولى البرية ان يحظى بعاقبة ... من لم يرح من قبيح بادي الخجل
والصمت اجمل او احراز الكلام لها ... فضل وفيه نظير السنوء الهجل
ان اللطيفين من دهر وامكنة ... لا يمتانن بلا حس ولا زجل
ان نقلي عن الدنيا يكون الى ... خير وارحب فانقلني على عجل
وان علمت ما لي عند اخرتي ... شر واضيق فانسا رب في الاجل

ومع السين

قد طال في العيش تقييدك واسالي ... من اتقى الله فهو السالم السالي
يا صاحب الضان سلم حق معدمها ... ولا تعلل ضلالا انساني بابسالي
وارقب الهك في يسر وفي عسر ... واترك جدالك في بحث وارسال
كم غال طاهيك من عفراء مرضية ... وذات لونين صارت قوت مكسال
وقد ضنيت بشاة وهي فاردة ... على ازل فقيد المال عسال
بخلت ان تغتدي طفلة دمها ... وانت شارب لذا اللحم سلسال
واسال به الحي من عدنان او سبا ... نجده ليس اذا اقوى بوسال

ومع العين

نعتي على الامر حتى يعلو ابن ردى ... نعشا تبارك رب العالم العالي
لا تدرك الخلد او غال مخلدة ... فاسال بصحة هذا ام اوعال
ظننت انفرحه مخطئ فاذا ... انما الكل بنى الدنيا كانعالي
ما باك مكة فيها معشر سدد ... من يطرق البيت يولي بهم باجعال

فلا تطمحوا ذا اسير نائبة    فيها الحزونة الا بعد انعام

ومع الغين

يكسى الوليد جديد العمر يلبسه    فكل يوم يرث الملبس الغالي
يظل في المهد لا يستطيع جلسته    ويسرع للمنايا رهن ايغال
يضيق صدر الفتى ما لم يواف له    شغلاً فيحتال للدنيا باشتغال

ومع البا

صاح الزمان فعاد الجمع مفترقا    كالضأن لما احسّت صوت رئبال
ان المرازيب ما انفكت عقائلها    مطلولة بين اساد واشبال
تسربل الوشي راج ان يجمله    والحمد في كل عصر خير سربال
وكيف يعدم موصوف بمنقطع    يبلى التشبيح وهذا ليس بالبالي
والناس يسعون في اشيا محرمة    وبعضهم ليس من نهج على بال
هل بين يوما هواء في لطافته    بمنخل او صفاما بغربال
والنيل تبلغ ما اعيا الفتى مثلا    اجريه للنيل يلقي عند تنبال
قد اجلت سمات الجزع ساطعة    ام القضاء وما همت باعتبال
ما زلت اقل دهري ان يساعفني    حتى اتيح لعزي طرد اخبال
اذا اناف على الحسنى تالفها    فليضم الياس من سعد واقبال
والعم اصغاذا انسان وعيّطه    كالارض اودية منها واجبال

ومع الميم

لم يستقلكم ربكم من حسن فعلكم    كلا حاشكم فما ساء اعمال
وانما هي اقدار مرتبة    بل علقت باساآت واجمال
دليل ذلك ان الحر اعوزه    قوت وان سواه فاز بمال

فاملوا



214

فاملوا الله وارجوا منه عاقبة    فليس دنياكم اهلا لآمال
دنتم بان سيجازيكم الحكم    فالا فعالكم احفاء اهمال

وقال مع الكاف

اقنا حكاما على الدنيا فيموزها    وهو اعتراني انا شاخير افتاك
مرسوقة لم تاتمن بالرضى بلكا    وما كان يتوخى فعل محتاك
عجبا للمرء يسعى سعي منغمس    في الخزيات ويمشي مشي محتاك
وما ادري نفسي من خلافتها    لكل خل تروم النفع حتى لي
والفكر اعمله عقل فدل على    ليل قديم وصبح بعده تالي

ومع البا

يا نفس جسمك سربال لمحضر    وما يبدل في حال بسربال
قد اخلقته الليالي فاتركيه لمن    فما يزينك لبس الخلق البالي
فان خرجت الى بوسى فواحرجا    وان نقلت الى نعمى فطوبى لي

ومع البا والردف

مضى الزمان ونفس المرء مولعة    بالشر من قبل هابيل وقابيل
لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا    لما تحصل شيء في الغرابيل
وقيل للنار رحمى من جنى الكلتر    اجسادهم وابت اكل السرابيل
هل ينظرون سوى طوفان يهلكهم    كما بقاد او الطير الابابيل
ولا اجدك زربا في ذوي امم    وكن نبيلا مع القوم التنابيل
سبحان من الهم الاجناس كلهم    امرا يقود الى ختل وتخبيل
لحظ العيون واهواء النفوس    واهواء المتفاة الى لثم وتقبيل

ومع الكاف والردف

لـ

يا اذنا سوف يظل السمع منتقدا | وتستريحين من قال ومن قيل
ويصبح الجسم بعد الروح صفرا | كبندك صار مكسور النواقيل
وفي المعاشر من لو حاز من ذهب | طودا لضن باعطاء المثاقيل
فاجعل عينك بالاحسان مطلقة | وخفف الوطء لا تهتم بتثقيل
ان شاركت رقاك العلى درجا | فما راقتك بالعيش المراقيل
يقول ملك "قسي قيل" يدوم لنا | وانما الملك هو كالمساقيل

ومع الهاء

ايتها النفس لا تهالي | ترجى قدرة والتهالي
لم يبق لها شغا يسير | قرب من موردها نهالي
ابتهل الدهر في اذاتي | فكان في الباطل ابتهالي
وام دفر فتاة سوء | فخوف في ترتي فهالي
مرسلة غارة بخيل | قد عنيت عن هب وهالي
وجدت حبيها قديما | وقد تبين متعتها لي

وقال مع القاف

اذهب طاك عهدك بالصفاء | وماج الناس في قيل وقال
ستطلقني المنية عن قريب | فاني في اسار واعتقال
كان ذوي تجاربنا سوام | تانق في مراد وانتقال
اذا انتقلن عن الاوصال نفسي | فما للجسم علم بانتقال
اسير فما اعود فما رجوعي | وقد كان الرحيل رحيل قال
امور يلتبسن كل عقل | كان العقل منها في عقال

مع البا

وبالي فيك



لـ

وبالي فيك يا دنيا وبالي | وافنيت الخليل ولم تبالي
اعزت لنا صلاك المنايا | بما عززت ذكاء من جبال
واربعة انس بكل حي | رتهن كواذب بالنبال
حشاشة عايش وتجيء | مخنى وهيكل ميت وعرق بال
كحذوة موقد وسراج ليل | وماء حنية وشقاء بال
اذا كان الحمام بكل ارض | فبعدا للوهود وللجبال
وان اقبال قوم زال عنهم | فما تغني المعاشر من قبال

ومع العين

تعالى الله وهو اجل قدرا | من الاخبار عنه بالتعالي
سمعي والداعي بغير لب | وسيان المراس والمعالي
وكون الروح في الاجسام امر | فعاز اهوى في الجذور من المعالي
ابيت وعدت بالتسليم كرها | لاقدار انتشك من المعالي
ولولا ان شيب المرء نار | لما وصف العارق باشتعال

وقال مع الحا

انمت وقد انمت على عقود | سوا لي ان تقول الناس حالي
وكيف اشيد في يومي بناء | واعلم ان في غدي ارتحالي
محالك زلة والدهر حب | يسير باهله قلق المحال
اراك الجهل انك في نعيم | وانت اذا افكرت بسوء حال
اذا ما كان اشهدنا تراب | فاي الناس يرغب في اكتحال
وما سمحت لنا الدنيا بشيء | سوى تعليل نفسي بالمحال
ولو عزت الفضيلة كل شخص | فما هم غير دعوى وانتحال

ل

وقال مع الميم

يلام الممسك لما عطاء حتى … جفون ما تساعف بانهمال

اسى في فعال او كلام … فقد جزت بت صبري واحتمالي

اذا الحيوان فض العقل فيه … فما شرف الانيس على الشمال

اري زمنا تقادم غير فان … فسبحان المهيمن ذي الكمال

قد اكتحلت عيون للبرايا … بما يربي على كثب الرمال

غدونا سايرين على كوفان … صحاة مثل شراب ثمال

على كوسين لا فرسي رهان … او الجملين ليسا كالجمال

فلا يعجب لصورته جميل … فان القبح يطوي كالجمال

وما غضي اذا جرت القضايا … بتفضيل اليمين على الشمال

كذاك الدهر اظلام وصبح … وريح من جنوب او شمال

بلا مال على الدنيا رحيلي … وصعلوكا قدمت بغير مال

ومع الباء

ابحطوط التقا او حب سلمى … هلال حين يطلع لا يبالي

يمر على الجنادل وهن صم … فيعلو وهي راسية الجبال

فهل فتي بباس نسج درع … لما لم يمح الزمان من الرحال

اغار رصاد قوم فاسترت … وكم نجد في نقض الحبال

عجبت له فتبالي وتبا … لغيرك ان جمعنا للتبال

وكم شرح الخليط لهم سؤالا … فما نفع التبالة من قتال

اصالح هل اصالح او اعادي … وبالي موقن بعظام بال

ومع الميم

اماني



ل

اماني الزمان على بنيه … حوادث اصبحت شر الاماني

اصاب الرملة الحدثان يوما … فخص وما زال اخا اشتمال

وهل عصمت جبال او بحار … فتنجو ساكنات بالرمال

وما المجاوز للايام عقل … يكشف ليله فيقول مالي

فلا تبني حياتك في محل … فان القاطنين على احتمال

واجنحة النسور اذا اتتها … مناياها كاجنحة النمال

اذا كان الجمال الى انتساخ … فحي ناجر موهوب الجمال

وما طير اليمين بمبهجاتي … فاخشى الهم من طير الشمال

مضى روض وجا فلم يخبر … فنسالهم عن الشرب الغمال شمال

فيا دار الخسار الاخلاص … فما ذهب في جنوب او شمال

وظنا ان احاول فيك ربحا … ولم اخرج اليك براس مال

وهل دون السلامة بعد ارض … فيطوي بالمطايا نو والجمال

نموت لاننا خلقنا نقص … ويبقى من تفرد بالكمال

ومع القاف

تحمل ثقل نفسك واحتفظها … فقد حط المهيمن عنك ثقلي

الم تر عالما يمضي وياتي … سواه كانه مرعى بقل

هي الا خيام قد صدئت وكلت … ولم يظفر بها احد بصقل

وكيف اجيد في دار بناء … ورب الدار يوذنني بنقل

اتعقل ساعة فتروم عقلا … لنفسك ام خلقت بغير عقل

ومع الهاء

جهلتك ما عرفتك يا خشوعي … لغيرك بين عرفاني وجهلي

ل

سالتك ان تمن على شيخًا — وفيك حملت رعب فتىً وكهل
ولم تعجل بهلكي المنايا — ولكن طال امهالي ومهل
اعدني محسنًا من شر نفسي — واتبع ذاك لي بسرور اهلي
فهبني لست في مدحي رزينا — يروم فواضل الحسن بن سهل

### ومع السين

غدت هذي الحوافل رائعات — وما جادت لي بتعليل رسل
لقد زنت بي الدنيا زمانا — وسوف يجيد عنها الموت غسلي
وكم شاهدت من عجب وخطب — وقر الدهر بالانسان يسلي
تغير دولة وظهور اخرى — ونسخ شرائع وقيام رسل
وضبت ما ارى في العيش خيرًا — وما ينفك من ترتيب حسل
لو ان بني اهل العصر — لما اثرت ان احظى بنسل
وكيف وقد علمت بان مثلي — خسيس لا يجيء بغير فسل

### ومع الجيم

ارى السرقات في كفٍ وعصرٍ — اتتك على اسوار وحجل
وليسا من نضار بل حديد — فلا حكما بقطع يد ورجل
جررت الذيل في سفه المخازي — فليتك نازل دبابة اجل
يشب لحرب مشتاق اليها — يحث الى الهياج وعنه يجلي
وما تشفي المقاعد عن مراد — بما جمعت من خيل ورجل

### ومع العين وواو الردف

هي الدنيا اذا طلبت اهانت — وعالت والفريضة ذات عول
فما انا ساعيا فيها لغيري — ولا اجهدت اقوامًا سعوالي

ومع الخا وواو الردف



ل

### ومع الحا وواو الردف

يمر الحول بعد الحول عني — وتلك مصارع الاقوام حولي
كأنّ بالأُلى (كنّا) حفروا المجاري — وقد اخذوا المحافر وانتحوالي

### ومع العين وواو الردف

رايت المرء يهوي في هبوط — اذا هو فوق ايدي القوم عولي
وما ادري بما سيكون مني — ولكن في البسيطة ما وسعوالي

### ومع الغين وواو الردف

ارى الاقوام دنياهم عروسًا — وما لقيتهم الا بغول
متى انا راحل عنها لشاني — فاني قد قضيت بها شغولي

### ومع الزاي وواو الردف

عرفتك جيدا يا ام دفر — وما ان نلت طائلة فزولي
دعيت ابا العلا وذاك مين — ولكن الصحيح ابا النزول
اغي الطفل من بعد التناهي — وضعف الشيب في حال النزول

### ومع الحا وياء الردف

اذا ما جد كلب وهو اعمى — تصيد ربة الطرف الكحيل
متى تقف الركاب على جهلا — فانت كواقف الربع المحيل
تعود على كرات الليالي — وعارمته مثل السحيل
تحفوا بالكلام واكرموني — على ما كان من نجد بخيل
دعوا هذا المقال وجهزوني — فاني قد عزمت على الرحيل

### ومع اللام

ليم لا اومل رحمة من قادر — والسُّول يطلب في السحاب الاسود

ل

والدهر اكوان غير سريعة     ويكون اخرها نظير الاول
ويولف الوقت المديد قصارها     حتى تعد من الزمان الاطول
والعقل يزجر والطباع مع النهى     كالفيل يضرب راسه بالمعول
دنياك ام قد اجاب مليكها     فيها وفي الابنا دعوة مجدول
وتجول فوق الساكنين كانما     ورهاء فاجرة عدت في مجول
والعمر اروح في الحياة من الغنى     والموت يحمل حايلا لا يحول
ان اللقاح وان اتاك بثروة     فاقل اذى منه حيال الحول
والمرء يعقد بالبعيد رجاءه     كالرسل ترجى في النياق الشول
كم احرز المال العقيم بجده     وسرى الحريص فما ذخر ممول
ورأينه من الجار يشمل جاره     كرجى النعم انتزعت بذنب القول

ومع الصاد

شعر كساه الدهر صبغة حاذق     لونا اقام بحاله لم ينصل
شنجوا ان نلت الثريا للثرى     طمع وعنصر خيرنا كالعنصل
والناس كلهم بغى ما ~~[illegible]~~ ته     وغدا يحاول مطلبا لم يحصل
متنصل من غير ذنب فيهم     واخو ذنوب ليس بالمتنصل
لو خيروا ابين الحياة وغيرها     ما كانت الدنيا اختيار محصل
وارى الفتى بلغ المآرب وكهلى     بالخط لا بسنانه والمنصل
جسم يذم النفس وهي تذمه     في مجمل من امرها ومفصل
يتقاطعون وفي القطيعة راحة     من بؤس عيش بالاذاة موصل
تلقى النفوس حتوفها من مظلم     او مصبح او مظهر او موصل
فكان روحا لم تحل بشخصه     والراح ما ذنبت له في مفصل

ومع الضاد



ل

ومع الضاد

اليت ارغب في قميص قموه     فاكون شارب حنظل من حنضل
نجا المماثر من براثن صلبه     رب يفرج كل امر معضل
ما كان لي فيها جناح بعوضة     والله ابسطهم جناح تفضل

ومع القاف

همم غربتان فغربة من عاقل     ثم اغتراب من محكم عقله
والطبع يثبت كالهضاب ومن يرم     نقلا له ويعجز ويعيي بنقله
والحق يشغل كل غاو ظالم     واخو الديانة لا يحس بثقله

ومع الزاي

للخير منزلتان عند معاشر     وله على راي ثلاث منازل
والله يغفر في الحساب لنسوة     جاهدن اذ فقد الحياة بغازل
وكسبن منها ما يقوم بانفس     والصبر يدن في الزمان الهازل
انصدفت بالخيط ثم هوت الى     الحمراء فاعتصمت بخيط الغازل
وانالت المسكين اكلة جايع     فغدت كرضوى في الزمان الازل
ان البعوضة من تقى موزونة     بالفيل عند مليكنا والبازل
وتصون حبة خردل قدم الفتى     عن زلة واليوم حلف زلازل
خف دعوة المظلوم فهي سريعة     طلعت فجاءت بالعذاب النازل
عزل الامير عن البلاد وما له     الا دعا ضعيفها من عازل

ومع الحا

عن الذي بالموت رد غنيتنا     كمفقرنا وعقيمنا كالراحل
ما اسرع التغيير ان من الفلا     بترابه فالليل اثمد كاحل

اعيا الخلاص من السقام وصورة القمر المنير الى هلال ناحل

اعجبت للطفل الصغير بمهده    لم يحظ كيف يروح بغير رواحل
قد عاش يومين وعمر ثالثا    ثم استراح من المدى المتماحل
كم سار من سنة ابوه فيا له    قطع المسافة فى ثلاث مراحل
رغبت له لجج البحار فعامها    ونجا فاصبح سالما بالساحل

ومع الجيم

لا يغبطن ماش فوارس مركب    ما فارس الا كاخر راجل
ويداى فى دنياى وهى حبيبة    كيدى ابى لهب غدا فى الاجل
واذا افتكرت فيما يهيج تفكرى    فيما الكابد غير لوم الناجل
وارحت اولادى فهم فى نعمة    العدم التى فضلت نعيم العاجل
ولو انهم ظهروا لعانوا شدة    ترميهم فى متلفات هواجل
اسوى بحال الظبى وهو مرتب    فى الانس عرج فى حلى وجلاجل
الحلب لنفسك يا اغر محلة    فى حيث لا تدريك رجلة راجل
لولا توافر فى القديم تناسلت    ما انضج الظبيات غلى مراجل
وسوالف القمر السواكن بالفلا    عذبن ايدى ليد عناجل
لا تاسفن حول اجل العزبات فالفتيان كلهم بعيدى خاجل
وسجل موت راح يكتبه الردى    لمساجل منا وغير مساجل
غلت الشرور ولو عقلنا صيرت    دية القتيل كرامة للقاتل
هذى حبال الشمس وهى ضعيفة    دامت لكم ابلت حبالة حابل

ومع الهمزة التى تكتب ياء

اسرت اذمة السنيح تقولا    والفال من راى لعمرك فايل

اسرح

219

اسرح كميتك فى الكتايب جايلا    وذر الكميت اخا الحباب بجايل
خمر الذى باع الخلود وعيشه    بنعيم ايام تعد قلايل
وتخير المغرور طول بقايه    سقها وما الطول المقا بطايل
وتفاوتت الاسقام ثم جميعها    متقاربات فى نهى وحصايل
حرة يضيق عن الوليدة طوله    وسواه لم يقنع بتسع حلايل
جمد الفضا دله فما هو سايل    من جود راحته لراحة سايل
ما المرء نايل رتبة فى سودد    حتى يصير ماله فى النايل
لو غدت من اسد النجوم بجبهة    او بت فى ذنب لشولة شايل
او كنت راس الغول وهو موقد    فى الشهب لم امن بهجة غايل
كان الشباب ظلام جنح فانجلى    والشيب يذهب كالنهار الجايل
والعز يرسل قوله بمواعد    ولذ فتنجم عن يمين حايل
واقل اهل الارض حظا فى العلى    من يكتفى منها بخطبة قايل
والحجى شاهد من خطب هايلا    من كون ميت تحت اثمل هايل
قد خلت انك محسن فيما مضى    والحال يكذب فيه ظن الخايل
لا تزحفن بدولة او تبتهل    ان المدال عليه مثل الدايل
ومتى حظيت بنعمة من منعم    فتوق واحذر صولة من صايل
وعقايل الالباب غير اوامر    باذاة ايتام وهتك عقايل
واذا لة الانسان ليس بمانع    منها تحرز بذريع ذايل
وحمايل الدنيا تزيد على الحصى    واقل انفاسى ادق حمايلى

ومع الميم

حكم تدل على تحكم قادر    متفرد فى عزة بجلال

ر

والكمال حذن النفس غير مدافع | والفقر موت جايل بالاهمال
او ما ترى حكم النجوم مصورا | بيت الحياه يليه بيت المال
ومن الجهات لست نحو حايطي | لا عز عيني مرة وشمالي
ارواحنا النفس لما لارواح في | خير وشر من صبا وشمال
والمركات مثل كانت وجدته | حالي في الاكفاء والاهمال
نمل الانام من الضلالة وانتشوا | بالخمر فاعجب من تمادى غمال
قوم تغنوا مرملين من الهدى | فتضاعف الارمال بالارمال
وهم البهايم قصيرة اعمارهم | ويؤملون اطاول الآمال
لم تلق الا جاهلا متغافلا | متجملا منهم بغير جمال
مثل البهايم ابهمت | الا احتمال تقايل الاجمال
دنياك ارزاق تذكر بعدها | اخرى تناك بصالح الاعمال

ومع القاف

يا صاح ما اهوى وما اقلي | تقلي علي فلا تزد تقلي
ان العقول تقول من لبه | ليس الانام كنابت البقل
صديت خواطرنا فما صقلت | والملك احوجها الى الصقل
دنياك دار كل ساكنها | متوقع شيئا من النقل
ونفسك افضل ما فعلت بها | واذا سعيت لها ففي عقل

ومع اللام المشدده

عشت من ابن حل | وتشبهت بالظل
لست بالخل اصافيك | وما انت بخلي
بما يعتمد المرء | على العضو الاشل

ايها



ر

ايها الدنيا لحاك الله من ربة دل
ما تسلى خلدى المنايا عنك ولا ظن التسلي
انما ابقيت مني | الا خلاء اقلي
امس وديت ببعضي | وغدا اذهب كلي
لك اوقاتي فخليني | اذا قمت اصلي
ودعيني ساعة | فيك لمولاي عطاجل
والصبي هلك وقد | يبكي على الملك المولى

ومع الخا

دنياك والحمام فخر نبتة | من خارج غم ومن داخل
ما طهرت بل دنست وارغت | بالسيد الوهاب والباخل
لو تخل العيش لما حصلت | سوى موت يد الناخل

ومع الها

كن وشيكا في حاجة او مليكا | ليس مر الايام فينا بسهل
هذا العيش فالزمان غريب | والفتى ما امتد حلة كهل
وحولي بن ودعني الرزايا | نام عني الذي فلم ينبه لي
اذ ثريا النجوم تسمى بثروى | وسهيل الساري يدعى بسهل
والجنين الجني كبيرة لفظ | والجحيم كذاك اخلاف شهل

ومع البا ويا الردف

سل سبيل الحمام عن سلسبيل | لا تخبر عن غيره وبيل
والمنايا لقين بالجندل الفظ | ثنايا قوبلن بالتقبيل
هل ترى سيد القبيلة اضحى | مفرد الشخص ماله من قبيل

قوضته ولهاه ما قرضته | مخجلات اعقبن بالتخجيل
لم يجد نيل دهرنا برهاج | او سيوف غض ساقط او نبيل
وبني الاشعث استماحت | رزاياها والقت كلا على رتبيل
يا طبيب اجتهدت وما الجلاب | جلاب راحة لتبيل
واذا وقدت جباه الرزى | جلت فلم تندفع بحبل جليل
ايها الجامع الكنوز ادب ام | رمالك من غلة في زنبيل
صدقات من المليك على المحتضر | حسوم اعرفن بالتسبيل
لا تومل يوما اخاك اذا مات | فما كان موضع التابيل
وارتقب من موذن القوم فتحا | فالنصارى يشكون فعل الابيل
ولحبر اليهود في درسه التوراة فن | والهم في الكند بيل
ربلة اسفارها وحماه | طول اسفاره من التربيل
يطلق الحمس في الحرام واما | اللفظ منه فذايم التكبيل
فاقدروا من بنات ضاني عبورا | سرع ان تكون لها ابن نبيل
واصنعوا من حلاوة ذات طيب | لا برطلي بغداذ اذا ردبيل
واحذروا ان تو الحلو فما | من ديانكم يدلجر دبيل
ان تحلوا شاما فجز هناك | او عراقا فالشرب من نهر بيل
وهي رومية زنجية لا عنا | ب فيها طعم من الزنجبيل
قدراكم تلطفا وهي في | الغلفلة من جرجم والدعبيل
موعدا بالاحرام بوعد ام | النسل فيه بالشكل والتهسيل
فليجدها على تقربه حر بته | كفرتونا منها وكف تبيل
كذب لا ترن الدليلم حتى | من عهد ادم ومن قابيل





يمتريه جدلان مهبل لحمرة | يبدي حزنا على هابيل
لا ترى الليث المنون ولا | الشبل ولا المغفرات في اشبيل
انا بيئس للانسان والناس مثلي | فاعتبيني ان شيت او لا عتبي لي

وقال مع اللام والواو الردف

المنع قد راعا اليقين ولكن | يورث العيش فهو كالمختول
خير مالاه لا مراه الجندرت | من جدل زوجها المقتول
اذ اغارت حبل القناعة غري | اكرز قر حبلها المفتول
خلصت من بناتها وبنيها | فهي بين النساء مثل البتول

ومع الميم

لقد علم الله الكمال بقلة | علمي وديني ومالي
وان التحمل قد ضاق بي | فكيف انا في اهل الجمال
اريد الا ناحتة في منزل | وقد حديث بسواه جمالي
لقد خاب من يبتغي نصرتي | وعاجزة عن يميني وشمالي
فمن مخبري اعتق البحر الق | الردى ام دفين الرمال
هويت انفرادي كيما يخف | عن من اعاشر ثقل احتمالي
فماذا اقول وبين الانام | خلف على جهلهم او تمالي
امالي فيما ارى راحة | بد الدهر من هذيان الامالي

ومع الهمزة التي تكتب ياء

عجبت وكم من عجب في الزمان | لراي بني دهرك الفائل
فقتا لما اورثوا من غنى | وما وهبوه من النائل
فلا تحملن لهم منة | ولو جيت في صورة السائل

يقول الفتى ارضه بالوجيف | ولا بد من حادث غائل
ويطلب قوتا من رزق المليك | يساق بالطلب السائل
الم تر انى وجميع الانام | فى دولة الكذب الذائل
مضى قيل مصر الى ربه | وخلى السياسة للخائل
قالوا يعود قلنا يجوز | بقدرة خالقنا الآئل
اذا هب زيد الى ظمه | وقام كليب الى وائل
اخو الحرب يغدو على سابح | ليسبح فى الزاخر السائل
سيقصر من طول تلك القنا | ويرفع من ذرعه الذائل
وتصغى الى المين اسماعنا | وتصبو الى زخرف القائل
وكيف اعتدالى وهذا الزمان | يروح بميزانه المائل
وان بشرا له خفة | تبين على كفة الشائل
يصول علينا بنات الخطوب | فهلا يصال على الصائل
وقلعن رملا على حاسب | كما عز بحر على كائل
يهال علينا من ثرى | فيأه من الناهل الهائل
فكم قيد الدهر من دالف | وكان كالناقة الجائل
جميع الذى نحن فيه النفاق | ونلحق بالذاهب الزائل
ولو لم يكن حولك الغافلون | بكيت على المنزل الحائل
ويغنيك عن طرح قالب يعود | دباليين ظعنك فى القبائل
نرى اذا نشر ارعفت | ونفرح بالاسد النائل

وقال مع القاف

اتانى باسناده مخبر | وقد بان لى كذب الناقل





اذن العصمة العاقل الادمى | الا كذى العصمة العاقل
ولا فضل فيها ولكنها | حظوظ من الملك الصاقل
فهذا كسحبان لما احتبى | وذاك فى صمته باقل

وقال مع الباء

اذا اعدت مقتكرا فى الانام | غدوت على المدرج السابل
فتلك الثريا وهذا الثرى | شبيهان فى قبضة الحابل
حبوت بنصحك مستكبرا | وما هو للنصح بالقابل
وسخط الظباء لما نالها | تولد عنه رضى الحابل
هو الموت من بين مزدلج | فلا بد من اسهم النابل
لنا اسوة فى رجال مضوا | وهل انا الا اخو الآبل
بينه لسنتنا فى علمه لنا (?) | رجعت الى امى الهابل
وهاروت كيف عصى ربه | بتعليمه السحر فى بابل
اذا العام جاد بما فى اليسار | املت اسناه فى القابل
فان القليل يوم الكثير | كالطل تنشر بالوابل

وقال مع الميم

قرنت الحيا دباجالها (?) | لتسعف نفسا بآمالها
ولا بد من سيرها مرة | بغير التفات الى حالها
وافضل ما اكتسبت امة | وان شغلت حسن اعمالها
ولا خير فى ان عد الحياة | ونقصانها مثل اكمالها
فويها وواها السيل هوى | جرى عيرا بأحمالها
موت ثوا فى جضوء الردى | بتفصيلها بعد اجمالها

وقد اعمل الناس افكارهم … فلم يفنها حوك اعمالها
فمثل الدهر لانام … فتنفقد نسلاً لا رمالها

بحصل ٩٢

فصل اللام الساكنة

فقال مع التا

استعدت الخمر من افعاله بثارها … الى المليك فقالت شيخ ثم قتل
وجارح الدن ما كانت جراحته … قصاص عمد ولكن للمدام ختل
فعاد بالحية الحمرا وابنته … او يحمل تبر حلاه صانع وفتل
يود ان دجاه قار خابية … وان كل غمام بالمقام هتل
ماذا تزيدين منه قد ظفرت به … الم تريه صريعا بالتراب يتل

ومع الميم

غض الجفون اذا جلست … على الصعيد ولا تامل
والبيت اولى بالكريم … من الطريق وان تجمل
فالذكر يتركه الفتى … للقاطنين اذا تحمل
والمرء يعجبه الحياه … وعيشه سم يثمل
من ذا الذي سمح الزمان … له بادراك المؤمل
فيه نوافي المرملون … وقل اصحاب المرمل
حيل تمر على الانام … فادمع العقلا همل
كم غر صاحبه الزمان … منجم بحساب جمل

ومع الزاء

الله ان اعطاك يحزنك … وكان هذا الدهر يهزلك
كسرى بنى ايوانه … والعنكبوت تظل تغزلك
هل يشعر الميت ان … ظهر الثرى بالحي زلزله





223

ارجوا واعتز لو افانى عن مقالكم بعجزك
قد طال سيري في الحياه … ولي ببطن الارض منزله

ومع الحا

اشهد انني رجل ناقص … لا ادعي الفضل ولا انتحل
جيت كما شاء الذي صاغني … ومن يصفني بجميل يحل
يروح الشيخ بالفتية كالذي … منتقل ابل وجمل
وعرسه في تعب دايم … لا تخضب الكف ولا تكتحل
ملت وان احسن ايامه … تقول في النفس متى يرتحل
لو مات لاستبدلت منه فتى … اني اراه محرما لا يحل
وربما سقته كاس الردى … وبئس ما يفعل من يستحل
ويثبت الله وسلطانه … وكل امر غيره يضمحل

ومع البا

قد يكرمت لا يعوقها سبل … كمهرة الروض في بنات سبل
الى طبيب على الطريق لكي … تاخذ من عنده دواء حبل
كم قد فنت عرس بايس … بحصى كل حصاة منها جبل

ومع الحا

سبح الله طير مستنير … وهلال مثل القلامة ناحل
وبدت من بنات نعش غوان … لم يصبهن من اغد الليل كاحل
كالسوام الانام هل فاز من … سافر منهم الا بعيد المراحل
عيش ومارست وشام … وغادر من اهل غزنة راحل
ساطيون لم ارد ساحل البحر … ولكن نساء لاقرب ساحل

خف ملوكًا على السرير فهل    يوجد في العالمين قرم حلاحل

**ومع الصاد**

عجبًا للقطا مع الكدر والجون    غدت في عقابها المتواصل
لقطت حبة وجات بها الا فراخ    ثم استقت لها في الحواصل
من بلاد بعيدة لسراب    انهجر فيها لوامع كالمناصل
فاغاثت بوردها مودعات    في مجهول نقل فيها الصلاصل
خايفات قدمن قالحرعنها    الاهب وهم ان يميز المفاصل
راعها اجدل من الطير اوباز    قد قبل الوصول وواصل
صاليات وما لها من صلاة    صايمات لغير نسك تواصل
ثم باد المصيد من بعد والصايد    لاشي غير ذلك حاصل
فاتق الله وافعل الخير فالموت    حسام يفري البرية فاصل
لا تغير هذا البياض فان تاب    فلا تجزعن ان قيل ناصل
ان اعمارنا كآي ابينت    والمنايا لهن مثل الفواصل

**ومع الصاد ايضا**

فرمن هذه البرية في الارض    فما غير شرها لك حاصل
فنعاري قاطع وكان شعار    المتنوخ في سالف الدهر واصل
فاطلب الرزق بالمروض    الصحراء لا من اسنة ومناصل
وتشبه بالطير تغدو خماصا    ونعل اليسار مل الحواصل

**ومع الحا**

رام دنياه ناسك    فادعى النسك وانتحل
اصبح المفتري على    الله قد ذل واضمحل

بينما



224

بينما يعمر المنازل    قالوا قد ارتحل
غربت النجوم تسري    ولا انسام الرحل
اينام السماك ام هو    بالغمض ما اكتحل
جهلت المشتري وان    كان في الخير ذا امحل
اي ذنب اصابه    فسما فوقه زحل

**ومع الصاد**

اي حبلا حادثًا في النساء    حبل اذاة بهن اتصل
انا ولد يسمي الفتا    فياليت وارده ما وصل
وان انظرته خطوب الزمان    عض بناب شديد العصل
ودبيع من الغير الطارقات    بالرمح ضرو بالسيف صل
وقال له صل داعي هداك    وقالوا له ملحد لا تصل
مشب وشاب وافني الشبا    ب وسقيا لمن خضاب نصل
ومن بعد ذاك يجي الحمام    فانظر على اي شي حصل
فيا راحة النفس عند الممات    وان كان هذا الحباب انفصل

**ومع الباء**

اتتك بحبل فتاة غدت    سايلة عن دواء الحبل
وقد حسبت من بنات السهول    فجات باحدى بنات الجبل

**وقال مع الدال**

امل الحبيك اذ ك    وستر الظلام انسدك
علام تناض ثم    فهل لك هذا الجدك
تغليكم في الامور    ماهو الا تدرك

كم

ولكلكم عالم وجاهل — من تحت عدد
فتهلك ذات الكرى — وتهلك ذات الخدد
تقادم شخص مضى — فاحدث منه البدد
فما صح الامر اذ — تفرق منها ثم انجدد
علا حادث صادقا — فليت المزاح اعتدد
اذا هدر فحل قيل — صوت حمام هدد
تحير مسترشد — فما وفق لما استدد

فصل الميم المضمومة وقال مع السين المهملة

سيسال ناس ما قريش ومكة — كما قال ناس ما جديس وما طسم
اربما لوقت يفني انيسا انيسا به — ويمحو فما يبقى الحديث ولا الرسم
لقد جحد اهل الملحبين فاتلوا — بناء ولم تثبت لراقصه وسم
وفي العالم الغاوي بجيل مموه — ومنح فقير شيدها اختلف القسم
ولون الفتى في رهطه نيل عزة — علمات داء الدهر ليس له حسم
ويزداد جسم حتى اذا ارى — الى العنصر ارتجى لم يزد الجسم

ومع السين ايضا

اذا ما انقضت اربعون فلا ترد — لكل امراة في الاربعين لها قسم
فان الذكي وفي الثلاثين وارتقى — عليهن عشرا للفناء به وسم
زمان الهوى في عصر جسمك زائدا — وهن عنا بعد اذ يقتنا الجسم
سالت بني الايام عن ذاهب مضى — كانك قلت الان ما فعلت طسم
تريد من الدنيا خلاقا لما مضى — ولعلك تدبير به سبق الرسم
هي الداء لا ينفك يشكي ويشتكي — ولعلناه رب الناس ادركه الحلم

ومضى الشخص



مضى الشخوص ثم الذكر فانقرضا معا — وما مات كل الموت من عاش منهم اسم

ومع الجيم

مكان ودهر احرزا كل مدرك — وما لهما لون يحس ولا جسم
وليس لنا علم بسر الهنا — فهل علمته الشمس او شعر النجم
ونحن غواة نرجم الظن بعضنا — ليعرف ما نورا الكواكب فارجم
وتطردنا ساعاتنا فكاننا — وسائق خيل ما يكفكفهم اللجم
قضى الله في وقت مضى ان عالمكم — يقل حياه اي فريد به الكسم
فحق لكم رب استغنا غير محظر — ولكن بهذا دانت العرب والعجم
على كل شيء تهجمون بجهلكم — واعياكم يوم على شدة هجم

ومع الهاء

كبار اناس مثل حلقة سايم — يرون اطفالا كما رات الطفالهم
توهم بعض الناس امرا فاضلوا — يقينا امور بات يبعثها الوهم
جهلنا ولكن للخلايق صانع — اقربه فيل من الانس اوسهم
ويعلم كل ان للخير موضعا — وفضلا على اثبات اجتمع الدهم
فما هو الا السهم لا لقعا عاديا — ولا نال صيدا في كنانته سهم

ومع الظا

اذا احرق الهندي بالنار نفسه — فلا بعض يبقى للتراب ولا عظم
فهل هو خاش من نكير ومنكر — وضغطة قبر لا يقوم لها نظم

وقال مع الزاي

خلا فك بعض القوم ترجو به المنى — وفي الدهر اقوام خلافهم حزم
فانظر اذا صاموا وصم عند فطرهم — على خبرة ان الردا هو الازم

ولو لم يروحت العنق وهو موثق    لما صح في هجر الحياة له عزم
الا ذللوا هذي النفوس فانها    ركائب سوء ليس يضبطها الحزم
ولم يات في الدنيا القديمة منصف    ولا هو آت بل تظلمنا حزم

ومع الزاي ايضا

نصحتك لا تنكح فان خفت مأثما    فاعرس ولا تنسل فذلك احزم
اظنك من ضعف بلبك غاديا    يحلك من عقد الزواج المحرم
الى اسد نصت رغبة اولية    نصارى تنادي او مجوس تزمزم
هو الحظ عير البيد ساف بانفه    خزاما او انف العود بالدر تخزم
وما بيض انثى يحرم القيض فرخها    كبيض ذكور بالحديد يهزم
تباركت انهار البلاد سوائح    بعذب وخصت بالملوحة زمزم
تعاليت رب الناس عن كل ريبة    كانا باتيان المآثم نلزم
وترفع اجساد وتنصب مرة    وتخفض في هذا التراب وتجزم
غرائب اعطاها ربيعة جذم    وشنشنة اغرى بها النخل اخزم
وحادثة اما الثريا بعينها    وانيقها والمرزمان فرزم
حياة لو اني باختياري اتيتها    لما فتيت مني الامل توزم

ومع اللام

اراك حسبت النجم ليس بواعظ    لبيب وخلت البدر لا يتكلم
بلى قد اتانا ان ما كان زائل    ولكننا في عالم ليس يعلم
فهل تانس الشمس الحوادث مثلنا    ام استشعرت كالهضب لا يتالم
وهل فيهم من باخل يظهر الندى    رياء بدر او جاهل يتحلم
وما سالم الحي القضاء وانما    يلي الحتف درقي والسلامة سلم

فيا مطلقا

226

فيا مطلقا للنفع ينقبض كفه    ابا لكلم يستشفي الاسير المكلم
لعمري لقد اعيا المقاييس امرنا    فنحن سنا عند الظهيرة مظلم
فمن مجرم لا يحرم المطلق الظبى    ومن محرم اظفاره لا تقلم
ضمنا عن المستيا الاعز الاذى    وقد يسم الوجه الكرام المثلم
فان ظليم القفر من ضيه رزقه    وفيهم عن اخدانه وهو اصلم

ومع الها

توهمت خيرا في الزمان واهله    وكان خيالا لا يصح التوهم
فما النجم نوار ولا الفجر جدول    ولا الشمس دينار ولا البدر درهم
رايتك لم تحمد من الترك معشرا    لهم عارض بالترك يهمي ونزهم
ولا كاسك المزجي في كل مظلم    دجا كاسك الحمراء والخيل تدهم
وقد يامر الله الكهام اذا نبا    فيفري وقد ينهى الحسام فيكهم
فانك لا باك عليك مهند    ولا مظهر حزنا جواد مطهم
يباهي عليك الحي صعلوك قومه    وتشجى له الارض الحزون ودفلهم
وما يشعر المدفون يرى حديثه    فينجد في اقصى البلاد ويتهم
جرت عندهم الشعراء الكميت بكفه    الى فيه حتى صار في الرجل ادهم
اتذكر يا طرف الوغى ركوبها    وقد مان نبل كانك شيهم
اذا انتزعت فيك الاسنة ردها    لصونك يحتاف عن الطعن مبهم
بشيهاء الغوث فيها كلامه    ويفهم الا انه ليس يفهم
اذا ما تداعوا فالصفاح ضرابهم    وان بيتنا وانالرسايل اسهم
لهم حيل في حربهم ما اهتدت    لها جديس ولا ساست بها الملك جرهم

ومع اللام

مريدي بتاتي لهاك مالقي الفتى    عناء بطول العيش والله يعلم
اذا كان بسط العمر ليس بكاسب    سوى شقوة فالموت خير واسلم
وان يكن الانسان بالجبر ظالما    فحاكمه في مجلس الشرع اظلم
افاد غوي غيه عن شيوخه    فهم درجات للضلال وسلم
واهلكه جهلان باد ومركب    قديما وتال بعده يتعلم
تفكرت فاستبنت ان سكوته    هدى وتقى فليغد لا يتكلم
ارى الميت ادنى ان يحس بجسمه    اذا زعموا ان الصخور تالم
واشهد ان الدهر كالحلم زايل    وان اديم البدر يبلى ويحلم
وجدت يد الوهاب تطوى وعينه    تكف واظفار الليوث تقلم

ومع الدال

سار رحلي وشكي ولست بعالم    على اي امر لا ابا لك اقدم
وهون اعدامي على تحتمي    بانفد ان طال التملك اعدم
فان لم يكن الا الحياة وبينها    فلست على ايامها اتندم
ودنياك يهواها على هرم الفتى    ويخدمها فيما ينوب المخدم
ارى الشخص يطوى والممالك تحتوى    ومن يصح يذوى والجنادل تهدم
منعت الهوى مني وسمتني الهوى    وقد يبلغ الحاج الفنيق المسدم
اذا رؤساء الناس اموا تنازعوا    كؤوس الاذى هل في الزجاجة عندم
ولم يرضهم شرب المدامة اذهبت    حجى النفس الا ان يمازجها الدم
فمن كابن الضحاك اولاه راسه    بماض فيغوي الاخرين المقدم
وحواء اعطت بنتها البؤس وابنها    لادم يغذى بالشقاء ويؤدم

وقال مع الهمزة التي تكتب ياء

ايا ديك



ايا ديك عدت من اعاديك صيحة    بعثت بها ميت الكرى وهو نايم
هتفت فقال الناس اوس بن معير    او ابن رباح بالمحلة قايم
لعل بلالا هب من طول رقدة    وقد بليت في الارض تلك الرمايم
ونعم اذين المعشرين حماسة    اذا شجعت للذاكرين الحمايم
وفيك اذا ما ضيع النكس غيرة    تصان بها المستصحبات الكرايم
وجود بموجود النوال على التقى    حميت وان لم تستهل الغمايم
يرى ان لديك الطعن في حومة الوغى    اذا زينت للعاجزين الهزايم
فلو كنت بالدر الثمين معوضا    منى لبرت ما لامت عليه اللوايم
وتلقى لديك المنقصات تواضعا    يقال عزبيات البحار التوايم
رآها كبارا ام رداها كانها    تريك نعاما اودعته الصرايم
وتونز بالقوت الجليلة سيمة    كرعيه ما استعملت الالايم
كانك فحل الشول حولك اينق    عليها برى من طاعة وخزايم
فتلمح تارات وتغدو كانها    ضرائر شفتك لديك الخصايم
نجوم وسود حالكات كانما    سوام بني السيد ازدهته العوايم
عليك ثياب خاطها الله قادرا    بها ريشتك باليها لحفات الروايم
وتاجك معقود كانك هرمز    يباهي به املاكه ويوايم
وعينك سقط عند قدح شايم    كلمعة برق ما لها الدهر سايم
وما انتقرت يوما الحب وقد لها    اذا قربت للموقدين الهتايم
ورثت هدى التذكار من قبل جرهم    او ان ترنمت في السما النعايم
ولو كنت ما اهديت مدية    ولا رام افطارا بها كل صايم
ولم يغل ماء كي تمرق حلة    حبتك باسناها العصور القدايم

ولا عمت في الخمر التي حان طعمها — كأنك نغم من السيل عايم
ولا ثبت عندي الخير يحسب عيلاً — بنا فيك قول سيّئ وشتايم
فهل تردن ما الحياة مبادرًا — اذا خليت عنه النفوس الحوايم
وترتع ما بين البنيين راضيًا — بعيشة خلد لم يبلها السمايم
واقوال سكان البلاد ثلاثة — توالى عليها عاند وملايم
فقول جزاءٌ تا وقول تهاون — واخر يجري اسمه لا البهايم
بنصار عنا من يعدنا في امورنا — ويغضى على العلات والعقل دايم
وكل يوصى النفس عند خلوه — بزهد ولكن لا تصح العزايم
واين فراري من زماني واهله — وقد عضني منه ابجد والتهايم
وفي كل شهر يصرع الدهر جنة — فيعتقد فيه بالهلال التمايم
له عوذ في كل شرق ومغرب — دعاها يمانٍ في الدار والمتشايم
ابى القلب الا ام دفر لها ابى — سوى ام عمرو موجع القلب هايم
هي المنتهى والمشتهى ومع المنتهى — اماني منها دونهن العظايم
ولم تلقنا الا وفينا تحاسد — عليها والا في الصدور السخايم
نزت في الجماجم استقلت فغادرت — جماجم تنزو فوقهن الحمايم
وايا مناعيش وليت ازمة — عليها وخيل اعقلتها الشكايم
وقد نسيت حسن الوجود وما لها — بنان يد تشد الرتايم
فان سكرت فالراح فيها كثيرة — ذوابعها فالحزات الخضايم
فسبحان الوان سمجان شيمة — لها ضايع لما طبته القايم
وما خلق البيض الحسان حميدة — اذا كان في اخلاقهن الذمايم
وتمضى بنا الساعات مضمرة لنا — قبيحًا علمنا ان الوجوه وسايم

غمت

غمت بما يخفيه حمق وميتة — ومن شر افعال الانام النمايم
يعيش الفتى في عدمه عيش راغب — ويثرى مسن للمعيشة سايم
وبانوار اعوام مضين شواهد — بما ضمنته بعدهن الكمايم

ومنه كذلك

اذا ما تبينا الامور تكشفت — لنا وامير القوم للقوم خادم
اقل بني الدنيا هموما وحسرة — فقيد غنى للحياة والرشد عادم
وما هي الا منزل غير طائل — فمرتحل عنه وآخر قادم
تبكى على الميت الجديد لانه — حديث وينسى ميتك المتقادم
ولو انني وافيتها بتخير — لأدمى بناني العثر بالازم نادم
تسليك ان القابض الرزق باسط — وان الذي شاد البنية هادم

وقال مع كذلك ايضا

اذا قيل عنا الدهر شيا فانما — يراد اهله الدهر والدهر خادم
وتولد هذى الشمس اعياك جدها — وخبرلك انه متقادم
وايركون تحته كل عالم — ولا تدرك الاكواخ دون صلادم
اذا امرت ولم تعد وراها — نظاير فالاوقات ماض وقادم
فما آب منها بعد ما غاب غائب — ولا يعدم الحي الجديد عادم
لما انك اودعت التماثيل انفسًا — فانت على التفريط في ذاك نادم
وما آدم في مذهب العقل واحد — ولكنها عند القياس اوادم
تحاكمت الاغراض ناس وذاكر — وساه ومشتاق وبان وهادم

ومع همزة التي يكتب ياء

تكلم بالقول الذي ليس فوقه — سوى القتل ذنب وهو بالرغم صايم

م

فلو انك من اهل التنسك والتقى — لما كثرت فيما لديك الخصايم

وقال مع القاف ويا الردف

اذا شيت يوما وصلة بقرينة — فخير نسا العالمين عقيمها
يبل ويبلى الدهر من سقم بعد — فما كنفوس لا يبل سقيمها
لنا طرفا في كل شرق ومغرب — الى الموت اعيار الكبا مستقيمها
هي الدار يا تيها من الناس قادم — يحث على ان يستقل مقيمها

ومع السين وواو الردف

نسوم على وجه البسيطة مدة — فاي مراد في الحياة نسوم
يفرق بين الروح والشخص حادث — لا ان ايام الفراق حسوم
الى العالم العلوي ترمع رحلة — نفوس وتلقى في التراب جسوم
وما ظعنت الا وللدهر صولة — تبين على اوطانها ووسوم
ستوحش الطلال ديار وحش — وتدرس من هند وتلك رسوم

ومع العين وواو الردف

مضى الناس افواجا ونحن وراهم — وكانوا وكنا في الضلال زعوم
نبا اذ نحل في الذي تسمعونه — من القول الا فرية وزعوم
ومن اليمين احمر بالمدينة ناطق — تمازجه عند المذاق طعوم
وراحلتي حرون كا تهيا — من الضعف شاة في السوام رعوم
بجونا اذ ابان الهدى لا تومه — وان لاح نهج الضمي فهي سموم

ومع اللام وواو الردف

كان الناس والله شاهد — نفوس فراش ما لهن حلوم

يقولون

229 م

يقولون فقه والفقيه مموه — وحلم جدال والكلام كلوم
اتوك باصناف المحال وانما — لهم غرض في ان يقال علوم
وجدت الفتى سواه بدائه — ويشكو اليك الظلم وهو ظلوم
فان كان شيطان له يستقم — فايهما عند القياس تلوم
تجرا ولا تجعل لحتفك علة — بالمنا رطهم ان ذاك لوم

ومع اللام ويا الردف

رايتك في لج من الدهر سابحا — تلوم بني الدنيا وانت مليم
يقود الي هل لي اذا مت راحة — فان عذابي في الحياة اليم
واجسامنا مثل الديار لانفس — جواير منها جاهل وحليم
فاما انهدام قبل رحلة ظاعن — واما رحيل والمحل سليم

ومع الميم

الموت نوم طويل لا هبوب له — والنوم موت قصير بعده ام
وفي النجوم احمام والفتى قبل — وفي البنا هنة عيش والفتى رم
تخفى الشكل عصم في جماجمها — اوراقها ونعام ما لها امم
وحية تسمع الاصوات ظالمة — من وصفها وظليم شانه الصمم
لا يبعد عنك احزانا كما ولنا — في مثل ما نحن فيه كانت الامم
مقلدين بدم لا يصنعه — منهم عريب ولكن ضاعت الذمم
اجيد قلبك لما جادهم مطر — ام فاض همك لما فاضت الهمم
لا تشمخ الانف البلم الذي رزقت — مالا يدوم فما يبقى له الشمم
لولا بدايع دلت ان خالقنا — ادرى واحكم لقلنا خلقنا لمم

ومع النون

م

لا تسدين قبيحًا ان هممت به … وافعل جميلاً فان الخير مغتنم
ان فارقتني حياتي خلتني صنمًا … ولا يراع لكسر الهامة الصنم
فاجعل عظامي قرى غبراء مظلمة … او قوت حمراء نار ضوؤها سنم
سوى على الجسم خضر حوتها جثثي … بعد الممات وخضر درقها تنم
قطع البنان الذي شبهته عنما … ان مات كالمقطع في قضبهن العنم
والغانيات وفي اذانها درر … كالضان توعي وفي اذانها زنم

ومع اللام

قالوا نقسم مقتول على حنق … فقلت شتان كلم الميت والكلم
ان ودعوه فما يدري بما صنعوا … او قطعوه فما ينتابه الم
ورب عبد يلقى هامه هدرا … كما يقط لادني علة قلم

ومع القاف

ان اليهودي خلى حبله امراه … كانت عقيمًا وخير النسوة العقم
اما تخاول ان طالت بخار بها … برؤا من السقم هذي الانفس السقم
مثل البهايم غرتها سلامتها … والله يمهل حينًا ثم ينتقم

ومع اللام قال

يكفيك ادمًا سليط ما ابو ادم … له ولا مس روحًا اذ جرت الم
له فضايل منها فقد كلفته … وانه بسناه تنجلي الظلم

ومع الزاي

الخل عود ولا جلمود يترك … ريب الزمان فاني تخلد الترم
شدت عليهم منايا هم توسطهم … كالخيل شدت على اوساطها الحزم
اجسامهم حشوا ايام تقابلها … فهن بينين والاعمار تنهزم

لا تسالوا



م

لا تسالوا الناس واغدوا اكلي مقر … ان النفوس على امساكها عزم
لهن ارباب ايد للندى بسطت … يوم الحساب على ايديهم ازم
لاق زدلي والمطايا فخر ايمها … وكل صاحب سن حمله خزم
مالي ارى حرماء الناس في شرف … كانما حزم في احسابهم حزم
يا نسوة الحي ان كنتن الخيبة … وكلكن يصيد لحازم الرزم
كنتن انا فخر في قدامت له … في التاء يلزم حرفا ليس يلتزم
والمرء يرفع افعالاً فتخفضه … حتى اذا مات اضحى وهو منجزم

ومع الطا

هل همت يثرب الغاوي منتربها … ان ليس يخلد من اطامها اطم
كانت تضم رجالاً تحت اعينهم … معاطش لم تذ للاعز بها الخطم
ايد اذا اسبطوها للعلى وصلوا … واوجه لا تفادى مثلها اللطم
وارضعوا المجد اطفالاً واحملهم … دهر فما توالي المجد وما فطموا
ضرابهم كالقطاميات ليس لها … الى الكيل سوى اعدايها قطم
والناس مثل سوام لا حلوم لها … يسوقه للمنايا سابق حطم

وقال مع الدال

المرء كالنار تبدو عند مسقطها … صغيرة ثم تخبو حين تحتدم
والناس بالناس من حضر وبادية … بعض لبعض وان لم يشعر واخدم
وكل عضو لامر ما يمارسه … لا مشي بالكف بل تمشي بك القدم
وعالم ظل فيه القول مختلفًا … ومحدث وهو من ربت له القدم
فادخر لنفسك خيرًا كي تسر به … وان فعلت والا عادك الندم

ومع الدال

م

لو تتركون وهذا اللت ميتنا … يقال ولكن شالت الجد م
انوهم باحاديث وقيل قولوا … صدقتم والا ارى انخدم
فارهبتهم جفون ملوها نوب … فارغبتهم جفان للذكر وم

ومع اليا

الناس لم تنبههم قيامتهم … او ينتهوا فترات ماهم قيم
يؤمل القوم شيمة حسنت … وشيمة الدهر ان لا تحسن الشيم
مازال يبخل حتى ما يصوب حيا … فهل تعلم بخل العالم الديم

ومع الطا

يقال ان سوف ياتي بعدنا عصر … ترضى فتضبط اسد الغابة الحطم
هيهات هيهات هذا منطق كذب … في عصر كل زمان كائن فطم
ما دام في الفلك المريخ او زحل … فما يزال عباب الشر يلتطم
فان تغيرت الافلاك وانعكست … بالسعد فالكوهد يبنى فوقه الاطم
هب الفتى نال اقصى ما يؤمله … اليس اعمر المنايا خلفه حطم

ومع الدال وياء الردف

هل غسك المنايا من ارى … من بعد ان افنى الاديم
تمادت بالندامى وحق … ان يندم الند يم
ما فمنى الدنيا غني … بل كلهم مقتر عديم
يغني ماله فناء … وذلك الواحد القديم

ومع الميم

مصايب هذه الدنيا كبير … وايسرها على الفطن الجمام
مصاب لا تنزه عنه نفس … ولا يقضي بدفعه الذمام

ومع لين

231

م

ومع السين

وجدت الشر ينفع كل حيت … ومن نفع به حمل الحسام
وليس الخبز في وسع الليالي … فكيف نسوم مالا نسام
وفي الحيوان مشترك بين ارض … وحق سوف يدركه انقسام
فراق الروح هذا الجسم فيه … على نوعيهما نم جسام
وما يادت القرابة من اناس … ابوهم يافث وابوك سام

ومع اللام

اذا الوحم المتقى لم يخش مما … يقال وان تراد فه الملام
وما كانت كلام السيف يوما … لتبلغ مثلها بلغ الكلام
تجارب انفس وتمر حتى … يظن الصالح فيها والسلام
وبين جوانح الاقوام نار … تورى عن تلهبها السلام
وبعد الخير ناقصه والعيا … نهار ليس يعقبه ظلام
انو من الخطوب الى امور … لشخص دون موقعها اصطلام
ويجري سابح وله صوت … ويقطع صارم وبه انثلام
تجور بحملها والموت عدل … تساوى الشيخ فيه والغلام
وتصبح في الحجى الفتى بعد رزء … واني يبهج المركن استلام
وتعقد خوامل الاسماء ذلت … على تعريفه الغم ولا م

ومع الكاف ويا الردف

فوا بر خليكم تعطى مناها … اذا ادمى يواجذها الشكيم
وفي بيض السيوف بياض عيش … بذلك فاعلموا ما نطق الحكيم

ومع الجيم

لو كان لي امر ملم لم يشن … ظهر الطريق بذي الحياه منجم
اعمى تحيل او بصير فاجر … (كذا) تودي الضلال به مرتب منجم
يغدو باسهمه يحاول مكسبا … فيدير اصطرلابه وينجم
وتحفت به الوهها وهي كانها … عند الوقوف على عرين تهجم
سالته عن زوجها متغير … فاهتاج يكتب بالرقاة ويجم
ويقول ما اسمك واسم امك انني … بالظن عما في الغيوب مترجم
يوحي بان الجن تطرق بيته … وله بذين فصيحها والاعجم
فالمرء يكدح في البلاد وعرسه … في المصر تاكل من طعام يوجم
انما يكرم على معيشته الفتى … الا بما نبذت اليه الانجم
رجم الشنايف بالركاب اعفهن … كسبا يحق لربه لو يرجم
ان لا مراد النوادغو اليتا … في الصدر استردونها واحجم
عجبا لكاذب معشر لا ينثني … عن العقوبة وهو احرى اضجم
كيف التخلص والبسيطة لجة … والجو غيم بالنوايب يسجم
فسد الزمان فلا فساد ناجم … بين الانام ولا ضلال منجم
اسرج والجم للفرار فكلهم … فيما يسوك مسرج او ملجم
والخير ازهر ما اليه مسارع … والشر اكدر ليس عنه محجم
ضحكوا اليك وقد اتيت بباطل … ومتى صدقت فهم غضاب هجم
يحميك منهم ان تمر عليهم … واذا خلوت عدت عليك البجم

ومع اللام

العالم العالمي براي معاش … كما لعالم الهاوي يحس ويعلم
زعمت رجال انه سيارا ته … نسق المعقول وانها تتكلم

هل



فهل الكواكب مثلنا في دينها … لا ينفعن نهايد او مسلم
ولعل مكة في السماء لمكة … وبها نضار وهذيل ويلملم
والمور في حكم الخواطر محدث … والاولي هو الزمان الاعظم
والخير بين الناس رسم دارس … والشر نهج في البرية معلم
طبع خلقت عليه ليس بزايل … طول الحياه واخر متعلم
ان جارت الامراء جاء مومر … اعتى واجور يستضيم ويظلم
ارايت اظفار الضراغم عودت … فرق واظفار الانيس تقلم
وكذاك حكم الدهر في سكانه … غرض به اذن وهيف اصلم
ان شيت ان تكفي الحمام فلا تعش … هذي الحياه الى المنية سلم
ماذا افدت بان دهرك خافض … وغناك منبسط وعرسك غيلم
احسن بدنيا القوم لو كان الفتى … لا ينقضي واديمه لا يحلم
فكانما الاخرى تيقظ نايم … وكانما الاولى منام يحلم
يتشبه الطاغي بطاغ مثله … فاخو السعادة بينهم من يسلم
وفي الناس ذو حلم يسفه نفسه … كيما يهاب وجاهل يتحلم
وكلاهما تمت بجارب شيمة … غلبت فاضحى بها يتالم
فالزم ذراك وان تشعث جده … فالعش قد يرويك وهو مثلم

ومع القاف

دهر يمر كما ترى فاهلة … تنمي لتكمل او بدور تسقم
وتحب ان يثني عليك بانك … البر التقي وانت صل ارقم
وشهادة لك ان خلقك يحتمي … فيصاب شهدا وهو صاب علقم
بحمي نتنم ما كرهت وكلما … تجنيه تحسب انه لا ينقم

وقال مع الدال

كل تقصير بين الحياة وماله — علم على ان المنازل يقدم
ومن العجايب انما بجهالة — نبني وبناء كل قوم يهدم
والمرء يسخط ثم يرضى بالذي — يقضي ويوجده الزمان ويعدم
ويلذ الطعمة البقاء وخيرها — ما سم يخلط بالجمام ويودم
والدهر يقدم عن ترادف اعصر — فتغيب اعصر في الخطوب وتقدم
ذكر القريض ربيعة بن مكدم — فلينسين ربيعة ومكدم
هويت وقد خدمت فلم تر خدمة — وتعرضت لك اذا هويت تخدم
واضيع اوقاتي بغير ندامة — ويفوتني الشي اليسير فاندم
منع المنى منا فخص عظايما — وحمى عن الماء فاسعف الدم
وحديث عيشتنا الشباب فان مضى — فقميصها خلق اللباس مردم
والجسم ظرف نوايب وكانه — ظرف يوخر تارة ويقدم

ومع اللام

دنياك اشبهت المدامة ظاهرا — حسن وباطن امرها ما تعلم
والدهر يصمت غير ان خطوبه — ترجمن حتى خلته يتكلم
انفق لترزق فالثراء كالطغزان — ما طاب يبس ويعود حين يقلم

ومع الميم

اناء ليلك والنهار كلاهما — مثل الاناء من الحوادث يفعم
واذا انقضى كرم الغواني واتقى — مرضا يعود وبضرة ما يطعم
فقد انقضت منه الحياة وكاذب — من قال عنه يبيت وهو منعم
ركب الزمان الى الحمام برغمه — ورأى المنية ليس فيها مرغم

وقال مع اللام



وقال مع اللام

233

وعظ الزمان فما فهمت عظاته — وكانه في صمته يتكلم
فان حاذرتك الضان قال حصينها — الذيب يظلم وابن ادم اظلم
الموردت عنا فارسا ذا رجلة — ساقته حاجته وليل مظلم
ومن يلم عذرا للدنيا انه — سيدري ان ليس بعالم ما يعلم
تهوى سلامتنا وتزعم سرحنا — وحراب ضار من سلامك اسلم
بلق تلوح على الجنان بجمرة — وعلى مداك من الترايب اعظم
اظفارك اشتغلت على اظفاره — باسا وتلك وقت وهذي تعلم
صبرا على دنياك تنقض حينها — فكانها حلم بنوم يحلم
فلربما قضت الاناة مآربا — من نازح ولكل عالم سلم
والناس شتى من حليم مظهر — جهلا يغر وجاهلا يتحلم
فارقت فاشتغلت همومك والمدى — يا سو دعول مروم مايكلم
واذا ابتليت فان عشيرها — لو حرقت بالنار لا تتالم

ومع الغين

لعنالك المذموم زيح حوايش — ولعلك الممدوح رثاء تنغم
واذا عدوت على القضا مغالبا — فاذاك تستر وانفك ترغم
ايكون رفع للنزور فينتهي — الغاوي ويتنعم بالبنات الضيغم
والموت اصدق واضحة بدت — وكانه كذب يسير فينم

ومع اللام

العقل يخبر انني في لجة — من باطل وكذاك هذا العالم
تقل الحجارة في العظات قلوبنا — او الحديد فليتنا لا نالم

م

وقال مع اللام

لم تلق في الايام الا صاحبا ۔ تاذى به الحياة و تالم
ويعد كونك في الزمان بلية ۔ فاصبر لها فلكن اكثر هذا العالم

وقال مع الظا

اشهب عظمها المليك ونضتها ۔ للعالمين فواجب اعظامها
واري الحياه وان لهجت بحبها ۔ كالسكر والاذاة نظامها
صور تقوم فلا تزال بشقوة ۔ حتى تعود الى التراب عظامها

وقال مع التا

عجبا لكم قرأت على اجلاتكم ۔ ماتوبكم للبر من ماتاكم
احيان كم بخلت عليهم بالندى ۔ فبغوه بالعزقات من موتاكم
كم توعظون ولا تلين قلوبكم ۔ فتبارك الخلاق ما اعتاكم
لا تاذنون الى الهداة مصيبتكم ۔ وتجاسون البر في مثناكم
ان الضلالة كالعش لزة فيكم ۔ ياوي اليها هلكم وفتاكم

وقال مع التا

اسار نفسك في البلاد كانها ۔ اسار وجهك ما عليه لثام
فظهور تلك اباحة لك ربها ۔ فظهور هذي هتكة واثام

وقال مع الجيم

دمع على ما يفوت منسكب ۔ ما الكاس من همتي ولا الجام
نحن ذباب ضر او نامدر ۔ لا اسدا والبيارا جام
والناس شتى جرى بهم قدر ۔ اذا طغى لم يعقه الجام
وعالم في سفاهة وخنى ۔ عالمه بالظنون رجام

فدركت



م

قد كتب الله للردى صحفا ۔ وبان ضبطها واعجام
فيا سحاب الهموم سالتك هل ۔ لك اخرى الزمان انجام
تواصلت منك بيننا ديم ۔ وزاد فيها سح وانسجام
كم اسود من امامه حجبت ۔ عليه ضيف الاذاة هجام
واجم القرن عن فوارسه ۔ ومالريب المنون تجام
تلك بلاد النبات ما سقيت ۔ والغيم فوق الرهاك سجام

ومع اليا

توق النساء على عفة ۔ ليجزيك الواحد القيم
فابكار من ابتكار البلا ۔ واعهن الايم

وقال مع اللام

اعاذل ان ظلمتنا الملوك ۔ فنحن على ضعفنا اظلم
توسط منا سايرات الرفاق ۔ لعل ركابنا تسلم
الم تر للشعر وهو الكلام ۔ يبقى على الدهر لا يكلم
واجزاؤه تاده موزن ۔ بقطع واخرها ينثلم
فلا ترع عن قافه السريع ۔ يوقف حتما كما تعلم
فان ثانيه لا وقف فيه ۔ قلناه ثالثه اصلم
فلا تغبطن ذوي نعمة ۔ فخلفهم وقعة صيلم
تسامت قريش الى ما علت ۔ واستاثر الترك والديلم
وهل ينكر العقل ان تستبد ۔ بالملك غانية عيلم
وما ظفر الملك في جيشه ۔ سوى ظفر بالردى يقلم

ومع اللام

انا الجاير الظالم    ومولاى بى عالم
سلمت الى غايتى    ولم يسلم السالم
فيا لك من يقظة    كانى بها حالم

وقال مع اللام

تواريجنح الظلام    فقد ظلم الظالم
الا ان قرون الضلال    ان قد رفوا الملوا
هلاك اذا حاربوا    وتحل اذا سالموا

فصل ٩٤ فصل الميم المفتوحه    وقال مع الميم المشدده

تصدق على الاعمى باخذ عينه    لتهديه وامنن باخذ امك المصما
وانشاذك العود الذى غصل [illegible] نائمه    فما بك امرئ جئت ما اما
واعط اباك البر حيا وميتا    وفضل عليه فى كرامتها الاما
اقلك خفا اذ اقلتك مثقلا    وارضعت الحولين فاحتملت تما
والقتك عن جهد والقاك لذة    وضمت وشمت مثل ما ضم او شما
واحمد سمانى كبيرى وقلما    فعلت سوى ما استحق به الذما
تلم الليالى شان قوم وان عفوا    زمانا فان الارض تاكلهم لما
يموتون بالحمى وغرقا فى الوغى    وشتى منايا صادفت قدرا حتما
ويسهل على نفسى التى ضحت بها    مبيت سهيل للركايب موتما
وما انا بالمحزون للدار اوحشت    ولا اسف اثر المطى اذا ذما
فان شيتم فارعوا سهاما رحيبة    وان شيتم فاعلوا منا كبها الشما
وذاك تردى بالطيالس مودعا    كرزم تردى بالصوارم واعتما
ولم يلف هذا الدهر ما حمل الغنى    من الثقل حتى رده يحمل هما







ولو كان نعقل النفس فى الجسم كاملا    لما اضمرت فيما يلم بها غما
متى يولك المرء الغريب نصيحة    فلا تقصه واجزاه الدفين وان دما
فلا تنكر ممن قرب العهد شارخا    وضيعه اذ صار من كبر هما
ونعم الرفيق الليل ان بات كاتما    هواك فيبدا للصباح اذا نما
ولى امل قد شبت وهو صاحبى    وساودنى قبل السواد وما هما
تهتك عن سهم الاذى ريش بالتجنى    ونصله غيظ ارهف او سما
فارسلته يستنهض الماء سايحا    وقد غار او يستنضب البحر ادما
يغادر في الظماء فى الحناجر نافع    ولو غاض عذبا فى جوانحه اليما
وقد يشبه الانسان جاء لرشده    بعيدا ويعدو شبهه الخال والعما
ولست ارى فى مولد حكم فاينت    وكم من نوات انبتت سحتا عما
رميت بنى دهر مصايب صادقا    حزاك بها اربابها كذبا حما
خمت فوادى للمعاش كلهم    وامسك لما اعظم الغار او خما

وقال مع اللام

غرائز لما الفت نحمت ردى    وهل تجد الحلم الذى يحفظ الحلما
فليت المنى كالترب لا ياتم الاذى    ولكنها فى الهيجاء لا يرهب الكلما
ولو الحصاة فى يدى خلت انملى    كاقلام نمار غير منكرة قلما
وما سقت الريح الرخام جهالة    ولا ركدت قدس واتر ابها حلما
رايت سجايا الناس فيها تظالم    ولا ريب فى عدل الذى ينزل الظلما
اذا علم الاشياء جر مضرة    الى فان الجهل ان اطلب العلما
وما رضيت رضوى من الدهر حكمة    وان كان سلمى غير مرزوقة سلما
عفى الله عن ذى الحجى متنبه    يرى خفضه بوسا وينظمه حلما

م

فما روضة مرعى ولا يسرع غنى … ولا صبحه اضحى ولا ليله المّا

وقال مع السين

اذا اسخطت روح الفتى فليقل لها … لعمرك ما وفقت ان تسكني الجسما
فان هي قالت ما علمت فربّما … من الموت يعطيها لادوائها جسما

وقال مع العين

اذا مرّ اعمى فارحموه وايقنوا … وان لم تكفوا انّ كلكم اعمى
وما زال نعم الراى لى ان منزلى … كالحي فيه مضمرٌ لى فيه نعما
عدوت ابن وقت ما تقضى نسيته … وما هو الا ليس لاحسّ له طعما
وقالَ اناسٌ ما لامر حقيقة … فهل اثبتوا الّا شقاءً ولا نعما
فنحن وهم في مزعمٍ وتشاجرٍ … ويعلم رب الناس اكذبنا زعما

وفي مثله

اذا الفُ الشئ استهان به الفتى … فلم يره بوسا يعد ولا نعما
كانفاقه من عمره ومساغه … من الريق عذبًا لا يحسّ له طعما
وما ارتاب في لقيا الردى وكانه … حديثٌ اتى من كاذبٍ يبطل الرغما

ومع الميم المشددة

يحاولُ طينًا ارمّتيّا لعلّه … يُدافع عن جوبايه قد احمّا
له اجلٌ ان حان لم تثنه الرقى … وان لم يحن لم يخش من تربه السّما

وقال مع الياء

هيامًا يصير الجسم في هامد الردى … فما لكم بالا لا يخدع هيامًا
ارقام امر لا يصح جهلتم … كانكم لستم عن الارض ريامًا
وكم شيّم في عمد من الترب صارمٌ … وكان لبرق الغيث ولعمد شياما

وهتكت



م

وهتكت الاقدار بعد صيانةٍ … ايامى نساءٍ ما تخوفن ايامًا
وعامَ اناسٌ في بحارٍ من الغنى … وامسوا الى نزرٍ من الرسل هيامًا
بنيتم على الامر القبيح خيامكم … والغيتم عن صالح الفعل خيامًا
فيا ما اضلّ الناس من تبع هوى … وللدهر لم يترك ايامًا ولا يامًا

ومع النون

اراك زنيمًا ان تعرضت ليلةً … لادم رياح او لغزلان ازنما
غنائم قوم سوف ينهبها الردى … فلا تدن منها واجعل النسك مغنما
يزنّون بالدر اليتيم مباسمًا … ويزجرن للبين السوائم المزنما
ولما تنائت بالدة غنيمة … من الغور ابدين البنان العنما
يرين على ما ليس عكن قدرة … ويعملن في كبد الغوائر هنما
لذي سموات الحى غادرن سامرًا … وحيين للنوم الرفيع المنمنما
جنان ورضوان الذي هو مالكٌ … بها ينفي مالكًا وجهنما
حلمنَ وهن الحلى عن فرط بهجةٍ … فوسوس من تحت الثياب وهينما
وقد صمتت احجالها عن ترنمٍ … واعيا عن نُقيا كظ ان يترنما
فلا تبك جملًا ان رايت جمالها … تنمى من رمل الغضا ما تسنما

ومع الرا

اعكرم ان غنيت الغيث نادبًا … فلا تعنني في الاصايل عكرما
بنظم سنحا في الجاهلية اهلها … وراقم البيت الحنيف المخضرما
وهاج في الاسلام كل مولد … واطرب ذا نسكٍ وآخر محرما
لك النصح مني لا اغاديك خاتلًا … بمكرٍ ولكني لا اغاديك مكرما
اذا اما تحذرت العشير يومًا فحاذري … لخا الانس ايامًا وان كان محرما

يصوغ لك الغاوى قلادة هالك … من الكلم يحيى وجدك المتضرما
وكم سجنت كفاه فى ضحى شبيهتها (كذا) … حتى يرى الدهر مهى ما
وراع بنهى من جناحك آمنا … فظل على ترتيش النهوض محوما
وقد برم الحين القضا بناسخ … سمى يراح خيطا سده بك مبرما
كما قيل السلطان حل جناية … ليقتص منه او ليوجد مغرما
فزورى وبار القفر من كل وابر … والا فزورى خلف ذلك محرما
بحيث تواقين الصحارى حمورا … من الناس والماء السخاى خضرما
وحلى بقاف ان اردت بلوغه … فانى لديه عمرك المتضرما

ومع الجيم

لقد بكرت فى خفها وازارها … تسائل بالهام الهزبر المنجما
وما عنده علم ينجزها به … ولا هو من اهل النجى فيرجما
يقول غدا او بعده وقع ديمة … يكون غياثا ان يجود ويسجما
يوهم جهال المحلة انه … يظل لاسرار الغيوب مترجما
ولو سالوه ما الذى فوق صدره … لجاء بعى او ارم وجمجما
هم الناس فيهم هيبة وجراة … ولست ترى عن الجهل محجما
كان سجايا همهم بضلالة … فليس الى يوم القيامة منجما
اذا قال اهل اللسان انسفا … تداركه غيم سوام فانجما
فان كنت قد وقفت فابخ بوحدة … وخلى البرايا من فصيح واعجما
ولا تكن فيما يكره القوم ساعيا … ولا مرجا فى نشر غيرك ملجما

وقال مع الدال

لو كان يدرى ايش ماجنت يده … لاضحا ردف من مغار التلة العدما

فان



فان من اقبح الاشياء يفعلها … شانى المجاعة يوما ان يروق دما
يا اويس هيهات كم قابلت هاجرة … اذكت عليك وقود الحر فاحتدما
وكم طرقت عقود ابيتى اعترة … فقربت عن احشا يبس الادما
مطرد انت لم تبن الحنا ضحى … ولا تراع اذا ما بيتك انهدما
فما كسوت اذا قريت جسدا … ولا حذوت حذارا للوحى قدما
جمعت فى كل رمى سلة واذى … نفسى فهلا سرقت العرض والجذما
قد يحفظ النفس اعطاها البارية … على الكفا رمنبع طاك ما انتدما
الا تصوم لوجه الله محتسبا … ام غير صومك امسى الهم والعدما
انضم للتوب من رمضان ترقعه … ام كان ذلك داء فيكم قدما
ولو ظفرت على حاك بحاليتة … جزاتها ونبذت السور والخزما
وهل ندمت على فضل نحمت به … اما ومثلك لا يستشعر الندما
ولا يوارى اذا حلت منيته … ولا اذا مات فى غار له ردما
وكم قوى لك جذما درى قطن … منكم على اى امر اذ مضى قدما

وقال مع التاء

يدعو الغراب انا شاحا تماسفها … لانه بفراق عندهم حتما
هذا التكذب ما للجون معرفة … ولا يبالى انال المدح او شتما
السيد البر من لا يستخير اذى … ولا يبوح بسر عنده كتما
الغامر الطارق المحتاج نايله … اذا ابن مزنة من اماء يريتما
لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحى … ولا يذب الى جار اتى عتما

ومع الشين

جارات شاك ومسرور بحالته … كالغيث يبكى وفيه بارق بسما

مال الدفين الى الوارث فاقتسموا ... ولم يرعوه في ثلث له قسما
اوصى فلم يقبلوا منه وعاهدهم ... فقابلوا بخلاف كل ما رسما
لا اطعموا عنه مسكيناً ولا بذلوا ... عرفاً ولا كفروا من حنثه قسما
والعيش داء وموت المرء عافية ... ان دواءه يتوارى شخصه جسما
انا اسه لخذاه والبقاء له ... مسافة وهو يفني كل ما ابتسما
منازل الانفس الاجساد يظعنها ... وفد الحمام فكم من منزل ظسما

ومع النون

لم يكفها نور خديها ونور ثغر ... في ثغرها فاصارت عنزها عنما
كانت اخير لأهل النسك من صنم ... فليبعد الله تلك الخود والصنما
لم يغنم القتل غدت في ملهاء له ... بل مظهر الزهد في امثالها غنما

ومع القاف

الجسم والروح من قبل اجتماعهما ... كانا وديعين لا هما ولا شقيا
تزود المرء خيراً من تأسفه ... بغيره فخيرت الا لعنة النقما

وقال مع الحا

نفضت عني ترابا وهو لي نسب ... فذاك يحسب قطع الفتى الرحما
يا هون ما اوعد الله العباد به ... ان صار جسمي في تربته فحما
وانما هو تخليد بلا امد ... تمضي الدهور وصالي النار ما رحما

ومع اللام

اسمع مقالة ذي لب وتجربة ... ينذرك في اليوم ما في دهره علما
اذا اصاب الفتى خطب اهر به ... فلا يظن عوجة انه ظلما
قد طال عمري طول الظرف فاتصلت به الاذاة وكان الحظ لو قلما





238

ومع الدال

اما حياتي فما لي عندها فرح ... فليت شعري عن موتي اذا اقدما
صحبت عيشاً اعانيه ويغلبني ... مثل الوليد يسوق المصعب السدما
وقد مللت زماني شر لهث ... اذا ادنا الجنوح عاد فاحتدما
ملو باعني بحياة ميتة برجاً ... ما بعته واهان اسمر بذما
اذا اطلت من الاهوال مهلكة ... فلا تهيبين رداها وامضين قدما
والنفس تسمو وان تسغب فتغبتها ... قوتاً متى اعطيته حاولت ادما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمت ... ان المنية فيها حادث قدما
والخير اجمع في غبراء تادم بي ... هذا التراب وتفنى الجسم والادما
فالآن شارفت حبس الحتف واقتربت ... دار كان اليها ارفع القدما
حم القضاء فما يرقى لباكية ... ولو افاضت على اثر الدموع دما
من فيهم يجذبه اقوام على طمع ... ولو يرون لمن اعطى الفتى خدما
واشد صوت انشاحاً لها خبر ... والشخص بعد وجود يقتضي عدما
وشادوا ايوان كسرى معشر طلبوا ... ثباته وتمادى الوقت فانهدما

ومع الميم

ان شيت تحفظ من انت صاحبه ... فلا تدخلني في المصر حتما ما
وان بدوت فلا يونسك ضحى ... تناجين سوارا وزما ما
فكم عصيتك من ناره وناهية ... وكم فضحتك اباء واعما ما
ما صانك سوى الازواج من احد ... واول الدهر اعييتك هما ما
وما بكيت رميما وهي نائية ... وقد علمت حصاد الوصل ارماما
اذا تولت على هجر وعقلية ... فلا تعرضن لنا في اليوم الماما

م

### ومع الجيم وواو الردف

دموعي لا تجيب على الرزايا    ولولا ذاك ما فتيت سجوما
رضى بقضاء ربك فهو حتم    ولا تنظر لحادثة وجوما
ولم زحلا او المريخ فيها    ولا تلم الذي خلق النجوما
ولست اقول ان الشهب يوما    لبعث محمد جعلت رجوما
فاسكت غرب فيك ولا تعود    على القول الجراة وانهجوما

### ومع الدال ويا الردف

وجدت الموت للحيوان داء    فكيف اعالج الداء القديما
وما دنياك الا دار سعي    ولست على اساءتها مقيما
اري ولد الفتى عبئا    لقد سعد الذي امسى عقيما
اما شاهدت كل ابي وليد    يؤم طريق حتف مستقيما
فاما ان يربيه عدوا    واما ان يخلفه يتيما

### ومع اللام ويا الردف

قال المنجم والطبيب كلاهما    لا تنشر الاموات قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر    او صح قولي فالخسار عليكما
اضحى التقى والشرب يصطرعان في الدنيا فايهما ابر لديكما
وبكرت في البردين ابغي رحمة    منه ولا ترعان في برديكما
ان يعد يبذي منافع بالذي    آتى فهل من عايد يبديكما
برد التقى وان تهلهل نسجه    خير بعلم الله من برديكما

### ومع البا

قد برقع الاقوام ان سئلوا    هل يخفضون فقولهم رغبا

يسقون

239

م م

يسقون في القيظ الحميم وفي    حين الصنابر باردا شبما

### ومع اليا

قال زمان الناس في صحته    وربه سلاك او هيما
كم غادة بي غادة ايما    غادرتها من بعلها ايما
كانت تنظر الشمس في خدرها    وغيبت عنه تقدعيا
لا تحمل المراة علما بانت    لحسن فمرا تها ادتيا
ان خمت اوظعنت للسرى    فهو على اسرارها خيما
تراب دفنها قسيم    فصير الترب لها قيما

### ومع الميم

الم يدار النسك المامه    فالنفس بالباطل هامه
وان رايت الخود مختالة    تصلح ان تحمل شمامه
تطرح في عوم الفتى واسمها    اسماء او زينب او مامه
فعد عنها وتعوض بها    سوداء الا تبق زمامه
غمامة في الجنح ضاحكة    لا سقيات لحى زمامه
قد حدثت سرك طلابه    عين عماء الصدر غامه
وشرها اعطيته ممكنا    يد لما تملك ضمامه

فصل ٩٥

### فصل الميم المكسورة قبلها مع الميم المشدده

احم رجلي ما احجمت موارده    قلت ان دخولي في ذوي العلم احجم
اشمس نهار كم ظلت لك جهة    فهل لك من خال فيعرف او عم
لعمري لقد صاغك الله قادرا    بغير اب عند القياس ولا ام
رحمتك يا مخلوقة الا نس انما    حياتك موت والمطاعم كالسم

فان تحرمي عقلا سعدت بصنعته ... وان ترزقيه فهو منبعث الهم
ولو يجمع الناس عقلين رايتهم ... على الحمد لكن يجمعون على الذم

ومع السين

لعمري لقد اغنتك صورة واحد ... من الناس في الاقوام عن كنية واسم
ولكن بيان زيد فيك وانما ... جرينا من الامر القديم على رسم
وما كان فينا من سجية مخطئ ... فقد وجدت في حي عاد وفي طسم
اذا ما تفرقنا خلصنا من الاذى ... ولم يحوج الراعي المسم الى الوسم
تحول عن الارض المريضة غاديا ... ولا ترض للداء العياء سوى الحسم
صبرنا لحكم الله والنفس مرة ... وقد علمت فضل التفاوت في القسم

ومع السين

رويدك لو كشفت ما انا مضمر ... من الامر ما سميتني ابدا باسمي
اطهر جسمي شانيا ومغيظا ... وقلبي اولى بالطهارة من جسمي

ومع اللام

تمنيت اني من هضاب يلملم ... اذا ما اتاني الرزء لم اتالم
فما اخذت منه الليالي داغا ... لاشرب منه في اناء مثلم
واودى بظلم الشر صبح وحندس ... متى ينظر الخبير العيي يظلم
فذاهبنا كالترب ليس بناطق ... وغادرنا مثل الاسير المتكلم
يحب دنيانا الينا قطينها ... فمن يناى عنها يسلها ويسلم
متى ينفرد يغبط لها مترتبا ... وان يستغن لا يجهل ولا يتحلم
ومن شان هذا الخلق غش وظلمة ... ومن يقترب منهم يتعلم
وان يسال الباقي التريب عن حاشر ... الميت به يخبر ولا يتكلم

وكان حلول



وكان حلول الروح في الجسم نكبة ... على خير مغنى او على شر معلم
فهل كنت وقتا لم تكن لعطارد ... شباة ظفر في الاربعا مقلم
هي الدار يثويها الفتى ثم يغتدي ... رواحا ويتركها للوارث المتسلم

ومع الها

اشد عقابا من صلاة اضعتها ... وصوم ليوم واجب ظلم درهم
اذا لم يكن يوما لذنبي تعلق ... بغيرهم رحيب السعادة فافهم
وعشت صنوف العيش حلوا ومارخا ... فيا للحياة كالكيماني المستهم
واعجب للنهار يسمى صيفيا ... وللعير يدعى بالجواد المطهم
وما جدل الاقوام الا تعلة ... مصورة في باطل متوهم

ومع الميم

اذا لم يكن للميت اهل فقلما ... يزور اناس قبره للتذمم
وان مست الارزاء نفسك لم تكن ... لها ناصر الا بحسن التجمم
وقال رثى حبيا مالك بن نويرة ... بكى علي او بكاه متمم
زممت المطايا للوجيف ولم تكن ... تنال المعالي بالمطي المزمم
ولكن باطراف القنا وكعوبه ... وضرب الهوادي بالحديد المصمم
وجذب رداء يدرج النمل فوقه ... لتعميم راس الهبرزي المعمم
رويدك لم تبلغ من الدهر لذة ... اذا لم تعش عيش الغني المذمم
وتسمع فيه ما يصم ذوي النهى ... فلا زوج الا بالحمام المصمم
وحظك منه نبذة الفتل ان دنا ... اليها ناءت عن الفه بالتشمم
واخلقني مر الزمان وكره ... فصار اديمي كالسقاء المرمم
فعد جسدك للعنصر الطهر تسترح ... اذا صرت تقضي الغرض عند التيمم

م ر

## ومع القاف

اری جز شهد بين اجزاء علقم ... ولبانيا ذكي باللبيب لتقتم
واستام دين ان يرج شفاؤها ... صحيح يطل منه العنا فيستتم
وصبحا واظلاما كان مداهما ... من الكرز في لونيهما برد اتم
وحملها هذا الدهر صاح بتايم ... من العالم اجلس او فعاجلا نائم
كان سرور النفس من خطاء الفتى ... متى ما يكن ينكر عليه فينقم

## ومع التا

مناطق غلمان وانجاد انس تقر واعماد الفتى بالخواتم
وكم دلة مدت اياد لدفعها ... وما الحزم الا اخذها بالعزائم
فان عد يا فرد من خوف نكبة ... وانت سببا اخته بنت خاتم
وما زالت الحمر الزواهر للعرى ... تكشف غمات الوجوه القواتم
فقارب وباعد واصحب واخل واقتل ... وقولن وجامر بالمراد وكاتم
الحل زمان امرؤ ليس انجم ... بدت جوفا مثل النجوم الحوائم
انعمان ماء من ابن خنثمة الذی ... سروت بدهر شرب ماء في الخاتم
واحسن من مدح امرء لصديقه ... بما ليس فيه رميه بالمآثم
تشابه اهل الارض عبد وسيد ... وما قيل في اعراضهم والمآثم
هم اسقفوا للخطب يوجب فرحة ... وهموا لامر وهو احدى السلائم
وقد هدم النعمى هيم بن غالب ... لما سار من اقواله في هواتم
واجمل من سوق البنين سكوته ... عن النخر والافواه رهن الرواتم

## ومع القاف

نقمت على الدنيا زمانا وهونت ... على الرزايا فالفتى غير ناقم

ولا طب يغني

---

م

241

ولا طب يغني في الليالي وقد ابها ... سوى رحلة عن خطبها المتفاقم
وهل نلت خيرا لا اتصافح دونه ... فخالف اسدا او رؤس اراقم
نصائح همها دون مثلة عالج ... وواقم حرة دون حرة واقم

## ومع اللام والواو ردف

اذا امجدوا المريخ بجدت واحدا ... له خشع المريخ غير ملوم
تدعي الى الاحلام رهط سفاهة ... وهل كان فوق الارض اهل حلوم
وصلى على سهو واعتقاد منافق ... ومد الى الجيران كف ظلوم
وقد ملوا اجهلا صحايف جمة ... فقال غواة ميت بعلوم
فلا يتكلم عارف الحق بينهم ... فيرجم منهم داميا بكلوم

## ومع الدال والواو ردف

يهد بناء القوم ان طال عهده ... كان تقدم الايام ضرب قدوم
وتكلف بالدنيا الرجال وانها ... لحاكمة فيهم بحكم سدوم

## ومثله

اقتل من رب وهوب كرامة ... وما انا في عبد انه بخدوم
قضيت زماني لم اقد حيرة ... فسبحان من يحلم علام قدوم
ارى الظلم في الاحياء مركبا ... ولم تخش جورا من ضباب تدوم
وياعامرا في الناس مني قاضيا ... فلم يغض احكاما بحكم سدوم

## ومع اللام والواو ردف

اخفت حلوم الناس ام كان من مضى ... من القوم جهالا خفاف حلوم
فلا تاسفن الشاة ان اذن ابنها ... لشفرة عات للرجال ظلوم
فلو حل الخضراء اصبح بينهم ... لاضحى فنيقا او نجا بكلوم

اناس فان تهرب الى القفر منهم    فانت بعلم الله غير ملوم
وهل نال في الدهر الذي عاشه الفتى    سوى عثرات لا تقال ولوم

ومع اللام ويا الردف

متى ما تشاهد نعمة كنعيمه    مطردة ترتع بالف ظليم
ونخشى عذابا في الممات وانما    لاهل عذاب في الحياة اليم
وما كذبتني لامتي ان لامني    اذا ادرع الاقوام ثوب سليم
فياليت يومي اشعث عامل    وليلي من الاشفاق ليل سليم
وما كنت في الرزء الجليل بصابر    ولا عند خطب هين بحليم
اتشهران العقل نصحب تارة    وينزع اخرى وهو غير عليم
وقال اناس ليس عيسى مقربا    فقال ولا موسى لكم بكليم

ومع الدال ويا الردف

نصحتك لا تقدم على فعل سوءة    وخف من اله للزمان قديم
بنو ادم لم ادر ما غرض الذي    نماهم وهل فيهم صحيح اديم
ولست ترى الا عليما كجاهل    على علمه او مثريا كعديم
وما عندهم من خبرة لمعاشر    وكم من مدام برحت بنديم
فلا تشربنها ما حييت وان تمل    الى الغي فاشربها بغير نديم

ومع القاف ويا الردف

اذا لم تكن دنياك دار اقامة    فمالك تبنيها بناء مقيم
ارى النسل ذنبا للفتى لا يقاله    فلا تنكحن الدهر غير عقيم
فحال وحيد لم يخلف ناشئا    يشابه حالي عامر وتميم
واحلف ما الدنيا بذات كرامة    ولا عرفت من اهلها بكريم







سارحل عنها لا اوقل اوبة    ذميم تولى عن جوار ذميم
وما صح ود الخل فيها وانما    تفرق بود في الحياة سقيم
ولا تتعلل بالمدام وان تجز    اليها الرزايا فاختش كل نديم
وجدت بني الايام في كل موطن    يعدون فيها شقوة كنعيم
تزيدك فقرا كلما ازددت ثروة    فتلقى غنيا في ثياب عديم
فساد وكون حادثان كلاهما    شهيد بان الخلق صنع حكيم

ومع اللام

اذا بلغ الانسان خمسين حجة    فلا عنهن دنيا برد سلام
ليشغل بذكر الله عن كل شاغل    فذلك عند الشيخ خير كلام
ومن شيم الايام فينا كثيرة    فناء كبير واقتبال غلام
ملام لنفسي حق عندي لمثلها    وكنت حقيقا عندها بملام
والظلام عيني بعده ظلمة الثرى    فقل في ظلام زيد فوق ظلام

ومثله

بدا شيبه مثل النهار ولم يكن    يشابه فجرا او نجوم ظلام
يحدثها ما لا تريد استماعه    ولم يبق عند الشيخ خير كلام
تقول لها النفس غير مبينة    خذ الصبر منه وانصرف بسلام
وان تاب تتبع ما اخذنا ضعفه    ويحمل في الهجران كل ملام
تود لو ان الله اعطاه حتفه    وكيف لها من بعده بغلام

ومع الميم

ارى البحر ملحا لا يجود لوارد    بورد في الشراب وعامي
تعليني عن نهج اليقين كانما    سرى بك اعمى او عراك نعام

م

سمام اقاع في اهتضام خوادر / وخيل ذئاب في حلوم نعام
وكم من عام لم اكن بعض اهله / وكم نبذت خلفي اهلة عام
فبعدا لنفس لا تزال ذليلة / لحب شراب او لحب طعام

ومع القاف

متى انا للدار المريحة ظاعن / فقد طال في دار العناء مقامي
وقد ذقتها ما بين شهد وعلقم / وجربتها في صحة وسقام

ومع اللام

الناس كالدهر في الانوار والظلم / وللبسيطة من وهد ومن علم
وفي المعاشر اجناس مسالمها / على اعتقاد مكث لا على السلم
ولا يحتوون الا في حجورهم / بالهزل والمدن والاعنا والالم
ان تودع الموت اخيارهم فتى / يوجد انم نما او دعت من قلم

ومع الما

الق اللطيمة بين النسوة اللطم / والمهن الى الرضاع والفطم
اما حمام واما عزة وعلا / ان الضراغم لا تنقاد بالخطم
نحن السوام رمانا مرحالفنا / من حمام يراع في الدجى حطم
يسوقنا بحسام لا اقول عصا / يناك من حل في الوادي وفي الاكم

ومع النون

الحظ يعطاه من لا فضل عنده / مثل العبادة اذ تلقى الى الصنم
والجسم يجمع اضدادا مفارقة / جمع الحظيرة مثل الاسد والغنم
وقلما بسطت كف لما رتبة / الا تبينت فيها راي مغتنم
لقد تنبهت والاجيال نائمة / فلم تبين فعل الدهر بالنيم

لايعجبنك

243

م

لايعجبنك اغاني الذباب ضحى / فانما يعني بروض معشب ينم

ومع الراء

بخس الحياة على الاحياء مشتمل / وساكنوا الارض في لوم بلا كرم
فالبعد للعيش اداني الى تلف / وللشبيبة قادتني الى الهرم
لا يعجبنك اقبال يريك سنى / ان الخمود لعمري غاية الضرم
هي السعادة للمحروم ما برزة / مغنى تموز وحجر البيت والحرم
لا فرق بين بني فهر وغيرهم / في دولة وشهور الحل كالحرم
قد ابرمت هذه الاجراع لا سائما / بالنازلين ولكن ضجت من برم

ومع الها

كل البلاد ذميم لا مقام به / وان حللت ديار الوبل والرهم
ان الحجاز عن الخيرات محتجز / وما تهامة الا معدن التهم
والشام شوم وليس اليمن في يمن / ويثرب الان تثريب على الفهم

ومع الدال

لا تحدث الكف المقطع في كف ومن قدم / ولا تعرض مدى يوما بسفك دم
وخل من صور الاشباح مقتدرا / عليها رتب الدهر والقدم
وتصبح الذرة الصغرى له امة / والشمس والبدر معدودين في الخدم
وقد اسفت لخير اذ علمت به / وما اسفت عليه كيف لم يدم
وما انتفاعي بندمان اسر به / اذا الفراق رماني فيه بالندم
وان حرة نفس غير هينة / مصيرها بعد ايجاد الى العدم
لو شكه بالطعن ميت لم يجد الما / فالرمح كالشفي الخرز في الادم
سيان الباسه ما لان من كفن / وطرحه في اكول النار مختدم

ومع الحاء

النفس مالم تذق موتا مشارقة … الا يحم بقدر يومها يحم
ان تطفا النار عن جزل فان لها … يمنى ويخبى ما انفت من الفحم
وبعض جسمك يرمي بعضه باذى … واكثر الرزايا في من ذوي الرحم
ويشتمي الناس مالا ينفعون به … وشركة الخلق دون الحمل والوحم

ومع الميم

ما اشتهي الميت قلتم لم يشب احد … حتى اتى الشيب ابرهيم عن امم
كذبتم ونجوم الليل شاهدة … ان المشيب قديما حل في اللمم
هذا البياض من سود الموت يبعثه … في كل عصر الى الاجيال والامم
ولا اسيت على الدنيا مزايلة … ولا تاسفت على الباقي من كرم
شقيت وعقت ولم احمد ولا حمدت … ثم انصرفنا كلانا سيء الهمم
ورغبتي في بنيها غير لائقة … وكيف يرغب حذر العقل في الحلم
لا خير فيهم وان هم عظموا رجبا … دون الشهور فقد شانوه بالصمم
لم نعط اني فاقط جدعت شمما … فليت كفك لم تجدع اخا الشمم
لا تحكم العقل في خلق وفي علة … فان طبعك يدعى ناقض الذمم
وللزمان مغار في نفوسهم … يكفيك ان تصنع الهندي بالقمم

ومع القاف

فضيلة النطق في الانسان تمزجها … نقيضة الكذب المردود في التهم
اصدق الى تنطق الصدق مهلكة … وعند ذلك فاقعد كاذبا وقم
فالمين ميتة مضطر الم بها … والحق كالماء يحمى خيفة السقم

ومع الصاد



244



لقد اسفت ماذا اردت لي اسفي … لما تفكرت في الايام والقدم
في العدم كنا وحكم الله اوجدنا … ثم اتفقنا على بطل من العدم
سيان عام ويوم في ذهابهما … كان ما دام ثم انبت لم يدم

ومع الباء

اعدد لكل زمان ما يليق به … ان البراقع يستشنى بالشبم
فان ضربت بسيف الهند في وغد … فسيف افرنجة المحبو للشيم

ومع النون

العيش اذى الحضر ومهلكة … لولا الحياه لكان الجسم كالصنم
من يفقد الحس لا يعرف بمخزيته … ان الذباب متى يعلو الجني ينم
هذا الامام له شان يراد به … وانت غيري وليس الترب كالهنم
معنى تصنعه سوى ما بان منه كما … تبني الزوائد من بيا اوهى لا تنم
وحاجة النفس ترضيها عاسخطت … وكم تجزا رب الابل بالغنم
دع الكعاب التي لم يدن ماكلها … من لوك النفر الا قاني العنم

ومع الخا

ان لها مضحك في الدنيا فلا تخم … ولا تضن بعقول على الرخم
فالجسم اضحت سويداء قلب قلبها … حمراء والنار تنضو حلة الفحم

ومع الكاف

تلقى الشريف شريفا اين حل به … كالنور في اذن الحسناء والقدم
والسيف لا يجهل الاقوام رتبته … من المحول اد النسوان او الخدم

ومع اللام

دنياك هذي منام انجرى حلم … فيها سرور واقل غبطة الحلم

م

وقد يرى انه باك حليف كرى ··· فيستجد سرورا فاقد الالم

فاضرب وليدك وادلله على رشد ··· ولا تقل هو طفل دون محتلم

ورب شق برأس جر منفعة ··· وقس على نفع شق الرأس في القلم

ومع الزاي

كم في حدثان الدهر من ملأ ··· وساد في دولة الايام من قزم

والسعد فوق بروج الخيل عسكرها ··· لاهلها وهي لم تشدد الى الحزم

والليث ان فاح للرحمان منذهما ··· نحى الفريسة عن انيابه الازم

ومع الفا

اطرق كانك في الدنيا بلا نظر ··· واصمت كانك مخلوق بغير فم

وان همت بمين فاتخذ لغما ··· مضاغنات لينثني اللفظ باللغم

ذو النون ان كان سيف الهند ابلغ من ··· ذي النون في الوعظ بل من نونه والقلم

ومع الراء

اذا امنت على مال اخا ثقة ··· فاحذر اخاك ولا تأمن على الحرم

فالطبع في كل جيل طبع ملائمة ··· وليس في الارض مطبوع على الكرم

ومع الحا

عيش وموت واجداث نزلها ··· بيوتنا وعهود بعد ارحام

امر حمى النوم عند الفكر صاحبه ··· ومثله لرقاد وارد حام

ومع اللام

الهنا الحق خفف واشف من وصب ··· فانها ذات اثقال واحلام

ير علينا رحيلا لا يلبثنا ··· الى المقابر عن اهل واحلام

وجاوزنا عن خطايانا بمغفرة ··· فكم حلمت ولسنا اهل احلام

قد اسلم



قد اسلم الرجل النصراني مرتعبا ··· وليس ذلك من حب لاسلام

وانما رام عزا في معيشته ··· او خاف ضربة ماضي الحد قلام

او شاء تزويج مثل الظبي معلمة ··· للناظرين باسوار وغلام

قد حاول الناس من زرق اسد فانكروا ··· مجاهدين بارماح واقلام

نرجو من الله رحمانا ان ضيقتنا ··· من الامور وفوزا بعد اظلام

له الممالك قد بانت دلايلها ··· للمفكرين برايات واعلام

والخط من غير سعي مثل مواهبة ··· كانه ضرب ايسار بازلام

من لي بكاف اذا اصبحت زهن ترى ··· دال وعدت بلا راء ولا لام

ويح بحيلي وللاحباب ان بعثوا ··· الى حساب قديم اللطف علام

محصي الجرايم نفاك العظايم ··· نصار المهضايم عدل غير ظلام

عشقت دنياك ان حاولت خدمتها ··· اياك والام لا تدعا من الام

وتحت رجلي منها مفرق ترب ··· اني اتجهت باعراق واشام

اساء متني ام دفر غير مرعية ··· وزادها هلك اعناقي واسامي

وقال مع الواو

لا تزردن صغارا في ملاعبة ··· فجايز ان يروا سادات اقوام

واكرموا الطفل عن نكر يقال له ··· فان يعش يدع كهلا بعد اعوام

ولا تناموا عن الدنيا وغرتها ··· فان ابيتم فكونوا خير نوام

لا تظلموا من بنيها واحدا ابدا ··· حتى تعد واذوي فقر كصوام

ومع الها

بعض الاقارب مكروه تجاورهم ··· وان اتوك ذوي قربى وارحام

كالعين والحاء تابى ان يقاربها ··· في لفظة فحماها قربها حام

ومع الخاء

سألتكم لا تكلفوني لتكرمة     وصغروني تصغيراً بترخيم
والمرء يخلق من اشياء اربعة     وكلها راجع للاصل والخيم
وما الوهك في حمضي ومنفصق     لكن الوهك فخر فخري وتنخيمي

ومع النون

ليس اغتنام الصديق شاني     فلا يكن شانك اغتنامي
في الارض حي وغير حي     فجامد بيننا و نا م
عيب ميت فما رأته     حين سوى رؤية المنام
فلا يبالي اللبيب منا     في منسم حل او سنام
ناء زنام او ان يلهي     حدث بالناء عن زنام
والغدر في الادمي طبع     فاحترزي قبل ان تنامي
من ادعى انه ونحن     فلينتسب في سوى الانام

ومع اللام الميم المشدده

ادنياي اذهبي وسوائمي     فقد الممت ليتك لم تلمي
وكان الدهر ظرفا لا لحمد     تؤهله العقول ولا لذم
واحسب سائخ الازميم نادي     يبين بحق عن صعراء زم
اذا ابكر جني فتوق عمر     وان كليهما لاب وام
وخف حيوان الارض واحذر     مجيء النطح من زوق وجم
وفي كل النفوس طباع نكر     وليس جميعهن ذوات سم
وما ذنب الضراغم حين صيغت     وصير قوتها فيما تدمي
فقد جبلت على فرس وضرس     كما جبل الوقود على التحمي





ضياء لم يبن لعيون لمسه     وقوك ضاع في اذان صم
لعمرك ما اسر بيوم فطر     ولا اضحى ولا بغدير خم
وكم ابدى تشيعه غوي     لاجل تكسب ببلاد قم
وما زال الزمان بلا ارتياب     يعد الجدع للانف الاشم
احاضنة الغلام ضممت منه     اذاك فارضعي حنثا وضمي
فلو وفقت لم تستحي جنينا     ولم تضعي الوليد ولم تهمي
لهان على اقاربك الاداني     قيامك عن خليج غير تم
سالت عن الحقائق وهي سر     ونجاك المخبر ان تنمي
وكيف تبين للافهام معنى     لعمر به قدن معتم
وعندي لو علمت علم امر     غير الجهال غيبه ملم
وسمي ان اراق الماء جبنا     يراقب حنه ان لا يستحي
رايت الحق لؤلؤة توارت     بلج من ضلال الناس جم
احث الخلق من ذكر وانثى     على حسن التعبد والتامي
وقد بلغ الغريب على نواه     اعز عليك من خال وعم
ونحن متيمون مدى بعيدا     كانا عاعون عمار يتم
متى يتبلج الحبيبي يرعى     لقوم تحت اخضر مدلهم

ومع الراء

لقد كرمت عليك فتاة قوم     شربت بكاسها فضلات كرم
وسقت اليك سوء الجرم عمدا     وانت معلل بسوى جرم
ارى هرما يصيد بنات نسر     وان كان الصليب كنت هرم
لقد خاب الذي جلبت يداه     سفاهته عقله بأذى وغرم

سيخفت كل صوت زار ليث ... وزناة باغم وهدير قرم
رمانى من لدوترى وقوسى ... كأنى والسهام فكيف ارمى

ومع الواو

اقضى الدهر من فطر وصوم ... وآخذ بلغة يوما بيوم
واعلم ان غايتى المنايا ... فصبرا تلك غاية كل قوم
وسامتنى اهانتها الليالى ... ومن لى ان تخليني وسومى
فان تقف الحوادث دون نفسى ... فما يتركن اشمامى ورومى
اعوم اللج والحيتان حولى ... وما انا محسن فى ذاك عومى
وايام الحياة ظلال غيم ... وكيف بان يكون ظلال دوم
لعل العيش تمهيد ونصب ... فراحتى الحمام اتى بنومى
وما كان المهيمن وهو عدل ... ليغمص حيلتى ويطيل لومى

ومع الجيم وياء الردف

لقد هجم الزمان على تميم ... باجمعهن فمن آل الهجيم
فما حمت السروج ظبى سريج ... ولا لجم الجياد بنى لجيم

وقال مع الجيم وواو الردف

اما الامر هذا العصر عقل ... يتيم عن الطريق ذوى النجوم
فكم قطعوا السبيل على ضعيف ... ولم يعنوا الناس من الهجوم
هم انس ولو رحموا استحقوا ... بانهم شياطين الرجوم
اذا افتكر اللبيب راى امورا ... ترد الضاحكات الى الوجوم

ومثله

الى الليثين ترسل باقتدار ... نوائبها يد القدر الهجوم

فمن اسد



فمن اسد يعد من الضوارى ... ومن اسد يعد من النجوم

ومع الدال وياء الردف

يقود الناس ات الحزن قودى ... بما فى الصدر من هم قديم
ولولا انها باللب ترزى ... لكنت اخا الندامة والنديم

ومع الجيم وواو الردف

ابا لقدر المتاح تدين جرت ... ستجمع غير هابية الرجوم
وتعلم ان ما لم يقض صعب ... فما تخشى المنية فى الهجوم
باذن الله يقدر كل امر ... فنهنه فيض ادمعك السجوم
يجوز بحكمه موت الثريا ... وان تبقى السماء بلا نجوم
وكم وجه الغنى من بعد ضحك ... واضحك بعد افراط الوجوم

ومع الذال

اذا ما جاءنى رجل بذامى ... فان القول ما قالت حذام
ارى سيف بن يزن قد فراه ... صروف الدهر بالسيف الهذام
واذ ودت غاضرا ورمت حبالا ... سليل اخى طليحة بانجذام
وما زيد بن حارثة حبيب ... الى الحى المصبح من جذام
الم تر ان امرء القيس بن حجر ... بكى متشبثا ببنى خذام
لذاك تناسخ الدنيا فلقى ... مرادك قبل تخضيب الوذام

ومع الزاى

قطع الطريق عصمة ونظيره ... فى الحضر قتل منجم ومعزم
تتوافق الاسماء منا والعلى متباينات فانه جهلك واحزم
ولعين سلوان التى فى قدسها ... طعم يوهم انها من زمزم

هيهات ما الجوزاء ترزم عندها / وحياة للجوزاء ذات المرزم
متشابه الاخلاق من متباعد / نحو وليس بحر بعية من اخزم
والمرء يحفظ ما اتاه دكم فتى / كالشئ ينتفع اهله بعهم
غضب المملك ان خرجا لم يفز / فالعيدان بسقاه لم يجزم
والخير افضل ما اعتقدت فلا تكن / هملا وصل لربك او زم
وجدت نفس الحي تجمل كفه / صفرا وتلزمه بعالم يلزم

ومع السين

اسكت وخل مضلهم وشرهم / ليسوقهم بعصاه او بحسامه
نصحوا فما قبلوا وبهو اكنتكنا / من شر معدنه بنتيمة سامه
فكانهم غنم تزود اسامها / من لا يبالي كيف حال مسامه
ما رام للحيوان خيرا عاجلا / من اودع الارواح في اجسامه
دفن السرور فما يبيت لعاقل / زمن يكون الموت من اقسامه
كذب امرء نسب القبيح لذى / خلق الانام وحط في برسامه

ومع اللام وواو الردف

هذى الحياة مسافة فاصبر لها / كيما تبيت وانت غير ملوم
من لي بناجية سفينة مليح / والعيس لم تحمد ذوات حلوم
روح اذا هوت او ارتقت / فكانها هي دعوة المظلوم

ومع الميم

مر على المرء من حمامها / ارسلها الفاضل من احكامها
زارع المسجد في لمامها / تاتم والجنية في ايامها
يا حجل ما عفت عن حمامها / اعادها الخالق من امامها







وربتها المشروب في ضمامها / سمام افعى فاء ناعن سمامها
ان نزلت عن شمامها / فلا سقاها الطل عما منها
اذا احتوى الريم على تمامها / لزومها البيت مع اهتمامها
حتى يجئ الوقت من حمامها / وحملها المغزل في اتمامها
اني لمن يعقد من ذمامها

ومع اللام ثانيا

اجتنب الناس وعش وحدا / لا تظلم الناس ولا تظلم
وجدت دنياك وابن ساعت / لا بد من وقعتها الصيلم
لو بعث المنصور نادى ابا / مدينة التسليم لا تسلم
قد شكت الفقر بنو هاشم / وانتقل الملك الى الديلم
لو كنت ادري ان عقباهم / لذاك لم اقتل ابا مسلم
قد خدم الدولة مستنصحا / فالبسته شبه المظلم
ما دام الا الله من دايم / فاغضب على اقدارها او سلم
طوفت في الافاق معتمرا / اسفرت من حينك المظلم
سالت اقواما فلم تلقهم / يهديك من رشد الى معلم
فاحلم على الجاهل مستكبرا / والعيش ان تلقى الذي تحلم
ان وفاة النكس في حضنه / مثل وفاة الفارس المعلم

ومع الراء

يضحى الفتى المرؤس والسيد / الماجد كالمرؤس بالصادم
غريزة في الناس معروفة / تنقل المكرم بالخادم
والدهر لا ينكر نسويه / بنى كليب لبنى دارم

م ر

والهرم الطارق يثنى اخا … البارق مثل الاجرب الهارم

ويخمص الانسان من نخوة … ساكنة من انفه العارم

بيت العلى بيت قريض … ولا بد من الكاسر والخادم

ان يحرم السائل عندى حدًّا … فلست علم الله بالحازم

لو كنت استطيع لها راحة … راح بها فى عامه السابم

صدر زكاة المال من زادني … الحال عن المسكين والغارم

والحق ان تطلب ما بيننا … جناية الجرم من الجارم

مع اللام وواو الردف

نطقت حقائق فاعذرى … من لطف البين او لومى

سلى عن الحق فهدى به … مع النقض عن معلوم

انصف مولاها وكل امرئ … يظلم والظلم من اللوم

قد يقتل الحر وما دينه … فى طاعة الله بمعلوم

لا شئ فى الحق وافا فما … اصعد من دعوة المظلوم

ومع الدال

ان سرور المدام لم يدم … بل اعقبت بالهموم والسدم

والكاس من كاس فى التعشق … والندمان لفظا اتى من الندم

ما زال مستهتر ابها لهجا … حتى انثنى موسرا من العدم

كيف له ان يكون شاربها … بالاهل بعد السوام والخدم

اقبل يهوى بها الى فمه … حتى توفى تعرى لها دم

توسع المجد والعظام له … لطيفة ما زجت دمًا بدم

معقولة فى الحديث ضاحكة … موطوءة فى القليب بالقدم







قد طهر الدر بعد خفية … من قايل بالزمان والقدم

لم تخلد الراح والمزاهر والقينات حى عاد ولا قدم

ومع الراء

ما اكرم الله عن من ملك … وزر من دلائل الكرم

كم عالم من كافر وكافرة … من ابتداء الصبى والهرم

ثم استقلا الى قبورهما … والعبر للنازلين كالحرم

اذا عظام الفتى به ارمت … حسبته من عود او ارم

قد وطى الاحصان وجههما … على جسوم الرجال واللحم

يا جسد الميت كم اضيف الى … تربك من يامر ومن برم

واوقد الناس فوق ارضهم … امثالها من مجمع الضرم

لو انصفوا من هتهم سوامهم … عن غليان الكسور فى البرم

قرم هوى مغرم بصارمه … يدعو به لا شفيت من قرم

حرمتنى الكون فى الرياض وان … انشق ريا العرار والبرم

اوارد الماء بعد خامسة … فى هجمات الحلال والحرم

قضيت بى حق رفقة وقدت … حسبك فى ماتم ومحترم

رب مهاة نفت بعد ودها … الاعداء عن طفلها فلم يرم

حم لها ما بل فما درها … مخضوبة بالنجيع وهى رمى

ومع الميم

لو زعمت نفسى لرشادها … خلقا للذتها بزعمها

دارت اذا اسمعت بلذتها … فان بؤسا وراء انعمها

انعم الله لى فلا اسف … على الذى فاتنى من نعمها

الكلتها جمرة حرارتها    صدت اخا الحرص عن نظمها

ومع الدال

رب الكنى حرقة الندامة فى    لماجزى فاننى مخالف الندم
والظمء فى وقدم ولو عرضت    شربة ماءٍ لما غلت بدمى
ولم يكن فى غماضنا وشلٌ    ولا قليب لنا ولا ادم
عفوك للروح وهى فادرة    وجسمها كالهباءِ للقدم
لا تفرق العين حين تبصره    ما بين كعب تبين من قدم
والملك فينا هو الفقير لما    يلزمه من معونة الخدم
يكفيك عبدٌ وليس يقنعه    الفٌ وكم دمت وهو لم يدم
فكيف يرجى السعود فى زمن    يسارع دافع الى العدم

ومع اللام

وددت وفاتى فى جميعهم    به لا مع ليس بالمسلم
اموت به واحدًا مفردًا    وادفن فى الارض لم تظلم
وابعد عن قايل لا سلمت    واخر قال الا يا اسلم
احاذر ان يجعلوا مضجعى    الى كافرٍ خان او مسلم
اذا قال ضايقتنى فى المحل    قلت اسأت ولم اعلم

ومع اللام

سلى اسريك احسانه    فانك ان تنظرى تالمى
وليس اعتقادى خلود النجوم    ولا مذهبى قدم العالم

ومع اللام

تمى وقفةً تعلمى    وان سلموا فاسلمى

تمت



250

فما قلت من لوعةٍ    الم بنا يا المى
وكيف صعودى الى    الثريا بالاسلم
اتخلص هذا العرب    من الجند المظلم
واتهم لم يكن ظلوما    او لم نظلم
تبيد اعاديبهم    مع الترك والديلم
وتثنيك فى راحةٍ    كانك لم تولم
ولا بد من فرحٍ    مدى الجوع الا لم
ولست من المركبات    يعوجون فى المعلم
ولا يدنون المتقى    لعرضٍ ولا يولم
اذا الجموا فاقتنع    وان جهلوا فاحلم
ان ظهرت زلتى    فقل لرفيقى لم

فصل الميم الساكن وقافه مع العين    فصل ٩٦

ما للانام وجدتهم من جهلهم    بالذين اشباه النعام او النعم
فيجادل وصل وقد درى    ان الحقيقة فيه ليس لما زعم
علم المنى النطار ان بصايرا    وكم يخفى اليقين وكم يعم
لو قال سيد غضا بعث علةٍ    من عندر بى قال بعضهم نعم

ومع الدال

يا روح شخصى منزل اوطنته    ورحلت عنه فهل اسفت وقد هدم
عيد المريض وعاونته خوادم    ثم انتقلت فما عين ولا خدم
لقد استراح مسالح ومساهرٌ    منه وان عذب النوايح نلتدم
حملوه بعد مجادل واسع    حمل الغريب فحط فى بيت ردم

م

ما زال في تعب وهم دايم … فلعله علم الاذاة بان عدم
لو كان ينطق ميت لسالته … ماذا احس وما راى لما قدم
ان تنو في دار الجنان فانما … فارقت من دنياك نارا تحتدم
من ذا يلومك في هواك مسية … كل الانام بحبها سُدِم
فاعذر خليلك ان جفاك ولا تجد … واذا الزيادة ساعفتك فلا تدم
بئس العشير اذا العداة وصاحبي … مثلي ناءى فما ندمت وله ندم

ومع الكاف

دنياي ما طرقتك مختارا … ولكن القضاء حكم
قضيت ايام الشباب على مضض … وقد حان البقاء فكم
يكفيك ان المدح فيك يرى … كذبا وذمك في العقول حكم
وبنوك مثلك فيهم جبل … عاكٍ وواد غاء يردا كم

ومع الصاد

الحرص في كل الافانين يصم … اما رايت كل ظهر ينقصم
وعروة من كل حي تنفصم … اما سمعت الحادثات تختصم
ام حبك الاشيا يعمي ويصم

وقال مع اللام

صاحب الشرطة ان انصفني … فهو خير لي من عدل ظلم
من اراد الخير فليعمل له … فعليه لذوي اللب علم
حكم الناس غواة مثل ما … حكمت قبل عصاة وظلم
ونزلت من مليك صنعه … فمن البيع تياض وسلم
بيعي الجنس شريف ولتمى … لحديد منه سيف وحلم

خالد

م

251

خالد غاو وبكر صالح … ومن الاشجار نخل وسلم
وازجر النفس متى ما اسرفت … فاذا لم ينفع الظفر كلم
رب شيخ ظل يهديه الى … سبل الحق غلام ما احتلم
وكان الشر اصل فيهم … فلذا النور حديث في الظلم
اعجب العجب لما هد فقد … كل اوصادف بوسا فانثلم
ومع الضير بلوغ للمنى … ومع النفع تشك والم

ومع القاف

رب متى ارحل عن هذه الـ … دنيا فاني قد امللت المقام
لم ادر ما نجمي ولكنه كذا في … النحس مذ كان جرى واستقام
فلا صديقي يرتجي يده … ولا عدوي يتخشى انتقام
والعيش سقم للفتى منصب … والموت ياتي بشفاء السقام
والترب مثواي ومثواهم … وما علمنا احدا منه قام

ومع اللام وبالردف

والدنيا الدهر رطية … فليس في ابنايه من حليم
ما ركب الارض سوى ظالم … يعدو الى الفتنة عدو ظليم
دنياهم نار بلا جنة … فالقوم منها في عذاب اليم
مستلمين امركن مسليف … حس كل منهم مستليم
رب متى ارحل عن عالمي … فانت بالناس خبير عليم
فالمالك الهالك والموسر المخسر … والسالم مثل السليم
ما نال فرعون بها نعمة … ولا صفا عيش لموسى الكليم

وقال مع الدال

روحي لها النار اذا بُتَّ دمي … غليًا فلما بردت غاض دم
لا تقدم الدهر على ما ثم … واستغفر الواحد رب القدم
شربت في المسجد عن غرة … وشرٌ في خرقة او ادم
اعوذ بالخالق من معشر … اذا غلت لم تدم
هذي نجوم شاهدت تُبَّعًا … ومن مضى من حمير او قدم
بروجها كالبرج في الارض ان … لها مدى في القصود انهدم
فاندم على الذنب اذا جئته … فمن شروط التائبين الندم
والحزم الاعجال في اللفظ و … المقصد لما لقوم دعوا بالخدم
ما هنئ الجسر هي رجل والخلخال في المنزل عند الخدم
والمال كالتابع اهون به … فرب يسر في قوام العدم

ومع اللام

رب درفس خلفه ذو انث … اروح من رب الدرفس العلم
ليس الغنى من راسه مبذلا … راسا لها يفعل بارى القلم
وهذه الدنيا على انها … محبوبة لم تخلنا من الم
يلام ذو اليسر واى امرئ … ادرك منها طرفا لم يلم
ويوجد الكهل حليف النهى … كانه من جهله ما احتلم
كان تقيا قبل احداثه … حتى اذا مكن فيه ظلم
يحسب ان النصح بادله … وهو نهار خابط في ظلم
ومن بديع الكون ما بينت … حريك من العمى اليك السلم
ان اناء الخير من عسجد … لو خر هضب فوقه ما انثلم
ان زجر الله حديدا … نباه او امر الله حديدا كلم





252 اروح من عيش حنى لي اذى … موت حياتي وُ اصطلم
لطف حمام زارني في الكرى … فمرحبا بالطيف لما الم
اينكر التقليد متبصر … قبل ركن البيت او استلم
والجذع الاذ لم اذا رجع … من الناس ولا اذا زلم

وقال مع ثمرآء

يا امة في التراب هامدة … تجاوز الله عن سرايركم
ليتكم لم تطوا ماءكم ولا … دنوتم الحس ايركم
ان نسرحتم مما نحا بدء … فنحن من بعد في حرايركم
قد خطب الخاطبون نسوتكم … واسكت لحس من ضرايركم
رد البلى فوقكم رمادته … ولم تعد دوا الى ذرايركم
لو شاء ربي آمر مقتدرا … ما نقض الموت من مرايركم

ومع اللام ويا الردف

ان اكلتم فضلا وانفقتم فضلا … فلا يدخلن فضل عليكم
لا تولوا اموركم ايدي الناس … اذا ردت الامور اليكم

ومع الدال

قد بدنا على القبيح فامسينا … على غير قهوة نتنادم
خالق لا شك فيه قديم … وزمان على الانام تقادم
جائز ان يكون ادم هذا … قبله ادم على اثر ادم
خدم الله غيرنا وارانا … اهل عجز لربنا نتخادم
لست انفي عن قدرة الله اشباح ضياء بغير لحم ولا دم
وتصير الاقوام مثلي اعمى … فهلموا في حندس نتصادم

وقال مع اللام

اعوز الشث والسلم     فاديمي به حلم
فهنيئا لمن مضى     قبل ان يجرى القلم
لم تصب جسمه الكلو     م ولا دينه كلم
انما صاحب الغنى     تاجر يدفع السلم
عجب الناس للجنين     اذا مسه الم
علم الله انه ان     يطل عمره ظلم
اصبح الشيخ ماردا     بعد ما حج واستلم
حظ امرء لفاعل     ان يحج غيره يلم
من فتى يعرف الهلا     ل غلاما قد احتلم
وسهيلا مع المعاش في كفه تر     لم
خبط الناس في الظلا     م فهل تكشف الظلم
في بلاد مضلة     ليس في ارضها علم
دونها يقصر الخيال اذا طيفه     الم

ومع العين

الا انعموا واحذروا ملما     سيمي زوالا في الحياة النعم
ان قد ثبت احداثه     تخفق بهت انا ساعم
فان الفتاة حملتها الاكف     لطعن الكماة وسل النعم
فلا تأمنوا الترم صاحب     وان كان خلالا ابن عم
اتوكم باتيالهم والحسام يشد     بهم زاعم ما زعم
تلوا اباطلا وجلوا صارما     وقالوا صدقنا فقلنا نعم





اينقوا ان احاديثكم     ضعاف القواعد والمدعم
زخارف ما نبت في العقو     ل عمي عليكم بهن المعم
يدول الزمان لغير الكرام     ويقضي ممالك قوم لهم
وما تستفز الابل الا ركاب     اعمت الى الرسل او لم تعم

ومع الميم

اذا مدحوا دميا مدحت     مولى الموالى ورب الامم
وذاك الغنى عن المادحين     ولكن لنفسي عقدت الذمم
له سجد الشامخ المشمخر     على ما بعد بينه من شمم
ومفزعة الله من جوه     اذا حست اعظمي في الرمم
محا ذا قوام يمشي الفنا     ما بين اقدامهم والقمم
فيا ليتني هامدا لا اقوم     اذا نهضوا ينفضون اللمم
ونادى المنادي على غفلة     فلم يبق في اذن من صمم
وجاءت صحائف قد ضمنت     كبائر اثامهم واللمم
فياليت العقوبة تحريقه     فصاروا رمادا بها او حمم
رايت بني الدهر في غرة     وليست جهالتهم بالامم
ونسك اناس لضعف العقول     ونسك اناس لبعد الهمم

وقال مع الدال والالف والراء والهاء

اذا ادارت الكاس في دار قوم     فقد رحل الدين عن دارهم
فما وفقوا عن ابن ادهم     ولا وقفوا عند اضدادهم
وفي رفع اصواتهم بالغنا     دليل على حط اقدارهم
فان كنت تخدنهم فاجبهم     جنابا على قرب من دارهم

## فصل النون المضمومة وقافيتها مع الهمزة التي تكتب ياء

ادين بربٍّ واحدٍ وتجنّبٍ ... قبيح المساعي حين يظلم دائنُ
لعمري لقد خادعت نفسي برهةً ... وصدّقت في اشياء ما هو مائنُ
وخانتني الدنيا مرارًا وانما ... تجيء بالذم الغواني الخوائنُ
اعللها بالامال قلبًا مضللا ... كأني لم اشعر باني خائنُ
يحدثنا عما يكون منجمٌ ... ولم يدرِ الا الله ما هو كائنُ
ويذكر من شان القران شدايدًا ... وقد اتى دهر لا تبنت القرائنُ
ارى الحيرة البيضاء حارت قصورها ... ولم تلبث لكسرى المدائنُ
وهجر لذات الملوك زوالها ... كما غدرت بالمنذرين الهجائنُ
ركبنا على الاعمار والدهر لجّةٌ ... فما صبرت للموت تلك السفائنُ
لتحمد ابنا قومًا طالما ... انتك من اهل التزهد الدفائنُ
كناين صدقٍ كثّرت عدد الفتى ... فهنّ بحقٍّ للسهام كنائنُ
تحثّ الرزايا بالمنايا كأنما ... تنوب البرايا للحِمام رهائنُ
تنطّس في كتب الوثائق خائنٌ ... منيته والمرء لابد بائنُ
يضنّ عليها بالثمين حليلُها ... وتودع في الارض النفوس الثمائنُ
يخاف اذا ما حلّ ان تقتنيها ... لاحرز بعض الرجال القوائنُ
يصون الكريم العرض بالمال جاهدًا ... وذو اللوم للاموال بالعرض صائنُ
متى ما يجد مسترفد الجود شائمًا ... ففي البخل للوجه الذي ذين شائنُ

### ومع الميم

لعمرك ما الدنيا بدار اقامةٍ ... ولا الحي في حال السلامة آمنُ
وان وليدًا حلّها لمعذّبٌ ... جرات لسراه بالسعود الايامنُ

وبنو





وتلك بنوها ما حبتهم جدودهم ... على انه جدّ المرء في الجد كامنُ

### ومع الدال

عجبت لكهلٍ قاعدٍ بين نسوةٍ ... يثاب بما ردّت عليه المرادنُ
يمال على ذمٍّ ويهجر على قلًى ... كما زجرت بين الحيا الكوادنُ
يكاد الورى لا يعرف الخير بعضه ... على انه كالترب فيه معادنُ
تجارتنا ايامنا لنا رضًى ... بذلك لوان المنايا تهادنُ
اذا كان جسمي للرغام اكيلةً ... فكيف يسرّ النفس اني بادنُ
ومن اخدان الفتى ام زنبقٍ ... وتلك عجوزٌ اهلكت من تخادنُ
تخبّر عن اسرار قرنائه ومن ... دونها قفلٌ منيعٌ وسادنُ

### ومع الصاد وواو الردف

اذا شجرات اللب فاءت الفتى ... اناخت عليه بالنجاة غصونها
وليس حصون القوم خيلًا ولا ذُرى ... ولكن عقول لا ترام حصونها
وما صان جسمي كالرجوع الحازم ... فسبحان رب النفس اين يصونها

### ومع الدال وياء الردف

ايا نفسًا ما صومها وصلاتها ... بدينٍ لها بل تركها الظلم دينها
يوفّر في حر الحياة سجودها ... ويشكو اذا ما جارها وخدينها

### ومع الجيم وواو الردف

اتت متحتّى سيرا بغير عتق بةٍ ... مطية سوءٍ في الركاب لجونُ
اتحدث للارواح راحة مطلقٍ ... اذا فارقت ان الجسوم سجونُ
فلا يبكي مكرمٌ لفقد بجحى نهٍ ... فللكل سكانٌ بصرعٍ وجونُ
شربتم خير الغيم ثم غمدتم ... لا صهب مما يعصر الزرجونُ

ن د

سوادٌ سقاكم ازرقا ونظيره | سقى احمرًا اهل العراس دجون
ولو ان كبير في لون دهره | فبيضٌ نفوذٍ يلجئ وجون
وما عفت وردي من عناءٍ وجدته | بنفسي ولكن المياه اجون
فلا تشغلني بالحديث وخلني | واشجان قلبي فالحديث شجون

ومع الصاد وواو الردف

اذا اعتدت الاوطان في كل بلدةٍ | لقوم سجونا فالقبور حصون
وما كان هذا العيش الا اذالة | فهل ترابا بالحمام يصون
فكن بعض اشجارٍ تقضت اصولها | ولم يبق في الدنيا لهن غصون

ومع الجيم وواو الردف

وجدت سواد الراس يقلب لونه | من الدهر بيض يختلفن وجون
فلا يغترر بالملك صاحب دولةٍ | فكم من ضياءٍ غيبته دجون
واني ارى انصار ابليس جمّة | ولا مثل ما اوفى له الزجون
فان كانت الارواح بعد فراقها | تنال رجاءً فالجسوم سجون
وما الصبر ان طال في الشخص ملته | اضر به بعد الصفا اجون

ومع العين ويا الردف

ولاح هذا النجر سيفٌ مجرّدٌ | اعان به صرف الزمان معين
كان قد حوتهم لعنة من مليكهم | ومن لا يطع مولى فهو لعين
واروح من عينٍ يظل انتيابها | الى الانس وحش بالمها متعين
كان نجوم الليل زرق اسنةٍ | بها كل من فوق التراب طعين
والاعيون حاسدات متحيرات | مقيمًا بوجه الارض قيل معين

ومع الجيم ويا الردف





ن ر

لقد لحقت بالمال خوصًا ضامرًا | وكيف بها ان اللجين لجين
ونحن بنو هذا التراب فلا تبت | هسر غرام ان يقال هجين
حياتي تعذيب وموتي راحة | وكل ابن انثى في التراب سجين
اقرئ بوهدٍ ام وجين احله | فان اديم الادمي وجين

ومع الدال ويا الردف

توهمت يا مغرور انك دين | على يمين الله مالك دين
تسير الى البيت الحرام تنسكا | ويشكوك جار بايس وخدين

ومع الزاي

اودى السرور بدارٍ كلها حزن | فلا تنال على من صابت المزن
قد يغلب المين حتى الصدق مستتر | وغيب الرشد حتى خفت الوزن
من لم يكن خازنا للمال من بخل | فلا يخاف على شخص له خزن
الكذب القوم بالمين ان ذا زنة | ان القيامة فيها عادل يزن
وقد وجدنا مقال الناس ذا زنة | فكيف ينكر ان الفعل يتزن

ومع الالف

ان الاران امام الحي محتملة | فنيم يدرك اشباحا لنا ارن
لعل موتنا يريح الجسم من نصبٍ | ان الفنا بهذا العيش مقترن

ومع الفا

ما كان في الارض من خيرٍ ولا كرمٍ | وهل من قال ان الاكرمين فنوا
وانما نحن في سوداء طامية | وهل تخلص من امثالها السفن
والشيب او لحم من الشبان لو غبطوا | لانه مكتسب من حتفه اليفن
اعفاء المنازل قبر يستراح به | وافضل اللبس فيما اعلم الكفن

ان الذين على وجه الثرى وطئوا ... يُنابهون اناسا تحته دفنوا
الضاحكين اذا ما خيض في سفهٍ ... وان اريدوا على كريهة شنفوا
وما اصابهم افنٌ ففيهم هم ... لكن اراهم على طول المدى افنوا
ولا تنجي دروعٌ اهلها سبغٌ ... ولا جيادٌ على ابوابهم صفنُ
ان يعتنوا للسؤال في غدٍ ... بل هو عليهم كان ذا لهم حفنوا
انا الركب ليلى غير وانيةٍ ... فتوبلت من ركابٍ ما لها تفنُ

ومع الكاف

ما اقدر الله ان تدعى بريته ... من تربهم فيعودوا كالذي كانوا
ويودع الناس في بطن الثرى نوبٌ ... خفضٌ ورفعٌ وتحريكٌ واسكانُ
اذ الكان رضوى وقد ترشح غير داعيةٍ ... فهل تدوم لهذا الشخص اركانُ
ما احسن الارض لو كانت بغير اذى ... ونحن فيها لذكر الله سكانُ
قد يمكن البعث ان نادى المليك به ... وليس منا لدفع الشر امكانُ

ومع السين

يخبرونك عن رب العلى كذبا ... وما دري بشئون الله انسانُ
وبالقضا لاساد الثرى لحمٌ ... وللوحوش باذن الله ارسانُ
فالسنوسي ابين مشكلاتكم ... ام ليس فيكم لاهل الحق السانُ
هل يسمعون باني فارسٌ اربى ... من الفريسة اذ للحرب فرسانُ
ما كان في هذه الدنيا اخو رشدٍ ... ولا يكون ولا في الدهر احسانُ
وانما يقضي الملك من غير كذا ... لما تقضت من البعض وعثمانُ
حسبهم حادثاتٌ لم تدع اشفا ... لما تاسف ان القوم حسانُ
بنو امية بالشامين دينهم ... والهاشميون والتهم خراسانُ

ولست

ولست امن ان يدعى اماكم ... من عالة الزنج او من نبتة ميسانُ
والراي ان يبعث الانضا ولاحد ... الى دمشق فبئس الدار بيسانُ

ومع الطاء

يكفيك حزنا ذهاب الصالحين معا ... ونحن بعدهم في الارض قطانُ
ان العراق وان الشام مذ زمنٍ ... صفران ما بهما للملك سلطانُ
ساس الانام شياطين مسلطة ... في كل مصر من الوالين شيطانُ
من ليس يحفل خمص الناس كلهم ... ان بات يشرب راحا وهو مبطانُ
تشابه الشخ فالرومي منطقه ... كمنطق العرب والطائي مرطانُ
اما كلاب فاعيان بغابها ... كان ارماحهم في الحي اشطانُ
وترهب القيظ بالخرصان مشرعةً ... بالهام وهي من الخطي حيطانُ
متى يقوم امامٌ يستقيد لنا ... فتعرف العدل اجبالٌ وغيطانُ
صلوا بحيث اردتم فالبلاد ... كانها كلها للابل اعطانُ

ومع الزاي

لا تعرف الوزن كفي بل غدت اذني ... وزانةً ولبعض القول ميزانُ
والارض رقعة لعابٍ مقسمة ... منها سهولٌ واجبالٌ وحزانُ
تغير الناس والدنيا باجمعها ... حتى الغرابيب بعد الابل حزانُ
والمرء ليس بحزون على احدٍ ... لكن تكاثر للاموال خزانُ
ان لم يحل فرزينا بيادقهم ... فالشاه فيلٌ وهذا الفيل فرزانُ
ولا هيمني [illegible] له اشقا ... كما يقول بنو امر احزانُ

وايضا

عمت شيعة الهجري نصّا ... لعل الدهر يسمح فيه حزنُ

وقد اصبحت جماعتهم شريدا ... فلا يغتالهم اسف وحزن
وقالوا انها ستعود يوما ... فقلت ما سقى الافاق مزن
وبيت الشعر قطع لا لعيب ... ولكن كي يصح منه وزن
اذا اوتيت ما لا بد لك ... فما يبقيه لو فيه وحزن

ومع الكاف وواو الحرف

سكونا خلت اقدم من حراك ... فكيف يقولنا حدث السكون
وما في الارض اجهل من فتى ... يدوم له الدنيا ركون
منازلنا اذا الطير صيدت ... فما يبكي من الاسف الوكون
وما كانت نوى فتدوم بينا ... ولكن بعد ايام يكون

وبعثه

لقد طال الزمان علي حتى ... غدوت وحالي الدنيا ركون
فلا اغترار اذا احلى خطابي ... سياتي الموت اغفل ما يكون
ويلحق بالثرى جسد هباء ... على حركاته ورد السكون

ومع الصاد

اتحملك الحصان وانت خال ... في هيجا يحملك الحصان
تصون الخيل تحتك من وجاها ... وان جاء الحمام فما تصان

ومع الكاف

لباسي البرس فلا اخضر ... ولا اخلو قحة ولا ادكن
وقولي السوء اني مثله ... فصيح هذا الخلق والا لكن
واساء الخلق ان غرة ... ما لم يكن الاله ممكن
سرا الى الموت وعفو ... اذا امت فمن الاخرم الموكن

والرفق بالنفس

257



والرفق بالنفس لبينها ... عن جسد طلت به تسكن
ركنت والناس الى هذه الدنيا ... فخانت عهد من يركن

ومع الشين

هذي القضايا فمن يطاوها ... فهي المنايا فمن يخاشنها
ولا قصور لها مشيدة ... قد موهت عسجدا رواشنها
وكان في طحت واخو تها ... مطاعم لا يرد راشنها
والد قابوس اهل مملكة ... حاملة وفدها رعاشنها

ومع الحاء قال

ابن عمرو لما دعا ام عامر ... ولد بها من المدامة صحن
بيت الام للانام هي الدنيا ... وبئس البنون للام نحن
كلنا لا نبرها بعقاق ... فاعذروها اذ ليس بالعقل نحو
فسد الامر كله فاتركوا الاعراب ... ان الفصاحة اليوم لحن

وقال مع الياء

كل ذكر من بعده نسيان ... وتغيب الاثار والاعيان
انما هذه الحياة عناء ... فليخبرنك عن اذاها العيان
ما يحس التراب ثقلا اذا ديس ... ولا الماء يتعب الجريان
نفس بعد مثله ينقضي ... فتمر الدهور والاحيان
قد ترامت الى الفساد البرايا ... واستوت في الضلالة الاديان
انت في السهل اعوزته ... او على الشوق ما به السلطان
طال صبري فقيل اكتم شبعان ... واني لمطوق طيان
التوحي بيان سر من الدهر ... وهيهات ان يكون بيان

انا اعمى وكيف اهدى الى المنهج والناس كلهم عميان
والعصا للضرير خير من القا يدفيه الفجور والعصيان
وادعى الهدى فى الانام رجال صح ان هديهم طغيان
فلك دائر ابجث فتيا وتنبه او يزرق النتيان
ونفوس تروم ارثا وما الوارث الا المهيمن الديان
وبنات الملا دفيه الذى يجنى ومنه الوشيج والنريان
ان تملى بالهم كاس دنياى فكاسى نعيمها عريان
يبتنى راغب فما تكمل الـ صنعة حتى يهدم البنيان
وخيول من الحوادث تردى والردى شانهن لها الرديان
ناعمات كما غدت فاعيات وحمام كما تغنى لها القيان
ليس فى هذه المجرة ماء فيرجى ورده الصديان

ومع الشين

اصاح اذا ما اتاك القضاء لم يقك المدرع والجوشن
ولا يشكونك جار الغناء تقول تعدى له روشن
فان الذين احبوا الخلود لا نوا من الخوف واخشوشنوا

ومع الكاف

لبيب الى الدهر لا يركن وانقاد ذى النفس لا يمكن
فحسبى من المال قوت به وحسبى من البلد المسكن

ومع الكاف وواو الردف

اتمت برغمى وما هاء يرى براض اذا المغنة الوكون
ولى امل كما تم القنا فجاك كما فض سهم يلوون

فيا الف



258

فيا الف اللفظ لا تاء تملى حراكا فما لك الا السكون

فصل النون المفتوحة وتحل مع الزاى فصل ٩٨

اذا عمل الفكر الفتى حصل الغنى من الملك فقرا والسرور به حزنا
يكون وكيلا للبرية باذلا وللوارثية ان اراد له خزنا
ويصبح منشور الملى كنطيحة بناها عبيد لا تقيم لها وزنا
وفى الارض من يستمطر السيف رزقه اذا كان بعض القوم يستمطر المزنا
عرفنا بها خير الزمان وشره اجل ووطينا فوقها السهل والحزنا
ويطمع فى ورد السراب معاشر وسوف يرون الخطوب حاورنا

ومع السين

لعمرى لقد نام الفتى عن حمامه الى ان اتاه حتفه متوسنا
اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصا لربك وازجر عن مديحك السنا
فكونك فى هذه الحياة مصيبة يعزيك عنها ان تبر وتحسنا

ومثله

حرام على النفس الخبيثة بينها عن الجسم حتى تجزى السوء محسنا
فلا تسد للناس الجميل واسده لربك واغضض جفون توسنا

ومع العين

غنينا عصورا فى عوالم جمة فلم نلق الا عالما متلاعنا
اذا فاتهم طعن الرماح فجحفل ترى فيه مطعونا عليه وطاعنا
هنيئا لطفل ازمع السير عنهم فودع من قبل التعارف ظاعنا

ومع الدال

روح تملك قضى اليوم وانتظرى غدا لعلى فيه ادرك العدنا

ن

ودين المجد مملوك تنافره — كل النفوس وتهوى اللهو والدنا
فدى لنفسك نفسي او في جدتنا — من الخفيات لا اقصرا ولا اذنا
وابدا بدينك واهدم منه طاغية — من قبل سوقك في اصحابك بمدنا
فان جنة عدن لا يجاد بها — الا لصاحب دين في اذى عدنا
لبث كفارد فرد لبسه شعرا — وكالرديم الذي من يلبس الردنا
وعيش يلقى لصحن من يمارسه — ولن يدوم على حال اذا الدنا
تمحت منه ايام منغصة — من بعدما ود في ود ان اودنا
والغنى ثوب اذا لم تستلب رحلا — بالرغم لم تخز التقوى لمن ردنا
كالدرع يمنع منه الطفل مقتصرا — ولم يجانبه من زهد وقد شدنا
اما الشرور فلن تلفى بمعزة — الا قليلا ولكن تالف المدنا
اني لعمرك ما ارجو لها لمنا — هدكت يبنت في ابنائنا الهدنا
والحظ اغلب كم بيت سدي — يظل وبيت للحظ سدنا

ومع التا

ان تاب ابليس يوما تاب عابدكم — من الضلال ولم تلقوا فتى فتنا
وعمنا الغي حتى خلتنا دمنا — مقابلا من سفاه عارضا هتنا
غنيتنا من عفاف النفس افرنا — وقبلنا علج وحش نال لاتنا

ومع الزاى

ينسى لحوادث افتانا واكبرنا — ولن يصيب فؤاد احاملا حزنا
لا يرهجن بهذا المال جامعه — ليحرزنه صافي التبر ان خزنا
تقد بيت نضار بيت قانية — لو غيض منه قليل البر رما اترنا

ومع السين

لناطاع

ن

259

لنا طباع وجدنا العقل يامرها — فلا يريد من الاخلاق ما حسنا
اخوك ان عز علم في اوابده — وان يذل فغير اهل رسنا
نحن المياه اقامت في مواطنها — والهالك وامسى كلها اسنا
ان الليالي قالت وهي صامتة — ما ابلغ الدهر لامرئ يدعى اللسنا
سبحان خالق هذي الشهب دائبة — سارت واسرت فلا اينا ولا سنا
والشمس تمر اهل الارض مصلحة — رتبت جسوما وفيها للعيون سنا

ومع اللام

لو كانت الخمر حلا ما سمحت بها — لنفسي الدهر لا سرا ولا علنا
فليغفر الله كم تطغى ما ربنا — وربنا قد احل الطيبات لنا

ومع الهاو واو الردف

باهي رجال وتجهل يباهونا — لا هون في نسك ابن الغالا هو
ناهوك عن حسن فعل امروك به — والامرون بسوء العقل ناهونا
خلت النجوم تنادي اجمافرقا — او السهى قال باهل الارض ساهونا
لهت لك الشمس ما تغني اخادعة — من ان يكون لدى الدهر طاهونا
ذرية الانس لا تزهوا فانكم — تعدون اوغلا تضاهونا
تاتي لحوادث نقض الملك تومنه — واهون الخطب ان القوم اوهدنا

ومع الميم

اكرم نزيلك واحذر من غوائله — فليس خلك عند الشر مامونا
وعاتب الحال في الجيران انهم — نكد يلومون جارا اويلومونا
تنام اعين قوم عن دخائرهم — والطالبون اذاهم لا ينامونا
احلاهن شيت لا بعدمك نابيه — خان اليمانون دارا والشامونا

جنى تنوح عن نام بهن جمد    فالنبت والوحش والانس ناموتا
هل تشعر الارض ديست والتراب اذا    اهين مثل ناس يستضامونا
ام ذاك للعالم الحساب خالصة    فيستحقون حمدا او يذامونا
بتم تسامون من نيل العلى رتبا    فهل علمتم يقينا من تساموتا

ومع الكاف وياء الردف

ياقوت ما انت ياقوت ولا ذهب    فكيف تعجز اقواما مساكينا
واحسب الناس لو اعطوا زكاتهم    لما رايت بنى الاعدام شاكينا
وان تعش تبصر الباكين قد ضحكوا    والضاحكين لفرط الجهل باكينا
وجانب القوم ان زكوا نفوسهم    فليس خلاك دنيانا بزاكينا
سفوك بالعجز حقا ان تعظتهم    وقد علمتم للمين حاكينا
لا يترك قليل الخير يفعله    من نال فى الارض تابيدا وتمكينا
فالجمع يكسر بيتا او يقومه    باهون السعى تحريكا وتسكينا

ومع العين وياء الردف

رب الجواد فراعينا لما كله    فعد من رهط اقوام فراعينا
قل للمطاعيم تعصيهم ضيوفهم    ان المطاعين يعتون المطاعينا
ويحمد المرء فى الساعين مبتكرا    وليس يحمد يوما فى المساعينا
وما تزال تلاقى فى دجى وضحى    مستنزين بلا نزى وناعينا
وما وجدت صروف الدهر باكية    عن قانتين لوجه الله داعينا
شر النساء مشاعات عدون سدى    كالارض يحملن اولادا امشاعينا
والام لله كم اودى فتى وحضى    عينا وخلف اطفالا مضاعينا
والعيش اوفاه يمضى مثل اقصره    سبع كسبعين او تسع كتسعينا

ولو تراعى





ولو تراعين موتى الناس كلهم    ما كنت من نوب الدنيا مراعينا

ومع الكاف وواو الردف

لقد اتوا بحديث لا يثبته    عقل فقلنا عن اى الناس تحكونه
فاخبروا باسانيد لهم كذب    لم تخل من ذكر شيخ لا يزكونه
عجبت للام لما فات واحدها    بكت وساعدها ناس يبكونه
وكل يوم تداعى منهم نفر    لبالغ السن او طفل يزكونه
وينصبون لوحشى حبايلهم    وبالسهام على عمد يشكونه
اما يرون ديار القوم خالية    بعد الجماعات والاحداث مسكونه

وفى مثله

المعيشه تقل وقاضى الحكم متهم    يضحى ونصف خصوم المصر يشكونه
زكوه دهرا فلما صار قاضيهم    واستعمل الحق فيهم لا يزكونه
يصوم ناس عن الزاد المباح له    ويغتدون بلحم لا يذكونه

ومع الميم

ان خرف الدهر فهو شيخ    يحق بالهتر والزمانه
اضحى سليما بغير داء    لم تبد فى شخصه صمانه
ان قالت الشهب نحن رهط    اقدم منه فهن مانه
اعجم قد بين الرزايا    او جعل الشر ترجمانه
فاودعى فاتكا حصاه    واودعى ناسكا جمانه
كلاهما ليس بالمودى    اليك فى المودع الامانه

ومع اليا

جمجم هذا الزمان قولا    ولكنا يترجم بيانه

وحدثنا الشيوخ امرا    ما ادعى مخبر عيانه
فكاين فاسد لا من    ومربه مفسد كيانه
ما لنا في شقا عيش    وانما نبتغي لبانه
دنياك دار وقد اصطحبنا    فيها على قلة الديانه
كانها قينة وخلوت    ما عرفت قط بالصيانه
من لم ينلها اراك زهدا    ومن لعين بصليانه
ما خان ذاك الفتى ولكن    حث سواه على الخيانه

ومع الغاد

لا مواه الشبيبة كيف غضنه    ورو ضات الصبي في اليبس اضنه
واموال النفوس معللات    ولكن الحوادث تعترضنه
فلا الايام ترضى من اذاة    ولا المهجنات من عيش عرضنه
واسباب الفتى اسباب شعر    كنفس نعلم ربك او قبضنه
وما الظبيات منى خايفات    اردن مع الاصايل ام ربضنه
فلا تاخذوا ايع ذات ريش    فما لك ايها الانسان مضنه
وراع الله والعز الغوانى    يرحن ليمتشطن ويرتحضنه
وطين السابرى وعمن بحر    النعيم وهن في ذهاب يخضنه
وللسمرات في الاشجار عيب    اذا ما قال مخبرهن حضنه
عجايب لامرى القيس بن حجر    وقضى اخا البطاله اذ رفضنه
وخيل اللهو جامحة علينا    تساقطن الفوارس ان ركضن
فيا غنام الفتيان خيرا    من اللحظات ادبار اغضضنه
وقض زكاة مالك غير اب    وكل جموع مالك ينفضضنه







واعجز اهل هذى الارض غاو    ابان العجز عن حمس فرضنه
فصم رمضان مختارا مطيعا    اذا الاقدام من قيض رمضنه
عيون العالمين الى اغتماض    وما خلت الكواكب يغتمضنه
وقدس الها اشر با قيامت    من الانبا سرن ليستفضنه
ارى الازمان اوعية لذكر    اذا بسط الاوان نفضنه
قد انقرضت ممالك ال كسرى    على سير لهن سيقرضنه
فطر ان كنت يوما ذا جناح    فان قوادم البازى يهضنه
وكم طير تقصص بغير ذنب    والزمن السحون فما نهضنه
متى عرض الحجى لله ضاقت    مذاهبه عليه وان عرضنه
وقد كذب الذى يغدو بعقل    لتصحيح الشروع اذا مرضنه
هى الاشباح كالاسما يجرى    القضا فيرتفعن وينخفضنه
وتلك عمايم الدنيا اللواتى    يسفهن الحكيم اذا ومضنه
غدت حجج الكلام حجى عديه    وشكا ينعقدن وينتقضنه
لعل الظاعنات الى الكرايا    من الارواح فرن بما استغضنه
وللاشيا علات ولولا    خطوب في الجسوم لما رفضنه
وغارت لا تضرام حيا مياه    ولكن على تراد فه بغضنه

ومع البين

تهاون بالظنون وما حدسنه    ولا تخش الظبآء متى كنسنه
واوقات الفتى    اراقم والمنية ما قلسنه
يحدن بهن ويعدن فيه    اليس بعلم ربك قد لمسنه
يلبسن شخوص اهل الارض حتى    يسمن وراء ذلك ما يلبسنه

وما انا والظعاين حايرات  اغرن مع الغواير ام جلسنه
ضربت لجاهل مثل الغواني  قلبي وما راسني غداة رسنه
هي النيران يحمين من بعيد  ويحرقن الا كف اذا المسنه
اخذن اللب اجمع ظالمات  فعدن وما رجعنه ولا حمسنه
اذا امددت روامقها اليها  قواس لم يمجن بما قبسنه
ولولا انهن اذى وكيد  لما اصبحن في كلل حبسنه
تغور محارب منعت هجوعا  تغور في مضاجعها غرسنه
تشابهت الخلايق والبرايا  وان زمانهم صور وكسنه
غنى زيد يكون لفقر عمرو  واحكام الحوادث لا يقسنه
وجرم في الحقيقة مثل جرم  ولكن الحروف بدر عكسنه
كانك ان بغيت على الليالي  باعلام الامير وقد نكسنه
وخير الرزق ما وافاك عفوا  فخل فضول اموال مكسنه
ملئت نفوسنا والحوادث  ذهبت لما اتين وما احسنه
قد متنا والعوابل ضاحكات  وضرنا والمدامع ينبجسنه
ويرجوان يزيل لغل صاد  اذا سمع الرواعد يرتجسنه
وقد زعم الزواعم وافتكرنا  فويح للخواطر ما هجسنه
ومن يأمل الايام تسهل  عليه النايبات وان نخسنه
فلو صرف [illegible] الهدى بجميل فعل  الى مهج نفس فما نفسنه
ومن يحمد لعيشته ليانا  يذم في العنف اخلاقا ترسفه
وما الاجراس الا امهات  الكسن الناجيات وما الكسنه
تحاسدت العيون على منام  عرفن لذاذة واردن حسنه

قصرًا



قصرًا ان سمعت لسان سوء  من ابن مودة وتوق لسنه
فان الورد من ملح اجاج  احييت لشربه وعلمت اسنه
ولولا ضعف ارواح اعرنا  شفاها ما انتهجنه ولا ابتاسنه
فان ملوك غسان تقضوا  فلم يترك لهم في الملك عسنه
وفارس عزة منها كل رابع  اسود للمقادر يفترسنه
وهد جبالها اقبال قهر  فتلك ربوعها ايا حمسنه
يذيبون النضار بكل شيء  اذا الاموال من قر حمسنه
وقد حرس الممالك حين نخم  فعالتهم نوايب يحترسنه
شكا الركب السهاد فلم يجوا  باشباح على قلق يبسنه
فكم قطعت سواري الشهب ليلا  سوابق ما هجعن ولا نعسنه
هواك مشابها فرسا جموحا  وما الجمة فيك رسنه
ولا يعجبك روض باكرته  غمايم واغصان يمسنه
ولا الافواه تضحك عن غريض  فرايد في مدامتها غمسنه
تنعمن الخوافض في مقام  وكيف الناعمات اذا رمسنه
فاين القايلات بلا اقتصاد  االغين التكلم ام خرسنه
ملات مواضي الازمان قولا  والزمن السكوت فما نبسنه
الم ترني حميت بنات صدري  فما زوجتهن وقد عنسنه
ولا ابرزتهن الى انيس  اذا نفر الوحوش بها انسنه
وتلك الفارسون حليف زهد  واخطات الظنون بما فرسنه
فرضت صعاب اماني فكانت  خيولا في مراتعها شمسنه
ولم اعرض عن اللذات الا  لاخبار لها عني خنسنه

ن

ولم ار في جلاس القوم خيرا … فمن بالمنوافر اذ اكنسنه
وقد غابت نجوم الهدى عنا … فماج الناس في ظلم دسنه
وقد يغشى السعادة غير ندب … فيشرق بالسعود اذ اودسنه
وتقسم حظوة حتى صخور … برزن فيلتمسن ويلتمسنه
كذات القدس او ركني قريش … واسرتهن احجار لطسنه
يحج مقام ابرهيم وفد … وكم امثاله موقنة وطسنه
تنام بالعواطس اهل جهل … وما هون ان خفتن وان عطسنه
واعمار الذين مضوا صغار … كانواب بلين وما لبسنه
وهان على الفراقد والثريا … تخوض في مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيل … بابنا ربعانيه يدسنه

وقال مع الميم واللام ويا الردف

اذا ما شيتم دعة وخفضا … فعيشوا في البرية خاملينا
ولا تعقد لكم امل بخلق … وبيتوا للمهيمن املينا
ورفعا بالاصاغر كي يحولوا … غدونا بالجميل معاملينا
فاطفال الاكابر ان توقوا … بروا يوما رجالا كاملينا
ونودوا في مآرب فخففوا … وعادوا للثقايل حاملينا
ولا تبدوا عداوتكم لقوم … اتوكم في الحياة مجاملينا
ولا ترضوا بان تدعوا وشاة … وتسموا بالاقارب ناملينا
وقد حار القضاة اذا اشاروا … باليسر نظرة متعاملينا
لعل معاشرا في الارض جوزوا … بما كانوا قديما عاملينا

ومع البا

هوّن عليك



ن

هوّن عليك ولا تبالي بحادث … يشجيك فالايام سايرة بنا
اعدى عدو لابن آدم نفسه … ثم ابنه واخاه يهدم ما بنا
هاتيك تامر بكل قبيحة … ودعاه ذاك لان يضن ويجبنا
والغبن كوني في الحياة مصورا … فمن الغباوة خيفتي ان اغبنا
واقل غبنا من جلوس ممدح … للوفد يقصد ان يروح موبنا

ومع الكاف

اركان دنيا غرابي اربع … جعلت لمن هو فوقها اركانا
والله صير للبلاد واهلها … طرفين وقتا ذاهبا ومكانا
والدهر لا يدري بما هو كاين … فيه فكيف يلام فيما كانا
والمرء ليس بزاهد في غارة … لكنه يترقب الامكانا
والحي تخلق جسمه حركاته … فيكل وهو يحاذر الاسكانا
نبكي ونضحك والقضاء مسلط … ما الدهر اضحكنا ولا ابكانا
نشكوا الزمان وما اتى بجناية … ولو استطاع تكلما لشكانا
متوافقين على المظالم ركبت … وتقاربت كذا شرتنا ازكانا
عضى بنا الفتيان كما اخذ النا … نمشا على حالي ولا تركانا
واري الجد وجدت قريشا ملكها … وزوته عمدا عن بني ملكانا

ومع السين

لو لم تكن دنياك مذمومة … ما اولع الله بها الالسنا
لا احمد الخيري فالا بدر … لو الوم الورد والسوسنا
اجهل مني رجل يبتغي … عند بي ما لست له محسنا
حقو وان كان اخا صورة … في الهاشمي ان يلجم او يرسنا

وان تسمى رجله حا فرا … فى واجب التشبيه او فرسنا

### ومع السين

ما وقع التقصير فى مثلنا … لو صدقت افعالنا الالسنه
كم حسنت فى الارض من صورة … ولم تكن فى عمل محسنه
وما عيوب الناس فيما ارى … منتبها تامن طويل السنه
انا امامى اسد فارس … لا بازل يوطينى فرسنه
ان تطير او تتفاءل فما … تملك ريب الدهر ان ترسنه
خيرية فى نفعها خيرة … حاتك بالسوء من السوسنه
ولا مل المبسوط قرن اذا … الكلب لا يترك ان يلسنه
لو قيل لم يبق سوى ساعة … املت ما تعجز عنه سنه

### ومع الرا

طود ان قال الازل غفرانا … فنسال الخالق غفرانا
ابرانا الواحد من سقمنا … وزمنا الملك وابرانا
اجرانا الجهل على اثمنا … وهو على الاحسان اجرانا
والبغى اثرانا فالغيتنا … وكلنا يوجد اثرانا
انى حى ران ذنب على … قلبى فما اغفل حيرانا
بحران من قيظ وهم لمن … يعدو على مسجد بحرانا
ان يغن بدران فرحول ذى … اغنى ولا نسال بدرانا
اثرانا من خير يثرى لنا … ويلحق التتريب اثرانا
عمران من الكبير وما يستركه للدام عمرانا
فرحمة الله على امة … عهدتها فى الارض جيرانا

اقرانا



264

اقرانا منها السلام الكرى … وكم اباد الحتف اقرانا
غيران من حمد ومن عفة … خير لمن الغى غيرانا
نهمل اسرانا بايدى الردى … ويدلج الليلة اسرانا
نيران لا حامى ظلام لنا … وقد لمحنا فيه نيرانا
مران عيش وحمام فما … اغناه ان يحمل مرانا

### ومع السين

صنوف هذى الحياة يجمعها … طول انتباه ورقدة وسنه
دنياك لو حاورتك ناطقة … خاطبت بليغة لسنه
ليفعل الدهر ما يهم به … ان ظن فى بخلاقى حسنه
لا تيأس النفس من تفضله … ولو اقامت فى النار الفسنه

### ومع البا ويا الردف

اشيمنا لبنى فقلنا لبينا … بعد ما ازمعت صدودا وبينا
عارضتنا بودها فكرهنا … وابت لزورة فابينا
وقد تركنا لاهلها ام دفر … وقعدنا عن شغلنا فاحتبينا
وصروف الايام فرقن ما يجتنى الفتى فى حياضه او يجتبينا
نسك الناس منهم وكم … شغفن زاهدا وا طبينا
لم تكن من ذوى النحو سيبنا لذا … ولا من ذوى الامور سبينا
لا تعش مجبرا ولا قدريا … واجتهد فى توسط بين بينا

فصل 99

### فصل النون المكسور وقال مع الجيم

متى انا فى هذا التراب مغيبا … فاصبح لا يجنى على ولا اجنى
اسير عن الدنيا ولست بعايد … اليها وهل يرتد الى دجن

وجدت بها احرارها كعبيدها    قباح السجايا والطبايع كالهجن
وبيوم فراري في حصوني نعمته    علي كيومي لو خرجت من السجن
وان زمانا نجم مثل سيفه    هلال دجاه من مخالبه الحجن
فما شقيت دار تلت لها انعمي    ولا هبت ايماض فقلت لها هجني
اذا ما وردنا للمنايا بشريعة    فهان علينا ما شربنا من الاجن
افدت بهم ان المطاعم صحة    فما نحن من داء يخاف ولا جبن
وان الذي يشكو القنا تحت جبينه    لحز بسيط او قد مشى بالجبن
واصبحت في الدنيا غنيا من رزا    فاغنيت نسلي من اذاته ومن غبن
فامست تراني جازها مثل ضيمها    ولا لغز اخي مثلها ربها ابني
وان تحكمي فانجي دفني وفي ابي    فلن تحكميه في بناتي ولا ابني
واوقدت نار الظلام فلم تجد    سناك بطرفي بل سناك فحضني
وما قام لبن الضيف اذا جاء طارقا    بما هو راج في الصباح من اللبن

ومع الطاء

مطيتي الوقت الذي ما امتطيته    بودي ولكن المهيمن امطاني
وما احد معطي والله حارمي    ولا حارمي شيئا اذا ما هو اعطاني
هما الفتيان استوليا بتعاقب    وما لهما لبث فكيف يبطئان
اذا مضيا لم يرجعا وقلاهما    نظيران بالمستن دعا يلطان
وكل فتى يسلبان من الغنى    وكل نمي من جواد يحطان
ولم نزل الى فهمهم وتحملا    بغير حسيس عن جبال وغيطان
وما حملا رجلين طورا فيونسا    اذا حفز الوشك الرحال سيطاني
ويبتريان النحض والعظم بادئا    لبيتنيان والاديم نبعطاني

وقلبخط



وقد خطر الخلى لو زال عنهما    غطاء لكانا بالوعيد يغطان
وما برحا والصمت من شيمتهما    يقصان فينا عرقة ويخطان
وقد شهرا سيفين في كل معشر    يقدان ما همابه ويقطان
لغيرك بالقرطين اولى من ان ترى    وشنفان في الاذنين منه وقرطان
ونا لا معتاما دايما ومسرة    بداد همو لم تكن دار قطان
وما زال شرطي ينشد السبع واحد    فما باله لما تظاهر شرطان
لقد جدعتنا ام دفر واصبحت    موبدة من ام ليلى بسلطان
اذا اخذت قسطا من العقل هذه    فتلك لها في ضلة المرء قسطان
دعاوي اناس يوجب الشك فيهم    ولحظاني في غيث الحجي وتخطاني
الم تر اعشى هوذة احتاج يدعى    معونته عند المقال شيطاني
يرادلنا المجد الرفيع برغمنا    وتختار ليثا في دبيلة اوطاني
كان غروب ملزهات على العلى    تمد الى اعلا الركي باشطان
وما العيش للالحمة ذات غرة    لها مو لدا الانسان والموت شطان
فاحسن بدنياك المسية اذ بدت    عليها وشاح من نجوم وسمطان
ومن لي بعون عند كدر بتغرة    كانهما من ال يعقوب سبطان
تخال بها مسعى من الصل مسقطا    من السوط والعينان من الجنح سقطان
اذا ما اغتلى خيط الصباح تبينت    جمال رمال ذات عز وخيطان

وله مع الزاي

اتاني نبي يحمل الخمر طلقة    فحمل ثقلا من همومي واحزاني
وهيهات لو حلت لما كنت شاربا    مخففة في الحلم كفة ميزاني
اذا اخزنوني في التراب فما الذي    مضيعة لايحسن الحفظ خزاني

ن

كأني نبت من يوم وليلة … علي وكانا منقضيين فجزاني
هما بدويان الطريق تعرضا … وبردي من نسج الشبيبة بزاني
قويان عزاني عليه وأقعا … بغير ما جنى اقتعاه فعزاني
وما أضعفا أرضي ولكن أراهما … الى الضنك من وجه البسيطة تراني
وما الكلا زادي ولكن أكلته … وقد نبتهاني للسرى واستنزاني
ولم يرضيا الا بنفسي من القرى … ولو صنته عن طارق لاخزاني
وما هاج ذكرى بارق نحو بارق … ولا هز في شوق لجارة هزاني
بل الهفتيان اعتاد قلبي اذاهما … يشيمان اسياف الردى ويهزاني
عزيز بالله الذي ليس مثله … يدلان في مقداره ويعزان
وكم فتكا والحسن قد بان عنهما … فهود اجباك وحزانا ن
وما تركا ترك العتاب وغاديا … برمحي اوحرزين اسرة حرزان
سلا غاب ترج ولما ينم كم نوى … بذاك وهذا من اسود حران

ومع اليا

اريد لبان العيش في دار شقوة … وتاجي الليالي غير بخل وليان
ويعجبني شيان خفض وصحة … ولكن ريب الدهر غير شيان
وما جبل الريان عندي بطائل … ولا انا من جود الجان بريان
واحيا بي الله القدير ملاوة … فهلا بخوف الله اقطع احياني
فان بني الديان اخمل عزهم … قيام محمد من خزيمة ديان
وما اقتل الحيان الا سفاهة … ولو صح ودي للمحارب حياني
ويهلك اعيان الرجال وانما … مصارع اعيار كمصرع اعيان
ولم ينو حتف ابن زال بوهدة … ولا ام عمر بين آس وظيان

اريد ا



ن

اريد عليات المراتب ضلة … وخرط قتاد الليل دون عليان

ومع الزاي

تمن من ماء السحاب معاش … ومن مازن بيض السماك تمن بي
عززت وزرت الناس اعطاك عزة … واصبحت هونا لكل شيء يعزني
كيئب ضعيف لم يوازعيره … واي نسيم هب فهو يهزني

ومع الزاي

لهان علينا ان عمرو كانها … هوازن طير سوءة من هوازن
وجائم طويل الرمح سمته مازنا … لذى العقل يحكي نملة ام مازن
رضيت بما جاء القضا مسلما … وضاع سوالي في حوازحوازن
وما انا اني وليت امرا بعادل … ولا في قريض الشعر بالمتوازن
اذا انت اوتيت الغني فادخر به … ثنا ورحمة من خوازن خوازن

ومع الزاي

فرن بحج عمرة وقرن بيننا … غراما فاه من قوار قوارن
اذا لم يزم النفس صبر ولا تقى … قرت عوار للانوف عوارن
وكم من حسام قد اميط به الاذى … وما رن سمر فيه رغم مارن

ومع السين

رايتك مفقود المحاسن غابرا … فعيد الناس في دهر فقيد المحاسن
اترجو لها ياخفض عيش ولذة … بريح براها من مراس المراسن
فقد سيمت خوض الرمال اخفافها … وتصح صداها بالمياه الاواسن
فيوم نوم قصرت فيه عن النوى … ويوم فراس دسنه بالفراسن
فلا يكن وسنان حظم وحظها … فان عليه نزة المتواسن

اذا انت لم تصبح من الناس مفردا ... اذنت الى فراق عليك ولاسن

ومع الكاف

سكنت الى الدنيا فلما عرفتها ... تمنيت انى لست فيها بساكن

وما فتيت ترمي الفتى عن قسيها ... بكل الرزايا من جميع الاماكن

وما سمحت للزائرين بما منها ... ولا للبواكى فى اقاصي الاماكن

ربتنا اليها ادركونا امورها ... فنقل فى سفاه للرواكى الرواكن

فانى شجونى السربيات بواكيا ... فاسال فيها عن مال البواكى

ولكن هنايا ان تركوت فغمت ... من الله دامت للرواكى الرواكن

جمعنا تقدير وافرقتنا بعلة ... وتلك قبور بدلت من مساكن

تنتنا اقوى لا مضربات لشائم ... بلابل ولا مستدركات بلكن

ومع الواو

تبيع متاع الناس حينا مرة ... فكان قليلا خيره لم يعاون

اذا انت لم تعط الفقير فلا يكن ... لك منه وجد المرض للتهاون

فلا تامنن الحادثات فانها ... ترد ليوث الغاب مثل الضياون

ومع النون واو الردف

منون رجالي خبرونا عن البلى ... وعاشوا الينا بعد ريب منون

وبنون واباء وكم برح الردى ... بضب على علاته وبنون

دفناهم فى الارض دفن تيقن ... ولا علم بالارواح غير ظنون

واكل الفتى ما يتقي الموت حنله ... يعد جنونا او شبيه جنون

ومع اليا واو الردف

عجبت لقوم جنبوا ثمر الغنى ... وقد شربوا الكاسات بلعيون

فافضل



وافضل عزى من اكف تناولت ... سلافة نحاب الكف عيون

ومع العين

حياة وموت وانتظار قيامة ... ثلاث افادتنا الوف معان

فلا تمهر الدنيا المروة انها ... تفارق اهليها فراق لعان

ولا تطلبا هام شتان وصارم ... بيوم ضراب او بيوم طعان

وان شيتما ان تخلصا من اذاهما ... فحطا بها الاثقال وانتما عن

فما راعني منها تهجم ظالم ... ولا خمت عن وهدها بعنان

ولا تحل سرى قط فى اذان سامع ... وشيعتناه اوقرطاه بتيمان

ولم ارقب النسرين فى حومة الدجى ... اظنهما فى كفتي ميزان

عجبت من الصبح المنير وضده ... على اهل هذي الارض يطلعان

وقد اخرجاني بالكراهة منهما ... كانهما للضيق ما وسعاني

وكيف ارجى الخير يصدر عنهما ... وقد كلفتني فيهما الضعفان

وما مات ميت مرة فى سواهما ... لخصمي فى الارواح يفترقان

اشا خاطلة فقالا ليس عندنا ... محل وفى ضمن الثرى يضمان

وكيوان والمريخ عبدان سخرا ... ولست ابالي ان هما عنيان

ولو شاء من صاغ النجم بلطفه ... لصاغهما المشترى برهان

دعاني الى هذا التفرد انني خبير ... فجد فى الثرى ودعاني

اليكم هذا الخلق مالك امره ... لعل الحجا والحظ يجتمعان

ومع الكاف

اري الخلق فى امرين ماض ومقبل ... وظرني طرفي مدة وبكان

اذا ما سالتنا عن مراد اهتنا ... كنى عن بيان فى الاجابة كان

**ومع الجيم**

اری فتیتی دنیاک ان حرج الفتی … فما ان هما فی ماتم حرجان
وکم من حبیب یلقیان ملاقة … علیه فضحك وضیق بلجان
حدیدان لمایبلیا بتقادم … ولا باکف القوم ینتجان
اذا حزنا لما صحاب لم یحزنا لهم … وانی نصدّ الحزن یبتهجان
ملاحیتی قد زینت انجم الضحی … ملاحید لم تخبها بدنجان
تعلق اذن الدهر قرطا ولم یکن … لتخیلج والقرطان یختلجان
ومن داین الایام وهی ملیة … علی عزها باللجی والسلجان
وشیتان مدلکا معشر فی سناجها … وعلجان فی السنر او العلجان
رجال لعمری انها الریم قاطع … رجای وبعدا للغوی رجانی
وان عندی من ملیح تخرصا … کلام غوی لا منی وهجانی
علا الحتف لا تنجو یخاف ولا نجی … وقبلك اتنجی اسودی وشجانی
وما ینفع التهذیب والضعف واقع … اذا کان لون الراس غیر هجانی

**ومع الها**

عیش موده الی الضراء والوهن … ومهنتی لالهی ابرف المهن
تخل عن ام دفر فهی مودیة … وهون الامر فخرایه یهن
والله عالم غیب لا احاوله … من ذی نجوم ولا ابغیه فی الکهن

**ومع الطاء**

لولا الحوادث لم ارکن الی احد … من الانام ولم اخلد الی وطن
وکنت فی کل تیه صاحبا لقلما … فی الورد قطنی من سعد ومن قطن
حلیف وحش تلقی بالوجیف شفا … منها وتحمل متنی الحوض والعطن

وغیض



268

وغیض السر عینیها فلو وردت … حمیمها الطیر لم تشرب بلا شطن
وهل الیوم غیبا فی غباوته … وبالقضاء اتته قلة الفطن

**ومع الفاء**

ان لم نکن عابمی بحر غارهته … الی الحمام فانا راکبوا سفن
لولا التحمل بتنا فی ترحلنا … کما وردنا بلا طیب ولا کفن
ان اللباس وعطرا انت بایعه … لیسا لمدفون موتانا بل الدفن
جاء الولید معری لا حنوط له … فما الفضیلة بین الطفل والکفن

**ومع السین**

امسی وامسی فی سخط وان غدی … وان یومی بلا ریب لامسان
ان الفتیین بالفتیان فی عجب … کل احق ومن الاحسان
ویود یان بما قالوا وما صنعوا … حتی اساءة قوم مثل احسان
واسر یخلق ازمانا عشیرها … کما یبدل انسان بانسان
تلقی المقادیر فی انانها خطما … یقدهم لمنایاهم بارسان
اذوی الی زهیر وارتعی بنی … رهط وحش موتی رهط حسان
المطعمی الضیف عن یسر وعن عدم … والشاهدی الحرب من رجل وفرسان
کاسوا وکاست ابلهم کرما … والغدر فی الناس لم یعرف بکیسان

**ومع السین**

العیش ماض فاکرم والدیك به … والام اولی باکرام واحسان
وحسبها الحمل والارضاع تدمنه … امران بالفضل نالا کل انسان
واخشی الملوك وباشر بطاعتها … فالملك للارض مثل الماطر الثانی
ان یظلموا فلهم نفع یعاش به … وکم حموك برجل او بفرسان

ن

وهل خلت قبل من جور ومن صلة ... ارباب فارس او ارباب غسان

خيل اذا اسومت سامت وما جست ... الا بلجم تعينها وارسان

ومع الذال

هل اذنتنا بامر قادح اذن ... وانما قيل الاذن لا يؤذان

شمس وبدر انارا في ضحى ودجى ... لادم وهما لا ريب هذان

والليل والصبح ما انجاب حبالهما ... وكل حبل على عمد يجذان

ويا كلان ولم يشق بلا مقر ... من الطعام ولا شهدا بلذان

ان الجديدين ما ظنا ولا علما ... بل طايران على جد احذان

طرفان لله ما بذا ولا لحقا ... ولم يزالا بعقدار ينبذان

هذا العظات علينا في سكوتهما ... كما رمى ذو غرب يهذان

وقالت الارض مهلا يا بني ... الانسان فوقي اجمالي وقذائي

غذاكم الرب مني ثم عوضني ... مما لقيت فيها احسانا غذائي

وطيبوني باقدام واحذية ... وقد اذلت فتحتي من تحذاني

كم مر في الدهر من قيظ ومن شيم ... ولاح في الارض من ورد وحوذان

يا صاحبي الذين استشفيا الضنى ... بمن تلوذان ام ممن تعوذان

بقراط عمري وجالينوس ما سلما ... والحقا انهما في الطب فذان

ومع الواو

الدهر لونان اعيا باللت لهما ... وكم اتاك باشباه والوان

لا اشرب الراح اشري طيب نشوتها ... بالعقل افضل ابصاري واعواني

لو كان يعرف دنياه مصاحبها ... اراد ها لعدو دون اخوان

وان كفتني عذاب الله اخرتي ... فما احاول منها فوز رضوان

والرزق



ن

والرزق يقسم ما فتكي بمنتقص ... حظا ولا النسك في المكروه اهواني

سبحان للروم هو عذب ليس مورده ... ملجأ لكن من ام او عين سلوان

والانس مثل نظام الشعر كم رجل ... بالجيش يغدي وكم بيت بديوان

وافتر الوقت كون ثم ينظمه ... حكم القديم ويغنيه باكوان

ان جاني الخطب يجنيه بلا سبب ... كيف ان نابني ارجو بكيوان

ومع الضاد

لا اشرك الجدي في در يعيش به ... ولا اروع الوحشي والضان

ولم اقل لجان لم تجني خطاء ... ان كان يوما يجن العقل اضاني

لو ينطق السيف نادى ليس لي عمل ... اذا اقضي مالك الافلاك احضاني

متى اراد فصفحاي اللذان هما ... ضد الردى من حياض الموت حوضاني

وكم لهمت وامر الله الهمني ... وان مضيت فامر الله امضاني

ومع الميم

خير وشر وليل بعده صبح ... والناس في الدهر مثل الدهر قسمان

والكت حارث تربيا يجاهد ... فالعقل والطبع توحيد وايمان

ورابني منه ترك الحاسدين سدى ... لم يفحصوا بروس منذ ازمان

ومع التا

الطبع شيء قديم لا يحس به ... وعادة المرء تدعى طبعه الثاني

والا لف ابكى على خل مفارقه ... وكل القوم تعظيما لاوثان

ومع الفاء

ما رقن الخط في درج ولا صحف ... من آل مقلة الا مقلة فان

سيفان من فجر الظلما ما شهرا ... الا لافراء ذي بدن وسيفان

ضيفان للدهر ميلاد ومخترم    ونحن بينهما اشباه ضيفان
وما النشور وان كانت مملكة    الا نظير جراد طار ضيفان

ومع النون المشدده

اذا وقت السعادة زال عني    فخلني ان اردت ولا تكني
نبذت نصيحتي ان رجسمي    وكم نقع الغليل بضى شن
وقد عدم التيقن في زمان    حصلنا من نجاته على التظني
فقلنا للهزبر انت ليث    فشك وقال على او كاني
وضعت على قرا الايام رحلا    فما انا للمقام بمطمئن
ولا قتبي على العود المرجى    ولا سرجي على الفرس الارن
ولكن ترقل الساعات تحتي    بريئ من التمكث والتأني
احن وما احن سوى غرام    بغير الحق من حن وحن
لضحكتك ناقتي سلمى ونفسي    وتحرك في الحنين فلا تحني
اضيف الفقر ضيفنك اذ لاج    فهل لك من زوالته في ضمن
غني ونضحك وكري وزهد    نقضينا الحياة بكل فن
زمان لا ينال بنوه خيرا    اذا ما لم يحظوه من التمني
عرفت صروفه فازمت فيها    على سن ابن تجربة مسن
وافتخر على من ليس مثلي    كما افتخر السنان على المسن
انا ابن الترب ما ينبي سواه    تللت عن التسمي والتكني
اذا همتني الغراء يوما    تقدم من التجنب والتجني
وما اهل التحنن والتحلي    الى اهل التحلي والتحني
ويكفيك التفنني من قريب    عظايم ليس تبلغ بالتأني







صرير الرمح فخر زرد منيع    ووقع المشرفي على المجن
وحمل مهند يسطو بغير    وقوم ليس بالاشر المرن
ولا سلال غانمات خماص    ولكن خيل جيش من مجن
بري عدم الاوابد غير حل    ويعدم هالة البطل الارفن
وما ينفك محتملا دما ما    الى الثغر يدفي الخضر المغن
يدب تحذار رزق الاعادي    ويسخي بالحياة حليف ضن
وينفث في فم الجبار سما    ويعلا ذلة انف المضني
وجوب مفازة ليست سرابا    يعوي الذئب من وكر مكن
شكت سحرا من السيرات قرا    فاوسعها الهجير من القطن
وتعرف جنها والليل داج    اذا خلت الجنادب من تغن
يحاك الغرس سرح بني اقيش    يونق فحم اتهما بسن
اراك اذا انفردت كعبت شرا    من الخل المعاشر والمعن
ومن يحمل حقوق الناس يوجد    لذا الاغراض كالرس المعن
اتعجب من ملوك الارض امسوا    للذات النفوس عبيد قن
فان دانيتهم لم تعد ظلما    ومنا في الامور بغير من
نهيتك عن خلاط الناس فاحذر    اقاربك الادانى واحذرني
وان انا قلت لا تحمل حرازا    فهن اخا السفاسق واضربني
فصل السيف وهو الليج يرمي    غرتنا فوق سيف من متن
وحاصبه يزيل غضون وجه    ويبسط من وداد المكتئب
فما حملت يداه به خوفا    ولا تبني اتته نبرات ون
سنا العيش الخمول فلا يقولوا    دفنت الصيت كالميت المجن

ن

وتوثر حالة الزمنيت نفسي   واكره شيمة الرجل المغرق

وقال مع الجيم

اذا هاجت اخا اسف ديار   فليت طلول دارك لم تهجني
ان اختلجت بورق فهزيع   دعوت فقلت مولاي اختلجني
اناسي النفس للجثمان يبلي   وهل آسي الحيا لزاق دجن
وماض الحمامة كرضنك   من الاقناص كان اخر يجني
اعوذ بخالقي من ان تراني   كتاك النبت لا يجني ويجني
نهي لكمطو الهتادة تتقينا   بالات مقومة وحجن
ارى حي العيش معتر فابعمن   انا في القول في غرب دهجن
فان الطير يقتنهن ودر   على ما كان من ضعو واجن

ومع العين ويا الردف

ذممتك ام دفر فاسمعيني   وجازيني بذلك او دعيني
فما كنت الحبيب اليك يوما   فاقرب في النوى لتودعيني
سالتك هينا فبخلت عني   واظهرت الكثير لتخدعيني
لعنتك جاهدا وقد اشتبهنا   فلا انا راح في بردي لعيني
وغشيان النساء اذا تعففت   لسلطان المنية كالمعين

ومع الفا ويا الردف

كان الدهر بحر نحن فيه   على خطر لربان السفين
بكي جزعا لميته كفور   فما عنتهى الراي الافين
مصيبة دينه لو كان يدري   اجل من المصيبة بالدفين
قد استغنيت كالجسد المواري   ولكن الطوارق تختفيني





ن

عفا اثر الزمان وما اغبت   ضباع في المحلة بلا لسان

ومع السين

احار جمي الذي ادمي اساني   وسالب حلتي عني لساني
فاني لا اقول ولي لسان   وقد نطق الزمان بلا لسان
عسي عمرو عن الطوق المعري   فقد جانبت علي او عساني
ويبعث بالفلوس لكل خزي   وجوه كالدنانير الحسان
ولو اني اعد بالف بجس   لمر علي موت فاحتساني
ظلامي والنهار قد استمرا   علي كما تتابع الفارسان

ومع الكاف

لو هب سكان التراب من الكرى   اعيا المحل على المقيم الساكن
لقدوا وقد ملا البسيطة بعضهم   ورايت اكثرهم بغير اماكن
لا تركنن الى الحياة فانها   غدارة باحم الوفا الراكن

ومع التا

طال الزمان علي وهو معلل   عبثا لكث من زوده ومثاني
كم حلت الاحيا آجنة روضة   ورعت لها بعام ثان

ومع الزاي

اف لدنيانا واحزانها   خضت في لعنة ميزانها
وتلك دار غير مامونة   او لم ضار بها بخزانها
في بقعة من رقعة يسرت   للبيدق الفتك بفرزانها
اين ملوك عبرت مدة   بين رواياها وحزانها
تروى بشق البدر اضيافها   وتشتري الخيل باوزانها

نار

قد ذهبت عن ذهب صامت / وخلفته عند خزانها

ومع الها

هل قبلت من ناصح امته / تغدو الى المصبح بصلبانها
ما بالها عذراء او ثيبة / كوردة الجاني باتانها
راحت الى الفسق لتقربها / وبيتها اولى بقربانها
فزارت الدير وانوا بها / ضامنة فتنة رهبانها

ومع الرا

قرنت جيشين فكم من دم / ارقت لا هديا على القارب
فارعني ان شئت او لا فما / يعرف الا ذلة مارعب
ويا خليلي دع زيد / قاقصني في الارض او دارني
عندك مال فارعن سايلا / ولا تبت كالسارق الحارث
فالرجل للرجلة والكف للكفة / والعرنين للعارب

وقال مع الزاي

ماهاجني لبارق من بارق / يوما ولا هزني طهرانه
حرية زان لغواد العنق / خير من خزبة الزابن
لا اشرب الراح ولو ضمنت / ذهاب لوعاتي واحزاني
مخنقا من ان حلمي بها / كانني ما خفت ميزاني
عمرا مضى لا كان من ذاهب / حزبته شرا وجزاني
اجامل الناس ولو انني / كشفت ما في الشر اخزاني
ابيت من نقصي ولكن / ما يظهر من غيري عزاني

ومع اليا

الحمد



نار

الحمد لله الذي صاغني / اطعمني رزقي واحياني
نخصني هذا عرض للردى / ولم يزل معدن عصيانى
من كل فن فيه اعجوبة / كانه جامع سفيان
يا ال يعقوب حذوا حذركم / في الدهر من حبر وديان
لو كان فيما قاله صادقا / لم تغد من ذاك بهميان
ولم يكن يرغب في رزقه / يوخذ من عرج وعميان
انما تو تي كذبا فاحشا / اذهلني منك واعياني
تجعل نعمتك تبرا وما / تخلطه حبة عقيان

ومع البا

من لم يترك الطعام اجمع / ان الاكل ساق الورى الى العطب
لا تفجع الام بالرضيع ولا / اترك هذا الغريب باللبن
افتات من طيب النبات وهل / يسلم عود الفتى من اللبن
تنجح تلبي على الترك رشدك / والنفس مجبولة على الجبن

ومثله

يا بدوئك اتقي المدامة / ان الخمر بانت كثيرة الابن
ابيت ما سمحت اخا بخل / يوما ولا سمحت اخا جبن
وانما تلك خفة حكمت / عنها فجاءت بانقل العطب
افضل من آخر السلاف ومن / كمينها ناصع من اللبن

ومع التاء

لا تخلس حرة موفقة / مع ابن زوج لها ولا ختن
فذاك خير لها واسلم للا / نسان ان الفتى مع الفتن

ن

ودم على غرة الصبى ابدا ... ولا تغرّ في الشباب ثم تخن
لا انما الحادثات في واسع الا ... فاق تنقض السحائب الهتن
ماختن القوم باختيارهم ... اذ اجبلوا مرارا وختن

ومع الطاء

نحن قطنية وصوفية انتم ... فقطني من التجمل قطني
تقطعون البلاد ظهرا وبطنا ... انما سعيكم لفرج وبطن
خاطني خالقي فخشت ولولا ... خوفه قلت ليته لم يخطني
جسدي خرقة تخاط الى الارض ... فيا خايط العوالم خطني

ومع الباء واو الردف

عيشتي سلتي ورمسي عمدي ... فاقبروني فيه ولا تقربوني
زينتنا عن غرها ام دفر ... فصفوها بالحيزبون الزبون
ورايت النقاء فيها وان ... مدّ لونك الحمام لا تعزبون
ان في النشر فاعلموه حيارا ... وحيوان الرجال فوق الجون
ليس حال المنحول فيما يلاقي ... مثل حال المطوي والمحزون
فهم الناس والحياة لهم سوق ... نحن غابن ومن مغبون
هرم البازل الذي يحمل العبء ... بعزة لمن اللبون
كم قطعنا من حندس ونهار ... وكأن الزمان في ديدبون
فرعى الله حيرة تنادوا ... عن رحيب لبانة بلبون
المرتوي وما ابن سبرة ... في السرة الامنية لاطربون

ومع الظاء واو الردف

ويبكم ان يابيتموني يوما ... حشية في الثرى فلا تلفظوني

انا كالحرف

273

ن

انا كالحرف ليس ينقط والله ... حسب الجهال ان نقطوني
بت كالواو بين ياء وكسر ... ما يلام الرجال ان اسقطوني

ومع الراء

جيران المشتري في النصب الاعظم ... بين الاهلين والجيران سر
وحراد الجواد لا الحتف لهما ... ربّ قدام تاير حران
انا ادراني الرشاد اني الا ... بني مخلوقة من الاذران
ان يكن ابراء الفضا الضني ... فهو براني من بعدما ابراني
لا كرى نايم بجفني ولا ... اعملت في الدهر قنية بكران
قد اراني القياس ان ليوث ... الغاب فيما ينوب مثل الاراني
وعراني خطب اعاد العراني ... تدلت وكلهما في عراني
مرة آن من الزمان على الشحي ... فقد خلت ان وقتا مراني
اقراني ذاك المضيف بما ... اكره والله غالب لا قران
لم ابت غافلا فاشراني ... الحرص اني ان اعود لا الاتران

وقال مع الواو

اوانهم فالتقي هو اني ... وقد مر في النزخ البون اني
قرأني ضيف فلم اقره ... ان ايل من عزمتي او فوان
فيا هندوان عن المكرمات ... من لا يبادر بالهندوان
زواني خوف المقال العظيم ... عزان اكون خليل الزواني
زواني صبري فاضحت الحت ... عيون على غفلات زواني
عواني قضاء دون المراد ... وما يكر شانك مثل العوان
وهل حمل الشائبات الوميض ... تواني غير اتصال التواني

فما لكما بك هذى الوقوف ... عند احاديثها الذى ترجوان

حوانى للورد اعناقها وما ... علمت اى وقت حوانى

ولم يكن فى دهرم اجرنى ... هوانى فليتنا عنى هوانى

وعندى سر بذا الحديث ... كنت عنه فى العالمين الكوانى

اذا رملة لم تجئ بالنبات ... فقد جهلت ان سقتها السوانى

جريت مع الدهر جرى المطيع ... بين لياحى او ارجوانى

كانى فى العيش لدن الغصون ... من شاء قومنى او لوانى

ولا لون للماء فيما يقال ... ولكن تلونه بالاوانى

وفى كل شئ دعته الخطوب ... سواسيع منفعة اود وان

واجزاء دهرنا فهم لا تتم ... الا بجزء من الافعوان

ولا تمدحانى بمنن المثنا ... فاحسن من ذاك ان تهجوان

فان بين فكرى و القضا ... ما بين بحرين لا يسجوان

وان النهار وان الظلام ... على ذى غفلة يدحوان

وكيف النجاة والفرقدين ... فضل وليت لا ينجوان

فلم تطلبا شيمى ناشئين ... وعما لطفت له تحفوان

فان تقفوا اثرى تحمدا ... وان تتركا النهج لا تقفوانى

وقدام الحلم ان تصفحا ... ونادى بلطف لما تقفوانى

فلم تعذيا باغتفار الذنوب ... ولكن نخر انهما تصفوان

ولولا القذى طرتما فى الهوى ... وفى اللج الفيتما تطفوان

فكونا فى الناس كالبارقين ... تهمان بالنور او تخفوان

فلم يخلقا ملكى قدرة ... اذا ما هفا الانس لا تهفوان





الم تريا عصرى دهرنا ... يودان بالنقل ايادوان

وما انتما فتيان الحياة ... يروحان بالشر او يغدوان

عدوان ما شعرا بالحمام ... فكيف تظنهما يعدوان

الم تسمعا الان صوتيهما ... بكل امر فيه يحدوان

وما كشف البحث سريهما ... وما خلت انهما يبدوان

وكم سروا عالما او لأ ... وما يسروا فمتى يسروان

وبينهما اهلك الغابرين ... ما يقربان وما يقروان

وقد سمى الملوين الضيا ... ء والليل اذ وجدا يملوان

نعم يبليانك او ينسان ... ولا يأسيان ولا يسلوان

اذا ما خلا شبحى منهما ... فما يقفزان ولا يخلوان

قلينا البقاء ولم يبرحا ... بنا فى مراحله يقلوان

وكم اجليا عن رجال مضوا ... واخبار ما كان لا يجلوان

كما خلقا غبراء فى العصور ... لا يرخصان ولا يغلوان

تمر وتحلو لنا الحادثات ... ولا يعقران ولا يحلوان

اذا اتلوا عظة فى الانام ... لاى ذنوب لما يتلوان

معذان بالناس لا يغليان ... وسيفان تم لا ينبوان

ولو خلقا مثل خلق الجماد ... رايتهما فى المدى يكبوان

لعلهما ان تهب الصبا ... الى بلد نازح تصبوان

ولا ريب ان الذى يجنيان ... افضل منه الذى يحبوان

فيبنا ابيى للتحزيات ... مثل السماكين لا تابوان

اذا اشتبت الشعرتان الوقود ... نعم الحكم انهما تحبوان

وكونا كرعى بين الانيس    لاتنملان ولا تاتوان
اذا النحل اعرض لم تلفيا    لسؤ احاديثه تنشوان
وان لم تهيلا الى معدم    طعاما فيكفيه ما تحتوان
وجهلا اذ لكما في المقيظ    عهدا من الورد ولم تحتوان
وما الحاذبان سوى جندب    فحرتهما حرة نيزوان
ما امنا الباذبان القصاص    وان يوخذا بالذى ييتيان
فان تهملا كلما تخزيا    ولم يات بالخزى ما تخزوان
ونصا الله مغزا كما    فذلك افضل ما تغزوان
ولا تغزوا الخير الا اليه    فيحنى الشقاء بما تغزوان
وان عريت كاسيات الغصون    فليشكر الدفء من تكسوان
وصابتم كما انضيع    ولا تيقيا وقتنا تلهوان
بذكر الهكما فانها    لعلكما بالتقى تنهوان
فيارب طاهى ضلا ليبيت    متخذا طعمه يطهوان
وسيرا وساعين للمكرمات    لا تنذبحان ولا تقطوان
مطابكما قد رانين الرحد    يداه يداه فى غفلة يعفوان
فويل لخاطئ ما ردى    تنصان فيما له تخطوان

فصل النون الساكنه    ومع اليا

ياشايم البارق لا يشجيك الاظعان قوض الى ارض بين
ابين وطان فى عازب    الروض فما جدك لما ابين
ينثين بالعود ويخلفن فى    الموعود لا كان صلاة شين
صبين فى الواذى الى قربه    غنا لكن بالهوى ما صبين

بين





يسين بالفضل فاما بما    قيل يعلمن يوما سبين
تحملها العيس ومن حوطها    الترب فرين ضحى او حين
مهاتنا لا مهاتى نفاربين    فى ظل قنا او ربين بنين
عقارب قاتلة منى على    لسانى وضميرى ذبين
اه من العيش وافراطه    وردت ايدى فى نقاء تبين
تلك رحتة راحة اهل البلى    ارواح ليل نحر امى هبين
لا تامن الدهر تحويله    الملك الى ال اماء ضنين
ان البيات اذا ملن الى    الدنيا والغين النقى ما لبين
فمن مزيج الراح او فحصيح    الرسل والعام جديب غبين

ومع الطا وواو الردف

فتمكم جنش وازرى بكم    قنس وانتم فى دجى تخبطون
حفرتم صخرا فانبطتم ماء    فهلا العلم تستنبطون
بعضكم يقتل بعضا كان    جوزيتم عن غنم تغبطون
ظن ارتقاء بكم جاهل    وكلكم فى صبيب تقسطون
لم ترزقوا خيرا ولم تقدموا    شرا فما لكم تغبطون
ضبطتم ولكن ما يجمح    بالانسان ما تضبطون
لم تقتنوا مجدا واصبحتم    فى فروج لكم اوبطون

ومع القاف وواو الردف

كم ايه يونسها معشر    فما يبالون ولا يتقون
فى هوة حصوا ومن صابهم    انهم فى رفعتهم يرتقون
وكم اسارى فى يدى عيشهم    لعلهم عند الردى يعتقون

ما اغدر الدهر وابناؤه / لانهم من جرم يستقون
كم ظلم الاقوام امثالهم / ثمت بادوا فمتى يلتقون

ومع البا والواو ردف

كلوا اشرب الناس على خبرة / فهم يمرون ولا يعذبون
فلا تصدقهم اذا حدثوا / فانني اعهدهم يكذبون
وان اروك الود عن حاجة / ففي حبال لهم يجذبون

وقال مع السين والبا ويا الردف

قد غدت النحل الى نورها / ويحك يا نحل لمن تكسبين
يجي مشتار بلا تره / فيلسب الاري ولا تلسبين
اتحسبين العمر علما به / لا بل تعيشين ولا تحسبين
هلكت بالا بآء من خبرة / كم والد في زمن تنسبين
اتحسبين الدهر ذا غفلة / هيهات ما الامر كما تحسبين

ومع الرا ويا الردف

سنك خير لك من درة / زهراء تغشى عيون الناظرين
عجبت للشارب في غمرة / لم يطع الناهين والامرين
يكرم بالمؤلؤ من جهله / خشبا عنت عن اغل الخاسرين
من كان اسراه مال له / فلست للمال من الاسرين
اعد اسنى الربح فضل التقى / فلا اكن ريب من الخاسرين

ومع الميم ويا الردف

مضى زماني وتقضى المدى / قلبتني وقفت هذا الزمين
ارزمت الناب بعارضتها / فليعجب السامع للمرزمين

امطرنا



216

امطرنا الله باحسانه / لا انسب الغيث الى المرزمين
ليت دموعي غبني سكبت / يشرب الحجاج من زمزمين

ومع الكاف

ان شئتما ان تنسكا فاسكتا / وانفقا المال الذي تمسكان
واعتقدا في حاك تقوا لكما / انكما بالله لا تشركان
ان تتبعا في مذهب جاهلا / فالحق من خلقكما تتركان
وتطلبا ان الامر يعييكما / وتمنيا ان العمر لا تدركان
لم يبعد ساب ولا تبعا / ما وجدا من ذهب يملكان
ونير الليل وشمس الضحى / داما ولكنهما يهلكان
سبحان من نجم الدجى / والبدر في قدرته يسلكان
هذا الفتى افرح من ضحكه / يبهت من ناظر حيث كان
ويدعي الاخلاص في دينه / وهو عن الحاد في الكوفة كان
يزعم ان العشر هي ما نصفها / خمس وان الجسم لا في كان

ومع الميم

كم صرف المولود عن والد / خيرا وكم ام له لم يمن
والربع للزوجة ان لم يكن / نسل فان كان غدت كالثمن
والزوج ترزق النصف ابناؤه / وفي الدهر خطوب لمن
تقال اناس باطل زعمهم / فراقب الله ولا تزعمن
فكرتني ذان على غرة / فضيع من تفكيره اهرمن

ومع العين

لقد فقد الخير بين الانام / والشر في كل وجه يعن

اعنى بجميل اذا ما حضرت … وعد بالسكوت اذا لم تعن
وان جاءك الموت فافرح به … لتخلص من عالم قد لعن
هم ضربوا حيدرا ساجدا … وحسبك من عمر اذ لعن

فصل ١٠١ فصل الواو المضمومة وقال مع اللام

لنا خفض المحلة والدنايا … ولله المكارم والعلق
اذا كان الهوى فى النفس طبعا … فليس بغير ميتتها سلق
وان اهلت ديار من اناس … فسوف يعيشها منهم خلق

فصل ١٠٢ فصل الواو المفتوحة ومع الهاء قال

المخلوق من اربع مجتمعة … نار وماء وتربة وهوا
ان السهى والسماك ما غفلا … عن ذكر مولاهما ولا سهوا
والنيران الموصلان سنا … ان لله فى ارضنا فالهوا
والشمس والغيث طاهيات … يطعم اهل البلاد ما طهوا

ومع الزاى

العقل يوضح للنسك … منهجا فاتخذ حذوه
وليس يظلم قلبك … فيه للصب حذوه
وفاة ركض المنايا … ركض القطيب وبدوه

فصل ١٠٣ فصل الواو المكسورة وقال مع الها

كانك بعد خمسين استقلت … لمولدك البناء دنا ليهوى
وانك ان تزوج بنت عشر … لاخر صفقة من شيخ مهو
فان مع من بنى الدنيا نفارا … فانهم لفى لعب ولهو
وما انا بايس من عفو ربى … على ما كان من عمد وسهو







وكم من اكل ذرقا هنيا … وباشر غيره عنتا بطهو

فصل ١٠٤ فصل الواو الساكنة وقال مع النون

لعمرك ما زوج الفتاة بجازم … اذا اما الندامى فى محلته غنوا
اتى بيته بالراح والشرب عامدا … فاما زنوا شطر الظعينة او زنوا
راهم على ما يكره الناس ... … وعذبت به مما تمنوا وما منوا
وددت بعلم الله ان مخانتى … على كل حاكٍ ازدونى فما شنوا
اذا كان سكان البلاد كما هم … فلا تحفلن ان صغروا اسمك او كنوا
يبانون فى الدنيا الخسيسة جاهدا … رويدك يذهب عنك عارض هذا النو
يسير عن الارض الرحيبة اهلها … ويترك ما شادوا هناك وما بنوا

ومع العين

تسوقوا للفخر بهم … واظهروا حنيفة له ودعوا
فلم يعوا ما يقول واعظهم … ولكن لقيل المخرصين وعوا
مثل تيوس المعيز نا زينا … ولم يضاهوا الفحول حين فعوا

فصل ١٠٥ فصل الهاء المضمومة وقال مع اللام

ليبك من شاب ثم اجله … معاشر لما قيل اشيب اجله
اذا سالوا عن مذهبى فهو بين … وهل انا الا مثل غيرى ابله
خلقت من الدنيا وعشت كاهلها … احد كما جدوا والهى كما لهوا
فاشهد انى بالقضاء حللتها … وارحل عنها خائفا اتاله
وما النفس بالفعل الجميل مدلة … ولكن عقلى من حذار مدله

ومع اللام

لعمرى لخير الذخر فى كل شدة … الهك ترجو عفوه ولا ه

فلا تشبه الوحشي خلف طفله … لخنسا ترعى بالمغيب طلاه
وان نلت في دنياك للجسم نعمة … من العيش فاذكر فقره وبلاه
اذا اختصمت في سيء الفعل وابنها … فلا هي من اهل الحقوق ولا هو
متى يصرم الخل المسيء فلا ترع … نافضل من وصل الكريم قلاه
وكم غيب الالف الشقيق اليفه … فريع له الايام ثم سلاه
وما كان حادي العيش في غربة النوى … على حادكم النجم حين تلاه
ومن يخلف الايمان بالله لا وفي … عن الود يحنث او تنقض الاه (كذا)
وما ترك العلج المطر راتعا … بانيح يتر في الخلا خلاه
وقد كلا المسكين في الورد يابس … ومن كبد القوس الكتوم دلاه
فطلق عرسا كارها وقل الردى … لها تق ليا لم يمتنع بقلاه
ولا تتهم النفس عجزا عن القرى … وادلج اذا ما الركب مل طلاه
طوى عنك سرا صاحب قبل شيبة … فلما انجلى عند الشباب جلاه
ولا ملك الا الذي عز وجهه … ودامت على مر الزمان علاه
وقد يدرك المجد الفتى وهو مفرد … كثير الرزايا مخلق سملاه
غدا حملاه بين قلان بكورة … وهل غير عصر دهرهم جملاه
وما قتلاه عن سجاياه بعدها … اجاد كتابا محكما فتلاه
فان مات او غاداه قتل فما هما … ام اتاه في حكمي ولا قتلاه
يد احملت هذا الانام عليهما … ولولاه عني ما احتملاه
وهان للاشياء ما شذ عنهما … قليل ولا اضاقا بما شملاه
وجاء يمن مدع ظل زاعما … بانهما عن حاجة ختلاه
عجبت لرامي النبل يقصد ابلا … بجهل وقد راحت له ابلاه

بدا



278

بدا عارضا خير وشر لسايم … وما استويا في الخطب اذ وبلاه
زجرتهما زجر ابن سبع سباعة … ولو فهما زجري لما قبلاه
تهادى جياد من كنانة غالب … وابطهما لم تنتقل جبلاه
اذا النسل اشواه الاب اهتاج انه … يموت ويبقى ماله وحلاه
وكم ولد للوالدين مضيع … يجانيهما نجلا بما نجلاه

ومع العين وواو الردف

اعوذ بالله من قوم اذا سمعوا … خيرا اسروه او شرا اذاعوه
ماحم كان ولم تدفعه مشفقة … ويفعل الامر في الدنيا مطاعوه
ان النجاشي ذاك الملك عن قدر … برغم ناس لبعض التجر باعوه
وخالد بن سنان ليس ينقصه … عن قدره الكون في حي اضاعوه
ما لي رايت دعاة الغي ناطقة … والرشد يصمت خوف القتل داعوه
لا يرجعن بمولود ذو شرف … فاغا بتراء الطفل ناعوه
كذلك الدهر يغني من يصاحبه … ولم يعود سوى الخسران ساعوه
والله حق وان ما بت ظنونكم … وان اوجب شيء ان تراعوه

ومع اليا وواو الردف

قد ينصف القوم في الاشيا سيدهم … ولو اطاقوا لارضا لرابوه
لم يقدروا ان يلاقوه بسيئة … من الكلام فلما غاب عابوه
تحادثوا بمخازيه مكتمة … وقابلوه باجلال وهابوه
وكم ارادوا له كيدا بيوم ردى … من الزمان ولكن ما اصابوه
الكدي فلا منوه لما قل نايله … ولو حبا الوفد زادوه وناوبوه
صبرا قليلا فان الموت آخذه … ولا يخلد لا اصفر ولا ابوه

لبي الغنى بني حواء من جمع … ولو دعاهم فقير ما اجابوه

**ومع الدال وواو الردف**

تهجد معشر ليلاً وغنا … وفاز بجنده متهجدوه
الهك اوجد الاشيا جميعًا … فلا يغتر بشيء موجدوه
وبيتك انجد الاقوام حتى … بني اعلى القصور منجدوه
تمجده فلم يخش اناس … اتا بوه للمليك ومجدوه

**ومع الميم وواو الردف**

ظلمتم غيركم فاديل منكم … واخيار الانام مظلموه
تهاونتم عظران النصارى … واشياع ابن مريم عظموه
وقال نبيكم لكم اذا ما … كريم القوم جا فاكرموه
فلا يرجع خطيبكم بحقد … متى لاقيتهم فتهضموه

**ومع الواو**

تحمل عن ابيك الثقل يومًا … فان الشيخ قد ضعفت قواه
اتى بك عن قضاء لم يرده … ولا تران تفوز بما حواه
صلاتكم في الجماعة عن سرٍ … فلا تاسف اذا شحطت نواه
ركنت الى الفقيه بغير علم … وكم زور لسائله روَاه
وما في شر هذا الخلق نجي … فهل يلحى الزمان اذا طواه
فصيل اخيك يشكو كل حم … على الاقاف فيلك من غواه
وكيف يؤمل الانسان رشدا … وما ينفك متبعًا هواه
الا تشى حمالك نحو مرعى … فهذا الرمل لم ينبت لواه
ولست بمدرك امرًا قريبًا … اذا ما خالق غني زواه







**وقال مع اللام**

الراهب المسجون فرط عبادة … من حب دنياه الكذوب موله
اعرفتم اصحابكم بحقيقة ام … كلكم عنهم غبي ابله
ذكر التاله فادعوه تحرضا … ما هذه افعال من يتاله

**ومع البا**

لم يبق في العالم من ذهب … وانما جال من ترى شبه
دعهم فكم قطعت رقابهم خدعًا … ولم يشعروا ولا انتبهوا
قد موزجوا بالنفاق وامتزجوا … والتبسوا في العيان واشتبهوا
وما لاقوا الهم اذا كشفت … حقايق بل جميعها شبه
قد ذهبت عادهم وجرهمها … وهم على ما عهدت ما انتبهوا
اسهب الناس في المقال وما … يظفر الا بزلة مسهبوه
عجبًا للمسيح بين اناس … والى غيره الذي ينسبوه
اسلمته الى اليهود النصارى … واقروا بانهم صلبوه

فصل ١٠٦

**فصل الها المتحركة** … **وقال مع الفا ويا الردف**

اذا كنت قد اوتيت لبًا وحكمة … فتسمو عن الدنيا فانت منافيها
تخالفها في كل امر تريده … فما لك خير في بنيها ولا فيها
وهيهات ما تنفك وهان مقدمًا … بورثها لا يعطى الصفا فيها
ارجم خطوما لم يقدر بلوغها … واخشى امورًا والمهيمن كافيها
وان ضريع عمر غير مريح … اذا الطير همت بالقتيل عوافيها
ارى مرضًا بالنفس ليس بزايل … فهل ربها اما نكابدنا فيها
وفي كل قلب غدرة مستكنة … فلا تخدعن خلة بتوافيها

وقال منه

تنازع فی الدنیا سواک وما له　　ولا لک شیء بالحقیقة فیها
ولکنها ملک لرب مقدر　　بغیر جنوب الارض مرتدفیها
ولم تحظ فی ذاک النزاع بطایل　　من الامر الا ان تعد سفیها
ایا نفس لا تعظم علیک رجالها　　فیمقتها مثل مختلفیها
وصفت لقوم رحمة ان لیة　　ولم تدر کی بالقول ان تصفیها
تداعوا الی المذر القلیل فجالدوا　　علیه وخلوها لمعترفیها
وما ام صل او حلیلها ضیغم　　باظلم من دنیاک فاعتر فیها
فلاقی الوفود القادمیها بفرحة　　ونبکی علی اثار منصرفیها
ولم یتوازن فی القیاس نعیمها　　وسیئة اودت بمقترفیها
وارزاقها تغشی اناسا بعزة　　ویقتصر حینا دون محترفیها
وما هی شا لة لیس عندها　　وجدک ارطاب لمحترفیها
فنالت علی الخضراء شرب کمیتها　　وغالت علی الغبراء معتسفیها
کما نبذت للطیر والوحش زازم　　فالقت ترود ابین مختطفیها
تنا تعز الا ذناف من ضیم لم یجد　　سبیلا الی غایات منتصفیها
یجازی فیزی او یقصر دون ما　　یرید فظلم شان مکتنفیها
فاطبق فما عنها وکفا ومقلة　　وقل لغوی الناس قال کفیها
کان التی فی الکاس یطفو حبابها　　سمام حباب بین مرتشفیها
تتابع اجزاء الزمان لها یفا　　وتلحق تزقیقا عن تلفیها

ومع اللام ویا الردف

کان اکوان اعمار نعیش بها　　خیل یبدل ماضیها بتالیها

فقدها



فقدها یحمل الاشیاء قاطبة　　کلمحة العین ثم الوضع دلیها
یحط عنه لات بعده ابدا　　فلا تبید ولا تشخص الیها
هون علیک فما الدنیا بدائمة　　ولیس عاطلها الا کحالیها
والمقتل بین عم ایاما نشاهدها　　بیضا حوادث فی داجی لیالیها
امرتنی بسلو عن خوادعها　　فانظر هل انت مع السالین سالیها
ولا تری الدهر الا من یهیم بها　　لفظا ولکن فی اللفظ قالیها
والجسم لدرب ارضی وقد وصلت　　بن لطایف غالاها مغالیها
والله یقدر ان یدعی حکمته　　او اخر من برایا　　والیها

ومع الشین ویا الردف

حاشیت غیری ونفسی ما احاشیها　　خشیتها وحلیف النصح خاشیها
واستجهلتنی رجال لم تزل جهلا　　ان الاوانی هاجتها غواشیها
اما العراق فعمت ارضه فتن　　مثل القیامة غشتها غواشیها
والشام اصلح الا ان هامته　　قضت واسری علی النیران عاشیها
بالقوم یرد وذو من لاقوا باردیة　　اغلامها الدم لم تکفف حواشیها
ذوات قرن تطق ادا رجات قری　　مشت علیها ولم تعقل مواشیها
انسنک بهند سوق الهند ماضیة　　ما قال عادلها او نم واشیها
وللزمان علی ابنائه ابدا　　حکومة لا یرد الحکم راشیها

وقال مع الخا

عجبت للظبی نابت عنه صاحبه　　لاقت جنود منایا لا تواخیها
فارتاع یوما ویوما ثم ثالثه　　وما کل بعد اخری یواخیها
ما اشتد صرف زمان عقدة لاذی　　الا ومر لیالیه براخیها

ومع الفا

انی لمن آل حواء الذين هم / نقل ثقلی الارض عانيها وعافيها
جاروا على حيوان البر ثم غدوا / الى البحار فغالوا الصيد ما فيها
لم يمتنع الحوت منها من تقنصه / حتى اجاز اناس الخلط فيها
كم درة قصدوها في مواطنها / لعل كفا بمقدار توافيها
واستخدموا اللجة الخضراء تخدمهم / سفاين بين امواج تنافيها
والطير جما ضعافها وجارحها / حتى العقاب الذي حدت اثانيها
ينافقون وتاجر النفاق لهم / خيرا فغرتهم معنى تلافيها
ان الظواهر لم تشبه بواطنها / مثل القوادم خانتها خوافيها

ومع الطا

كم حاول الرجل الدنيا بقوته / وماله فخطته ان تخطاها
وقد يروم ضعيف نيل اخرة / فلا يشك لبيب ان سيعطاها
والموت يغدو على الاساد مخدرة / والعين بين خزاماها واراطاها
وذات قرطين في حلي تعدهما / تصير اجزا لذات النسل قرطاها

ومع ها

يا امة سالها عقوتك / وفقد اليها دهاها
تسلت النفس من كل شيء / لما نهاها وما نهاها
محدثوني بغير مين / عن الثريا وعن سهاها
اتعلم الارض وهي ام / خير زمان بما ازدهاها
باي جرم وايت حكم / سلط ليث على مهاها
وعقدت حاجة بغير عين / على عليل قد اشتهاها

فظالم عنده كنوز



فظالم عنده كنوز / من رام دفن من لهاها
كان اذا ما دجى ظلام / صاح باجماله وهاها

وقال مع اللام

دنيا الفتى هذه عدو / تفرى به عمدا بمنصليها
غناه فيها عن الغواني / اجمل من فقره اليها
وصبره في الشباب عنها / احمد من صبره عليها

وقال مع الراء

اذا افتكرت الحاكم فاعرف / مكان عصا تصدت بها قراها
وساوموها اذا ابدت سواها / وبادرها متى كشفت براها
وحذرها المنجم وهو كذب / تشوقه الضغاين ان تراها
فانهم لم تجنبه الى قبيح / تجنبها المنافع وامتراها
يقود لها زخارف مزبيات / فراها الاقلون وافتراها
وقد يجفو الكرى عنها جفونا / اذا ما حل في ساق كراها

ومع الراء

قران المشتري يرجى / لايقاظ النواظر من كراها
وهيهات البرية في ضلال / وقد فطن اللبيب لما اعتراها
وكم رات الفراقد والثريا / قبايل ثم اضحت في ثراها
تقضى الناس جيلا بعد جيل / وخلفت النجوم كما تراها
فراء الوحش هم مستوهات / بريات المعاطف من فراها
وما ظلم العشيرة ولا اخاه / ظليم القفرات ولا فراها
اذا رجع الحصيف الى حجاه / تهاون بالمذاهب وازدراها

فخذ منها بما اذا ه لبث     ولا يغمسك جهدك في مراها
وهت اديانهم من كل وجه     فهل عقل يشد بها عراها
اتعلم جارسات في حصاة     اواها قبلها سلف اراها
بما فيه المعاشر من فساد     تواري في جوانح او ورابها
قضاء من الهك مستمر     غدت منه المعاصي في براها
يحط الى الفواد كل حين     ميسمات الفواد من ذراها
وما يبقى الاراقم في حشاها     ولا الاسد الضراغم في ثراها

ومع الدال ويا الردف

اتت خنسا مكة لما لتريا     وحلت في المواطن فرقديها
ولو وصلت بنزلها وصامت     لالفت ما تحاوله لديها
ولكن جاءت الجمرات ترمي     وابصار الغواة الى يديها
اذا ما رامت الصلوات خود     فكن البيت افضل مسجديها
ولا يفتا مصلاها خفيا     يظن هناك اول ملحديها

ومع الفا

يصفي المقيم في ام دفر     وهو من اوجه يصطفيها
من ديار قد جاها القادم     الاتي فلم يعتبر بمضرفيها
واختلاف من الشئون على     ان السجايا تضم مختلفيها
عن يسمو الى الجارة الدنيا     فيدعي لما اتاه سفيها
ويرى السكاسكي يختار عرسا     من سوى الغربية التي هويها

فصل الها المكسوره وقال مع القاف

تفقهت للدنيا فلم تلف طايلا     ولا خير في كسب اتاك من الفقه





وان تقهك الصهبا تعقبك شهوة     ولكن من الموت الشراب الذي يقهي

ومع البا ويا الردف

وجدت سجايا الفضل في الناس غربة     واعدم هذا الدهر مغتربيه
وان الفتى فيما ارى بزمانه     لاشبه منه شيمة بابيه
ابن يدا من كل متنسبيه     اميناً ويعطي الصون محتجبيه
ووالدنا هذا التراب ولم يزل     ويصبح مبذولا لمكتسبيه
يودي الحمر فوقه رزق ربه     على قدر من خامل ونبيه
ولا شي مثل الخير يزمع تركه     وربك لم يسمح له بشبيه
ويقسم حظ المر شرقا ومغربا     
تشابهت الاشيا طبعا وصورة     

ومع الفا ويا الردف

متى ما تخالط عالم الانس لم يزل     بسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامدا     بكفيه من ضعف رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي وانني     اعوذ به من شر ما انا فيه

ومع الكا ويا الردف

فتاة بغت امرا من الدهر معجزا     وما رابها ان مكث بسفيه
لتفدي عمرا جمة من لكاوه     بخمسين عمرا لا تشاركه فيه

ومثله

لو كان جسمك متروكا بهيئته     بعد التلاف طمعنا في تلافيه
كما لدن عطل من راح تكون به     ولم يحطم فعادت مرة فيه
لكنه صار اجزا مقسمة     ثم استمر هبا في سوافيه
وذاك في هذه الدنيا وبعثه     يوم القيامة مخفيه وخافيه

وفي مثله

الغدر فينا طباعٌ لا ترى احدًا … وفاؤه لك حالٍ من توافيه

اين الذي هو صافٍ لا يعاد له … لو انه كان او لولا كدا فيه

وتلك اوصاف من ليست جبلته … جبلة الانس بل كل ينافيه

ولو علمناه سرنا طالبين له … لعلنا نشتفي عن نوافيه

والدهر ينعقد يومًا ما به كدرٌ … ويعوز الخل باقيه لتجافيه

وقلما تسعف الدنيا بلا طلبٍ … والدر يعدم فوق الماء طافيه

ومن اطال خلاجًا في مودته … فهجره لك خيرٌ من تلافيه

ومن اسلاف قوم بشانهم خلفٌ … والشر يوتى كثيرًا من قوافيه

نعى الطبيب الى المضنى حشاشته … مهلًا طبيبُ فان الله شافيه

عجبت للمالك القنطار من ذهبٍ … يبغي الزيادة والقيراط كافيه

وكربة المال ساقت للفتى اشرًا … كالذيل عثر عند المشي ضافيه

لقد عرفتك عصرًا موقدًا لهبًا … من الشبيبة لم تنصب اثافيه

والشيخ يحزن من في الشرخ يعهده … كانه ربع هاج الشوق عافيه

ومسكن الروح في جثمان اسقمه … وبيتها عنه من سقم تعافيه

وما يحس اذا ما عاد متصلًا … بالترب تسفيه في الهاني سوافيه

وما يبالي اديم وهو جانبه … ولا يراع اذا جدت اشافيه

وجسد الارض قفرًا لا يحل بها … ضدٌّ تعاديه او خلٌّ تصافيه

وما جرحت كبيرًا اني تحدثه … ولا عدلت صغيرًا اني تجافيه

جنيات وضع ابنا لماذي غرضًا … ان عق فهو على جرمٍ يجافيه

ومع الكاف ويا الردف

الرم



الرم بياضك عن خطر تسوده … وازجر عنيك عن شيبٍ تنقيه

لعينيه بجلاء عن مناز له … وليس يحسن هذا من تلقيه

ترجو لدى نعيم الدهر ممتنعًا … وما علمت بان العيش يشقيه

شكا الاذى فسهرت واشتكرت … بين المناة الى شمطاء ترقيه

وامة تسال العراف قاضية … عنه النذور لعل الله يبقيه

وانت ارشد منها حين تحمله … الى الطبيب يداويه ويسقيه

ولو رقى الطفل عيسى او اعيد له … بقراط ما كان من موتٍ يوقيه

والنجم في العمر مثل الغر يرقى في … سور المدى والمحتث يرقيه

دنست عرضك حتى ما يرى دنسا … لكن قميصك للابصار تنقيه

ومع اللام

لا تحلفن على صدقٍ ولا كذبٍ … فان ابيت فحد الحلف بالله

فهذا نزرت الى معنى له نباء … وانى المتول باعجانٍ وايلاه

يخاف كل رشيدٍ من عقوبته … وانت تلعب ثوب الغافل اللاهي

ومع الراء

عيشي في الدنيا سوى الراهي … طلقتها تطليق اكراه

والمجد ابراها لمن راضها … فانهض لي عنك ابراه

انما نحن اسارى بها … وسوف تودى بالاسارى هي

ومع اللام

بنعمة الله تعبدتنا … وانت عنى الظالم اللاهي

تامرنا بالزهد في هذه … الدنيا وهمك الاهي

فصولها الساكنة ومع الفا وياء الردف قالت

نضحي ونمسي كبني آدم ... وما على الغبراء إلا سفيه
فنسأل الخالق انقادنا ... من عالم السوء الذي نحن فيه

فصل اليا المضمومة ... وقال مع القاف

تدين مغربي بانتحال ... وعارض بالنحل مشرقي
فصحنا ان اردتم او مقالا ... فما في هذه الدنيا تقي
نقاء اللبا سنا فيه كثير ... وليس لاهلها عرض نقي
وان رقي الفتى رتب المعالي ... فمثل هبوطه ذاك الرقي
ويحسب بعضنا ان قد اتاه ... نعيم وهو لو يدري شقي
واعوزنا بياض العيش فيها ... ولم يعوز بياض مفرقي

ومع البا

ارادوا الشر وانتظروا اماما ... يقوم بحق ما بسط النبي
فان يك ما يؤمله رجال ... فقد يبدي لك العجب العجيب
اذا اهل الديانة لم يصلوا ... فكل هدى لمذهبهم ابي
وحدث الشرع تخلقه الليالي ... كما خلق الرداء الشرعبي
هو العادات يجري الشيخ منها ... على شيم تعودها الصبي
وما عندي بما لحيات علم ... اذا الوى باعمله الربي
مضى ملك لتخلف بعد ملك ... حبي زاد ثم بما حبي
وقد يحمي الارانب من اسود ... ضراغمة جراء ثعلبي
واشوى الحق غاو مشرقي ... ولم يرزقه لحظ مغربي
فداع وذا رحل سواه ... كلا الرجلين في الدعوى غبي
وخير للفواد من التغاضي ... على الترتيب نصل يثربي

وان





وان يلحق بك البكري عذر ... فلم يترك منه التغلبي
اذيت من الذين تعتب اهلا ... وجنبك الا ذاته الاجنبي
وسكن الارض كلهم ذميم ... صريحهم المهذب والسبي
فان سموا بارقم او بليث ... فذيب اتاك وعقربي

ومع البا

صفرت من بعده رحبي ... فانظر اين جاد ذاك الحبي
زعمت ان نارها ما خبت ... فارسي في الدهر فيه معنى خبي
نام عنا ربنا وهلاك الركب ... يخشى ان نام عنه الربي
علم الكائنات في كل وجه ... اول عند السماك صبي
خالق الميزات ما يتغابى ... العبد لكنه ضعيف غبي
ايها الغر ان خصصت بالعقل ... فاسالنه فكل عقل نبي
صلوا درة الكووس والعوا ... ما رواه الكرخي والحلبي
وشرابي ماء قراح وحسبي ... لا لهينا شرابك العنبي
وكفاني مما يحب لحبيبي ... اذا عيك صرفك الذهبي
فتنتك السبيان بيضا ... وحمراء من كروم سبي
جليت هذه بسمر وهاتيك ... بصفر لها اب لهبي
قدر غالب وامر قديم ... يتضاهى دليله والابي
واختلاف من عنصر ذي اتفاق ... وتساوى الزنجي والعربي
عزكم بالخلاب اصفر تيس ... برهة ثم اصفر ثعلبي

فصل اليا المفتوحة ... وقال مع النون

لعمري لقد بعنا الفنا نفوسنا ... بلا عوض عند الباع ولا ثنيا

ولو بين دنياها الدنيه خيرت ... وبين سواها ما اردت سوى الدنيا

ومع الراء

سابريا من ابى ابا ... من لبس الدين سابريا
ان كسرتني يد المنايا ... فما الاطباء جابريا
امرت بالغدر ام دهر ... ولم اطع فيك امريا
عرت في عيشة مضيقا ... فليوسع الخير نابريا
مفارق ما الشباب فيها ... الا عقيل بجافريا
ما احوجتني الى ورود ... لما سقتني الحمام ريا
قد خبر الدهر من ضميري ... ما لم يكن عند خابريا
ولم يطلب سامر حديثي ... بل عشت في القوم سامريا
لو علم العاذلون سري ... لاصبح القوم عاذريا
يا آمني اتقوا اشروا ... مني وبيتوا محاذريا
تامرت كلنا الليالي ... فما ابالي بتامريا
وارتني الارض فاهجروني ... لا يرهب لعتب هاجريا
هل كرم القرب من عظامي ... اعظم قوم مجاوريا
ما يهتفوا بالسلام نحوي ... ولا اراهم محاوريا
غنيت عن زاير ملم ... فليشتغل الخير زايريا
ازايل بالملك آل كسرى ... وصار بالشام عامريا

ومع اللام

قد خف جرمي وصار جرمي ... انقل من هضبة عليا
نفسي ادني بما عناها ... من هاتيا وهاتيا





لو تقتضي الشباب عني ... عصيت في الغي عاذليا
فهل تراني اكون برا ... لو رد عصر الصبى اليا
اياك والخود اذ تجلى ... ملبسة جيدها حليا
كانها ظبية خذول ... مرضعة بالضحى طليا
يا هند كوني مع هواها ... في الخفض يا عليا

ومع اللام

لقد امشتني لها دما اضحت ... تراعي في مراتعها الطليا
بعدت عن الاصادق والاعادي ... فما انا من الاك وليا
دعا لي بالحياة اخو وداد ... رويدك انما تدعو عليا
وما كان البقاء لي اختيارا ... لو ان الامر مردود اليا

وقال مع العين

تروم شفاء ما الاقوام فيه ... رويدك ان داء الخلق اعيا
فحاذر عقربا غشيتك لسبا ... وام اراقم وافتك سعيا
والقت هذه الايام علما ... اليك فلم تصادف منك وعيا
ودينك ما علي الحكم فيه ... فابغ للدنيا خفيت سعيا
اذا الانسان كف الشر منه ... فسقيا في الحياة له ورعيا
ويدعى ان اراد متاب موسى ... ويضمر ان اراد احب لا شيعا

ومع الطا

تركت العارضين ولم تعارض ... مشيبي ان تناثر ملتقطا يا
وان البيض مثل السود عندي ... وكيف يخص تلك مسلطا يا
مطاعي عليه للايام عتب ... كاني للاذاة من المطايا

ى

محلى ان جلانى عنك خطك … فمن خطايا ومن خطايا
وما شعرى براسك فى غدا ذر … باكثر من ذنوبك والخطايا
عطايا الناس ممسكة فحاول … ثواب مليكنا الجزل العطايا
كفيتك ان ثواب الدهر منى … ولم تكفف بزاتك من قطايا

ومع الرا

كل امرئ يضحى مريا … والدهر لا يبقى سريا
فترق من هذى الحياة … لكى تموت النفس ريا
ما للثريا قيمة عند الذى خلق الثريا
صار ابو مريم مرة … ثم اعدتها مريا
والحى للنكبات يستقرى … ويرجع للقرى يا
فما عريت مما يخاف … عما يتان ولا عريا

ومع التا

اصبحت لحا خلتيا … هاتيك ابغضها وتيا
ودعيت شيخا بعد ما … سميت فخرا من رنتيا
وكنيت صحبى للتيا … بعد اللتيا واللتيا
سقيا لايام الشباب … وما حرمت مطيتيا
ايام آمل ان امس … الفرقدين براحتيا
وافيض احسانى على … جاريا ثم وجارتيا
فان يعجز همتى … عما يناك بخطوتيا
اوصى ابنتيه لبيد … الماضى ولا اوصى ابنتيا
والله يرحمنى اذا اودعت اضيق حفرتيا

لا يحملن





لا يحملن خالى اذا … غيبت اياس خالتيا
لست المفاخر بعمتى … وخالتيا
لكن اقر بانى … ضرع اما وداريا

ومع الواو

ما بالها ناويه شقة تودى … بشخص الناقة الناويه
لمن تاه والمعنى ولا بد من … قبر اليه اوت الماويه
وتقدم الارض نفوس اتت … مخلوقة من انفس ثاويه
والدهر كالحيوت والحوت فى … اهلاكه ما حوت الحاويه
ان تعمر الدار فلا بد من … يوم ردى تتركها خاويه
فاهرب من الانس الى الوحش فى … تسكن بالدويه الناويه
ان سمعوا اشرا تواقوا له … حفظا ونقلا عن الراويه
ما انفع السيف لمن شامه … اخضر ما روضته ذاويه
ذما به ان ينتدى يحدث جدا … يوارى لهب الغاويه
يقبنش الدنيا لا خلافه … محتليا اخلافها الصاويه
الوى بنات الارض وهو الذى … لم يلو بل الوت به اللاويه
هاوية نفسك ما ساءها … فلتخش ان تلقى الى الهاويه
من اتقى الله فاسد الشرى … لديه مثل الكلب العاويه

ومع الشين

نحن شئنا فلم يكن ما اردناه … وتمت لله فينا المشيه
فترى النجوم تلقى حماما … كالثريا فى رهطها القرشيه
اى جسم يظن حاشيه الخضر … مما ارتدى الكماة خشيه

قد طرنا الى المهارى تبارى … بالاصاحيب غدوةً وعشيه
ملاتها البياض منهم من الدجن … وبهى غضيضه حبشيه

ومع النون

ارى منايا ظلام فى كل فج … فالمنى لم تزل تجر المنايا
وحنايا يبين من القرب جيدٌ … لوداع وعيش مثل الحنايا
ودنا يا عذول انا سلمنا … من هوانا ولم نذان الدنايا
ان جهلاً سلم لال سليمى … وثناى على عذاب الثنايا

ومع الحا

ليس يبغى الضراب الطوال على … ولا ذو العبالة التر حايه
يا ابا القاسم الوزير ترحلت … وغادرتنى تنماك رحايه
وتركت الكتب الثمينه للناس … وما رحت عنها بسحايه
ليتنى كنت قبل ان تشرب الموت … اصيلا شربته فى ضحايه
ان عختك المنون قبلى فانى … منتحاها و انها منتحايه
ام دفر تقود بعدك للذايق … لا طعم لى فاين فحايه
ان يحط بالذنب اليسير حفيظاك … فكم من فضيلة محايه

مع الدال

مجوسيه وحنفيه … ونصرانية ويهوديه
نفوس تخالف اديانها … ولست من الموت عقديه
تراقب مهديها ان يقوم … لتلقى الحق مهد يه
فيا سعد كم خرجت ظبيه … تردد بحضن اسعديه
فتضحى من المرد مرديه … وتمسى من الرمح مرديه

لقد كان



287

لقد كان ابدى لها الزمان … ثم هى الان مبديه
وبا مهد ما عصمت اهلها … قواضب فى الضرب هنديه
ولا ورد غابك له حلة … من الذم فى الغيل ورديه
يهرد اقرانه فى اللقا … ويكسو التراب هرديه
تشبه بعض بعض فما … تزال التماثيل فرديه
قد امتزج العالم الادمى … فغورية مع نجديه
وام النميرى تركيه … وام العقيلى صفديه
وزوج الكلابيه الكاسكى … وعرس الكلابى كرديه

فصل اليا المكسوره وقال مع الحا

الم تر انى حمت كميت اداري … الوقت او ميت لحي
احاذر عالمى واخاف منى … والحى الناس بالله فتى لحى
وهم لى مثلها كانت قديما … لقيس بن الخطيم بنى جحى

وقال مع الزاى

اليس ابو كم ادم اذا عزيتم … يكون سليلاً للتراب اذا عزى
يود الفتى لو عاش اخر عمره … سليلاً موتى لا اميت ولا ارزى
انام لعمرى ليس فيه موفق … لرشد ولا يحظى بخير متى جزى
وبازينا زى الطيرمهتنغماها … فهل يرتجى المصف الضيف اذا بزى
وجدت سفيه الانس فى سور انه … اذا قيل خف من فارد فوتنا هرى
ورد فاالى الدنيا باذن مليكنا … لمغرى ولسنا عالمين بما عزى
ذوى النسك خير الناس فى كل موطن … فتهم بين المعاشر خير زى
وهل ينفع الوشى السحيب مضللاً … وان ذكرت فى القوم شيمة خزى

عي

ومن عجب دعواك علماً وحكمةً — وعلمك بالشيء قيل بالظن اوحرى
وجيئت بنحمي الى متعصبٍ — فنا داك دينا ربكفك هجر نرى

ومع اللام

توقي يا خبيثة لا هلتي — اقول اذا نايت ولا تعالى
واما كنت يا نوحي ولاءً — فاني لا احاذر ان توالى
تغالى القوم في طلب المعالي — فيا قمراً ابدى كلا تغالى
ولو اوتيت في الايام لبًا — تعارضت الوداد ولم تغالى

ومع اللام

الدهر لاتا منه لفوةً — ترزق افراخها بالسلى
تضحي التعالي خايفات لها — وتذعر الخشف وام الطلى
ان يرتحل الناس ولم ارتحل — فمن قضاءٍ لم يعوض الى
خلفت من بعد رجالٍ مضوا — وذاك شرٌ وشرٌ علي

تم لزوم ما لا يلزم من نظم ابي العلاء احمد بن عبد الله بن
سليمن التنوخي المعري في الزهد
والعظة وذم الدنيا
والحمد لله رب
العالمين
امين
امين

يقول ... ما كتبه ...
وكان الفراغ في ... ايام
من ... سنة ١١٧٨ ...
[redacted]

تملكه ... حبيب ...
سنة ١٢٣٥

منقول من بعض الكتب

احمد بن سليمان المعري الاعمى عمى فى صغره من الجدري وهو ابن ثلاث سنين وقيل ولد اعمى وكان عالما لغويا شاعرا توفى ٤٤٩ سنة ودفن بالمعرة واوصى بان يكتب على قبره هكذا

هذا جناه على ابى … وما جنيته على احد

ومن شعره قال

النسر فى جو السما مطرد … والتاج معقود براس الهدهد
والاسد فى الغابات تشتكى الظما … وبما يشرب الماء الاسود
واشراف قوم لم ينالوا قوتهم … واشرار قوم فى النعيم المرغد
وكذا الزمان اذا اضمحل حاله … يحدث لكل رذل الاصاغر سيد
والعل الشى اتت من جنسه … حتى الحديد سطى عليه المبرد
والمبرد لما اخذ عليه افتى … نعاشته قعلو عليه باليد

غيره تدبيج

بابى البيض كالاسمر فى … خد لما اجفاه اسود
وجهه ما زال مبتسما … فبلال الحال منه ذا اسود

غيره

ضربت برمل الفكر اخر وصله … وفى شكله عاينت سعدا مخرجا
بياض نقى كخيط بحمره … ارى منها حسن اجتماع تولدا





ومن كتاب ابن خلكان فى قصة ابى العلا قال هذه

احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعه بن الحرث بن ربيعه بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جزيمه بن تيم الله بن اسد بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه التنوخى المعرى الشاعر اللغوى كان متضلعا من فنون الادب قرا النحو واللغة على ابيه بالمعرا. وعلى محمد بن عبد الله بن سعيد النحوى بحلب وله التصانيف الكثيره المشهوره والرسايل الماثوره وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع فى خمسة اجزاء وما يقاربها. وله سقط الزند ايضا شرحه بنفسه وسماه ضو السقط وبلغنى ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزه والردف يقارب الماية جزء فى الادب ايضا وحكى لى من وقف له على المجلد الاول بعد الماية من كتاب الهمزه والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا وكان علامة عصره. واخذ عنه ابو القسم على بن المحسن التنوخى والخطيب ابو زكريا التبريزى وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعه عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمايه بالمعره وعمى من الجدرى اول سنة سبع وستين غشى على عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة وقال الحافظ السلفى اخبرنى ابو محمد عبد الله ابن الوليد بن غريب الايادى انه دخل مع عمه على ابى العلا يزوره فراه قاعدا على سجاده لبد وهو شيخ. قال فدعا لى ومسح على راسى وكان صبيا. قال وكانى انظر اليه الساعه والى عينيه

احدهما تا دِرَع والاخرى غايرة جدًا وهو مُجَدَّر الوجه نحيف الجسم ولما فرغ
من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح ديوان المتنبي وقرا عليه احد
الجماعة في وصفه قال ابو العلا كانما نظر المتنبي بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي    واسمعت كلماتي من به صمم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان
البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم
على غريب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى
الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطابهم
ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمايه ودخلها ثانية
سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة
ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة
من الافاق وكاتبه العلما والوزرا واهل الاقدار وسمى نفسه رهين
المحبسين للزومه بيته منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمسة
واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينًا لانه كان يرى راى الحكما المتقدمين
وهم لا ياكلونه لئلا يذبحون الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون
بالايلام في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة
ومن شعره في اللزوم

لا تطلبن باله لك رتبة    قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السما كلاهما    هذا له رمح وهذا اعزل

وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث
عشره سنة تسع واربعين واربعمايه بالمعرة وبلغنا انه اوصى ان

يكتب



يكتب على قبره    هذا البيت

هذا ما جناه ابي علي    وما جنيت على احد

وهو ايضًا متعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه
الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للافات والحوادث وكان
مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني
عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوي والاقلام
فاملا عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبدالله التنوخي
احسن الله عزاكم في الشيخ فانه ميت ثاني يوم. ولما توفي
رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق في الدما زهادة    فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرة ذكرك في البلاد كانه    مسك فسامعه تضمخ او فما
وارى    اذا ارادوا ليلة    ذكراك اخرج فدية من احرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويتدين به من
عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة من دور اهله
وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال
وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون به ⁘ ⁘ ⁘